الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0614)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 27 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6201
London - Monday - 20 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6201

في الشرق الأوسط

العام المقبل عام التخصيص

● العام المقبل سيكون عام التخصيص في عدة دول عربية خاصة الكويت والامارات وسيشهد طبقا لتوقعات مؤسسة «الايكونومست» البريطانية نموا قويا في الجزائر ولبنان وجمودا في العراق (ص اقتصاد)

200 مليون مشاهد ينتظرون ديانا

● من المتوقع ان يشاهد مساء اليوم اكثر من 200 مليون مشاهد من جميع انحاء العالم الأميرة ديانا وهي تروي قصة زواجها من الأمير تشارلز في برنامج «بانوراما» بالتلفزيون البريطاني وتلفزيونات العالم التي اشترت حق بث البرنامج (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بيكر ومشكلة «الكابوس البشري»

● يتابع وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الوضع في الشرق الأوسط ومشكلة اللاجئين العراقيين التي سماها بالكابوس البشري، والتي راها من خلال رحلة ميدانية خاصة. (ص مذكرات)

في الاسواق

● خادم الحرمين الشريفين يتصل بمبارك مستنكرا الاعتداء ● شخصان شاركا في العملية وقتلا فيها

3 جماعات تتبنى هجوما انتحاريا دمر السفارة المصرية في باكستان وقتل 15

إسلام اباد: من عمر فاروق
لندن - القاهرة:
«الشرق الأوسط»

قتل 15 شخصا بينهم 4 مصريين عندما دمر انفجار ضخم صباح امس مبنى السفارة المصرية في باكستان. وقال المحققون الباكستانيون ووزارة الخارجية المصرية ان الانفجار نجم عن هجوم انتحاري، بعد ان اقتحم رجلان مقر السفارة وفجر قنبلة لتدمير الباب الخارجي للمبنى ثم اندفعا بشاحنة محملة بالمتفجرات الى داخل المبنى حيث فجرا نفسيهما والشاحنة.

ودمر مبنى السفارة بنسبة 70 في المائة تقريبا وقتل احد الدبلوماسيين المصريين وهو السكرتير الثاني بالسفارة احمد نمير خليل (38 عاما) وثلاثة من رجال امن السفارة المصرية، و11 شخصا آخرين معظمهم من الباكستانيين العاملين بالسفارة او الذين كانوا داخل المبنى لانجاز معاملات قنصلية.

واعلنت ثلاث مجموعات متطرفة مسؤوليتها عن التفجير، اذ اتصل مجهول بوكالة انباء دولية في القاهرة ليعلن ان «الجماعة الإسلامية» المصرية هي التي نفذت التفجير، وبعدها اتصل مجهول آخر بوكالة انباء في القاهرة ايضا ليعلن ان سرية «الشهيد عصام القمري والشهيد ابراهيم سلامة» التابعة لحركة «الجهاد» المصرية هي التي نفذت الهجوم على السفارة في اسلام اباد. وبعد الظهر وزع بيان عبر الفاكس على عدد من وسائل الاعلام الدولية وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في مكاتبها بلندن تعلن فيه «جماعة العدالة العالمية» مسؤوليتها عن التفجير.

وقوبل التفجير باستنكار واسع، اذ اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا بالرئيس

التتمة وتفاصيل.......... ص 4



آثار التدمير الذي خلفه الهجوم الانتحاري على السفارة المصرية في إسلام أباد أمس (أ ب)

الملك فهد يقضي بضعة أيام للراحة خارج الرياض

الرياض - واس: توجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس الى خارج مدينة الرياض لقضاء بضعة ايام للراحة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد وصل الى الرياض للمشاركة في صلاة الجنازة على الأمير محمد بن سعود الكبير، ثم تابع بعد ذلك سير التحقيقات في حادث انفجار «العليا» بالرياض.

الأمير عبد الله يستقبل وزير خارجية أوزبكستان

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس، وزير الخارجية في جمهورية أوزبكستان عبد العزيز كاملوف الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس جمهورية أوزبكستان إسلام كريموف.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تكليف خبراء وضع قوانين للإعلام والأحزاب

زروال يشكل 3 لجان للإعداد للانتخابات البرلمانية

الجزائر: من امير طاهري

صرح مسؤول جزائري كبير لـ«الشرق الأوسط» امس بان الرئيس المنتخب الامين زروال شكل ثلاث لجان من الخبراء للاعداد للانتخابات البرلمانية.

وقال المسؤول «لا نعرف متى يقرر الرئيس اجراء هذه الانتخابات، لكنه يريد ان تكون الحكومة مستعدة للانطلاق باسرع ما يمكن».

وتتولى اللجنة الاولى من هذه اللجان اعداد قانون جديد للاعلام يرمي الى رفع القيود المتبقية على الصحافة، وفتح الطريق امام خصخصة ملكية وسائل الاعلام، واقامة مجلس مستقل يكفل حياد محطات الاذاعة والتلفزيون الحكومية خلال الحملات الانتخابية.

اما اللجنة الثانية فتدرس القواعد الجديدة لتشكيل الاحزاب السياسية. وحسب قانون شرع اواخر الثمانينات، يحق لكل 15 جزائريا تشكيل حزب وتلقي دعم مالي من الحكومة. وبرز 400 حزب من هذا النوع لم يبق على قيد الوجود منها سوى 60 حزبا، معظمها احزاب بالاسم لا غير.

ولما كان اوثق انصار زروال يخططون بوضوح لاقامة حزب خاص بهم، فلا بد من وضع قواعد جديدة للحياة الحزبية، وسيؤدي ذلك الى اعادة تسجيل الاحزاب القائمة. وهناك فكرة قيد الدرس تدعو الى حظر بعض الفئات من الانخراط في عضوية اي حزب، مثل افراد الجيش وقوى الامن، والسلك الدبلوماسي وسلك القضاء وغير ذلك.

كما سيمنع القانون استخدام الاسماء والرموز والشعارات الدينية

التتمة .... ص 4

مهري: الجزائريون صوتوا للسلم وزروال مطالب بتحقيقه.......... ص 3

الشيخ اللحيدان: التبليغ عن مرتكب الجرم واجب

جريحان في انفجار «العليا» ما يزالان في حالة خطرة

الرياض: من خالد الحسينان ووكالات الأنباء

استمر امس الاستنكار والشجب لحادث «تفجير العليا» في الرياض، بينما اعلن متحدث باسم السفارة الاميركية لدى السعودية ان اثنين من جرحى الانفجار كانا ما يزالان في حالة خطرة امس.

ورفض المتحدث تحديد جنسية الجريحين كما رفض التعليق على سير التحقيقات بشان التفجير الذي ادى لسقوط ستة قتلى (5 اميركيين وهندي واحد) ونحو 60 جريحا.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات استنكار للحادث من الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس توجو اياديما، ورئيس مالي عمر كوناري، والشيخ سلطان بن خليفة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدين

جزيرتا طنب الكبرى والصغرى عقدة المباحثات

الإمارات: التدرج في المفاوضات رهن باعتراف إيران بالسيادة

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

استأنف الوفدان الاماراتي والايراني امس مباحثات مغلقة لتحديد جدول اعمال مفاوضات ممكنة بين البلدين بشان النزاع على جزر ثلاث تابعة لدولة الامارات كانت ايران قد احتلتها عام 1967. وقال مصدر اماراتي لـ«الشرق الأوسط» ان ابوظبي تقبل التدرج في المفاوضات شريطة اعلان طهران لموقف واضح من الخلاف على موضوع السيادة على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى.

وخلافا لما كان متوقعا من الوفد الايراني الذي وعد بالرد على جدول الاعمال الذي اقترحه وفد الامارات في الجلسة الافتتاحية، فان الجلسة الصباحية التي عقدها الوفدان لوحدهما وبدون وجود وفد قطري بقيت جلسة مغلقة، ولم يصدر عن الوفدين الاماراتي والايراني ما يشير الى ان ايران قدمت جوابا على الجدول الذي اقترحته الامارات او انها قدمت جدول اعمال بديلا.

وقد اعتبر المراقبون الذين يتابعون المفاوضات ان عقد جلستين مغلقتين مع احتمال ان

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط تنشر قانون الانتخابات الفلسطينية

عرفات يزور مدينة جنين وحماس تعلن جبهة للإنقاذ

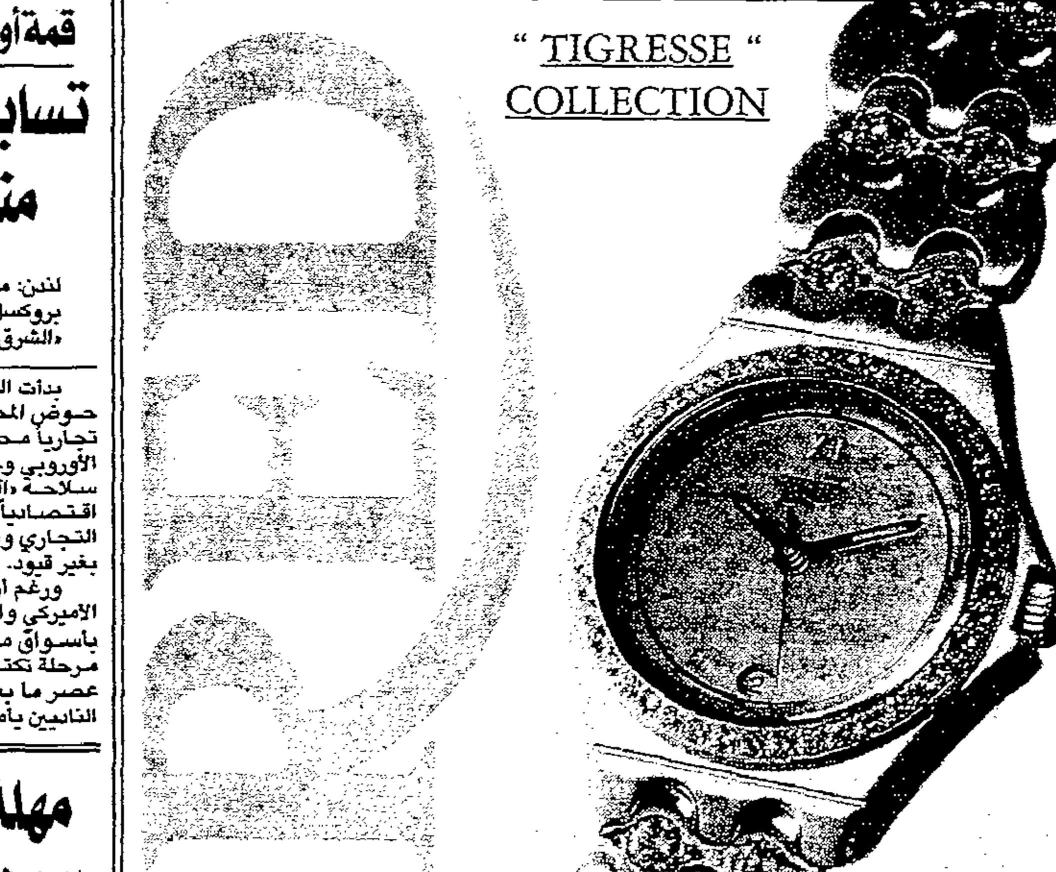
لندن: من علي الصالح
عمان: من مفيد عواد

قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بزيارة قصيرة استغرقت 4 ساعات الى مدينة جنين في الضفة الغربية القى خلالها كلمة اعلن فيها «جنين مدينة محررة»، وعقد اجتماعا للسلطة الفلسطينية فيها.

ومدينة جنين هي اول مدينة ينسحب منها الاسرائيليون وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي ينص على الانسحاب من 5 مدن اخرى تمهيدا للانتخابات الفلسطينية في الجزء الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وحصلت «الشرق الاوسط» على قانون الانتخابات الفلسطيني الذي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2 و3



قمة أوساكا تختتم أعمالها عشية مؤتمر بروكسل

تسابق أميركي - أوروبي لاقتطاع مناطق نفوذ للتجارة الحرة

لندن: من وليد ابي مرشد
بروكسل - اوساكا:
«الشرق الأوسط» والوكالات

بدأت الولايات المتحدة ودول حوض المحيط الهادي سباقا تجاريا محموما مع دول الاتحاد الأوروبي وحوض البحر المتوسط سلاحه «اقتطاع» مناطق واعدة اقتصاديا ساحة حرة للتبادل التجاري والتوظيف الاستثماري بغير قيود.

ورغم أن اتجاه الناديين الاميركي والاوروبي إلى الاستئثار باسواق معينة يوحي ببداية مرحلة تكتلات دولية تجارية في عصر ما بعد الحرب الباردة فإن الناديين يأملان بالتوصل إلى آلية تعاون بينهما في مؤتمر مدريد، المزمع عقده في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لمناقشة العلاقات الأميركية - الأوروبية في القرن الواحد والعشرين.

زعماء النادي الأميركي اي «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي» (ابك) اعلنوا في ختام قمتهم في اوساكا (اليابان) التزامهم الثابت «بتحرير التجارة» في حوض المحيط الهادي الذي تعتبر دوله من اسرع دول العالم نموا وارسوا قواعد هذا الالتزام في تسعة مبادئ تضمنها «برنامج عمل» وقعه الزعماء امس.

ابرز هذه المبادئ التي تصب

التتمة .... ص 4

مهلة أميركية لمفاوضي دايتون للاختيار بين «السلام أو الحرب»

واشنطن: من محمد صادق

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة علقت امس مفاوضات السلام حول يوغوسلافيا السابقة التي تستضيفها في قاعدة رايت - باترسون بضواحي مدينة دايتون في ولاية اوهايو، واعطت الاطراف المعنية مهلة حتى العاشرة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي (15.00 بتوقيت جرينيتش) للاختيار «بين السلام والحرب».

وسبق تصريح بيرنز الذي يعكس مدى قوة الضغوط الاميركية على الوفود البوسنية والصربية والكرواتية الممثلة في دايتون، كلام صادر عن قاسم تركا السفير البوسني في كرواتيا مساء امس توقع فيه توقيع اتفاق مبدئي للسلام في البوسنة والهرسك بين الاطراف الثلاثة اليوم «اذا سار كل شيء طبقا للخطة المعدة». الا ان السفير تحدث صراحة عن ان المفاوضات وان بلغت «الشوط النهائي فان المسائل الاساسية لم تسو بعد».

في هذه الاثناء عاشت العاصمة الاميركية واشنطن اجواء توتر واثارة شديدة متصلة بموضوع العد العكسي للمفاوضات الجارية في ظل ضغط اميركي على الجميع. وقد اعلن ليلة امس ان واشنطن تعتبر ان «الفرصة المتاحة اليوم الاثنين هي اخر فرصة لاتفاق يوقع على الارض الاميركية».

رغم تأكيد رفضها لعملية الانتخابات

«حماس» تعلن قريبا عن جبهة إسلامية تشارك بالانتخابات وتعارض اتفاقات السلام

لندن - غزة: «الشرق الأوسط» - ر

يعلن قريبا في قطاع غزة عن تشكيل جبهة سياسية اسلامية قال مصدر مقرب من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها ستكون قريبة من الحركة. في نفس الوقت جددت «حماس» رفضها المشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي ستجري في الثلث الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل انطلاقا من ان هذه الانتخابات تجري تحت سقف اتفاقات اوسلو وطابا التي تهدر حقوق الشعب الفلسطيني.

وقال المصدر في تصريح لوكالة رويتر ان حماس ستعلن قيام جبهة الخلاص الوطني الاسلامي التي ستشارك في الانتخابات الفلسطينية وستعارض اتفاقية السلام من خلال الوسائل السلمية والديمقراطية.

وقال المصدر ان «حماس» ستبقى حركة بينما ستكون الجبهة فرعها. ولم يوضح المصدر ما اذا كان انشاء الجبهة يشير الى ان «حماس» ستوقف معارضتها العنيفة لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال احمد الساعاتي وهو احد مؤسسي الحزب والذي عمل كرئيس للمكتب الاعلامي لـ«حماس» من عام 1989 وحتى عام 1991 ان الجبهة ستكون مفتوحة امام جميع الفلسطينيين دون تمييز وانها ستقبل حتى المسيحيين في عضويتها. وقال فلسطينيون في غزة ان جماعة الاخوان المسلمين التي انبثقت عنها «حماس» هي التي ستشكل الجبهة. واضافوا ان الجبهة ستعمل كهيئة قانونية وسياسية لجماعة الاخوان وان «حماس» ستبقى جهاز «الانشطة السرية». ورفضت حماس مجددا المشاركة في الانتخابات. وقالت في بيان لها حول هذا الموضوع:

اولا: ان هذه الانتخابات تجري تحت سقف اتفاقات اوسلو وطابا، التي تنكرت لحقوق شعبنا، واختزلت قضيتنا وتجاهلت العديد من المفاصل الجوهرية في صراعنا مع الاحتلال الصهيوني الغاشم.

ثانيا: ان المجلس المنتخب لن يعدو كونه افرازا من افرازات هذه الاتفاقات، وايا كانت الاسماء التي يروجها البعض له، من كونه مجلسا تشريعيا او تنفيذيا، فان صلاحياته ومهامه ومواصفاته وآليات عمله لا تزال رهينة لسلطات الاحتلال، والتي تملك بموجب الاتفاقات حق النقض (الفيتو) ازاء اي قرار او اجراء او قانون صادر عنه.

ثالثا: ان هذه الانتخابات، التي تنحصر حقوق المشاركة فيها، بابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط الغت حق اكثر من اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات علما بانهم يمثلون ثلثي ابناء شعبنا، وهي بذلك تعتبر مقدمة للاجهاز على حق هؤلاء بالعودة وتصفية قضيتهم من خلال التوطين او التعويض.

رابعا: ان الاسلوب الذي سيشارك فيه، ابناء شعبنا المقيمين في القدس المحتلة في هذه الانتخابات من خلال الاقتراع بواسطة مكاتب البريد، او الترشيح بعد اثبات اقامتهم في الضفة الغربية او قطاع غزة. يعتبر اقرارا بكونهم اجانب ويقيمون على ارض اجنبية، الامر الذي يكرس ضم القدس بالكامل الى قبضة الاحتلال.

خامسا: ان الاهداف التي يسعى العدو الصهيوني لتحقيقها من وراء اجراء هذه الانتخابات، تدحض كل الاهداف والمصالح الوطنية التي تنادي بها سلطة الحكم الذاتي، من خلال فرز مجلس ضعيف يمنح التسوية الظالمة والاتفاقات المجحفة الشرعية المطلوبة لتمرير هذه المرحلة، اضافة الى توقيع صكوك الموافقة على الخطوات والمراحل القادمة. ضمن ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي، واتفاقية التسوية النهائية، الامر الذي يمهد لجعل هذا المجلس شاهد الزور باسم الشعب الفلسطيني، على تصفية القضية الفلسطينية واغلاق ملفها نهائيا.

يجآل عمير كان عميلا لجهاز «شاباك» والسلطات تحقق في أخطاء أجهزة الأمن

الحكومة الإسرائيلية تبنت مشروعا لمواجهة التنظيمات اليهودية المتطرفة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اقرت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته امس في القدس المحتلة سياسة لمواجهة التنظيمات اليهودية الارهابية. وقررت الحكومة انشاء مكتب تنسيق لمكافحة المتطرفين اليهود على اثر اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين على يد يجآل عمير وهو طالب يميني ينتمي الى احدى التنظيمات اليهودية المتطرفة.

في غضون ذلك بدات اسرائيل تحقيقا رسميا امس في اخطاء لاجهزة الامن والمخابرات التي ادت الى اغتيال رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقالت وزارة العدل ان لجنة تحقيق مؤلفة من ثلاثة اعضاء برئاسة مئير شامجار كبير القضاة سابقا بدات في الاستماع خلال جلسات مغلقة الى اقوال ستة مسؤولين في جهاز الامن الداخلي (شين بيت) الذي فشل في حماية رابين من القتل.

وذكرت صحيفة «ذي اوبزيرفر» البريطانية الاسبوعية امس ان عمير هو عميل سابق في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. واوضحت الصحيفة نقلا كما قالت عن «مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى» ان ييجال عمير عمل في لاتفيا خلال ثلاثة اشهر عام 1992 لحساب اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «شاباك» الذي كان يتعين عليه تحذير السلطات من وجود خطة لقتل رابين، وان بطاقة هوية تسلمها من هذه الاجهزة هي التي اتاحت له الاقتراب من اسحق رابين ساعة وقوع حادث الاغتيال.

واكدت «ذي اوبزيرفر» من جهة اخرى ان اجهزة الاستخبارات ساعدت على تمويل مجموعة ايال المتطرفة التي ينتمي اليها عمير وان مؤسس هذه المجموعة كان «عميلا ناشطا» في شاباك.

كما ان شخصا اسمه افيشاي رافيف اعتقل على ذمة التحقيق في اغتيال رابين وافرج عنه ووضع قيد الاقامة الجبرية في منزله، هو في الواقع عميل لجهاز «شاباك» الامني. ومعروف لدى العامة في اسرائيل ان رافيف زعيم جماعة ايال المتشددة.

وحصل مشروع مكافحة التنظيمات الارهابية الذي قدمه وزير العدل ديفيد لبعي على موافقة جميع الوزراء. ويتألف المكتب من ممثلين عن وزارتي العدل والشرطة والجيش و«الشين بيت».

وتكلف مجموعة العمل هذه بتنسيق العمل بين مختلف الاجهزة وجمع المعلومات المتعلقة بتحركات المتطرفين اليهود والمساعدة على كشف الذين في صفوفهم قد يخططون للقيام بعمليات اغتيال.

وسيعمل هذا المكتب بالتعاون الوثيق مع المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يئير ورئيس الشرطة عساف حيفيتز.

وسيعين رئيسه من قبل لبعي ووزير الشرطة موشي شاحال ورئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك.

وقال لبعي للاذاعة العسكرية ان «انشاء هذا المكتب المؤلف من مندوبين عن كل جهاز امر ضروري» موضحا ان رئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز هو الذي اقترح تشكيل مجموعة العمل هذه التي اعد لها منذ اسبوعين.

واكد ايضا تبني مقترحات وزيري التربية والبيئة امنون روبنشتاين ويوسي ساريد بتعديل «قانون العودة» الذي يسمح لكل يهودي بالاقامة في اسرائيل بهدف ابعاد المتطرفين اليهود.

وبهذا الصدد قال روبنشتاين ان ذلك يعني «اعلان هذه الجماعات الصغيرة خارجة عن القانون ثم العمل على تفكيكها. ومن الضروري ايضا اغلاق ابواب الدولة امام اولئك الذين يريدون زعزعة الاستقرار والسهر على الا تستخدم الاموال الحكومية بطرق ملتوية لتمويل المتطرفين».

وقال امنون روبنشتاين وزير التعليم ان مجلس الوزراء قرر فض مثل هذه الجماعات بعد اعتقال يجآل عمير الذي اعترف بقتل رابين ويهود متدينين آخرين في ما يتعلق بقتل رابين بعد اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب في 4 نوفمبر. وقال للصحافيين «قبل كل شيء فاننا نتحدث عن شرعية تنظيمات مثل تلك والخطوات التي ستتخذ بعد الحصول على آراء مختصين لفضها ووقف كل انشطتها الهدامة.

وتابع «الاشخاص الذين يؤيدون التنظيمات غير القانونية او اعضاءها لن يكون بامكانهم القدوم الى اسرائيل لا كمواطنين او كسائحين وليس كسكان عائدين او كمهاجرين وستغلق ابواب الدولة امام الذين يريدون انشاء التنظيمات في الداخل».

وقال انه لا يمكن استخدام اموال الدولة لدعم التنظيمات المخربة التي تعمل ضد الدولة وكانت الشرطة قد اعتقلت ثمانية اشخاص جميعهم من اليهود المتطرفين دينيا في العشرينات من العمر على ذمة التحقيق في اغتيال رابين.

وعلى صعيد آخر في القدس المحتلة بدات لجنة تحقيق رسمية اسرائيلية مكلفة القاء الضوء على الثغرات في تدابير الحماية لرابين اعمالها امس في اجتماع مغلق. ومثلت امس دفعة اولى من ستة شهود بينهم الرئيس الحالي لجهاز «شين بيت» امام اللجنة المنعقدة في القدس في مبنى وضعته بتصرفها بلدية المدينة.

وكان رئيس «شين بيت» الذي يحظر اعلان اسمه في الخارج عند وقوع حادث اغتيال رابين. ومن المنتظر ان يكشف للمحققين كل الوثائق التي اعدتها «شين بيت» حول انشطة المتطرفين اليهود خلال السنتين الاخيرتين.

واستمعت اللجنة امس ايضا لسلفه ياكوف بيري اضافة الى اربعة مسؤولين في شين بيت استقالوا او اوقفوا عن عملهم منذ الاغتيال وهم:

- رئيس امن شين بيت
- المسؤول عن حماية المسؤولين الاسرائيليين.
- المكلف بالامن اثناء تجمع 4 نوفمبر في تل ابيب حيث اغتيل رابين.
- المسؤول عن القسم المكلف مراقبة تحركات المتطرفين اليهود.

كما ادلى ضباط في الشرطة بشهاداتهم امام اللجنة.

وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت ان مسؤولي شين بيت وكلوا محامين للدفاع عنهم. وستستجوب اللجنة ايضا مئات الاشخاص ويمكن ان تستمع كذلك لاقوال وزراء او نواب.

وتتألف هذه اللجنة من الرئيس السابق للمحكمة العليا مئير شامجار والرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات «الموساد» زفي زامير وعميد كلية الحقوق بجامعة تل ابيب اريل روزنزفي.

وقالت الاذاعة العسكرية ان توصيات هذه اللجنة ستكون اكثر قسوة من توصيات لجنة التحقيق داخل «شين بيت» التي طالبت بتنحية او توقيف اربعة من مسؤولي هذه الاجهزة. وسترفع اللجنة توصياتها الى الحكومة في موعد لم يحدد.

ايام وقضايا

سمير عطا الله

متى تمل!

يوم تزوج امير ويلز، ولي عهد بريطانيا من فتاة في التاسعة عشرة من العمر تدعى ديانا سبنسر، ملأت زاويتي كلاما شبه شعري عن خفر النبلاء الذي كان يحيط بمعلمة الروضة السابقة التي ستصبح زوجة ملك بريطانيا المقبل! لست ادري باي نوع من الكلمات يمكن ان املأ زاوية هذا الصباح. لكن الذين مثلنا يعيشون تفاصيل الحياة اليومية في بريطانيا يشعرون بالندم - اذا كانوا قد كتبوا عن «خفر» الاميرة ديانا - ويشعرون بالملل الكثير، كما يشعرون بشيء من الحياء، كلما خطر للاميرة الكثيرة الكلام القليلة الخفر ان تنقل الى العالم اهم تفاصيل حياة بيتية ما كانت لتعني شيئا لصحف الفضائح لو لم تكن ديانا سبنسر زوجة سيئة الحظ لأمير لا حد لسوء حظه!

بريطانيا كلها تقف على رؤوس اصابعها الآن لأن ديانا سبنسر ستظهر مساء هذا اليوم في «بانوراما» الذي هو اهم برنامج سياسي تلفزيوني في البلاد. والصحف الكبرى (لا الرخيصة) تناقش منذ اسبوع هذا الحدث. وقصر باكنغهام يضع يده على قلبه. والنواب في الاحزاب الثلاثة منقسمون. وحزب المحافظين في ضيق واضح. والمستر جون ميجور في غنى عن ازمة اخرى في مثل هذه المرحلة.

لماذا؟ لأن في هذا العالم المعاصر شيئا اسمه ثورة السخافات. انها سمة العصر ونهايات القرن. تماما كما كانت الثورة الاجتماعية او الثورة الصناعية في وقت من الاوقات. فالذي ستقوله ديانا سبنسر في «بانوراما» هذا المساء لا علاقة له بالوضع الاقتصادي في بريطانيا ولا علاقة بينس واحد من الدخل القومي او المصروف القومي عشية اعلان الموازنة، وهو الحدث الذي ينتظره كل بريطاني لكي يعرف كم بنسا سيرتفع ثمن الرغيف او كلفة بطاقة «الاندرغراوند»!

سوف تكرر ديانا سبنسر، بانحناءاتها التمثيلية التي ترافقها منذ «خفر» التاسعة عشرة، الحديث عن تفاصيل زواج فاشل كان احرى ان تبقى ضمن الجدران. انها قضية شخصية جعلت العالم في ثورة السخافات مرغما على ان يعرف عدد العشاق الذين مروا في حياة ديانا سبنسر ولون سيارتها الجديدة والنادي الرياضي الذي تذهب اليه.. وان شراهتها مرضية ومعدتها لا تبقي الطعام طويلا!

هناك، طبعا، صحافة تقوم على مثل هذه الاخبار ومثل هذه الطباع. وفي زمن متعثر يلاحق قصر باكنغهام كان يمكن لديانا سبنسر ان تكون «فيرغي» اخرى، تزود صحف الفضائح باخبار العلاقة مع الاثرياء الاميركيين. لكن ديانا سبنسر تصر على ان تطرح نفسها كقضية وطنية قومية. وهي تتشرح بالتاكيد اذ ينقسم الناس حولها فتقدم لهم شيئا جديدا كلما شعروا بالملل من اخبار «سباس» الخيل او من 300 مضايقة هاتفية قامت بها... اميرة ويلز الاسطورية التي بدا اول الامر وكانها شخصية خيالية في رسوم متحركة من صنع ديزني. واسوأ ما في الامر بالتاكيد الا يعود لدى الصحافة الوطنية والصحافيين الكبار، مثل مقدم «بانوراما»، ما يقدمونه «لبريطانيا العظمى» سوى هذه النوافل التي يفترض الا تتخطى صفحة المتفرقات او الزوايا الاجتماعية.

ان بريطانيا كدولة كبرى وامبراطورية سابقة، تمر في احدى ادق مراحلها الاجتماعية مثل بقية دول الغرب. وعدسة التلفزيون تمتلئ كل يوم باخبار الفتيان والفتيات الذين يموتون او يدخلون عالم الشلل الذي لا عودة منه، بسبب المخدرات. والارصفة التي لا تمر بها ديانا سبنسر مليئة بالمشردين الباحثين عن مأوى او عمل. وهؤلاء لا تعنيهم في شيء معركة ديانا سبنسر لتعمير ولي عهد بريطانيا لمجرد انه وقع في خيار زوجي سيئ.

عرفات يعلن جنين مدينة محررة ويرأس اجتماعا للسلطة فيها

لندن - جنين: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدينة جنين في الضفة الغربية مدينة محررة. وقال عرفات امام عشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين احتشدوا في المدينة لاستقباله «بسم الله وباسم الشعب الفلسطيني اعلن مدينة جنين محررة».

وعقب الكلمة التي القاها عرفات عقدت السلطة الوطنية الفلسطينية اجتماعها الاسبوعي في المدينة. وجرت العادة ان تعقد السلطة اجتماعها يوم السبت في غزة.

وكان الرئيس عرفات قد قام امس باول زيارة له لمدينة جنين وهي اول مدينة في الضفة الغربية ينسحب منها الاسرائيليون وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. ولقي عرفات استقبالا حاشدا لدى وصوله الى المدينة التي اتم الجيش الاسرائيلي انسحابه منها يوم الاثنين الماضي.

وحيا عشرات الآف من الفلسطينيين عرفات لدى وصوله ومرافقيه على متن طائرتي هليكوبتر مصريتين الى ساحة اعدت خصيصا للغاية امام المقر العسكري الرئيسي السابق لاسرائيل في المدينة الذي احاط به مئات من رجال الامن.

وواكبت طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الاسرائيلي الطائرتين المصريتين اثناء تحليقهما فوق الاراضي الاسرائيلية، بحسب ما ذكر شهود عيان.

وكان عرفات قد غادر غزة بعد تاخير اكثر من ساعة عن الموعد الذي كان مقررا من دون اعطاء اي توضيح لاسباب هذا التاخير.

وقال عرفات للحشد ان هذه حركة السلام على ارض النبوة ويجب التكاتف من اجل بناء الدولة الفلسطينية. وردد السكان الذين تجمعوا امام المبنى هتافات التاييد وعزفت فرقة موسيقية محلية السلام الوطني الفلسطيني عندما هبطت الطائرة الهليكوبتر بعد اقل من ساعة من اقلاعها من مقر عرفات في غزة.

وقال احسان تمراوي وهو مهندس يبلغ من العمر 30 عاما في جنين «انه يوم عظيم. احلامنا اصبحت حقيقة وشاهدنا ياسر عرفات في ارض فلسطين المحررة».

وبعد الكلمة راس عرفات اجتماعا للسلطة الفلسطينية في جنين وهي اول 6 مدن ستنتقل مسؤوليتها الى السلطة الفلسطينية قبل بدء الانتخابات الفلسطينية التشريعية في يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال عرفات ان عملية السلام ستستمر ولا احد سيعترض طريقها، لاسيما هؤلاء الذين يستخدمون بنادقهم للاغتيال. وحث عرفات الحشد على الاقبال على التصويت في الانتخابات المقبلة.

واضاف عرفات انه زار منطقة جنين سرا بعد ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية عام 1967. وذكر عرفات اهالي المدينة بتكريمهم له اثناء زيارته السرية للمدينة. وقال «هل تذكرون انكم اعتدتم على تكريمي باحضار الطعام والشراب لي من منازلكم وعندما كنت التقي معكم اعتدنا ان نلتقي سرا. والآن نلتقي وجها لوجه لبناء مستقبل الارض الفلسطينية المحررة».



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محاطا بعشرات من رجال الامن والحرس الشخصي يلوح بيديه لمستقبليه قبل ان يدخل مقر الادارة العسكرية الاسرائيلية في مدينة جنين امس (رويتر)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.



فكرة

مصطفى امين

حادث التفجير في الرياض وبعده حادث نسف السفارة المصرية في باكستان ليسا حادثين محليين، بل فيهما بصمات اجنبية، وليسا موجهين ضد جهة واحدة بل هما مقصودان بهما الاساءة الى كل دولة عربية او دولة اسلامية او دولة غربية ترفض الاستسلام للارهاب، وتتحدى العنف وتقاوم شريعة الغاب.

اشك كثيرا في ان الذين نسفوا المبنى في الرياض من السعوديين، فالسعوديون ابرياء من هذه الجريمة والمصريون ابرياء من نسف السفارة المصرية في باكستان.

واعتقد ان ايدي دول اجنبية غاضبة على السعودية لانها تقاوم الارهاب وترفض مساعدته ولا ترهب التهديد والوعيد الذي ينذر به الارهابيون محاولين ارغام الدول المستقلة على الخضوع والخنوع لسيف الارهاب.

والارهاب لا يطيق الانتصارات الدولية التي حققتها مصر ولا يطيق نجاح المؤتمرات العالمية التي نجحت في مصر، ولا يطيق ان تنتخب مصر عضوا في مجلس الامن وان تحصل على هذه الاغلبية التي حققتها على كثير من دول العالم.

وكانت نجاة الرئيس حسني مبارك من المؤامرة لاغتياله ضربة اطارت بعقول الارهابيين الذين كانوا على ثقة من ان هذه المؤامرة ستفتح لهم الطريق للاستيلاء على اغلب الدول العربية والاسلامية، فاذا بهذا الفشل ينقلب عليهم كأن كل القنابل التي اعدوها انفجرت فيهم وبمرتهم.

وحدوث انفجار السفارة المصرية في باكستان في نفس الفترة التي تمت فيها مؤامرة نسف المبنى في السعودية يدل على ان مصدر الحادثين واحد وان الذي نسف مبنى الرياض هو نفسه الذي نسف السفارة المصرية، فالحادثان متشابهان والخطة واحدة والغرض واحد والايدي التي لعبت بالنار في الرياض هي نفس الايدي التي لعبت بالنار في باكستان، وكل من الجريمتين ليس جريمة فردية، بل هي جريمة دولة، من صنع دولة لا من صنع افراد او عصابات.

فلنبحث عن الدولة التي تريد ان تنتشر الارهاب في الشرق الأوسط كله.

وسوف نجدها!

تضارب الآراء حول مصير وزارة مقداد سيفي

الجدل يحتدم في الجزائر بين دعاة حكومة «التكنوقراط» وبديلها «الائتلافي»

الجزائر: من امير طاهري

بينما كانت الشخصيات السياسية الجزائرية تحاول اللحاق بتسارع الاحداث امس، بدا الرجل الذي فاز في الانتخابات الرئاسية يوم الخميس عازما على تفادي العجلة. فقد اجتمع زروال مع مستشاريه في الغرف المقفلة لكي يعد ما تصفه المصادر باستراتيجيته للسنوات الخمس المقبلة.

وقال احد واضعي استراتيجية حملة زروال «لقد دهش زروال نفسه بحجم الاقبال على التصويت، وعدد الاصوات التي حصل عليها هو نفسه، ويشعر زروال ان الاقبال الهائل يفرض عليه اجراء تغييرات في استراتيجيته».

وعمد المرشحون الثلاثة الاخرون، وهم محفوظ نحناح وسعيد سعدي ونور الدين بوكروح، الى الانزواء بعيدا عن الاضواء ويرجع ذلك جزئيا الى الاعياء. وقال الثلاثة لـ«الشرق الأوسط» في مقابلات منفصلة، انهم بحاجة الى بضعة ايام كي يرتبوا امورهم، وان يدركوا، حسب تعبير سعدي «جلية ما حصل». لكن السبب الرئيسي للانزواء يكمن في رغبة الثلاثة في العمل بصورة وثيقة مع زروال، لحين انتخاب برلمان ومجالس بلدية.

ويقول نحناح «من الواضح اننا رجال مختلفون ذوو برامج متباينة تماما، ولكن تعاوننا الذي انجح الانتخابات الرئاسية يجب ان يستمر».

ويعتمد نحناح الان اعتمادا كبيرا على اللقب الجديد الذي منحته اياه اوساط معينة من النخب السياسية، وهو لقب «الرجل الثاني» في عالم السياسة الجزائرية، ومن الواضح انه يعتزم توطيد هذا الموقع باسرع ما يمكن عن طريق الفوز باغلبية في البرلمان.

ويقول نحناح «لا يجوز لنا ابطاء وتيرة الامور، فالزخم قائم وعلينا استثماره لاكمال عملية اضفاء الشرعية على كل اجهزة الدولة». ويرى انصار كل من زروال وسعدي ان نحناح يضمر نوايا اخرى غير معلنة. فزروال لا يملك تنظيما سياسيا خاصا له لكي يحقق اية اغلبية في البرلمان.

وان الائتلاف الذي اعانه على الفوز بالرئاسة مرشح للتفكك بسبب الخلافات السياسية والايديولوجية، وقد ينتهي به الامر الى انشاء حزب له. ولكن لا توجد ضمانة بان يفوز مثل هذا الحزب باغلبية في البرلمان.

اما سعدي فما يزال محدودا بتحركه الجهوي وليس من المحتمل ان يحصل على اكثر من 10 - 12 في المائة من الاصوات في الانتخابات البرلمانية. ولعل فرصة ستضيق اكثر اذا ما قررت جبهة القوى الاشتراكية، وهي حزب قبائلي، الدخول في المعركة البرلمانية. ويتعين على بوكروح ان يحقق تقدما كبيرا كي يفلت من اسر الارقام المحدودة التي حصل عليها والتي لم تخرج عن خانة الآحاد.

كل ذلك سيترك الميدان مفتوحا امام نحناح، فقد حصل على نسبة عالية تراوحت بين 40 - 50 في المائة في عدد من الولايات.

ولكنه لم يحصل على شيء يذكر في منطقة القبائل، وهي مركز نفوذ سعدي وجبهة القوى الاشتراكية. واذا ما جرت الانتخابات بسرعة، فان بمقدور نحناح ان يفوز باغلبية سهلة، لانه يملك افضل جهاز سياسي منظم. زد على هذا ان بقايا جبهة «الانقاذ» المحظورة ساعدت نحناح في حملته بدون ادنى شك.

ولا ينكر نحناح ذلك، ويتساءل بابتسامة ذات مغزى «اليس مناضلو جبهة الانقاذ السابقون مواطنين جزائريين ايضا؟».

لهذا السبب لا يريد سعدي ان تجرى الانتخابات قبل اكتوبر (تشرين الاول) 1996. فذلك يعطيه الفرصة لتعزيز مواقعه في منطقة القبائل كما في العاصمة، حيث حاز على نسبة عالية. وقد تمكن من كسب الاصوات حتى في اماكن مثل البليدة، وهي معقل قديم لجبهة «الانقاذ»، لكنها الآن موئل مزدهر لحركة نحناح.



الحديث عن متغيرات ما بعد الانتخابات يسيطر على الشارع الجزائري في المجالس الخاصة والعامة وفي المقاهي وصالونات السياسة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وتساند ليلى عسلاوي، وهي وزيرة سابقة وشخصية بارزة في ادارة حملة زروال، موقف سعدي المطالب بالتاجيل، بل انها تدعو لتاجيل يمتد الى نهاية العام المقبل.

وتقول بلهجة غير مقنعة «ان الانتخابات المبكرة سوف تسمح للمنظمين تنظيما جيدا ان يستثمروا هذه المزية لتحقيق نصر لا يعكس حقائق الوضع في الجزائر».

في غضون ذلك اشار مولود حمروش، وهو سياسي طموح ورئيس وزراء بارز سابق، الى انه قد يعتزم القيام بعودة ظافرة الى الميدان السياسي. ورحب حمروش في مقابلة صحافية اجريت معه بنتائج الانتخابات ودعا زروال الى دراسة تشكيل حكومة «انفتاح» وطني بالائتلاف مع قوى سياسية اخرى.

وينفي حمروش تطلعه الى رئاسة حكومة كهذه، لكن هناك حملة فعلية تدور حاليا لصالحه وسط الصالونات السياسية في العاصمة.

ان رئيس الوزراء السابق قد يقوم بانقلاب سياسي داخل حزبه بالذات، جبهة التحرير الوطني، لاخذ زمام القيادة من عبد الحميد مهري، الامين العام المخضرم الذي تتعرض قيادته للتحدي، ولعل المجابهة الختامية ستندلع الخميس المقبل.

وهناك رئيس وزراء اسبق اخر هو عبد السلام بلعيد، الذي رمى قبعته في حلبة المنافسة، وقال ان اختيار الناس لزروال يشير الى رغبتهم في الانفصال تماما عن «عهد الشاذلي».

ودعا بلعيد الى «ائتلاف وطني» يضم، كما هو مفترض، وزراء يرشحهم نحناح وسعدي.

ان الحركة الموالية لبن بيلا تقوم هي الاخرى بتحركات للتنصل من جبهة «الانقاذ» وحلفائها في «معسكر المقاطعة» فالامين العام للحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية، خالد اسماعيل دعا الى «حوار» مباشر بين الرئيس المنتخب والاحزاب السياسية كلها.

وقال «ينبغي ان تسير الجزائر قدما، لا يمكن لنا البقاء جامدين في مواقع لم تعد تعكس حقيقة الوضع».

وحذر زروال من مغبة تفسير انتصاره كتفويض لـ«غلق المجال السياسي» دون الاخرين، وقال «لقد صوت الناس من اجل التعددية، والتعددية يجب ان تعني الحوار ايضا».

في هذه الاثناء تتبلور ملامح حملة لصالح الابقاء على مقداد سيفي في موقع رئيس الوزراء حتى الانتخابات البرلمانية.

وافادت تكهنات صحافية مبكرة ان سيفي سيرفع استقالته فور الفراغ من الانتخابات الرئاسية، لكن المسؤولين ينفون هذه الاقوال بشدة.

وقال مصطفى بن منصور، وزير الداخلية الحالي لـ«الشرق الأوسط» انه لا يوجد الزام دستوري باستقالة الحكومة، «والامر كله منوط بالرئيس المنتخب فهو يستطيع ان يطلب من الحكومة البقاء او التنحي».

ويعكس هذا التغيير الدراماتيكي في نغمة الحديث مسار السجال الدائر بين دعاة الابقاء على وزارة تكنوقراط كوزارة سيفي الحالية، ودعاة تشكيل «حكومة سياسية» قد تكون ائتلافية.

في غضون ذلك استمرت عملية تخفيف حضور قوات الامن، فالعشرات من الحواجز ونقاط التفتيش الامنية اخذت تختفي من العاصمة وجوارها، كما غادر الجنود ومعظمهم من الاحتياط شوارع المدينة.

وافاد مصدر في اجهزة الامن ان انتهاء الحضور الكثيف بسبب الانتخابات سيكتمل الخميس المقبل.

ان اسبوعا من الهدوء السياسي بدون اعمال عنف قد غير وجه العاصمة والمدن المحيطة بها، فالشوارع تضج بالحركة، ومنتجعات الشاطئ مكتظة بالناس.

وقالت عجوز من حي باب الواد لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع تغير كثيرا واضافت «كأننا خرجنا من السجن، فالخوف الذي خيم علينا منذ 3 سنوات قد تلاشى، وادعو الا يعود ابدا».

وفي مقهى على شاطئ البحر قرب الجزائر العاصمة، كان النقاش السياسي هو الموضوع الساخن.

وقال شاب ذو شارب كث «لقد اثبتنا ان زرع السيارات الملغومة ليس وسيلة ناجحة لكسب السلطة السياسية».

وهز رجل اخر في مقتبل العمر رأسه موافقا وهو يعدل ربطة عنقه، ثم قال «لا تنس يا صديقي ان اضطهاد الارهابيين لم يكن بالوسيلة الكافية، فالحياة الحقيقية تقع في موضع ما بين الارهاب والقمع».

دبلوماسيون غربيون: الجزائريون اقترعوا للمصالحة لا لشخص زروال

الجزائر - رويترز: قال دبلوماسيون غربيون في الجزائر ان فوز الرئيس الامين زروال في الانتخابات الخميس الماضي واقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم سيضعف المتشددين في طرفي الصراع سواء في الجيش او بين الاسلاميين.

واعتبروا ان هذا الفوز اعطى زروال فرصة نادرة للسعي الى تسوية سلمية وتوقعوا قيامه بمبادرة تجاه جبهة «الانقاذ» قريبا. وسبق لزروال ان اقدم على الاقل على فتح باب الحوار مع عباسي مدني رئيس الجبهة المعتقل على مدى الـ18 شهرا الماضية. والقى دبلوماسيون مسؤولية فشل المحاولة على المتشددين داخل المؤسسة العسكرية وكذلك داخل قيادة جبهة «الانقاذ». وقال دبلوماسي «الناس لم يصوتوا لزروال لشخصه لكنهم صوتوا لصالح السلام والمصالحة، انه اختيار واقعي لان زروال يعرف ابعاد الازمة ويوسعه انهاؤها بوصفه وزيرا للدفاع ايضا» وقال اخر: «نتيجة الاقتراع والاقبال على المشاركة يعني ان الاسلام الثوري في الجزائر انتهى سياسيا».

ويعني ايضا ان الجيش وصلته رسالة مفادها ان الشعب سئم حربه غير الناجحة ضد المتشددين ويرغب في تسوية سياسية.

واضاف ان المؤسسة العسكرية في الجزائر تعرف انه من الآن فصاعدا ستتابع الحكومات الغربية عن كثب العملية الديمقراطية وتشجع حسم الصراع على طاولة المفاوضات لا في ساحات القتال.

وهذا التوجه اكده ترحيب الحكومات الغربية بالانتخابات الرئاسية التي جرت في جو سلمي ولارتياحها الى اقبال الناخبين الكبير على المشاركة فيها.

منظمة الوحدة الأفريقية أشادت بنزاهة الانتخابات الجزائرية

اديس ابابا - أ.ف.ب: اعتبرت منظمة الوحدة الافريقية ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر كانت «نجاحا كبيرا» وجرت في اجواء من «الحرية والشفافية». وفي بيان نشرته امس الاول في اديس ابابا، قالت منظمة الوحدة الافريقية التي اوفدت خمسين مراقبا للاشراف على الانتخابات: ان الجزائريين «صوتوا باعداد كبيرة» وان «الانتخابات جرت بهدوء وحرية وشفافية».

واضاف البيان ان مراقبي منظمة الوحدة الافريقية «لقوا في كل الدوائر التي زاروها كل التعاون الضروري من جانب السلطات الادارية المكلفة تنظيم الانتخابات». وبالاضافة الى منظمة الوحدة

الافريقية فقد ارسلت الامم المتحدة والجامعة العربية مراقبين للاشراف على سير الانتخابات.

عبد الحميد مهري لـ«الشرق الأوسط»

الجزائريون صوتوا للسلم.. وزروال مطالب بتحقيقه

لندن: من صلاح جميل

قال عبد الحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، ان الخطاب الانتخابي للرئيس المنتخب الامين زروال «لم يدل على وجود اتجاه جديد يبشر بشيء ملموس بعد الانتخابات».

واضاف مهري في تصريح ادلى به امس لـ«الشرق الأوسط» انه ما زال متفائلا بمستقبل الجزائر في المدى المتوسط «ولكن ليس لدي معطيات للتفاؤل بالمستقبل المنظور».

وشدد مهري على ان المطلوب من الرئيس زروال هو «البدء بمعالجة الازمة بالبحث عن حل سلمي للعنف القائم بالبلاد». وقال «وهذا لا ياتي في راينا الا عن طريق حوار جدي وبدون اقصاء مع القوى السياسية». واضاف انه «ليس في الافق ما يدل على اتجاه كهذا ولكن المفروض ان الحياة السياسية ستتحرك بعد الانتخابات في وضع جديد ولكن نرجو ان يتحرك في الاتجاه السليم». وعما اذا كان قد فوجئ بشدة الاقبال على الاقتراع في اول انتخابات رئاسية تعددية تشهدها الجزائر منذ استقلالها ورغم دعوة حزبه واحزاب اخرى داخل مجموعة «العقد الوطني» الى مقاطعتها قال امين عام جبهة التحرير الوطني «لم نفاجأ بالدوافع فالناخبون اندفعوا مطالبين بعودة السلم وجعل هذه الرغبة في مقدمة المطالب».

وعن نزاهة الانتخابات ومصداقية نتائجها قال مهري «لا تعليق لي على النتائج لانه من الصعب التاكد مما قيل عن الارقام والنتائج». لكنه اضاف «نعتقد ان الادارة هي التي نظمت بالاساس الانتخابات لكن الشعب عبر بمختلف الوسائل الممكنة عن تعلقه بعودة السلم والخروج من حالة المواجهة المسلحة بين الجزائريين».

ودافع مهري عن موقف حزبه المعارض للانتخابات وقال «ان جبهة التحرير الوطني كانت على حق عندما طالبت بجعل العودة الى السلم والخروج من مسلسل العنف اولوية الاولويات لاي بحث للخروج من الازمة. والقضية اصبحت اليوم مطروحة في الشارع العريض وقد عبر عنها الشعب سواء من شارك في الانتخابات او امتنع عن المشاركة فيها». واضاف «المهم هو ان تقرأ السلطة القائمة في البلاد والرئيس الذي افرزته هذه الانتخابات بشكل صحيح الرغبة التي عبر عنها الشعب».

وحول غياب احداث العنف اثناء عملية الاقتراع رغم تهديد الجماعات المسلحة بعرقلتها قال مهري «ليس لدي معطيات تمكنني من ابداء راي حول سبب هذا الغياب ولكن كلما خفت حدة العنف كلما كان هذا جيدا ومرغوبا فيه». وردا على سؤال حول الانتخابات التشريعية التي وعد بها زروال وعما اذا كانت جبهة التحرير الوطني ستتعامل معها بطريقة مختلفة عن طريقة تعاملها مع الانتخابات الرئاسية قال مهري «ليس هنالك شيء رسمي. فالرئيس لم ينصب رسميا بعد ولن تكون هنالك اية مبادرات قبل اقرار انتخابه من قبل المجلس الدستوري». الا انه اكد استعداد الجبهة للدخول في مناقشات حول هذا الجانب والجوانب الاخرى للازمة، مشيرا الى ان جبهة التحرير الوطني لم تتلق بعد اية اتصالات مباشرة او غير مباشرة من الرئيس زروال بشأن برنامجه للمرحلة المقبلة

الجامعة العربية تعتبر انتخابات الرئاسة الجزائرية خطوة للاستقرار

القاهرة - واس: اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية عن امله في ان يكون انتخاب الامين زروال لصالح «خير ورفاهية واستقرار الشعب الجزائري». جاء ذلك في برقية تهنئة بعثها الامين العام للجامعة، التي ارسلت مراقبين للاشراف على سير الانتخابات الرئاسية الاخيرة، الى الرئيس المنتخب. وقال الامين العام في برقيته «ان فوزكم في الانتخابات الرئاسية يؤكد الثقة التي وضعها الشعب الجزائري في قيادتكم الحكيمة»، معربا عن امله ان يكون اختياره لما فيه خير ورفاهية واستقرار الشعب الجزائري الشقيق ليساهم بعطائه في تحقيق امانيه واماني الامة العربية».

«الشرق الأوسط» تنشر نص قانون الانتخابات الفلسطينية

أعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب سيعتبرون أعضاء في المجلس الوطني لمنظمة التحرير

عمان: من مفيد عواد

تنشر «الشرق الأوسط» وعلى حلقات قانون الانتخابات الفلسطيني لعام 1995 الذي اصدرته لجنة الانتخابات المركزية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وسيحكم هذا القانون اول انتخابات فلسطينية من نوعها لاختيار رئيس السلطة وكذلك اعضاء للمجلس التشريعي والتي من المقرر ان تجري في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي ما يلي الجزء الأول من نص القانون:

الباب الأول
احكام عامة
الفصل الأول
اسم وغايات القانون
المادة (1): اسم القانون

يسمى هذا القانون (قانون الانتخابات الفلسطيني لعام 1995)، ويعمل به من تاريخ نشره في الوقائع الفلسطينية.

المادة (2): تعريفات

يكون للعبارات والكلمات التالية الواردة في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه ما لم تدل القرينة على خلاف ذلك.

- الرئيس: رئيس السلطة التنفيذية المنتخب مباشرة من قبل الشعب.
- المجلس: المجلس الفلسطيني.
- رئيس المجلس: رئيس المجلس المنتخب من قبل اعضاء المجلس الفلسطيني الناطق باسمه.
- المنطقة: المنطقة الجغرافية المكونة من قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف وفق حدودها الادارية التي حددتها لجنة الانتخابات المركزية واعلنتها للشعب الفلسطيني.
- الفترة الانتقالية: فترة المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاقية اعلان المبادئ الصادرة بتاريخ الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) 1993، والتي تنتهي في سبتمبر (ايلول) 1998.
- ناخب: كل فلسطيني او فلسطينية من سكان الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة ممن توفرت فيه او فيها الشروط المنصوص عليها في هذا القانون لممارسة حق الانتخاب وادرج اسمه او اسمها في جدول الناخبين.
- مقترع: كل ناخب مارس حقه في الانتخاب.
- مرشح: كل فلسطيني او فلسطينية توفرت فيه او فيها شروط الترشيح لمركز الرئيس او لعضوية المجلس وفق ما هو منصوص عليه في هذا القانون، وادرج اسمه او اسمها في قوائم المرشحين الخاصة بمركز الرئيس او عضوية المجلس.
- جدول الناخبين الابتدائي: القائمة التي تحوي اسماء الاشخاص المؤهلين لممارسة حق الانتخاب التي يتم اعدادها ونشرها للاعتراض وفق احكام هذا القانون.
- جدول الناخبين النهائي: القائمة النهائية باسماء الناخبين الذين يملكون حق الانتخاب في الدائرة الانتخابية.
- قائمة المرشحين: القائمة التي تحوي اسماء المرشحين الذين ووفق على قبول ترشيحهم لمركز الرئيس او عضوية المجلس.
- الدائرة الانتخابية: كل قسم من المنطقة خصص له بموجب هذا القانون عدد محدد من مقاعد المجلس، وتعتبر المنطقة كلها دائرة انتخابية واحدة لغايات انتخاب الرئيس.
- الهيئة الحزبية: كل حزب سياسي او ائتلاف بين احزاب وكل تجمع ناخبين تم تسجيله لدى لجنة الانتخابات المركزية واتخذ له اسما ورمزا لغاية تسمية مرشحيه والاشتراك في الانتخابات تحت ذلك الاسم والرمز.
- محكمة استئناف قضايا الانتخابات: المحكمة المشكلة بموجب هذا القانون للنظر في الطعون الانتخابية.

المادة (3): انتخاب الرئيس واعضاء المجلس

1- تجرى بموجب احكام هذا القانون انتخابات عامة حرة ومباشرة لانتخابات رئيس السلطة التنفيذية والمجلس الفلسطيني لتولي مسؤولية الحكم في المرحلة الانتقالية.

2- تجرى الانتخابات في آن واحد لمركز رئيس السلطة التنفيذية وعضوية المجلس الفلسطيني وفق ما هو منصوص عليه في هذا القانون.

3- تعتبر هذه الانتخابات في ذات الوقت انتخابات لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في داخل الوطن وفقا للمادة (6) من النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المادة (4): نظام الحكم في الفترة الانتقالية

1- يكون اعضاء المجلس الفلسطيني فور انتخابهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني تناط بهم صلاحية التشريع فيما يتعلق بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

2- يتولى المجلس الفلسطيني فور انتخابه وكأول مهمة له وضع نظام دستوري (قانون اساسي) لنظام الحكم الفلسطيني في المرحلة الانتقالية.

3- يقوم المجلس الفلسطيني بممارسة سلطته التشريعية ضمن ولايته على الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة متكاملة.

4- تتشكل بعد انتخاب المجلس سلطة تنفيذية يختارها الرئيس ويصادق عليها المجلس.

5- يمارس الرئيس والمجلس الفلسطيني الحكم وفقا للمبادئ الديمقراطية القائمة على احترام سيادة الشعب وفصل السلطات واستقلال القضاء والمساواة بين المواطنين وضمان الحقوق الاساسية لكل مواطن.

المادة (5)

1- يصدر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية مرسوما رئاسيا، يقرر فيه دعوة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس لاجراء انتخابات عامة حرة ومباشرة لانتخاب الرئيس واعضاء المجلس الفلسطيني.

2- يتضمن المرسوم الرئاسي المذكور:
أ- اسماء رئيس واعضاء لجنة الانتخابات المركزية.
ب- اسماء رئيس واعضاء محكمة استئناف قضايا الانتخابات.

3- يحدد المرسوم الرئاسي المذكور:
أ- موعد البدء في اعداد جداول الناخبين وموعد نشرها للاعتراض.
ب- موعد الترشيح لمركز الرئيس وعضوية المجلس.
ج- موعد الاقتراع العام.

4- ينشر المرسوم الرئاسي المذكور في الوقائع الفلسطينية ويعلن عنه في الصحف المحلية.

المادة (6): الدوائر الانتخابية

1- تتالف المنطقة من ست عشرة دائرة انتخابية كما يلي:
القدس، اريحا، بيت لحم، الخليل، نابلس، جنين، طولكرم، قلقيلية، طوباس، سلفيت، رام الله، دائرة شمالي غزة «جباليا»، دائرة مدينة غزة، دائرة دير البلح، والمنطقة الوسطى، دائرة خان يونس والقرى الشرقية ودائرة رفح. وتشمل كل دائرة من الدوائر الانتخابية المذكورة التجمعات السكانية التابعة لها وفق ما هو مبين في الجدول الملحق بهذا القانون.

2- يحدد النظام الذي يصدر بموجب احكام هذا القانون عدد مقاعد المجلس في كل دائرة انتخابية بصورة تتناسب مع عدد الناخبين المسجلين فيها. كما يحدد النظام المذكور الدوائر الانتخابية التي يتوجب تخصيص مقاعد للمسيحيين فيها، وعدد هذه المقاعد.

3- يتوجب ان يصدر النظام المذكور فور الانتهاء من عمليات الاحصاء واعداد وتسجيل الناخبين في الدوائر الانتخابية المختلفة.

4- يتم انتخاب اعضاء المجلس في الدوائر الانتخابية التي رشحوا انفسهم فيها والمبينة في ملحق هذا القانون.

الفصل الثاني

في حق الاقتراع والترشيح

الجزء الأول

في حق الانتخاب

المادة (7): حق الانتخاب

1- الانتخابات حق لكل فلسطيني وفلسطينية في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة ممن توفرت فيه او فيها الشروط المنصوص عليها في هذا القانون لممارسة هذا الحق، وذلك بغض النظر عن الدين والرأي والانتماء السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

2- يمارس كل ناخب حقه في الانتخاب بصورة حرة ومباشرة وسرية وفردية ولا يجوز التصويت بالوكالة.

3- لا يجوز ان يكون الناخب مسجلا في اكثر من دائرة انتخابية واحدة، ولا يجوز للناخب الادلاء بصوته في غير الدائرة التي سجل فيها.

المادة (8): أهلية الانتخاب

1- يعتبر الشخص مؤهلا لممارسة حق الانتخاب اذا توفرت فيه الشروط التالية:
أ- ان يكون فلسطيني الجنسية.
ب- ان يبلغ الثامنة عشرة من العمر او اكثر يوم الاقتراع.
ج- ان يكون مسجلا في الدائرة الانتخابية التي سيمارس حق الانتخاب فيها.
د- ان يكون اسمه مدرجا في جدول الناخبين النهائي.
هـ- ان لا يكون محروما من ممارسة حق الانتخاب وفق احكام المادة (9) من هذا القانون.

2- يعتبر الشخص فلسطينيا لاغراض القانون:
أ- اذا كان مولودا في فلسطين وفق حدودها في عهد الانتداب البريطاني او كان من حقه اكتساب الجنسية الفلسطينية بموجب القوانين التي كانت سائدة في العهد المذكور.
ب- او اذا كان مولودا في قطاع غزة او الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف.
ج- او اذا كان احد اسلافه تنطبق عليه احكام الفقرة (1) اعلاه بغض النظر عن مكان ولادته.
د- اذا كان زوجا لفلسطينية او زوجة لفلسطيني حسبما هو معروف اعلاه.
هـ- الا يكون قد اكتسب الجنسية الاسرائيلية.

يتبع

ثلاث جماعات أعلنت مسؤوليتها والعواصم العربية والإسلامية والعالمية تستنكر الحادث

انفجاران متتاليان دمرا السفارة المصرية بإسلام آباد والقاهرة تتخذ إجراءات واسعة لتعزيز أمن بعثاتها بالخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»
إسلام آباد: وكالات الأنباء

اعلنت مصر رسميا امس مقتل 15 شخصا بينهم 4 مصريين وجرح 59 آخرين في العملية الانتحارية التي نفذها مجهولون ضد مقر سفارتها في اسلام اباد في باكستان. واكدت وزارة الخارجية المصرية التي اعلنت ذلك نبأ مقتل احد الدبلوماسيين وثلاثة من عناصر الأمن في السفارة. ووصفت الحادث بانه اجرامي وبشع. ورجحت باكستان من جانبها أن تكون العملية التي نفذت امس انتحارية عن طريق شاحنة اقتحمت باب السفارة فوقع انفجار اول دمره ثم وقع انفجار ثان فدمر معظم المبنى. في حين ذكر راديو اسرائيل ان مركبتين محملتين بالمتفجرات فجرتا على التوالي باب السفارة ومقرها.

واعلنت ثلاث منظمات مسؤوليتها عن العملية هي: الجماعة الاسلامية، جماعة الجهاد المصرية، وجماعة العدالة العالمية التي تبنت اغتيال دبلوماسي مصري في جنيف.

واعلنت مصر تعزيز امن سفاراتها في معظم العواصم العالمية، كذلك اشارت الى سفر لجنة مصرية الى اسلام آباد لمتابعة الحادث عن قرب.

ولقي الحادث استنكارا في اكثر من عاصمة عربية واسلامية وعالمية. فقد استيقظت القاهرة على انباء مرعبة واردة من باكستان عندما اذاعت وسائل الاعلام المصرية ظهر امس نبأ تفجير السفارة في حادث يعد الأول من نوعه في حرب السفارات التي بدأتها الجماعات المتطرفة.

وفي تعليقه على الحادث قال رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ان هذا الحادث عمل اجرامي لا يمت للمبادئ الدينية والاخلاقية بصلة ويتنافى مع مبادئ الاسلام التي يتشدق بها الإرهابيون. وقال ان الإرهاب أصبح ظاهرة دولية تستوجب تكاتف جميع الدول لمحاربتها والقضاء عليها، واشار الى ان مصر ستظل على موقفها من حربها ضد الإرهاب المتستر وراء الدين.

واعلن ان مصر تدرس ارسال لجنة الى اسلام اباد لمشاركة السلطات الأمنية الباكستانية في التحقيقات والتحريات التي تجرى حول حادث الانفجار في الوقت الذي تلقت فيه القاهرة اول تقرير عن الحادث امس من السفير المصري هناك محمد نعمان جلال متضمنا نتائج الجهود الأمنية التي تبذلها باكستان لكشف غموض الحادث والقبض على مرتكبيه.

وقالت مصادر أمنية ان السلطات الأمنية المصرية بدأت على عجل دراسة متأنية ودقيقة لحادث الانفجار الذي تعرضت له السفارة المصرية وهو الأول من نوعه الذي تتعرض له إحدى السفارات المصرية في الخارج لوضع رؤية أمنية متكاملة لتحديد الأهداف الدبلوماسية لجماعات الإرهاب والتطرف التي هددت باغتيال اعداد أخرى من الدبلوماسيين المصريين عندما اعلنت إحدى الجماعات مسؤوليتها عن اغتيال الدبلوماسي المصري في جنيف.

واذاعت الخارجية المصرية أمس بيانا حول الحادث قالت فيه انه في حوالي الحادية عشرة من صباح أمس تعرضت السفارة المصرية في اسلام اباد لحادث اجرامي بشع كان من ضحيته سقوط عدد من القتلى من المصريين والباكستانيين قدرهم بيان الخارجية بـ 15 قتيلا وعدد من الجرحى بلغ 59 من بينهم اصابات بالغة الخطورة.

وقال بيان الخارجية ان عضوا واحدا بالسفارة لقي مصرعه هو الدبلوماسي احمد نمير خليل (38 عاما)، ومعه 3 من حراس الأمن المصري للسفارة بالإضافة الى عدد من الحراس والمواطنين الباكستانيين الذين كانوا في السفارة لانهاء اجراءات قنصلية حيث ان العمل الإرهابي استهدف السفارة في ذروة يوم عمل الأمر الذي ادى الى ارتفاع عدد الضحايا.

ونعت الخارجية في بيانها للشعب المصري المصريين الأربعة الذين لقوا مصرعهم وأعلن عن تشكيل لجنة عاجلة من الخارجية للسفر الى باكستان لمتابعة سير التحقيقات ومعرفة تفاصيل الحادث الذي تفيد التقارير الواردة من اسلام اباد انه جاء عن طريق سيارة ملغومة وقنابل شبيهة الانفجار.

وقال المتحدث الرسمي للخارجية المصرية السفير عادل الجزار ان السلطات الأمنية في اسلام اباد تتابع التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث واسباب التفجير والاسلحة والمتفجرات التي استخدمت في هذا الحادث المروع، وأشار الى ان مصر تعتمد حاليا في التحقيق على الجهود التي يبذلها وزير الدفاع الباكستاني بنفسه ولكنها قررت ارسال لجنة من وزارة الخارجية المصرية لمتابعة التحقيقات مع السلطات الأمنية في اسلام اباد ومساعدة اعضاء السفارة.

وحول ما اذا كان حادث تفجير السفارة المصرية مخططا بعد اغتيال الدبلوماسي التجاري المصري في جنيف الاسبوع المنصرم، وهو ما كان واضحا في بيان «الافغان العرب» عندما اكدوا على ملاحقة التمثيل الدبلوماسي المصري في الخارج قال السفير عادل الجزار: ان العمليات الإرهابية ليست لها ضوابط وكان من الممكن ان يكون الهدف مكاتب الطيران المصرية او غيرها، ولكن هذا الحادث اسفر عنه دعوة وزارة الخارجية المصرية الى تشديد الحراسة والاجراءات الأمنية المشددة على كل سفاراتنا في الخارج تحسبا لأية حوادث اخرى.

وأوضح ان الخارجية المصرية على اتصال متواصل مع السفير المصري محمد نعمان جلال في اسلام اباد والذي أفاد بأن الشرطة الباكستانية تخشى ان يكون الانفجار نتيجة قنبلة وهي توالي البحث خوفا من وجود مزيد من المتفجرات في مكان الحادث.

ويعد الهجوم الإرهابي على السفارة المصرية أول هجوم من نوعه على سفارة بالخارج وثاني اعتداء على البعثات الدبلوماسية المصرية بعد اغتيال الملحق التجاري المصري في سفارة جنيف والذي قال عنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء امس الأول ان الوزارة تتابع باهتمام بالغ التحقيقات التي تجريها السلطات السويسرية حول ظروفه وانه يأمل في ان تتوصل التحقيقات الى نتائج قريبة.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تتخذ اجراءات لتأمين سفاراتها في الخارج بعد الانفجار. وادان موسى التفجير قائلا: بهذه المناسبة الحزينة تدين مصر بكل قوة الاعتداءات الاجرامية التي تستهدف حياة المصريين وأمن المجتمع المصري والشعب المصري. واضاف ان مثل هذه الجرائم لا يمكن ان تذهب دون عقاب. وقال انه يجري حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين السفارات المصرية في الخارج ضد مثل هذه الجرائم والاعتداءات.

واكد سفر لجنة الى اسلام اباد وقال: «من المهم ان تتوصل السلطات الباكستانية الى مرتكبي هذا الحادث».

ونعى موسى الدبلوماسي الذي قتل في الحادث وهو السكرتير الثاني احمد نمير خليل وثلاثة من رجال الامن لقوا حتفهم في الانفجار.

وتعد باكستان من الدول التي ابدت تعاونا امنيا كبيرا مع مصر في مطاردة فلول المتطرفين من الافغان العرب، فابرمت مع مصر اتفاقا امنيا بتسليم المجرمين وسلمت للقاهرة بالفعل 8 عناصر منهم الشهر الماضي.

وذكر مصدر مأذون له في القاهرة ان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي دعا الى اجتماع طارئ لمجلس وزراء مصغر يضم وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي، ووزير الداخلية حسن الألفي ووزير الخارجية لمتابعة الوضع.

وفي اسلام اباد اعلن وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف احمد علي ان الاعتداء الذي استهدف السفارة المصرية في اسلام اباد ناتج عن عملية انتحارية على الارجح.

وقال للتلفزيون ان منفذ الاعتداء الذي كان يقود شاحنة صغيرة، فجر اول قنبلة لتدمير باب السفارة قبل ان يفجر القنبلة الثانية التي دمرت مقر السفارة.

وعبرت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو عن «ادانتها والمها» لوقوع الاعتداء، واكدت للرئيس المصري حسني مبارك ان «كل الاجراءات الملائمة» ستتخذ لاحالة المسؤولين عن هذا الاعتداء على القضاء.

وذكر في اسلام اباد ان 70% من مبنى السفارة المصرية دمر.

ونقل راديو اسرائيل عن رجل في اسلام اباد قوله انه شاهد مركبتين محملتين بالمتفجرات قبل وقوع الانفجار الضخم الذي دمر السفارة المصرية في اسلام اباد.

وقال الرجل: فجر شخص في سيارة صغيرة البوابة، ثم دخلت شاحنة صغيرة «فان» محملة بالديناميت الى الداخل ثم وقع الانفجار الضخم».

واشار الراديو الى الرجل على انه عامل في بنك يقع امام السفارة المصرية. واضاف الرجل الذي لم يذكر الراديو اسمه بالانجليزية: «اصيب في مصرفنا 13 شخصا».

واعلن تنظيم «الجماعة الإسلامية» المسلح المحظور في مصر مسؤوليته عن الانفجار وذلك في اتصال هاتفي بوكالة انباء دولية في القاهرة. واكتفى المتحدث بالقول ان «الجماعة الاسلامية تعلن مسؤوليتها عن الانفجار».

والاعتداء هو الرابع الذي تتبناه «الجماعة الاسلامية» خارج مصر منذ اعلان مسؤوليتها عن محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي في اديس ابابا، والانفجار بالسيارة المفخخة في كرواتيا في اكتوبر (تشرين الاول) واغتيال دبلوماسي مصري في جنيف الاسبوع الماضي.

كما اعلنت جماعة الجهاد المصرية المتشددة مسؤوليتها عن الانفجار. وقال مجهول في اتصال تليفوني بوكالة انباء دولية في القاهرة ان جماعة الجهاد تعلن مسؤوليتها عن الحادث. واضاف ان سرية الشهيد عصام القمري والشهيد ابراهيم سلامة نفذت الهجوم.

وفي بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن اعلنت جماعة العدالة العالمية مسؤوليتها، وهي التي اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال الدبلوماسي في جنيف.

واستنكرت عواصم عربية واسلامية وعالمية عدة الحادث ووصفته بانه اجرامي.

ففي الكويت ادان مجلس الوزراء في جلسته امس الحادث، واستنكر الارهاب بكافة صوره، وتقدم بالتعازي الى الحكومة والشعب في مصر. واكد ان هذا لن ينال من دور مصر ومكانتها في الأسرة العربية والاسلامية.

وادان عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الهجوم. وقال في بيان اصدرته الجامعة في القاهرة ان «قيمنا العربية والاسلامية والقائمة على التسامح والتعاطف تتنافى مع اعمال العنف والارهاب الدخيلة على مجتمعاتنا العربية». واجرى عبد المجيد اتصالا هاتفيا بعمرو موسى وزير الخارجية المصري «ابلغه فيه عزاءه واستنكاره الشديد لهذا الحادث».

كما استنكر الحادث الاجرامي معظم الدول العربية، واتصل الملك حسين عاهل الاردن بالرئيس مبارك معزيا، كما اتصل امير دولة الكويت بمبارك، وندد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بالحادث خلال اتصاله بمبارك، واصدرت سلطنة عمان بيانا شجبت فيه الحادث ووصف سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدوة الحادث بانه عمل جبان.

وتوالت ردود الفعل المستنكرة والادانات. فاعربت فرنسا عن شعورها بالصدمة لتفجير السفارة المصرية وقالت ان الهجوم يجب ان يزيد من اصرار «الدول المتحضرة» على محاربة الارهاب.

ووجه وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس تعازيه لنظيره المصري عمرو موسى. واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان ريفكند ادان بشدة هذا الاعتداء واعلن عن تقديم «مساعدة عملية» من بريطانيا لمصر اذ ان سفارة بريطانيا تقع على مقربة من السفارة المصرية التي تعرضت للاعتداء.

وفي القاهرة ادان المتحدث باسم الاخوان المسلمين مأمون الهضيبي الانفجار الذي استهدف السفارة المصرية ووصفه بانه «عمل اجرامي».

واعلن الهضيبي انه «يستنكر باسم جماعة الاخوان المسلمين هذا العمل الاجرامي الذي لا يقبله شرع او مبدأ او انسانية». وقال «هذا اجرام نرفضه وندينه بكل عنف. قتل الناس بوحشية ليست طريقة نضال».

رجال إسعاف باكستانيون ينقلون جثة قتيل من ضحايا الهجوم الانتحاري على السفارة المصرية في إسلام أباد أمس (رويتر)

ردا على ما نشرته صحيفة «هآرتس»

بيلين: سأفاجأ لو وافقت دمشق على اجتماع بين وزيري خارجية سورية وإسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: ر

قال وزير اسرائيلي امس انه سيفاجأ اذا وافقت دمشق على عقد اجتماع هذا الشهر بين وزيري الخارجية الاسرائيلي والسوري للخروج من المأزق الذي يواجه المفاوضات بين البلدين.

وردا على سؤال عن تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية جاء فيه ان اجتماعا قد يعقد بين الوزيرين في برشلونة يومي 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) قال يوسي بيلين وزير الاقتصاد الاسرائيلي ان «السوريين حتى هذا اليوم يرفضون بشدة عقد اجتماعات من هذا القبيل. ليس لدي علم بانه يجري الترتيب لاي اجتماع مثل هذا. وسأفاجأ جدا اذا عقد مثل هذا الاجتماع. ستكون مفاجأة طيبة لي».

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ايتان بنتسور نائب المدير العام في الوزارة اجتمع مع مسؤول في وزارة الخارجية السورية في الاسبوع الماضي في بروكسل للتحضير لاجتماع دول الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط في برشلونة.

ولكن المتحدث باسم الوزارة لم يؤكد او ينف التقرير الذي قال ان السوريين لم يستبعدوا خلال الاجتماع اجراء محادثات بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاسرائيلي في برشلونة.

ومن ابرز المرشحين لشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة التي من المقرر ان يقدمها بيريز يوم الاربعاء ايهود باراك رئيس اركان الجيش السابق ووزير الداخلية الحالي الذي قال «انني واثق ان اي اجتماع يعقد على مستوى عال جدا يمكن ان يحقق اسهاما باي طريقة ولكن يتعين علينا ان ننتظر لنرى».

وفي دمشق تتساءل الاوساط السياسية الى اي مدى يمكن ان يحقق شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة نجاحا في مواجهة المشاكل والارث الثقيل الذي خلفه له رابين. كما تتساءل عما سيكون بامكان بيريز كسب تأييد رسمي وشعبي تجاه تحقيق عملية السلام في اجواء الانقسام التي تشهدها اسرائيل حول قضية التسوية وشروطها. ويعرف ان بيريز له مواقف واضحة تجاه ضرورة الانسحاب من الجولان.

وهناك ايضا تساؤل آخر صريح وهو كيف سيتعامل بيريز في وجه التيار اليميني الاسرائيلي المتنامي، خاصة انه لا يتمتع بوجود قوي في المؤسسة العسكرية حيث يظهر في اطار التنظير السياسي للتسوية السلمية بعكس رابين.

وفد إسرائيلي يغادر الدوحة دون الإعلان عن اتفاق جوي

مصادر كردية تتحدث عن فشل المسعى الأميركي لحل الخلافات بين البارزاني والطالباني

النيابة والدفاع قدما قائمتي الإقرار والإثبات للشهود

تأجيل محاكمة المتهمين بتفجيرات عدن حتى أوائل ديسمبر

عدن: من عبد السلام طاهر

عقدت محكمة صيرة الابتدائية بمحافظة عدن أمس جلستها الخامسة للنظر في قضية التفجيرات في عدن التي يمثل امامها ثلاثة متهمين هم محمد عبد الله سالم ورشيد عجينة ومحمود جبران قاسم.

وفي بداية الجلسة استعرضت المحكمة الدفوع المقدمة من قبل المحامين بصدد القضية والتي قدمت في جلسة المحكمة السابقة، واكدت المحكمة أن مهمتها هي إظهار الحقيقة كاملة وبادلة قوية لا يشوبها أي غموض وانها غير ملزمة إلا بما هو موجود امامها من إجراءات وبالاعتماد على امانة القضاء. ثم تقدم وكيل النيابة إلى المحكمة بقائمة من شهود الاقرار. كما قدم القنبلة التي عثرت عليها الأجهزة الأمنية في منزل المتهم الأول محمد عبد الله سالم.

وقدم محامي المتهمين الأول والثاني قائمة بشهود إثبات واقعة وهم مدير الأمن السياسي في محافظة عدن ونائبه واثنان آخران من الأمن السياسي في منطقة كريتر بعدن.

وقد أقرت المحكمة قبول طلبات الأطراف بشأن قائمتي شهود الإقرار وإثبات الواقعة المقدمتين من قبل وكيل النيابة والمحامين طبقاً لأحكام المادة 324 من قانون الإجراءات الجزائية والتي تعطي الحق للأطراف وبالتساوي في الحقوق والواجبات.

وكان بدر باسنيد، محامي المتهمين الأول والثاني، قد تقدم قبل بدء جلسة أمس إلى المحكمة بطلب تأجيل الجلسات نظراً لسفره في مهمة خارج البلاد، مؤكداً التمسك بمبدأ استمرارية الجلسات، إلا أن المحكمة رفضت طلبه، كما استأذن بمغادرة القاعة إلا أن المحكمة رفضت أيضاً. بعدها رفض المتهم الأول الاستجواب القضائي من قبل المحكمة إلا بحضور محاميه باسنيد ثم رفعت المحكمة جلستها إلى 3 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

مجلس الوزراء الكويتي يبدأ دراسة أوضاع المقيمين غير الشرعيين

الكويت: من فارس السلمان

تحذير سوداني لقوات قرنق وأوغندا من محاولة احتلال جوبا

تتمات . تتمات . تتمات

3 جماعات تتبنى

جريحان

عرفات يزور

تسابق أميركي ـ أوروبي

زوال بشكل

الإمارات

الجبل محور التجاذب حول قانون الانتخاب اللبناني

جنبلاط يدفع إلى اعتماد الدوائر الصغرى ونواب كسروان يطالبون بالدوائر الكبرى

بيروت: «الشرق الأوسط»

ليست هذه المرة الاولى التي ينقسم اللبنانيون فيها حول قانون الانتخابات النيابية، لا سيما ان مرحلة الحرب لم تشهد اي عملية انتخاب بل تكرر التمديد لولاية اعضاء المجلس النيابي التي انتخب في العام 1972 الى ان كان «اتفاق الطائف» وما استتبعه من تعيين نواب جدد لرفع عدد اعضاء المجلس من 99 نائبا الى 128 نائبا، وتسمية نواب بدلا من المتوفين. ثم كان قانون انتخابات 1992 الذي اثار معارضة مسيحية واسعة وصلت الى حد المقاطعة ورفض الترشيح والانتخاب على حد سواء.

وفي الاحوال العادية، وبعد اربع سنوات على انتخاب المجلس، بات على الحكومة اللبنانية ان تقرر قبل مارس (آذار) 1996 قانونا جديدا للانتخابات النيابية تتجاذب الاطراف اللبنانية الراي حوله منذ الآن.

فمن جهة برز موقف تكتيكي لرئيس مجلس النواب نبيه بري يدعو الى جعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة في محاولة للهروب الى الامام وتكريس بقاء محافظة الجنوب دائرة واحدة مما يعطيه القدرة على تشكيل لائحة عريضة تضم ما لا يقل عن 22 نائبا يلتزمون بقراراته داخل مجلس النواب حتى ولو كان معظمهم في غالب الاحيان من مشارب تختلف جذريا عن مشرب رئيس المجلس.

لكن العقبة الاساسية امام هذا الحل الشامل، اي الدائرة الواحدة، تكمن في ان النائب هو ممثل عن الشعب وهو في كل دول العالم على ارتباط وثيق بقاعدته وبالتالي لا يمكن ان ينتخب شعب كامل نوابا لا يعرفهم ويجهل حتى ادنى المعلومات عنهم. لذلك تعمد دول الغرب الى جعل الانتخابات على مستويين: الاول على مستوى البلاد وهو يسمح بوصول 20 في المائة كحد اقصى من النواب بينما الباقون نواب يرتبطون مباشرة بالقاعدة.

اما المحافظة فهي في لبنان تعني تذويب فئات متنوعة في نظرية الانصهار الوطني الذي يجعل النائب من طائفة معينة مرهونا لا بل رهينة - على حد قول وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط - لقرار الغالبية. وبكلام اخر، ففي كل محافظة غلبة عددية لطائفة معينة تفرض على الاقليات الاخرى الالتزام بمواقفها تماما كما يفعل الرئيس بري في الجنوب الذي يرزح جزء منه تحت الاحتلال الاسرائيلي ولهذا قام توافق وطني على ضرورة ان يبقى دائرة انتخابية واحدة.

اما الوزير جنبلاط والمسيحيون في بعض المناطق فانهم يرون انفسهم في خطر الاستمرار تحت رحمة «غالبية» من طوائف اخرى اذا اعتمدت الحكومة المحافظات دوائر انتخابية. ذلك ان جبل لبنان الذي يضم اقضية جبيل وكسروان والمتن الشمالي والمتن الجنوبي وعاليه والشوف واقليم الخروب، هذا الجبل اذا ظل دائرة انتخابية واحدة وليس خمس دوائر كما كان في انتخابات 1992 فان جنبلاط كزعيم درزي سيجد نفسه اسير مواقف الاكثرية المسيحية التي دخل مع احزابها في حرب شعواء قبل سنوات ولم يكمل بعد عملية ازالة رواسب هذه الحرب عبر اعادة المهجرين المسيحيين الى قراهم في الجبل الدرزي، فلا العودة تأمنت بالسرعة اللازمة، ولا المسيحيون نسوا كيف اضطروا الى النزوح عن الجبل، خصوصا ان عودتهم اليوم لا تتم بالسرعة التي يتمنونها. ولذلك يتخوف جنبلاط من ان تتولد لدى هذه الاكثرية المسيحية مشاعر قهر تتحول الى اقتراع مسيحي كثيف ضده في الانتخابات النيابية مما سيؤدي الى تقليص زعامته في مرحلة يواجه فيها تحالفا ثابتا بين خصمه الدرزي النائب الامير طلال ارسلان وبين زعماء مسيحيين مثل الوزير السابق النائب سليمان فرنجية.

وفي الجانب الآخر، وفي جبل لبنان بالتحديد، يخشى المسيحيون الذين تجاوزوا عقدة المقاطعة المسيحية في انتخابات 1992 من الوقوع ضحايا مشاركتهم في الانتخابات السابقة، لا سيما ان المقاطعين يحضرون انفسهم هذه المرة لخوض غمار المعركة ولاعطاء اصواتهم للوائح تضم المعارضين لاركان الحكومة والحكم الحاليين، الامر الذي يضع المسيحيين الموالين امام احتمالين صعبين: اما الرضوخ وتشكيل لوائح تضم البارزين في المعارضة، او ببساطة الانضمام نهائيا الى لائحة المعارضة. لذلك فهم يحاولون اقناع جنبلاط بالابقاء على الجبل كله دائرة واحدة حتى يتمكنوا باصوات الدروز والمسلمين الموالين للحكم في ترجيح كفة اللوائح الموالية بدلا من تقسيم الجبل والوقوع تحت رحمة الاكثرية المسيحية المعارضة.

ولا تختلف الصورة كثيرا في الشمال او البقاع حيث تتوزع المقاعد النيابية بين المسيحيين والمسلمين وفقا لاكثرية تعود لفريق او لآخر، خصوصا ان البقاع يشهد «هجمة» اجتماعية وسياسية لـ«حزب الله»، تجعل منه الناخب الاول القادر على اختيار المسيحيين الذين يرى من مصلحته ضمهم الى لائحته.

ولن يرتاح اللبنانيون في كل الاحوال الا حين يقرر الحكم اي خيار يفضل. فاما دوائر صغيرة كما حصل في جبل لبنان عام 1992 او محافظات كما للجنوب وبيروت والشمال او دوائر متوسطة كما للبقاع، لكن وليد جنبلاط ركن اساسي في المعادلة اللبنانية وهو استفاد في انتخابات 1992 من علاقته المتينة بالسوريين ليستثني جبل لبنان من البقاء دائرة واحدة. وهو اليوم حليف اساسي ايضا لرئيس الحكومة رفيق الحريري الراغب في خوض غمار الانتخابات في بيروت والذي يحتاج الى تشكيل محور نيابي مؤثر في المجلس المقبل ليوازن القوى بينه وبين رئيس المجلس نبيه بري. ولكن اذا كان جنبلاط تمكن عام 1992 في منع «تفصيل» قانون الانتخابات على مقاسات لا تناسب زعامته، فهل سيفشل الآن؟

الاعتقاد السائد هو بانه من الارجح ان لا يفشل.

وفي جديد المواقف من قانون الانتخابات استعجل امس النائب اللبناني بيار حلو الانتهاء من قانون الانتخاب في اسرع وقت «لكي لا نصل الى كارثة الكوارث وهي التمديد للمجلس النيابي».

وتخوف حلو من «ان يمدد لمجلس النواب كما حصل لرئيس الجمهورية لان هذا التمديد كان خطأ».

واعتبر النائب عصام نعمان ان التعديل الدستوري لم تكن له اسبابه المنطقية. وامل في «ان تكون هناك جدية في التعاطي مع الشأن العام من جميع الكتل والسياسيين، لان لبنان يواجه استحقاقات قوية على صعيد الداخل».

وشدد على «ضرورة اعتماد قانون انتخابي متوازن وعادل لا يفصل على قياس اشخاص ويحقق صحة التمثيل الشعبي وعدالة التمثيل وتفاعلا وطنيا لكي نعود الى الانتماء اللبناني». كذلك دعا الى «اجراء الانتخابات النيابية في موعدها» محذرا من انها اذا لم تجر فستكون هناك «كارثة لانها ضربة موجعة للديمقراطية البرلمانية».

ودعا نعمان الى اللجوء الى التمثيل النسبي، واعتماد المحافظة دائرة انتخابية.

وزير المهجرين اللبناني: نتوقع قانون إعلام عشوائيا يزيد الضغوط

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وليد جنبلاط وزير المهجرين اللبناني في احتفال اقيم قبل ظهر امس في مجمع بعقلين السياحي (جبل الشوف): «قد يطل علينا قانون اعلام عشوائي كي يساوي بين المؤسسات الكبرى ويغلق المؤسسات الصغرى ويمنع الاحزاب الوطنية من التنفس كما فعلوا معنا في «صوت الجبل» (اذاعة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه جنبلاط) حيث لم يكن توقف «صوت الجبل» طوعيا بل كان توقفا قسريا».

من ناحية اخرى رأى جنبلاط ان «لا قيمة للعروبة بعد اليوم اذا كانت مقيدة بالاغلال، واللاانسانية» وقال «انه لا يستطيع البقاء في هذا العالم، على غرار كمال جنبلاط الذي رفض عروضا للدخول في السجن العربي الكبير». ودعا جنبلاط «الى النضال من اجل الحريات النقابية والطلابية والعمالية في مواجهة التحديات والضغوط من اجل كسر الاغلال التي فرضت علينا في لبنان».

وزير الداخلية اللبناني يؤكد التزام معركة «السلام المشرف» مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث الوزير المر في احتفال اقامته منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان في بلدة المروج في (المتن الشمالي) امس بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سورية وذكرى مرور 25 عاما على تولي الرئيس حافظ الأسد الحكم في سورية، فاشاد بصمود سورية وتصميمها على استرداد حقوق العرب كاملة.

وقال المر: «اننا نعاهد سورية ان نبقى معها في السراء والضراء، نقاوم الاحتلال معا، ونخوض مفاوضات السلام الشامل والعادل معا، نبني المستقبل المشرق على قدر طموحات شبابنا وآمالهم ونرفع راية الحق والحرية عاليا، خفاقة ابدا».

في وداع البطريرك صفير المتوجه إلى روما

الهراوي يناشد بابا الفاتيكان التحدث عن «تقارب» لا «تعايش» بين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي بابا الفاتيكان إلى القول بالتقارب بين الطوائف التي يتالف منها الشعب الواحد في لبنان بدل القول بـ«العيش المشترك والتقارب بين العائلات الروحية»، مشيراً إلى أن كلمة «التعايش» يمكن أن تقال في بلد آخر غير لبنان «شعبه أتى من الخارج».

زار الرئيس الهراوي امس البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي وعقد معه لقاء كانت «الشرق الأوسط» قد توقعت حصوله الأسبوع الماضي، تناولا خلاله بالبحث مجمل القضايا الداخلية المطروحة منذ ما قبل تمديد ولاية رئيس الجمهورية في 19 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وصولاً إلى قانون الانتخاب الجديد المنوي وضعه والذي يشهد حالياً تجاذباً بين مختلف القوى السياسية اللبنانية وهو قانون للبطريرك صفير منه موقف يدعو إلى عدم التمييز فيه بين محافظة وأخرى فإما دوائر انتخابية كبرى في كل لبنان وإما دوائر صغرى. لا أن تكون هذه المحافظة دائرة واحدة فيما المحافظة الأخرى مجموعة دوائر.

وقد رافق الهراوي في زيارته لصفير المدير العام للأمن العام ريمون روفايل الذي غالباً ما يوفده رئيس الجمهورية إلى بكركي ناقلاً رسائل شفوية منه إلى البطريرك الماروني تتناول القضايا المطروحة.

وقد جاءت هذه الزيارة لوداع صفير الذي سيغادر هذا الأسبوع إلى الفاتيكان للمشاركة في المجمع الرعوي من أجل لبنان (السينودوس) الذي سيعقد في روما برئاسة بابا الفاتيكان.

وبعد اللقاء الذي اعقبه غداء إلى مائدة البطريرك الماروني قال الرئيس الهراوي: إنه حضر لوداع البطريرك لمناسبة سفره قريباً لحضور السينودوس.

واضاف: والسينودوس كما تعلمون هو لأجل لبنان وقد دعيت إليه كافة العائلات اللبنانية الروحية وبعض العلمانيين وأكد أن الحديث بينهما كان في هذا الشأن.

واضاف الهراوي: «اما القول بان بابا روما يردد دائماً كلمة العيش المشترك والتقارب بين العائلات الروحية، فهذا حق ندين به في لبنان ولكن اتمنى من الآن وصاعداً الا نقول التعايش بين شعب واحد إنما التقارب بين الطوائف التي يتالف منها هذا الشعب، يمكن في بلد آخر غير لبنان أن يقال تعايش لأن شعبه القادم من الخارج يكون بلداً ما. أما في لبنان فتاريخنا يدل على اننا في هذا البلد منذ ما يربو على الـ6000 سنة وجذورنا جميعاً فيه قبل ان يكون هناك الديانات السماوية، وما نقوله عن لبنان نقوله عن الشرق الأوسط فهذه المنطقة صدرت الديانات السماوية الموسوية والمسيحية والإسلامية، ويحق لنا أن نقول إننا لسنا في صدد التعايش لاننا لم نستورد هذا الشعب إلى لبنان».

واكد الهراوي أن تمنياته للبطريرك صفير وصحبه الكرام ان تكون نتائج السينودوس لمصلحة لبنان ليكون هناك الازدهار الوطني كما يصبو إليه بابا روما.

واضاف: ونحن وإن كنا بعيدين عن السينودوس نشارك قلباً وروحاً ونحن على اتم الاستعداد لاستقبالهم فور عودتهم بالسلامة!!

وكان البطريرك صفير قال امس «إن الله يامر باكرام الوالدين واحترامهم والإقرار بجميلهم وطاعتهم وما يصح على الوالدين والأبناء في العائلة الصغرى ينطبق على الحكم والمواطنين في العائلة الكبرى وهي الوطن».

واضاف: إذا كان من واجب المواطنين ان يحترموا من يتولون امرهم ويسهل عليهم مهمتهم، فإن من واجب الحكام أن يحترموا المواطنين ويتحسسوا مطالبهم المحقة ويبادروا إلى استجابتها وان يعملوا على استئصال أسباب الشكوى لديهم ويرفعوا عن كواهلهم ما يثقلها من ضيق وحيف وإجحاف وهكذا يصبح الوطن حقاً عائلة.

إسرائيل خطفت صيادين لبنانيين واعتقلت مواطنين بتهمة مساعدة المقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات امنية وردت امس من بلدة الخيام داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان ان القوات الإسرائيلية تقوم بعمليات دهم واسعة في البلدة حيث اعتقلت خلالها بعض المواطنين بتهمة التعاون مع رجال المقاومة اللبنانية.

واشارت المعلومات إلى أن الإسرائيليين دهموا ايضاً بلدة طير حرفا للغاية نفسها.

واحتجزت البحرية الإسرائيلية المرابطة قبالة الشاطئ الجنوبي احد زوارق الصيادين واختطفت صيادين كانا على متنه وهما حسين يونس، ومحمد صفي الدين، كما اطلقت الزوارق الحربية نيران رشاشاتها في اتجاه عدد آخر من زوارق الصيادين مما اضطرها إلى التراجع إلى الشاطئ.

وفي هذا الإطار اقفلت القوات الإسرائيلية صباح امس معبر بيت ياحون الفاصل بين المنطقة المحتلة وبقية المناطق اللبنانية في الاتجاهين ومنعت عبور المشاة والسيارات ثم عاودت فتحه ظهراً أمام السيارات فقط بعد إخضاعها لتفتيش دقيق.

إلى ذلك، قصفت المدفعية الإسرائيلية امس المناطق المحاذية لرقعة احتلالها وشمل القصف محيط بلدات ارنون، وكفرتبنيت، وثكنة الجيش المهجورة في مدينة النبطية، كما شمل ايضاً محيط قرى عين التينة، وميدون، ومشغرة وأحراج السريري، والقطراني، وداريا، وعابور في منطقة البقاع الغربي، وطاول القصف كذلك بلدات اللويزة، والريحان، ومليخ، وسجد في منطقة إقليم التفاح جنوب صيدا، واحصي سقوط 40 قذيفة على هذه البلدات وقصف الإسرائيليون ايضاً بلدات كفرا وياطر وحاريص وحداثا والعامرية ووادي السلوقي في منطقتي صور وبنت جبيل.

القرار العسكري يلازم القرار السياسي

العماد لحود أول قائد للجيش اللبناني تتعدى ولايته الفترة الدستورية لرئاسة الجمهورية

بيروت: من نقولا ناصيف

ما خلا اللواء فؤاد شهاب لم يسبق لقائد للجيش في لبنان ان تجاوزت قيادته المؤسسة العسكرية 6 سنوات، هي مدة ولاية رئيس الجمهورية. في الغالب يأتي قائد مع انتخاب الرئيس الجديد ويذهب معه بانتهاء ولايته. اللواء شهاب اول قائد للجيش اللبناني - وكان يومها برتبة زعيم - رافق عهدي الرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون. تسلم قيادة الجيش في الاول من اغسطس (آب) 1945 وتركها في 23 سبتمبر (ايلول) 1958 بعيد انتخابه رئيسا للجمهورية. قبل الزعيم فؤاد شهاب كان الجيش اللبناني في عداد فرقة الشرق التي شكلتها الحكومة الفرنسية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1916 وانضم اليها جنود لبنانيون ما لبثوا ان صاروا بدءا من 26 يناير (كانون الثاني) 1926 الفوج الاول من القناصة اللبنانية نواة الجيش اللبناني. قبيل مرحلة الاستقلال 1943 تجمعت القطع العسكرية اللبنانية في وحدة كبيرة هي اللواء الخامس بقيادة العقيد فؤاد شهاب. بعد سنة على نيل لبنان استقلاله فاوضت الحكومة اللبنانية في 12 يوليو (تموز) 1945 الحكومة الفرنسية على تسلم الجيش اللبناني الذي ظل حتى ذلك الحين مندمجا بالجيش الفرنسي على رغم وضع الفوج الثالث للقناصة اللبنانية في تصرف الحكومة اللبنانية المستقلة بغية حفظ الامن في البلاد. وانتهت المفاوضات في 31 يوليو بانتقال الجيش اللبناني الى الحكومة اللبنانية اعتبارا من الاول من اغسطس 1945، وعين الزعيم شهاب قائدا له.

الاربعاء الفائت تكررت تجربة الولاية الطويلة مع العماد اميل لحود عندما اقر مجلس الوزراء في حضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشروع قانون معجلا يرمي الى تعديل احكام المادة 56 من المرسوم الاشتراعي الرقم 102 المتعلق بقانون الدفاع الوطني الصادر في 16 سبتمبر 1983 لجهة تمديد سن التسريح الحكمي من الخدمة الى 63 سنة بدلا من 60 سنة لحامل رتبة عماد في الجيش ولا يحملها عموما الا قائد الجيش - (ما عدا استثناء وحيدا في بداية السبعينات قضى بترفيع رئيس الاركان العامة حينذاك العميد الركن سعيد نصر الله الى رتبة عماد). وجاء هذا التمديد للعماد لحود بعد نحو شهر الا يومين من اقرار مجلس النواب في 19 اكتوبر (تشرين الاول) التمديد للهراوي 3 سنوات جديدة، في ما يمكن وضع التمديدين للرئيس الهراوي والعماد لحود في اطار صفقة سياسية واحدة ايدتها دمشق بغية تحصين الوضع الداخلي في لبنان في مواكبة الجمود الذي يضغط على مفاوضات السلام في المنطقة. وقد تلازمت مدة التمديد للهراوي بمدة التمديد للحود، وهي 3 سنوات، بحيث يخرجان معا من منصبيهما في 1998.

فالرجلان - وهما ينتميان الى الطائفة المارونية - يتصفان بالقدرة على اتخاذ القرارات القاسية، ولعل ما يؤكد هذه الصفة انهما كانا المعنيين الاولين والاساسيين بل انهما الشريكان في اثنين من اكبر القرارات التي اتسم بها عهد الرئيس الهراوي واخطرها، هما العملية العسكرية التي اطاحت رئيس الحكومة العسكرية السابق العماد ميشال عون في 13 اكتوبر 1990 وحل الميليشيات اللبنانية غير الشرعية بعد اقل من سنة.

والتمديد للعماد لحود 3 سنوات جديدة على راس قيادة الجيش لم يكن الاول. ففي 26 ابريل (نيسان) 1994 صوت مجلس النواب على اقتراح قانون معجل مكرر تقدم به ما يزيد على 10 نواب قضى بتمديد السن القانونية لاحالة العماد على التقاعد سنة واحدة بحيث تصبح 60 سنة عوض 59، كما في قانون الدفاع الوطني. واكتسب هذا التمديد اهمية خاصة كونه صدر بمبادرة نيابية بدلا من ان يكون بمبادرة حكومية باعتبار ان تعيين قائد الجيش يتم بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء. وقيل في حينه ان خلافا بين العماد لحود والمسؤولين على موضوع هذا التمديد، حمل نوايا على تبني الاقتراح الذي كان واحدا من العوامل الاساسية التي وجهت الانتخابات الرئاسية اللبنانية ما بين يناير 1995 ومايو (ايار) سلط لاحقا الضوء على مرشحين قويين لهذه الانتخابات - ومن قبلها تعديل الدستور - هما الرئيس الهراوي تمديدا والعماد لحود انتخابا. يومها قيل بالتعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور التي ساوت بين هذين المرشحين.

الأصول

والعماد اميل لحود من مواليد 1936 في بعبدات في جبل لبنان. والده اللواء جميل لحود النائب (1960 و1964) والوزير السابق، وشقيقه المحقق العسكري نصري لحود. عمه الدستوري اميل لحود النائب (1943 و1947 و1951 و1953) والوزير السابق، وابن عمه المحافظ السابق هنري لحود، وابنا عميه النائب السابق فؤاد لحود (1972) وسليم لحود النائب (1954 و1957 و1964 و1968) والوزير السابق والد سفير لبنان السابق في واشنطن (1989) والنائب الحالي نسيب لحود (1990 و1992). 13 مرة شغل اللحوديون مقاعد في البرلمان واحيانا كان منهم نائبان في دورة واحدة متنافسين ومنتمين الى مدرستين سياسيتين مختلفتين متعارضتين كما حصل مع الشهابي اللواء جميل لحود وابن شقيقه الشمعوني سليم لحود في انتخابات 1964.

اخذ العماد اميل لحود عن والده الانتساب الى الجندية. قبل سنة من احالته على التقاعد عام 1958 رفع الزعيم جميل لحود الذي شغل قيادة منطقة بيروت العسكرية مدة طويلة الى رتبة لواء وعين رئيسا للغرفة العسكرية في القصر الجمهوري. رافق هذا الترفيع استحداث رتبة عماد وحصرت بقائد الجيش الذي كان حتى ذلك الوقت يحتفظ برتبة لواء (فؤاد شهاب في حينه). الترفيع المفاجئ للزعيم جميل لحود رمى الى اقصائه عن قيادة الجيش التي كان مرشحا لها، اذ فضل رئيس الجمهورية المنتخب فؤاد شهاب تعيين شهابي آخر في المنصب بغية ان يكون هو قريبا من المؤسسة العسكرية.

في الاول من فبراير (شباط) 1959 عين العماد عادل شهاب قائدا للجيش بدلا من اللواء جميل لحود. في 31 ديسمبر 1959 تقاعد اللواء جميل لحود. وبعد سنة ترشح للانتخابات النيابية للمرة الاولى.

بعد 31 عاما يحمل ابنه اميل هذه الرتبة ليكون القائد العاشر للجيش اللبناني.

سبقه الى قيادة الجيش بعد اللواء فؤاد شهاب 8 قادة هم: العماد عادل شهاب (1959 - 1965)، العماد اميل البستاني (1965 - 1970)، العماد جان نجيم (1970 - 1971 الذي قتل في حادث سقوط طوافة كانت تقله في طريق عودته الى بيروت من شمال لبنان على اثر زيارته لرئيس الجمهورية آنذاك سليمان فرنجية، العماد اسكندر غانم (1971 - 1975)، العماد حنا سعيد (1975 - 1977)، العماد فيكتور خوري (1977 - 1982)، العماد ابراهيم طنوس (1982 - 1984)، العماد ميشال عون (1984 - 1989).

في 28 نوفمبر 1989 - بعد 4 ايام على انتخاب الرئيس الهراوي - صدر المرسوم الرقم 3 القاضي باعفاء العماد عون من منصب قيادة الجيش وتعيين العميد الركن البحري اميل لحود قائدا بعد ترفيعه الى رتبة عماد. قبل ذلك الوقت كان العماد لحود مديرا للغرفة العسكرية في وزارة الدفاع الوطني من 1984 الى 1988، في المرحلة التي كان فيها العماد عون قائدا للجيش. وفي مرحلة الفراغ الدستوري اللبناني والحكومتين (1988 - 1989) ترك منصبه ليلتحق بالشرعية اللبنانية المنبثقة من اتفاق الطائف بعيد انتخاب الرئيس الهراوي. منذ تعيينه وحتى الاشهر القليلة المنصرمة من هذا العام التي سبقت التمديد للرئيس الهراوي، 3 محطات اساسية مرت بها قيادة العماد لحود للجيش:

- اطاحة العماد عون (1990).
- حل الميليشيات (ما بين مارس ومايو 1991).
- استقبال الرئيس السوري حافظ الاسد له في دمشق في الاول من فبراير 1993. يومها قيل ان العماد لحود شق طريقه الى رئاسة الجمهورية.

في السنة السابعة على راس القيادة العسكرية، على ابواب بدء الولاية الثانية لرئيس الجمهورية ابتداء من 24 نوفمبر الجاري، اضحى العماد لحود، كالرؤساء الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، من مرتكزات النظام السياسي في البلاد. اضحى كذلك القرار العسكري ملازما القرار السياسي الى جانب كونه الاداة التنفيذية لتوجهات السلطة السياسية. ولعل ما يعكس هذا الاعتقاد المسار الذي سلكته الانتخابات الرئاسية اللبنانية قبل التمديد للرئيس الهراوي، اذ استطاع العماد لحود تحت شعار نجاحه في توحيد المؤسسة العسكرية وفرض الامن في البلاد، استقطاب مجلس النواب بغالبية كبيرة اليه وترشيحه لرئاسة الجمهورية في ما عرف في مايو الفائت بالتعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور، والتي لا مغزى لها الا ان تكون وسيلة لايصال قائد الجيش الى رئاسة الجمهورية. ثم ما لبث ان خفف من اندفاعها التأييد السوري للتمديد للرئيس الهراوي. فاستتبع ذلك التمديد تمديدا مماثلا. في اختصار، انه يعني مرة جديدة تلازم القرار السياسي والقرار العسكري في استمرار العهد الحالي وتوجهاته.

بين الثمن السياسي والاعتبارات السورية

انتخابات 96 في عهدة «الظروف الإقليمية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقول وزير سابق قريب من دمشق بتلازم وثيق الصلة بين اجراء الانتخابات النيابية العامة صيف 1996 واحتمال التمديد لمجلس النواب الحالي اعتقادا منه بأن الظروف التي اوجبت التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لا تزال مفاعيلها قائمة حيال مجلس النواب الذي يتعين عليه ان يواجه في الاشهر القليلة المقبلة فرصا متساوية بين اجراء الانتخابات النيابية والتمديد للمجلس.

ويحمله هذا الاعتقاد على التقليل من اهمية الخلافات التي تحيط بقانون الانتخاب الجديد، خصوصا بالنسبة الى تقسيم الدوائر الانتخابية وعددها، ولا يرى فيها فعليا عاملا مقررا لاي من الاحتمالين المتداولين وهما الانتخابات او التمديد.

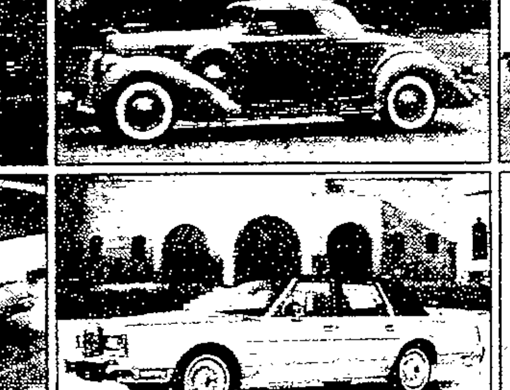
وفي رأيه ان الخلافات على الاستحقاق الدستوري الرئاسي وعلى تعديل الدستور وحتى على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية ليست هي التي غلبت رجحان كفة التمديد لرئيس الجمهورية عن سواها من الاحتمالات الاخرى، علما ان التمديد نفسه لم يكن يحظى في اوساط مجلس النواب ولا في الاوساط السياسية اللبنانية الرسمية وغير الرسمية بما يكفل انجاحه لولا القرار السوري بتجميد الوضع الداخلي في لبنان وعدم تعريضه لاي خضات او مفاجآت سياسية في مرحلة تمر مفاوضات السلام في المنطقة بجمود مشابه واكثر وقعا على المفاوض السوري.

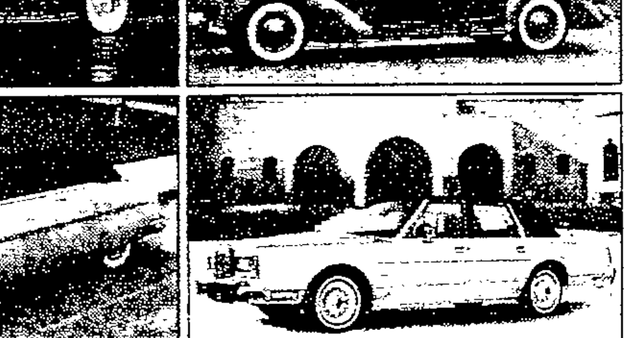
ويضيف ان التمديد لم يكن ثمنا سياسيا قدر ما كان وليد «اعتبارات اقليمية» املت على دمشق التعاطي مع موضوع الانتخابات الرئاسية من باب «التجميد» حصرا، وهو تاليا ما حمل المسؤولين السوريين على تطمين حلفائهم اللبنانيين ولا سيما منهم معارضي الهراوي والتمديد له الى ان هذا القرار لم ينشأ عنه رابحون وخاسرون بدليل ان رئيس الجمهورية اطلق في 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 في اليوم التالي لاقرار مجلس النواب التمديد له، وفي موقف بدا ان طرحه لم يسبقه تنسيق مع دمشق والرئيس نبيه بري، دعوة الى اجراء تعديلات على الدستور (تتصل بتعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية) في محاولة ترمي الى استيعاب نقمة المعارضين فكان ان قوبل بردات فعل حادة دفعته الى التراجع عن هذه الدعوة والتزام الصمت. ثم كان ان طوي الملف في دمشق بعد زيارتين لبري ورئيس الحكومة رفيق الحريري لها.

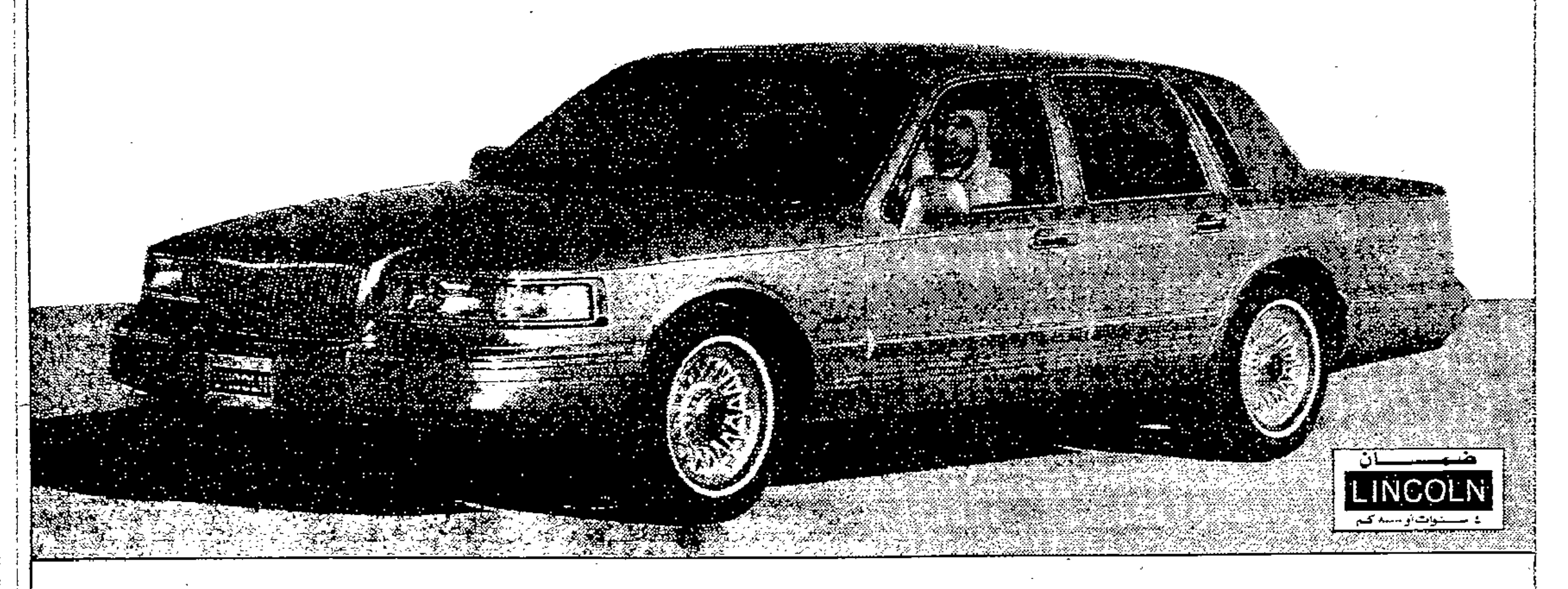
ويقول الوزير القريب من دمشق ان «الاعتبارات الاقليمية» نفسها هي التي ستحدد اتجاهات الموقف السوري من انتخابات صيف 1996 وليس فحسب من قانون الانتخاب الذي لا يتعدى في حال كهذه كونه تفصيلا اجرائيا لما ستكون عليه العمليات الانتخابية نفسها والظروف المحلية والاقليمية التي ستجري في ظلها، وايا تكن مواقف الافرقاء اللبنانيين سواء من قانون الانتخاب وتقسيمات دوائره او من مسار العمليات الانتخابية والتحالفات المرتبطة بها، فلا اتفاقهم على القانون - يقول - يجعل انتخابات 1996 حقيقة واقعة، ولا اختلافهم عليه يرجح احتمال التمديد للبرلمان. وتبعا لمعلومات الوزير السابق فإن القرار السوري بالتمديد لرئيس الجمهورية اوجبه الموقف الذي تبلغته دمشق من واشنطن ومفاده ان لا تقدم مرتقبا على صعيد مفاوضات السلام قبل السنة المقبلة.

وكانت فكرة التمديد للهراوي سنة واحدة تواكب جمود المفاوضات خلال هذه المدة، ثم ما لبث ان اضحى 3 سنوات مع كل امتداداته على الساحة اللبنانية (التمديد للحكومة الحالية برئاسة الحريري والتمديد لقائد الجيش). هذا الموقف اي جمود المفاوضات، يضيف الوزير السابق، لا تزال مفاعيله سارية على رغم اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي ارخى بظلة على الموقف الاسرائيلي الداخلي لا حيال مسار مفاوضات السلام مع جيران الدولة العبرية فحسب وانما كذلك حيال فكرة تقبل المجتمع الاسرائيلي، ولا سيما منه الجهات المتشددة المدى الاقصى الذي يمكن ان تبلغه التنازلات الاسرائيلية في مقابل السلام اذا اجبرت تل ابيب عليه.















في استطلاع حديث للرأي العام

غالبية المصريين لن يشاركوا في الانتخابات و86 في المائة ضد عنف الجماعات المتطرفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة استطلاعية - صدرت حديثا في القاهرة - عن احجام المصريين عن المشاركة في الانتخابات لدرجة ان 53 في المائة من افراد العينة التي اختارتها الدراسة ويبلغ عددها 1500 فرد قالوا انهم لن يصوتوا لاحد في انتخابات البرلمان يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي التي يخوض معركتها اكثر من 4 آلاف مرشح على 444 مقعدا في مجلس الشعب المصري.

ورغم هذه النتيجة تحرص الحكومة المصرية والرئيس المصري حسني مبارك على التشديد على عملية المشاركة الجماهيرية في عملية التصويت لدرجة انها اصبحت مطلبا دائما في كل احاديث الرئيس والوزراء وصارت بندا مستديما على جدول اعمال التلفزيون المصري الذي يذيع يوميا نداءات للجماهير للمشاركة.

وعلق احد المراقبين السياسيين على هذه النتيجة بانها «غير دالة» لان نسبة الاقبال على الترشيح اكبر من تلك وان كانت وصلت - في بعض الانتخابات البرلمانية السابقة - لنسب متدنية عندما شارك ما يقرب من 12في المائة فقط في عملية التصويت في بعض المحافظات.

وتناول الاستطلاع علاقة العينة بالاحزاب والتيارات السياسية فاظهرت النتائج ان 46 في المائة من المجيبين لا يهتمون السياسة اي ان حوالي نصف افراد العينة لا رأي لهم في ما اذا كان هناك حزب او تيار سياسي يعبر عنهم. وكانت اجابات هذه النسبة تحت تصنيف «لا رأي لهم» في ما يتعلق بالاسئلة الثلاثة التي تضمنها الاستطلاع حول العلاقة بالاحزاب والتيارات السياسية. اما من اجابوا برأي فلم يعتبر 26 في المائة ايا من الاحزاب والتيارات السياسية القائمة معبرا عنهم.

وتعني النتيجتان السابقتان ان قرابة ثلاثة ارباع الناخبين المصريين (72 في المائة) في حالة استقالة من السياسة وان 22 في المائة منهم فقط يحملون بطاقة انتخابية.

وعن الموقف ازاء الجماعات المتطرفة راى 86 في المائة من المجيبين ان الجماعات التي تلجأ للعنف تعمل ضد مصلحة المصريين. بينما راى 5 في المائة نقيض هذا الرأي ورأوا ان هذه الجماعات لها بعض المبررات في مسلكها العنيف.

وقال 17في المائة من افراد العينة ان الحزب الوطني يعبر عنهم بينما اختار 4 في المائة حزب الوفد ثم حزب العمل 10.5في المائة والتجمع 5.4 في المائة وحاز التيار الاسلامي 3 في المائة من اصوات العينة. ومعنى هذا ان مجموع اصوات التيار الاسلامي والعمل تضع التحالف بعد الوطني مباشرة في الترتيب لدى افراد العينة.

والاستطلاع صدر في كتاب بعنوان «المصريون والسياسة - نظرات تحليلية في نتائج استطلاع رأي» اجراه فريق عمل برئاسة الدكتور نادر فرجاني، استاذ الاحصاء بجامعة القاهرة، شملت العينة التي أجري عليها الاستطلاع 1500 مصري يبلغون من العمر 18 عاما، واكثر فئة اختيرت في اماكن الانتظار الاساسية في محطتي القطار الرئيسيتين في القاهرة الكبرى «محطتي رمسيس والجيزة».

واستهدف الاستطلاع التعرف على شيوع وسائط الاعلام ومدى تعاطي بعض الانشطة الثقافية باعتبارها مصادر للمعلومات من ناحية وقنوات لتكوين الراي من ناحية اخرى، وقد افادت اقلية كبيرة (21 في المائة) بانها لم تتلق ايا من وسائل الاعلام خلال الاسبوع السابق على اجراء الاستطلاع وظهرت غلبة واضحة للتلفزيون بين وسائط الاعلام بين المتلقين.

واثبتت نتائج الاستطلاع ان التفاعل مع الثقافة اقل شيوعا من تلقي وسائل الاعلام فلم يقرب اي من هذه الانشطة اكثر من ثلاثة ارباع المجيبين، ولم يذهب إلى السينما في الشهر السابق على الاستطلاع الا 7 في المائة من المجيبين فقط. وانخفض ارتياد المسرح في نفس الفترة الى2 في المائة. وافاد 21 في المائة من المجيبين بقراءتهم لكتب في الشهر السابق على اجراء مقابلة الاستطلاع وهؤلاء يمثلون الاقلية من بين 43 في المائة يستطيعون القراءة من بين افراد العينة.

وفي ما يتعلق بالقضايا الاقليمية فقد غلب على نتائج الاستطلاع رفض التطبيع مع اسرائيل، كما عبر 58 في المائة من افراد العينة عن رفضهم زيارة الاسرائيليين لمصر، وعبر اكثر من 70 في المائة عن رفضهم شراء البضائع الاسرائيلية، او انشاء مصانع اسرائيلية في مصر، او زيارة المصريين لاسرائيل، كما اعتبر 58 في المائة من افراد العينة ان عملية السلام لم تعط للفلسطينيين حقوقهم.

مدير الأمن العام المصري يرفض استغلال الانتخابات في الشغب

نسبة جرائم التخريب انخفضت إلى 15% فقط وحظر التجول في ملوي قيد حركة المتطرفين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مساعد اول وزير الداخلية المصري ومدير مصلحة الامن العام اللواء نصار زاهر، ان «اجهزة الامن لن تسمح باستغلال الانتخابات للخروج على القانون، بحجة الحرية، وستضرب بيد من حديد على مثيري الشغب، دون التدخل في سير العملية الانتخابية» واضاف ان «دور رجال الشرطة سيتركز خارج اللجان الانتخابية، لمواجهة حوادث الانتخابات، والتدخل باتخاذ الاجراءات القانونية في حالة الخروج على الشرعية»، مشيرا الى ان حوادث العنف في الانتخابات امر مالوف في مصر، لا سيما ان عوامل القبلية والامية تتدخل بشدة فيها خاصة في الصعيد.

واضاف اللواء زاهر ان جرائم التخريب في مصر تراجعت ولم تعد تمثل سوى 15% من الملف الجنائي لعام 1995، مقابل 80% من حصاد الجرائم في الاعوام السابقة، مشيرا الى ان النشاط التخريبي ارتد مرة اخرى لمرحلة الاستضعاف، وان العمليات الصغيرة التي تقع في الصعيد، لا تتعدى مجرد محاولات فاشلة لاثبات الوجود، بعضها يرتكب بدافع الثأر، خاصة بعد ان نجحت اجهزة الامن المصري - بمعاونة المواطنين - في حصار التطرف واجهاض معظم انشطته، وضبط ابرز عناصره، وتعقب فلوله الهاربة، والسيطرة على معظم مصادر تمويله.

واوضح ان صحارى ومزارع محافظتي اسيوط والمنيا - اللتين كانتا تتصدران قائمة التخريب في الاعوام السابقة - اصبحت تحت السيطرة، وتراجعت معدلات جرائمه بهما بشكل ملحوظ، ولم يتبق من عناصر التطرف سوى رفعت زيدان وكمال عمران وعبد الحميد ابو عقرب، وان نسبة المخاطر من عمليات التخريب هناك تراجعت الى 25%، بعد ان اصبحت عمليات يائسة فردية وغير مؤثرة، الهدف منها اثبات الوجود.

واعتبر استضافة العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية في القاهرة دليلا دامغا على ما تتمتع به مصر من استقرار امني، واستبعد ان يكون الفكر المتطرف قادرا على جذب عناصر جديدة خلال المرحلة الراهنة، بعد القضاء على معظم رموزه واعلان المئات من العناصر توبتها، وفضح ممارسات الجماعات التخريبية.

وتابع اللواء زاهر قوله انه «رغم وجود القلة المخربة، فإن اجهزة الامن المصرية ليست في حالة حرب، لا سيما انه لا يوجد مجتمع يخلو من الحوادث والعنف، والشرطة تحاول تحجيم الرذيلة والحوادث الفردية». واعترف بوجود دراسة تبحث منع زراعة القصب في مساحة تتراوح بين 60 و100 متر على جانبي الطريق، مشيرا الى ان عدم زراعته سيساهم في الحد من الجرائم، خاصة ان الاختباء في القصب يصعب الى حد كبير مهمة اجهزة الامن في تعقب المجرمين، ولكن ذلك ما زال في وضع بحث، حتى لا يتعارض تحقيق التوازن الامني مع الحالة الاقتصادية.

وتعليقا على استمرار حظر التجول في مدينة ملوي اكبر مراكز محافظة المنيا كشف اللواء زاهر عن ان حظر التجول حرم المخربين من الساتر البشري، الذي يحتمون به اثناء عملياتهم، وقلل الساعات المتاحة امامهم في الحركة والتنقل والاختباء، مستغلين زحام البشر.

ونفى ان تكون لاجهزة الامن واجهت مشكلات كبيرة في سحب اسلحة المسؤولين، مشيرا الى انه جرى سحب 498 قطعة سلاح نصف آلي من المسؤولين والشخصيات العامة، واعضاء مجلسي الشعب والشورى، وقال ان ذلك تصويب لوضع خاطئ، موضحا ان الشرطة لم تسحب سوى 19 الف قطعة سلاح، من اجمالي 300 الف رخصة، نتيجة فقد اصحابها الشروط الواجب توافرها. وان الاسلحة نصف الآلية التي جرى سحبها من المسؤولين والشخصيات العامة محظور الاتجار فيها او حملها بموجب القانون غير انه جرى السماح بها خلال الفترة الماضية لظروف استثنائية لم يصبح لها وجود الآن.

وكشف اللواء زاهر عن ان ملف جرائم عام 1995، يتضمن العديد من الاختلافات، مقارنة بالعام الماضي، بعد ان زادت جرائم سرقة السيارات بنسبة 23% وقفزت من 1343 جريمة العام الماضي الى 2427 حالة خلال العام الجاري، كما زادت حالات سرقة المساكن بنسبة 21% فبلغت 4445 حالة، مقابل 4439 العام الجاري، وكذلك ارتفعت حالات السرقة بالاكراه من 195 الى 216 حادثة، بنسبة ضبط 87% مقابل 83%، وحالات القتل العمد زادت من 592 الى 627 حالة، مشيرا الى ان حوادث الثأر، خاصة في الصعيد، ما زالت مستمرة نتيجة لوجود اسبابها ودواعيها، وكذلك زيادة نسبة الامية، وابرزها خلال العام الجاري، مقتل 24 فردا من عائلتين في المنيا بسبب الثأر.

وتناول اللواء زاهر، علاقة الود شبه المفقودة بين المواطن المصري ورجال الشرطة، مشيرا الى ان وزير الداخلية اصدر تعليمات واضحة بهذا الخصوص لمديري الامن والادارات العامة والمصالح والوزارات تركزت على اهمية المعاملة الكريمة للمواطنين المترددين على تلك الاماكن، وان الشرطة تسعى لبلورة شعارها انها في خدمة الشعب لحيز التنفيذ مشيرا الى ان اي شكوى من سوء معاملة او تقصير في اداء الواجب من اي ضابط تدرس بشكل جدي ويطبق الجزاء الفوري حال ثبوت الادانة، وبالتالي فلا داعي لاحجام المواطنين عن الذهاب لاقسام الشرطة لتقديم شكواهم او الادلاء بشهادة في حادث معين، خاصة ان الاحجام نوع من السلبية يجب التخلص منه، كما ان اقسام الشرطة تعمل ليل نهار على تلقي جميع البلاغات سواء الامنية او الانسانية وتلبيتها على الفور.

واشار اللواء زاهر الى ان علاقات الامن المصري الخارجية المتميزة، من خلال الاتفاقيات الامنية مع الانتربول، والتعاون الامني في مجال تسليم المجرمين المحكوم عليهم، تسببت في اعادة 98 منهما خلال العام الجاري، مشيرا الى ان زيادة التعاون لا سيما مع الشرطة الجنائية الدولية، ستؤدي لمحاصرة ظاهرة العنف والتخريب، والقضاء على عناصره قضاء مبرما.

تحرك عربي لقرار من الأمم المتحدة يثبت وضع القدس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي - ان مصر ستشارك في اي اجتماع يعقده الاتحاد البرلماني العربي، لمناقشة قرار الكونجرس الاميركي بشأن نقل السفارة الأميركية للقدس، ووصفه بانه «مخالف للمواثيق والقرارات الدولية».

وكان الدكتور سرور والدكتور عصمت عبد المجيد - الامين العام للجامعة العربية - قد ناقشا ابعاد هذا القرار ونتائج الاتصالات التي اجراها الدكتور عبد المجيد مع مختلف الدول العربية ونتائج اجتماع المندوبين الدائمين للدول العربية حول هذا الموضوع.

واشار الدكتور سرور الى ان قضية القدس ستطرح خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التي ستعقد في تركيا في شهر ابريل (نيسان) المقبل، لحشد التأييد العربي والدولي والاسلامي ومحاولة اقناع الكونجرس بالعدول عن هذا القرار الذي يؤثر على عملية السلام.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر عربية واسعة الاطلاع في جامعة الدول العربية ان «هناك تشاورا عربيا في الوقت الحاضر لتقديم مشروع عربي لاستصدار قرار من الامم المتحدة لتثبيت وضع القدس الشرقية كمدينة محتلة، استنادا الى القرارات السابقة الصادرة عن المنظمة الدولية ومجلس الامن الدولي، وفق ما نصت عليه من عدم مشروعية قرار اسرائيل بضم القدس التي احتلتها عام 1967 واعتبارها عاصمة لاسرائيل، وكذلك عدم مشروعية اي خطوات اتخذتها اسرائيل بهدف تهويد المدينة».

الحزب الوطني يتوقع الفوز بـ340 مقعدا في البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توقعت التقارير التي اعدها أمناء الحزب الوطني في المحافظات المصرية حصول مرشحي الحزب الحاكم على حوالي 340 مقعدا من اجمالي مقاعد مجلس الشعب التي يجري الانتخاب عليها يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وعددها 444.

وأشارت التقارير - التي تدرسها غرفة العمليات في الحزب - الى احتمال فوز المرشحين المستقلين بحوالي 60 مقعدا فقط، على الرغم من كثرة عددهم، فيما توقعت ان تحصد المعارضة 44 مقعدا فقط يحصل عليها التحالف الاسلامي (الاخوان والعمل) بالاضافة للتجمع والوفد.

وعلى صعيد النتائج المبكرة فاز مرشحا الحزب الوطني في دائرة اخميم في محافظة سوهاج بالتزكية وهما السيد الشريف وقدري شنب (وهما نائبان حاليان بالبرلمان) بعد تنازل جميع المرشحين امامهما وهي ثاني دائرة يفوز بها الحزب الحاكم بالتزكية بعد دائرة الباجور في محافظة المنوفية والمرشح بها كمال الشاذلي وزير شؤون البرلمان والامين العام المساعد للحزب وشفيق الجنزوري.

ومن جهتها بدأت وزارة الداخلية المصرية امس اتخاذ الترتيبات النهائية لاجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد بعد انتهاء المهلة المقررة للتنازل عن الترشيح تمهيدا لطبع بطاقات التصويت وإعداد كشوف المرشحين في جميع الدوائر الانتخابية وتحديد رؤساء وأعضاء اللجان الانتخابية الذين سيتولون الاشراف على عملية الاقتراع.

وقد شهدت اللحظات الأخيرة مفاجآت جديدة حيث تم استبعاد مرشحين اثنين للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في محافظة الغربية من كشوف الترشيحات، لعدم انطباق الصفة الانتخابية عليهما. كما قرر الحزب الحاكم تعديل مرشحه في دائرة كرداسة واعتبار نائبها الحالي هو مرشح الحزب رغم عدم حصوله على الرمز الانتخابي للحزب.

في اجتماع تعقده اليوم في المنطقة منزوعة السلاح

لجنة الأسرى الكويتيين تبحث اليوم الملفات المقدمة من الحكومة العراقية

الكويت: من فارس السلمان

تعقد اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الثلاثية المعنية ببحث مصير الاسرى الكويتيين ورعايا الدول الاخرى المحتجزين في العراق اجتماعها الثامن اليوم على الجانب العراقي من الحدود الكويتية العراقية في المنطقة منزوعة السلاح التابعة لقوات حفظ السلام الدولية وذلك برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واوضح مدير عام اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمحتجزين الكويتية دعيج العنزي ان المحور الرئيسي للاجتماع هو الردود العراقية على الملفات التي قدمت من الكويت والسعودية لاكثر من 600 اسير، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان جملة الردود العراقية على الملفات التي قدمت اليه بلغت 126 ردا مؤكدا ان الكويت تسلمت خلال الفترة الماضية رفاة شخص يدعي العراقيون بانه لاحد الاسرى الكويتيين.

واشار العنزي الى ان الكويت تفحص حاليا الرفاة لتحديد هوية المتوفى وذلك في مراكز «الاستعراف» (DENT) في الولايات المتحدة وبريطانيا. ومن المتوقع ان تقدم الكويت هذه النتيجة خلال الاسابيع المقبلة.

يذكر ان هذا الاجتماع هو الرابع الذي يعقد على الحدود الكويتية العراقية، فقد سبق عقد اجتماعين داخل الحدود الكويتية وواحد داخل الحدود العراقية. وسيحضر الاجتماع الذي سيستمر يومين (الاثنين والثلاثاء) وفود دول التحالف وهي السعودية، اميركا، بريطانيا، فرنسا والكويت.

من جهة ثانية تعقد اللجنة الثلاثية اجتماعها الـ14 في جنيف يوم الاربعاء المقبل ويترأس وفد الكويت الشيخ سالم صباح السالم رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين، ويرأس الوفد السعودي سفيرها لدى الكويت طراد الحارثي، ويرأس الوفد الاميركي سفيرها لدى الكويت رايان كروكر، اما الوفد البريطاني فيرأسه سفيرها لدى الكويت بينما يرأس الوفد الفرنسي مدير ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية، وسيكون هذا الاجتماع مخصصا لدراسة نتائج الاجتماعات الـ8 التي عقدتها اللجنة الفنية وما توصلت اليه، كما سيتم تجديد عمل اللجنة الفنية الذي سينتهي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

إيران تحكم بالإعدام على متهم بخطف طائرة عام 1984

نيقوسيا ـ ر: قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان محكمة ايرانية اصدرت حكما باعدام متهم بخطف طائرة ركاب كانت تقوم برحلة داخلية عام 1984 ولكن المتهم استأنف الحكم.

ونسبت الوكالة الى رئيس المحكمة قوله ان المحكمة توصلت الى ادانة غلام رضا فاهيدجو بالسيطرة على طائرة ونشر الرعب بين ركابها وحكمت عليه بالاعدام.

وقال رئيس المحكمة حجة الاسلام حسين رحباربور ان القضية ستعرض على المحكمة العليا استنادا الى استئناف مقدم من المتهم.

ونقلت الوكالة عن رحباربور قوله ان المحكمة حكمت على فاهيدجو بالسجن عشر سنوات ايضا لادانته بتهمة تزوير جواز سفر ومستندات اخرى. وقالت الوكالة ان فاهيدجو اقدم على خطف طائرة من طراز «بوينج» كانت تقوم برحلة بين طهران وبوشهر وتحويل مسارها الى القاهرة. واضافت ان فاهيدجو فر بعد ذلك الى فرنسا.

في تصريحات شقيق موسى أبو مرزوق لـ«الشرق الأوسط»

محام أميركي: لا توجد أي مخالفة في سجل زعيم «حماس» المعتقل بأميركا

عمان: من مفيد عواد

اعلن العميد محمود ابو مرزوق الذي يشغل منصب المدير العام للدفاع المدني في السلطة الوطنية الفلسطينية ان قضية شقيقه الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» المعتقل في الولايات المتحدة الاميركية هي محط اهتمام عدة اوساط سياسية عربية وإسلامية. ونقل العميد محمود عن المحامي الاميركي، الذي يتولى الدفاع عن شقيقه، قوله إنه بحث في سجل الدكتور موسى طوال 14 عاماً قضاها في الولايات المتحدة، فلم يعثر حتى على مخالفة سير.

وقال العميد محمود لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في الأردن إن قضية شقيقه لا تشكل قضية شخصية وعائلية، وإنما هي قضية الشعب الفلسطيني وتنال اهتماماً عربياً وإسلامياً. واكد انه متفائل بمستقبل شقيقه الذي تعتقله السلطات الأميركية منذ اكثر من اربعة اشهر، بدون ذنب جناه، إلا كونه مناضلاً سياسياً من اجل حصول شعبه على الحرية والاستقلال. واشار إلى ان احد كبار المحامين الأميركيين اتصل باسرة ابو مرزوق في غزة وطمأنها إلى الوضع القانوني للدكتور موسى.

واعتبر العميد محمود ان موقف السلطة الوطنية الفلسطينية هو موقف داعم ومؤيد ومدافع عن الدكتور موسى، وقال إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحدث في اكثر من مناسبة ومع اكثر من شخصية سياسية اميركية واوروبية وعربية عن ضرورة إطلاق سراح الدكتور موسى فوراً، وانه ما من مسؤول اميركي بدءاً من الرئيس بيل كلينتون ومروراً بوزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر وغيرهما، إلا واثار عرفات معه قضية زعيم حركة «حماس» ونقل العميد محمود عن عرفات قوله: نحن مسؤولون عن الدكتور موسى كمواطن فلسطيني اولاً، وزعيم سياسي ثانياً، وإننا لا نترك مناسبة إلا ونضغط باتجاه عدم تسليم الدكتور موسى إلى إسرائيل.

واضاف: لقد قدمت السلطة الفلسطينية بشخص رئيسها الدعم المادي والمعنوي الكاملين للجنة المحامين المكلفة بالدفاع عن الدكتور موسى كما ان جهات عربية وإسلامية واميركية كونت لجنة هدفها توفير الأموال اللازمة لتغطية مصاريف القضية، مؤكداً ان لجنة الدفاع عن الدكتور موسى تتمتع بدعم كامل من جهات عديدة.

مبعوث من عبد المجيد للقذافي

الجامعة تنظر اتهامات صومالية لليبيا بدعم الجنرال عيديد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر عربية مطلعة بجامعة الدول العربية انه من المنتظر ان يوفد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية أحد مساعديه الى طرابلس في مهمة عاجلة ينقل خلالها رسالة من الامين العام الى الرئيس الليبي معمر القذافي حول مذكرة تحالف الانقاذ الصومالي برئاسة علي مهدي محمد التي تتهم ليبيا بدعم الجنرال محمد فارح عيديد.

وهذه هي المذكرة الرسمية الصومالية الاحتجاجية الاولى من نوعها ضد ليبيا من التحالف والتي تؤكد ما وصفته بتورط ليبيا بدعم عيديد بالمعدات والأموال والتي قدرتها المذكرة بـ 400 مليون دولار مؤكدة ان ذلك يصعب من مهمة انهاء الحرب الأهلية الصومالية ويهدد مساعي تحقيق المصالحة الوطنية.

واضافت المصادر ان مهمة موفد الدكتور عبد المجيد لن تتضمن القيام باجراء تحقيقات في الوقائع التي تضمنتها المذكرة الصومالية التي تسلمها الامين العام للجامعة بهدف الوصول الى الحقائق الكاملة بالنسبة للاتهامات قبل عرض طلب التحالف الصومالي الذي تتضمنه المذكرة ايضا باستبعاد ليبيا من عضوية لجنة الصومال التي تتولى مهمة متابعة الازمة والعمل من اجل الوصول الى حلول تنهي مأساة الشعب الصومالي العربي.

ولفتت المذكرة الصومالية الجديدة نظر الدوائر السياسية العربية الى خطورة وحساسية الموقف ازاء الاتهامات الصومالية ضد ليبيا والتي تخلق واقعا صعبا يقلل من قدرة الجهود العربية على مواجهة مرحلة الخطر الجديدة التي تواجه الصومال.

واشارت الدوائر ذاتها الى خطورة ما تضمنته المذكرة الصومالية من حجم الأموال التي دفعت بها ليبيا الى عيديد والأسلحة والمعدات التي تزيد من حدة المواجهة بين الفصائل الصومالية في الوقت الذي تحدث فيه هذه الاتهامات آثارا سلبية جديدة على الموقف الليبي داخل المجتمع العربي خاصة مع استمرار أزمة لوكربي الليبية - الغربية دون حسم حتى الآن.

وقالت الدوائر السياسية انه ليس من المستبعد ان يوفد الامين العام للجامعة العربية مبعوثا له الى الصومال في محاولة لاحتواء الأزمة ووقف تصاعد التوتر بين الفصائل الصومالية هناك والعودة الى ضبط النفس والى التزام القواعد التي كانت قد اعلنت من قبل عربيا وأفريقيا لحل الازمة وانهاء الحرب.

خلاف بين المدعي العام ومحامي الدفاع

بدء النظر في قضية المعتقلين من «التجديد الإسلامي» الاردني

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب المدعي العام لمحكمة أمن الدولة الاردنية الرائد محمود عبيدات امس برد دفوع هيئة الدفاع في قضية تنظيم «التجديد الاسلامي» الذي يحاكم اعضاؤه الستة بتهم حيازة مواد متفجرة بدون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع خلافا لاحكام المادة (2/12) من قانون المفرقعات الاردني لسنة 1953. وتنظر المحكمة ثلاث قضايا اخرى ذات اهمية بينها الاعتداء على المركز الامني الاردني. وقال المدعي العام عبيدات في مذكرته لهيئة الدفاع: اناشد هيئة الدفاع بدلا من ان يتقدموا بمثل هذه الدفوع التي حسمها المشرع الاردني بنصوص قانونية واضحة، حيث لا اجتهاد في امور النص، ان يبنوا دفاعهم على اساس مصلحة موكليهم، بدلا من عرقلة سير العدالة التي لا تجني خيرا لصالح موكليهم. ورد احد محامي الدفاع المحامي كمال ناصر (نقيب المحامين الاردنيين) بأنه لا يحق للنيابة ان تفند الدفوع. وطلب من هيئة المحكمة شطب ما جاء في مذكرة المدعي العام من ان المحامين يعرقلون سير العدالة وقال: ان المحامين من اعوان القضاء وحق الدفاع حق مقدس.

وقررت المحكمة شطب هذه الجملة من مذكرة مدعي عام المحكمة قبل ضمها لملف القضية. ورد الادعاء على ما جاء في مذكرة الدفاع من ان محكمة أمن الدولة تعتبر غير مختصة في النظر في هذه القضية، اذا كانت التهمة فقط حيازة مواد مفرقعة، وقال: ان التهم المسندة الى المتهمين جميعا هي اربع تهم وهي: حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني، وبقصد استعمالها على وجه غير مشروع خلافا لاحكام المادة 2/12 من قانون المفرقعات للسنة 1953، وحيازة سلاح اوتوماتيكي بدون ترخيص بقصد استعماله على وجه غير مشروع خلافا لاحكام المادة 2/11 من قانون الاسلحة النارية، وتهمة حيازة مسدس بدون ترخيص، والانتساب الى جمعية غير مشروعة.

وقال المدعي العام ان المدقق في هذه التهم يجد ان التهمة الأشد هي تهمة حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، وبالتالي فإن صاحب الولاية هنا في التحقيق، وفي هذه القضية هو مدعي عام محكمة أمن الدولة. فقد ورد في القرار الظني توجيه تهمة «حيازة مواد مفرقعة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع» للذين تجري محاكمتهم. اما التهم الاخرى، وعملا بأحكام المادة 60 من قانون المحاكمات الجزائية، فإن المدعي العام وحيث ان هذه التهم يخرج امر النظر فيها عن اختصاص محكمة أمن الدولة، احال الدعوى الى المدعي العام المختص، ولذا ارجو من محكمتكم رد دفوع هيئة الدفاع. ويشار الى ان تهمة حيازة مواد مفرقعة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع تصل عقوبتها القصوى الى الاعدام.

وقررت هيئة المحكمة رفع الجلسة الى اليوم لامهال هيئة الدفاع تقديم مذكرة خطية ردا على مذكرة المدعي العام لمحكمة أمن الدولة الاردنية.

ويشار الى ان المحكمة تنظر حاليا بثلاث قضايا اخرى: قضية المعتقلين من حركة «بيعة الامام»، والمتهمين بالاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي، وقضية المتهمين بالاعتداء على مركز الأمن العام في المركز الأمني المجاور لمخيم البقعة للفلسطينيين.

رئاسة مجلس النواب الأردني تبقى لسرور وبن شاكر باق في الحكومة لإنجاز الميزانية

عمان: من مازن حجازي

اعلنت مصادر اردنية مطلعة في عمان امس ان فوز رئيس مجلس النواب الأردني الحالي المهندس سعد هايل سرور برئاسة المجلس لدورة جديدة بات مؤكدا. وتبدأ الدورة العادية لمجلس الأمة الذي يضم مجلسي النواب والاعيان في الثاني من الشهر المقبل. في حين رأت المصادر ان زيد بن شاكر باق في رئاسة الحكومة لانجاز الميزانية العامة للدولة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك التأكيد جاء في نتيجة المشاورات والاتصالات بين الكتل المختلفة في مجلس النواب، اضافة الى اعلان نواب جبهة العمل الوطني (16 نائبا) عن انسحاب مرشحهم المهندس عبد الهادي المجالي لصالح السرور، وبذلك تبقى المنافسة محصورة بين سرور ومرشح حزب جبهة العمل الاسلامي (17 نائبا) الدكتور عبد الله العكايلة.

واكد مصدر مسؤول في جبهة العمل الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان المجالي لن يرشح نفسه لمنصب نائب الرئيس ايضا لأن من يشغل منصب رئيس المجلس او نائبه لا يحق له الاشتراك في اي منصب وزاري.

وفي حين ما يزال حزب جبهة العمل الإسلامي مصرا على ترشيح الدكتور العكايلة لرئاسة المجلس فان المشاورات مع قيادة الجبهة مستمرة من قبل الكتل النيابية الاخرى لاقناعها بسحب مرشحها، والاتفاق على فوز المهندس سرور بالتزكية، خاصة ان فرص فوز مرشح الجبهة اصبحت ضئيلة بعد انسحاب المجالي لصالح سرور.

مصادر جبهة العمل الإسلامي استبعدت القبول بفكرة الانسحاب، بالرغم من انها اقرب الى التفاهم مع المهندس سرور الرئيس الحالي للمجلس ولم تكن على وفاق مع عبد الهادي المجالي. ولكن مقربين من كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي لم يستبعدوا ان تطرح الجبهة مرشحا مستقلا في آخر لحظة، وهو الدكتور عبد الرزاق طبيشات، وهو اسلامي مستقل لا ينتمي للجبهة ولكنه متعاطف معها. وسبق لطبيشات ان نافس المهندس السرور في انتخابات الرئاسة السابقة، وفاز السرور يومها بفارق صوت واحد فقط.

الدكتور طبيشات قال لـ«الشرق الأوسط» انه يفضل عدم الخوض في الموضوع حاليا حتى تتضح الصورة ولكنه لم ينف قيام عدد من الكتل النيابية بالاتصال معه وبحث امر ترشيحه مجددا لرئاسة المجلس.

في غضون ذلك حسمت ايضا رئاسة مجلس الأعيان للرئيس الحالي احمد اللوزي بعد صدور ارادة ملكية ببقائه رئيسا للمجلس للفترة المقبلة، التي تستمر عامين، وذلك بعد انتهاء مدة رئاسته الحالية في الثالث والعشرين من الشهر الحالي. وبذلك وضع هذا القرار حدا للتكهنات التي تحدثت عن امكانية تعيين زيد الرفاعي النائب الاول لرئيس مجلس الأعيان رئيسا للمجلس في خطوة تسبق اسناد منصب رئاسة الوزراء له مع تعديل وزاري متوقع.

مصادر مجلس الأمة الأردني اكدت ما سبق ان اشار اليه رئيس الوزراء زيد بن شاكر بان التغيير الوزاري لن يتم قبل انعقاد الدورة العادية للمجلس في الثاني من الشهر المقبل، لأن المجلس سيناقش في بدء جلساته ميزانية الدولة للعام المقبل، وهي الموازنة التي اعدتها حكومة زيد بن شاكر ولا يعقل ان تناقش الميزانية حكومة اخرى.

ولي عهد البحرين يزور الأردن لاستكمال المحادثات بين البلدين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في عمان ان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة يعتزم القيام بزيارة رسمية للاردن تلبية لدعوة رسمية من ولي عهد الاردن الأمير حسن خلال الشهر المقبل.

وذكرت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ولي عهد البحرين سيجري خلال الزيارة محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده استكمالا للمباحثات التي جرت في المنامة خلال الزيارة التي قام بها ولي عهد الاردن لدولة البحرين الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان المباحثات ستتناول سبل تنمية وتعزيز العلاقات بين البلدين خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية حيث توجد عدة طواقم عسكرية اردنية تتولى عملية تدريب القطاعات العسكرية في البحرين، وخاصة في مجالات الأمن الداخلي وسلاح الجو.

عمان تجري اتصالات مع القاهرة والفلسطينيين وتل أبيب بشأن النازحين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية الاردنية ان اتصالات رسمية تجري في الوقت الحاضر مع المسؤولين في مصر والسلطة الفلسطينية واسرائيل بغية الاتفاق على مكان وزمان الاجتماع المقبل للجنة الفنية الرباعية المكلفة بايجاد حل لمشكلة النازحين الفلسطينيين.

وكان من المقرر عقد الاجتماع الخامس للجنة في مدينة بئر السبع في الرابع من الشهر الجاري الا ان الاجتماع الغي في اعقاب اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين. واوضحت المصادر الاردنية ان الاجتماع المقبل للجنة سيخصص لمواصلة البحث في الآلية الواجب تنفيذها لاحد بنود اتفاقية اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل المتضمن وجوب عودة 800 الف نازح فلسطيني الى الضفة الغربية والقطاع. وقالت المصادر ان خلافا مع الجانب الاسرائيلي ما زال قائما حول اعداد النازحين وكيفية عودتهم.

توسيع التعاون الثقافي الأردني ـ الإسرائيلي

عمان: «الشرق الاوسط»

تشهد العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية نشاطا متزايدا على الصعيد الفني والثقافي، تمهيدا لقيام تطبيع ثقافي على نطاق واسع بين البلدين خلال الفترة المقبلة.

فعلى الرغم من عدم قيام تطبيع حقيقي بين الاردن واسرائيل في مختلف المجالات، بعد مرور اكثر من عام على ابرام معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية من جراء الموقف المتشدد للنقابات المهنية والقاضي برفض التطبيع بمختلف اشكاله، الا ان البلدين اخذا يشهدان علاقات فنية وثقافية متصاعدة ومتنامية حتى قبل ابرام اتفاقية التعاون الثقافي بينهما.

وقامت اخيرا فرقة فنية اردنية هي فرقة نبيل وهشام بزيارة لاسرائيل حيث تقدم عروضا مسرحية تستمر ثلاثة اسابيع.

ورغم ان هذه الفرقة ليست الفرقة الفنية الاردنية الاولى التي تزور اسرائيل الا ان شهرتها الواسعة اعطت زيارتها لاسرائيل بعدا اضافيا في عملية التطبيع الثقافي والفني.

وفي هذا السياق تقيم اسرائيل نشاطات فنية وثقافية في الاردن خلال الاسابيع المقبلة. فقد تقررت اقامة امسية موسيقية اسرائيلية في المركز الثقافي الملكي في عمان في الثامن والعشرين من الشهر الحالي ولمدة ليلة واحدة. كما تقررت اقامة عروض مسرحية اسرائيلية للاطفال في المركز الثقافي الملكي في عمان في التاسع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ولمدة عشرة ايام. وستعرض المسرحية الاسرائيلية باللغة العربية.

وقررت اسرائيل كذلك اقامة اسبوع ثقافي في عمان في الفترة ما بين التاسع والسادس عشر من شهر مارس (آذار) 1996 يتضمن نشاطات ثقافية وفنية متنوعة ومتعددة. فقد تم حجز كافة مرافق المركز الثقافي الملكي من مسارح وقاعات وصالات لهذه النشاطات.

وكانت الحكومتان الاردنية والاسرائيلية توصلتا الى مشروع اتفاقية للتعاون الثقافي بينهما تحدد اسس التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والفنية، وتبادل زيارات الوفود واقامة المعارض الفنية. وتم الاتفاق على توقيع هذه الاتفاقية في منتصف الشهر الحالي الا ان اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في الرابع من الشهر الجاري، ادى الى ارجاء توقيعها ضمن عدد من الاتفاقيات الاخرى بين البلدين.

ومن المتوقع ان يبرم الاردن واسرائيل الاتفاقيات المتبقية بينهما خلال الشهر الحالي، وهي اتفاقية التعاون الشكلي والعلمي والتكنولوجي واتفاقية الطاقة ـ ايلات والعقبة النقل واتفاقية الحدود البحرية.

پولندا تختار اليوم رئيسها

وارسو - الخدمة: ادلى امس حوالي 28 مليون ناخب پولندي باصواتهم في الجولة الثانية الحاسمة بانتخابات رئاسة الجمهورية وسط معطيات واستطلاعات متضاربة معظمها يشير الى تقارب حظوظ المرشحين الرئيسيين وهما الرئيس الحالي اليميني ليخ ڤاونسا والمرشح اليساري الكسندر كڤاشنييڤسكي. اقتراع امس يسلم السلطة للرئيس المنتخب حتى عام الفين. مع العلم انه اذا فاز كڤاشنييڤسكي مرشح حزب «تحالف اليسار الديمقراطي» ستصبح كل مؤسسات الحكم في البلاد تحت سيطرة اليسار الذي هيمن منذ اكثر من سنتين على البرلمان والحكومة.

اما فوز ڤاونسا، زعيم حركة «التضامن» النقابية سابقا، المدعوم حاليا من الكنيسة الكاثوليكية واليمين المحافظ فسيعني استمرار التعايش المضطرب بين اليمين واليسار.

مراكز الاقتراع فتحت ابوابها منذ الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينيتش) واغلقت في الساعة الثامنة مساء (السابعة بتوقيت جرينيتش) وبوشر باعلان التقديرات الاولية عبر التلفزيون الرسمي بعيد اغلاق المراكز. الجدير بالاشارة ان كڤاشنييڤسكي (40 سنة) احتل الطليعة في جولة الاقتراع الاولى قبل اسبوعين اذ حصل على 35.11 في المائة من اصوات الناخبين، تلاه ڤاونسا الذي حصل على 33.11 في المائة. واعطت استطلاعات الراي التي اجريت بين الدورتين تقديرات متناقضة عن فوز احد المرشحين بفارق يتراوح بين 2 و9 في المائة.

ولكن مهما كانت النتائج النهائية فإن پولندا ستجد نفسها مقسومة سياسيا بين معسكري اليسار (الشيوعي سابقا) من جهة واليمين الكاثوليكي وحركة «التضامن» النقابية من جهة اخرى.



الرئيس الپولندي ليخ ڤاونسا وزوجته دانوتا وابنتهما بريجيدا (11 سنة) داخل احد مراكز الاقتراع في مدينة جدانسك (شمال البلاد)، وقد تركا امر وضع الورقة في الصندوق لبريجيدا في درس سياسي مبكر (أ ب)

توقع مزيد من الاعتقالات بعد توقيف نوه

تفاقم فضيحة الرشاوى في كوريا الجنوبية

سيول - ر: توقعت تقارير اخبارية في العاصمة الكورية الجنوبيه سيول إصدار الادعاء العام في كوريا الجنوبية امرا باعتقال احد اقارب الرئيس السابق نوه (يكتب روه) تاي وو وذلك اثر توقيف رئيس امن الرئيس السابق ومنع اثنين من مساعديه من مغادرة البلاد.

صحيفة «تشوسون ايلبو» نشرت نقلا عن مدعين ان وزير التجارة السابق كوم جين وهو زوج احدى شقيقات زوجة نوه حصل على نسبة من الرشاوى التى اتهم نوه بالحصول عليها. وكان نوه - وهو جنرال سابق كان من اركان الحكم العسكري قبل توليه الرئاسة - قد اعتقل يوم الخميس الماضي بتهمة الحصول على رشاوى، ويحاول الإدعاء الان الإطباق على رجال الاعمال الذين قدموا له الاموال، وعلى اقاربه ومساعديه الذين ساعدوه على غسل ملايين الدولارات التي تقاضاها كرشاوى.

وتتوقع تقارير اعلامية إلقاء القبض على اشخاص آخرين متورطين في هذه القضية من بينهم 30 من رجال الاعمال الذين ورد في قرار اعتقال نوه انهم دفعوا لرئيس كوريا الجنوبية السابق رشاوى تزيد على 300 مليون دولار. وبما يتعلق بوزير التجارة الموقوف، صور الادعاء دوره على انه كان الوسيط الذي يوصل الاموال من مجالس رئاسة الشركات الى «البيت الازرق» مقر الرئاسة خلال فترة رئاسة نوه بين عامي 1988 و1993. وينكر ان كوم عضو في البرلمان عن الحزب الديمقراطي الحر اليميني الحاكم.

هذا، وقال متحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام الذي يشارك في منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابك) في اليابان انه لن يقبل بالتستر على اي شخص في هذه الفضيحة التي تعد اكبر فضيحة من نوعها تشهدها كوريا الجنوبية.

مع توقع فوز أنصار شيفارنادزه

الناخبون الجورجيون أدلوا أمس بأصواتهم في الدورة الثانية للانتخابات البرلمانية

تفليس (تبيليسي) وكالات الانباء: ادلى الناخبون في جمهورية جورجيا القوقازية - السوفياتية سابقا - امس باصواتهم في الدورة الثانية للانتخابات البرلمانية التي اجريت في 41 دائرة انتخابية حيث لم ينتخب اي مرشح في الدورة الاولى.

ويشار الى ان 75 من اصل 235 مقعدا تنتخب وفق نظام الاقتراع الذي يعتمد قاعدة الغالبية المطلقة بينما تم ملء 146 مقعدا في الدورة الاولى وفق نظام الاقتراع على اساس الغالبية النسبية.

ويخصص 14 مقعدا لابخازيا واوسيتيا الجنوبية، وهما اقليمان يطالبان بالانفصال ويقاطعان الانتخابات. الدورة الاولى للانتخابات اجريت في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري جنبا الى جنب مع الانتخابات الرئاسية التي حقق فيها ادوارد شيفارنادزه، رئيس الدولة المؤقت ووزير الخارجية السوفياتي السابق، فوزا كاسحا.

وقد اجتازت ثلاثة احزاب فقط من اصل 54 قدمت مرشحين عنها في الانتخابات التي تعتمد نظام الغالبية النسبية عتبة الـ5 في المائة من الاصوات الضرورية لدخول البرلمان. وتعتبر هذه الاحزاب الثلاثة وهي من اليمين الوسط مؤيدة لنهج التغيير.

ومن المتوقع ان يهيمن على البرلمان الجديد انصار الرئيس شيفارنادزه، اذ حصل حزبه «اتحاد المواطنين الجورجيين» على 90 مقعدا وفق نظام الغالبية النسبية، ويتمتع انصاره ايضا بحظوظ وافرة في الانتخابات على قاعدة الغالبية المطلقة.

تنزانيا: الناخبون في دار السلام يتوجهون مجددا إلى مراكز الاقتراع

دار السلام - ا.ف.ب: يتوجه الناخبون في العاصمة التنزانية دار السلام للمرة الثانية في غضون ثلاثة اسابيع الى مراكز الاقتراع بعد فشل المحاولة الاولى يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لانتخاب نوابهم ورئيس الجمهورية.

مراكز الاقتراع فتحت ابوابها صباح امس اعتبارا من الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينيتش) على ان تقفل في الساعة الرابعة بعد الظهر (الواحدة بتوقيت جرينيتش). وينتظر بدء اعلان النتائج الاولية بعيد انتهاء عملية الاقتراع على ان تعلن النتائج النهائية اليوم.

مما يذكر ان الانتخابات الراهنة وهي الاولى المتعددة الاحزاب في تنزانيا اصابت فشلا ذريعا وشابها تنظيم سيئ وتجاوزات فاضحة مما حمل اللجنة الانتخابية على الغاء الاقتراع في العاصمة في حين اقرت بصلاحية الاقتراع في المحافظات.

ومن جهة اخرى اعلنت المعارضة التي لم تنجح في تحقيق مطلبها بالغاء الانتخابات في كل انحاء البلاد منذ مطلع الاسبوع الحالي عزمها على مقاطعة اقتراع الامس. بيد ان عددا من المرشحين قرر تجاوز هذا القرار والاستمرار في خوض الانتخابات على امل كسبها.

تنحصر المنافسة عمليا بسبعة مقاعد نيابية من اصل 232. ومن اصل المقاعد الـ225 التي اعلنت اسماء الفائزين بها نال حزب الثورة (شاما شا مابيندوزي - الحزب الحاكم سابقا) 180 مقعدا ويرجح فوز مرشحه للرئاسة وزير العلوم والتكنولوجيا بينامين مكابا.

مجموعة من «النمور» التاميل يتجمعون امام نصب لتكريم قتلاهم في شرق سري لانكا لتأكيد التزامهم بمواصلة القتال ضد الحكومة المركزية (أ.ب)

الجيش السري لانكي يدخل مدينة جافنا وعشرات القتلى يسقطون في پاتيكالوا

كولومبو - ر - ا.ف.ب: اكدت مصادر عسكرية واخرى تاميلية في كولومبو، عاصمة سري لانكا، امس ان قوات الجيش السري لانكية دخلت امس مدينة جافنا، كبرى مدن شمال البلاد والمعقل الرئيسي للثوار الانفصاليين التاميل بعد شهر من بدء اوسع هجوم تشنه القوات الحكومية منذ عام 1987 على مواقع «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل». في حين قال متحدث عسكري ان 38 جنديا سري لانكيا و50 من «النمور» قتلوا في معركة كبيرة دارت رحاها صباح امس في منطقة پاتيكالوا بشرق سري لانكا.

المصادر الحكومية افادت امس ان الاف الجنود تمكنوا بمؤازرة الدبابات والمدفعية من دخول حي نالور الواقع ضمن حدود مدينة جافنا بعد عدة ساعات من بدء الهجوم النهائي فجر امس على معقل «النمور». وجاء في بيان للناطق العسكري الرسمي ان قوات الجيش استولت على المعبد الهندوسي الرئيسي في نالور الذي يبعد 2.5 كلم عن قلب المدينة. واعترف الناطق ان عددا من الجنود اصيبوا بجروح في انفجار لغم اثناء الهجوم على نالور.

وعلق احد مسؤولي التاميل في كولومبو: «اذا تاكد الاستيلاء على المعبد (في نالور) فذلك يعني ان الجيش السري لانكي اصبح حكما داخل جافنا». وهذه هي المرة الاولى التي يتمكن فيها الجيش السري لانكي من الدخول الى جافنا منذ عام 1990، وهو التاريخ الذي اقام فيه الثوار الانفصاليون التاميل «دويلة مستقلة» بحكم الامر الواقع في شبه جزيرة جافنا، الخاضعة لسيطرة «النمور» والخارجة تماما عن الحكم المركزي في كولومبو.

اما بالنسبة لضحايا پاتيكالوا، وهي من المعاقل التاميلية المهمة، فتشير المعلومات ان القتلى سقطوا بعدما هاجمت مجموعة كبيرة من «النمور» مجموعة من الجنود تحرس السكك الحديدية في بلدة شانتيفيلي نحو الساعة 10.30 صباحا (05.00 بتوقيت جرينيتش). وجرح ضابط و23 جنديا في الاشتباك الذي طال ساعتين.

الانفعالات تتصاعد مع تقدم قمة البلقان وأي طرف لن يحصل على كل مطالبه

تحليل اخباري

دايتون (ولاية اوهايو) - ر: يتعرض الزعماء البلقانيون من يوغوسلافيا السابقة للضغوط كي يختاروا طريق السلام في منطقتهم التي مزقتها الحروب، الا ان الضغوط المفروضة عليهم من اجل التوصل الى «حلول وسط لمواضيع شديدة الحساسية، كشفت عن حقيقة الصدع العميق الفاصل بين المعتدلين والمتشددين. مسؤول كبير قريب من مفاوضات دايتون قال لوكالة «رويتر» ان «الضغط على الزعماء اليوم كبير.. ويتوجب عليهم الآن ان يتناولوا الموضوع الاساسي وهو: هل سيؤيدون السلام ام الحرب؟ واختيار السلام يعني تقديم تنازلات صعبة في قضايا حساسة للغاية اضطرتهم الى خوض حرب مدمرة في السنوات الاربع الماضية».

كذلك قال معلق غربي ان القرارات اخذت تؤثر سلبيا على اعصاب المندوبين في كل الوفود وان الهوة تتسع الآن بين المعتدلين والمتشددين الذين يهددون بالانسحاب مع اقتراب وقت اتخاذ القرار.

اول ضحية على ما يبدو للخلافات الداخلية كان وزير الخارجية البوسني محمد شاكر بي الذي قدم استقالته مساء اول من امس السبت قائلا انه يفسح بذا الطريق امام تولي كرواتي احد اهم ثلاثة مناصب في «الاتحاد» بين الكروات والمسلمين في البوسنة.

بيد ان المعلق يعتقد ان قرار شاكر بي انما نبع بنفس المقدار من «الخلاف الداخلي» مع رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش الذي ترددت انباء عن انه رفض التخلي عن منصبه لكرواتي. كذلك يحتدم الخلاف بين الرجلين حول نقطة جوهرية هي ما اذا كان يجب اعطاء الصرب حكما ذاتيا اكبر في دولة البوسنة في المستقبل. وقد صرح شاكر بي اخيرا بكلمات عملية وواقعية قائلا «حتى السلام السيء افضل من الحرب».

المراقبون المتصلون بالوفود المتفاوضة يرون ان الخلافات اعمق من ذلك داخل الوفد الصربي، حيث لا يزال مطلوبا اقناع صرب البوسنة بان اسلوب الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في مبادلة السلام بالارض ورفع العقوبات هو الاسلوب الامثل. ورغم ان وكالة انباء صرب البوسنة «نفت» وجود اي صدع، مع بلغراد فانها اعترفت بان وفد صرب البوسنة يهدد بالانسحاب.

على صعيد ثالث، كتب رئيس «الاتحاد» البوسني كريزمير زوباك - وهو كرواتي - رسالة الى ريتشارد هولبروك كبير المفاوضين الاميركيين قال فيها انه لن يوقع وثائق السلام المقترحة لانه لا تتوفر برأيه «ابسط الشروط لسلام عادل». وتابع ان هذا «يتنافى بشكل مباشر مع مصالح الكروات في البوسنة والهرسك».

المعروف انه خلال الحرب التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة في البوسنة وحدها قتل نحو 250 الف شخص وشرد حوالي مليونان، بينما تقدر الخسائر المالية بمليارات الدولارات. ولذا يرى المسؤول القريب من المفاوضات ان «المحور الاساسي هو انه يتوجب على كل واحد منهم ان يدرك مسبقا انه لن يحقق كل اهدافه الاصلية».

اذ يقول ان صرب البوسنة فشلوا في الحصول على حق الانفصال وسيحصلون على 49 في المائة فقط من ارض البوسنة من اصل السبعين في المائة التي كانت تحت سيطرتهم قبل اشهر. ولن يحصل البوسنيون المسلمون على «دولة موحدة» يشكلون فيها القوة الرئيسية بحيث تكون لها السيطرة على الصرب المتمردين، وحتى الكروات لم يحققوا اهدافهم كلها اذ لم يتمكنوا من استعادة اربعة في المائة من اراضيهم. اذ «لم يحققوا السيطرة الفورية على سلافونيا الشرقية».

وهكذا، يضيف المسؤول «... لن يكون هناك فائز او خاسر بشكل قاطع في هذه المفاوضات ولكن الخطط تسمح لجميع الزعماء بان يقنعوا طوائفهم بان اتفاق دايتون للسلام حقق لها النصر. اما الجانب الوحيد الخاسر وبكل وضوح في الاتفاق هو المتشددون».

وسط انتقادات المعارضة الكرواتية

توقعات متضاربة بشأن مفاوضات دايتون حول البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

دايتـــون (ولاية اوهايو) - وكالات الانباء: تضاربت امس التوقعات حول حجم المنجزات في مفاوضات التسوية البوسنية المعقودة بضواحي مدينة دايتون بولاية اوهايو الاميركية، فيما واصلت القيادات الكرواتية المعارضة انتقاداتها لمواقف الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان. مصادر عديدة على صلة وثيقة بمجرى المفاوضات تحدثت بتفاؤل عن تحقيق الاطراف اليوغوسلافية المتفاوضة تقاربا ملموسا ربما يترجم اليوم بتوقيع اتفاق مبدئي بالاحرف الاولى. ومع ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قلل من شأن هذه الاحاديث واصفا اياها بانها شائعات» مشددا ان «المفاوضات العسيرة» لم تحقق تقدما يذكر الليلة قبل الماضية، اكد مصدر دبلوماسي غربي مطلع على سير الامور ان المفاوضين على وشك التوصل الى الاتفاق. واضاف الدبلوماسي نفسه انه رغم الاخفاق حتى الآن في تذليل ثلاث مسائل، فالاحتمالات كبيرة بالتوصل الى اتفاق بحلول ليلة امس، وان يوقع قادة كل من البوسنة - الهرسك وصربيا وكرواتيا عليه بالاحرف الاولى اليوم. غير انه اضاف ان الوثائق النهائية جارية ترجمتها «..والموظفون يعملون الآن بمعدل 24 ساعة يوميا ..بلا توقف».

ومما فصله الدبلوماسي بالنسبة للقضايا العالقة، التي يتوقع تذليلها اليوم الخلاف على وضع وضع العاصمة البوسنية سراييفو والممرين البريين اللذين يربط احدهما بين جيب جوراجدا بشرق البوسنة وسراييفو والاخر المعروف بممر بوسافينا» بين مناطق سيطرة الصرب بشرق البوسنة والاراضي المحيطة بمدينة بانيا لوكا التي يسيطر عليها ايضا صرب البوسنة. وكذلك اصرار الحكومة البوسنية على ان تتحرك الولايات المتحدة لرفع الحظر على تصدير السلاح الى البوسنة حالما يوقع اتفاق السلام.

وحيال هذه المسالة بالذات، جاء في منكرة عرضتها الحكومة البوسنية «للولايات المتحدة مساعدة قوات الدفاع في البوسنة والهرسك بان توفر بصورة عاجلة المعدات الاساسية والتدريبات والدعم الامدادي بما يكفي نوعا وكما لتمكين البوسنة والهرسك من تحقيق التوازن العسكري مع القولت التي تهددها». ونكر مصدر بلقاني ان هذه المسالة بالذات قد تعيق التوصل الى اتفاق سلام. وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون قد نكرت في وقت سابق انها مستعدة لتقديم دعم عسكري للحكومة البوسنية بعد التوصل الى اتفاق سلام، غير انها تراجعت عن موقفها بعدما واجهت معارضة من حلفائها في اوروبا الغربية ومن الكونجرس الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون راهنا.

من ناحية اخرى، تواصل القيادات الكرواتية المعارضة انتقادها الرئيس الكرواتي توبجمان واي تنازلات قد تقدم للصرب في دايتون. وكانت المعارضة الكرواتية اصدرت هذا الاسبوع منكرة طالبت فيها وقد البوسنة والهرسك بالانسحاب اذا قادت الضغوط الممارسة عليها الى تقسيم الجمهورية. وقد اكد مصدر دبلوماسي في العاصمة الكرواتية زغرب لـ«الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة تستطيع الضغط على جميع الاطراف للتوقيع على اتفاق سلام لكنها لن تستطيع ضمان تطبيقه اذا احد الاطراف يرفضه ضمنيا.



وزير الخارجية البوسني المستقيل محمد شاكر بي يختتم المؤتمر الصحافي الذي عقده في دايتون بعيد اعلانه الاستقالة (أ.ب)

ناجون من سريبرنتسا اختبأوا في الغابات 130 يوما

● قال تلفزيون البوسنة والهرسك ان ثمانية مسلمين نجوا من اجتياح صرب البوسنة لجيب سريبرنتسا (بشرق البوسنة) في وقت سابق من العام الحالي ظلوا مختبئين في الغابات 130 يوما وعاشوا على اكل التفاح والقواقع. لم تعط الشبكة التلفزيونية، المملوكة للدولة، تفاصيل كثيرة عن الحدث غير انها قالت ان الثمانية لانوا بغابة بودرينيسك الواقعة بين بلدة سريبرنتسا ومدينة توزلا الى ان عثرت عليهم القوات الحكومية البوسنية. والجدير بالاشارة انه لا يزال هناك ستة آلاف مسلم في عداد المفقودين منذ استولت ميليشيا صرب البوسنة على الجيب، التي كانت اعلنته الامم المتحدة «منطقة امنة».

وقد وجهت محكمة جرائم الحرب التي شكلتها الامم المتحدة الاتهام في الاسبوع الحالي الى زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائد ميليشيا الصرب الجنرال راتكو ملاديتش تهمة «الاشراف على مذابح جماعية» قتل خلالها ستة آلاف مسلم خلال سقوط جيب سريبرنتسا في ايدي الصرب وتعرض سكانه لمذابح فظيعة.

بنجلاديش قد تستدعي الجيش للاشراف على الانتخابات

داكا - ر: اعلنت اللجنة الانتخابية في بنجلاديش انها قد تستدعي الجيش للمساعدة في الاشراف على التصويت في الانتخابات البرلمانية لكي تمر بهدوء وسلام في خضم المخاوف المتزايدة من مواجهة عنيفة بين الحكومة والمعارضة.

فقد قال احد اعضاء اللجنة امس ان «الانتخابات البرلمانية المقبلة ستجري على الارجح على مراحل وسندعو القوات المسلحة للحفاظ على النظام اثناء التصويت»، ويرى المراقبون ان هذا الاجراء يؤكد تخوف اللجنة من حدوث اعمال عنف اثناء الانتخابات خاصة بعدما هددت احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات ومقاومتها اذا جرت تحت قيادة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء.

ويذكر ان المعارضة تطالب منذ فترة البيجوم خالدة، زعيمة حزب بنجلاديش الوطني، بالتنحي والسماح لسلطة انتقالية محايدة بالاشراف على الانتخابات، وتفضل المعارضة بقيادة حزب «رابطة عوامي» ان يترأس هذه السلطة كبير القضاة ابو طاهر محمد الفضل.

في المقابل ترفض رئيسة الحكومة هذه المطالب وتصفها بانها غير دستورية. وفي ما وصفته الحكومة بـ«المحاولة الاخيرة»، وجهت البيجوم خالدة مساء السبت دعوة جديدة لاحزاب المعارضة من جديد لاجراء مفاوضات معها ومناقشة جميع الامور وفق جدول اعمال مفتوح. وقد رفضت احزاب المعارضة هذا الطلب ايضا قائلة انه يستحيل عليها التحاور مع رئيسة الحكومة الا اذا وافقت ولو من حيث المبدأ على مطالبها بتشكيل حكومة انتقالية.

مع العودة لبحث حلحلة أزمة البيت الأبيض مع الكونجرس الأميركي

انتصار مهم لدول في تصويت فلوريدا

اورلاندو (ولاية فلوريدا) - واشنطن - وكالات الانباء: فاز السناتور روبرت «بوب» دول زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ الاميركي بتأييد قوي من اعضاء الحزب الجمهوري في التصويت التجريبي التمهيدي الخاص بولاية فلوريدا بالنسبة لحملة اختيار مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة. وجاء هذا الانتصار مع استعداد النواب الجمهوريين في الكونجرس امس عرض اقتراح جديد على «البيت الابيض» لانهاء إغلاق المصالح الحكومية الاتحادية الاميركية، وتعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ببذل كل ما في وسعه لإعادة الموظفين الاتحاديين الى أعمالهم اليوم.

بالنسبة لتصويت فلوريدا، الذي نشرت نتائجه مساء امس، احتل السناتور فيل جرام عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس المركز الثاني خلف دول. اذ كسب دول اكثر بقليل من ثلث الاصوات البالغ اجماليها 3325 صوتا- التي ادلى بها الاعضاء الحركيون في تنظيم الحزب في الولاية. وتخلف جرام بعده بسبع نقاط مئوية، واحتل حاكم ولاية تينيسي السابق لامار الكسندر المركز الثالث بنسبة 22.5 في المئة وانفق الثلاثة ملايين الدولارات على هذا التصويت، اهميته الرمزية الكبيرة كونه آخر الاحداث الكبيرة عام 1995. هذا ويبدأ الجمهوريون اختيار مرشحهم لمنافسة الرئيس بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة التي تجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

اما على صعيد إغلاق المصالح الاتحادية، فقد اعلن دول عن الاقتراح الجديد الذي قد ينهي الخلاف المرير بين الجمهوريين وكلينتون حول الميزانية، بعد قليل من إذاعة مقابلة تلفزيونية مع كلينتون قال فيها ان هناك ما يبعث «بعض الامل»، وان مجلس الشيوخ سيعقد جلسة طارئة خلال ساعات ليكون مستعدا اذا طلب منه التصويت على اتفاق إنهاء الاغلاق الجزئي للنشاطات الحكومية المستمر منذ ستة أيام. وقد يعود مجلس النواب ايضا، وهو الذي بدأ عطلة اول من أمس السبت، الى الانعقاد في غضون ساعات.

مع هذا حذر دول من التفاؤل السابق لاوانه، فعندما سأله عدد من الصحافيين عما اذا كان يعتقد أن الديمقراطيين سيقبلون الخطة فأجاب قائلا « ...أشك في ذلك». واوضح انه من المتوقع أن يقدم السناتور بيت دومينيتشي والنائب جون كاسيتش الرئيسان الجمهوريان للجنتي الميزانية التابعتين لمجلسي الشيوخ والنواب العرض المقترح على ليون بانيتا كبير موظفي «البيت الابيض» ليلة امس، «..وآمل أن نتمكن من حل هذا الامر سريعا».

في المقابل كان كلينتون قد ابلغ تلفزيون «ان.بي.سي» الليلة قبل الماضية انه يبحث كل فرصة ممكنة لإعادة الموظفين الاتحاديين الى اعمالهم اعتبارا من اليوم. مع العلم انه سبق لكلينتون القول قبلها ان اي فرصة لإعادة فتح المصالح الحكومية ربما تكون آخذة في التلاشي.



بوب دول

زائير تعتقل سبعة للاشتباه في محاولتهم قتل رئيس الأركان

جوما (زائير) - ر: اغلقت زائير حدودها امس مع رواندا رغم ان المهلة التي اعطتها للاجئين الروانديين لمغادرة اراضيها لا تنتهي قبل نهاية العام. وصرح ماشاكو مامبا سيبي رئيس بلدية مدينة جوما بشرق زائير لوكالة «رويتر» للانباء بان السلطات الزائيرية اعتقلت سبعة اشخاص بتهمة التآمر لقتل رئيس اركان الجيش وضباط كبار آخرين. وكانت اذاعة زائير الرسمية قد اذاعت انباء اعتقال الاشخاص السبعة المشتبه بهم اول من امس مع العلم انها اعلنت قبل اسبوع ان محاولة جرت لوضع متفجرات داخل طائرة تحمل الجنرال ايلوكي مونجا رئيس اركان الجيش الزائيري وضباطا كبارا وهي عائدة الى كينشاسا.

ومما قاله مامبا سيبي خلال مقابلة اجريت في منزله امس ان موظفة في فرع بنك تنمية البحيرات الكبرى في جوما، كانت قد زعمت انها نقلت القنبلة الى موظف في المطار، هربت الى رواندا. وأردف «لقد اعتقلنا المسؤولين عن وضع قنابل لاننا وجدنا قنابل والغاما ارضية في منازلهم»، ثم تابع ان المعتقلين من شعب التوتسي وان محققي الحكومة صوروا ادلة على مخابئ للمتفجرات في منازل المشتبه بهم.

الجدير بالذكر ان شعب التوتسي يعيش في كل من رواندا وبوروندي وزائير، ويمثل اقلية في الدول الثلاث. وقد امتنع مامبا سيبي ولم يوجه اي اتهام بخصوص الاعتداء على الحكومة الرواندية. وبالنسبة لموضوع اللاجئين الروانديين سبق لزائير ان اكدت انها ستطرد مليون لاجئ في النهاية الا اذا غادروها طواعية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 & 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQ-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD.
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA
International Media Representative
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
GERMANY
USA

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الكومنولث ونيجيريا

بيتر مانسفيلد

تبدو مشاعر الشعب البريطاني متضاربة حيال الكومنولث. فالبعض لا يعرف بوجود شيء اسمه الكومنولث. والبعض الآخر يفخر بوجود هذا الاطار الذي يربط 52 دولة مستقلة في سائر قارات العالم مما تمخض عن الامبراطورية البريطانية.

بعض هذه البلدان هائل من حيث حجم السكان، كالهند وباكستان ونيجيريا، وبعضها الآخر ثري وهام استراتيجيا، مثل استراليا وكندا، لكن كثرة من هذه البلدان بالغة الفقر، وان هذه البلدان بالذات هي التي تعتز بعضويتها في رابطة الكومنولث.

الى ذلك، فان الكومنولث يكتسب اعضاء جددا. فالكاميرون وموزامبيق انضمتا تواً، رغم ان موزامبيق كانت جزءا من الامبراطورية البرتغالية لا البريطانية (هل يتعين على الملكة اليزابيث الثانية ان تتعلم البرتغالية؟).

ان هذا التجمع يساعد بريطانيا على الاحساس بانها ما تزال تحتل موقعا في «صدر مائدة» العالم بوصفها دولة متوسطة القوة، إلا انها تتوفر على مصالح فريدة تشمل العالم باسره. ويذهب بعض عتاة اليمين في حزب المحافظين الى ابعد من ذلك، ليقول ان على بريطانيا ان تقلل اهتمامها باوروبا وتزيده بالكومنولث. فالكومنولث يضم 10 من اسرع الاقتصادات نموا في العالم، مثل «نمور آسيا» كما هو الحال في سنغافورة وماليزيا. في حين ان معدل النمو في الاتحاد الأوروبي يتدنى.

لهذا السبب عادت موضة الكومنولث الى البروز مجددا في بريطانيا. ويرى بعض السياسيين البريطانيين، بل كثرة منهم، ان الكومنولث يعطي لبريطانيا هيبة ونفوذا، لكنه يضع على كاهلها ايضا مسؤولية متعبة تقدم بموجبها العون، بالمقابل الى المهاجرين والاسواق بطيئة النمو. وثمة غموض يلف حقيقة مدى تماسك ونفوذ الكومنولث. فهذا الاطار يضم بلدانا وانظمة حكم متباينة جدا، ولهذا السبب بالذات يستحيل عليه ان يرسم او ينتهج سياسات مشتركة. وان العامل الذي ساعد الكومنولث على البقاء متماسكا، ملتحما في الماضي، هو معارضته لجنوب افريقيا، لكن هذا العامل زال، وعادت جنوب افريقيا الى صفوف الكومنولث. والشيء الذي كان مغفلا في السابق، ان العديد من البلدان الاعضاء كانت تتوفر على نظم ديمقراطية، لكن العديد منها تتوفر ايضا على نظم ديكتاتورية لا احترام فيها لحقوق الانسان. وقد كانت السيدة ثاتشر، المعارضة لفرض العقوبات على جنوب افريقيا، منزعجة اشد الانزعاج وهي ترى ان غالبية حكومات دول الكومنولث التي تشدد في طلب فرض العقوبات على جنوب افريقيا كانت تتجاهل حقوق الانسان داخل بلادها.

مع ذلك حصل تحرك باتجاه جعل الديمقراطية مبدأ مشتركا من مبادئ دول الكومنولث. فقد اتفق زعماء الكومنولث في هراري عام 1991 على اعلان يؤكد اهمية الديمقراطية وحقوق الانسان. وكان الاعلام غائما تماما، وهذا امر محتوم. وليس مؤكدا باي حال ان كان نمط الديمقراطية السائد في اوروبا الغربية مناسبا لبلدان افريقيا. وهذه هي بالتحديد وجهة نظر نيجيريا.

وتعرضت قمة الكومنولث في اوكلاند الى المهانة على يد الحاكم النيجيري، الجنرال اباتشا، الذي رفض بازدراء كبير مناشدة المؤتمر له بابداء الرأفة ازاء كين سارا ويفا وثمانية آخرين. وابدى جون ميجر، بطريقته الخاصة، ازدراءه للمؤتمر برفضه الرأي الاجماعي للقادة الآخرين والذي يدعوه الى شجب التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي. كان فحوى موقف رئيس الوزراء البريطاني هو الآتي: حين يجد الجد فان بريطانيا تعتبر اوروبا ذات اهمية اولى.

وقد حاول زعماء الكومنولث بجهد معين ضمان عفو عن سارا ويفا، ولكن ليس بجهد كاف حسب رأي بقية دول العالم. وكان الزعماء يأملون في ان التهديد بالعقوبات والاقصاء من الكومنولث سيكون كافيا. وعلقت آمال خاصة على نيلسون مانديلا، بما يتمتع به من هيبة في افريقيا، على اساس ان يتوجه الى الجنرال اباتشا بمناشدة شخصية للعفو، لكن الجنرال رفض، معتقدا ان ما فعله حتى الآن كان كافيا.

وكان رد فعل زعماء الكومنولث على «القتل القضائي» بتعليق عضوية نيجيريا لمدة عامين، وبالتهديد بطردها اذا لم تغير اوضاعها خلال عامين، وهو الموعد الذي تعهد الجنرال اباتشا بعده بتسليم السلطة واستعادة الديمقراطية.

لكن المؤتمر وافق على برنامج عمل في المستقبل لاجل ضمان التزام دول الكومنولث ببعض المعايير الأساسية للسلوك، وذلك عن طريق مختلف اشكال الاقناع والمعاقبة.

حظي ذلك بترحاب كبير على انه خطوة عظيمة الى الامام. وبهذا يامل الكومنولث في استعادة ثقته بالنفس. ولكن هل يمكن للكومنولث ان يكون فعالا؟ اذا اخذنا تجربة الكومنولث مع نيجيريا، لقلنا ان ذلك محفوف بالشك. وطالب نشطاء الدفاع عن حقوق الانسان في ارجاء العالم باتخاذ عقوبات فورية ضد نيجيريا، وعلى سبيل المثال فرض حظر كامل على النفط.

ان من شان ذلك ان يوجه ضربة قاصمة لنيجيريا لان النفط يشكل 98% من صادراتها، كما ان البلاد مثقلة اصلا بالديون. فحظر النفط يعني الانهيار التام. لكن الحقيقة ان الضربة ستصيب الجمهرة المفقرة من السكان اكثر مما تصيب الزعماء العسكريين الذين ضمنوا ثرواتهم الشخصية في حسابات مصرفية في الخارج. وبالطبع سيكون الحظر ناجحا لو انه ادى الى السقوط المباشر لنظام الحكم. وسيكون له حظ افضل من العقوبات المفروضة على العراق الذي يتوفر على موارد اعظم واعتماد اقل على النفط. لكن الوضع هنا مختلف تماما عن وضع العراق. فغزو العراق للكويت ادى الى فرض عقوبات دولية عليه عبر الامم المتحدة. وليست هناك من فرصة لحصول ذلك ازاء نيجيريا، رغم ان الرأي العام العالمي ابدى استياء حادا، لفترة قصيرة، ازاء احكام الموت القضائية في نيجيريا. لان موضوع فرض عقوبات من جانب الامم المتحدة ليس واردا بالمرة، لا بالنسبة الى نيجيريا، ولا غيرها من البلدان التي ترتكب «جرائم قضائية». وليس واردا بالمرة ان تعمد شركات النفط العالمية الى فرض عقوبات ما لم تكن هناك عقوبات مقرة من الامم المتحدة، وان بلدان الكومنولث وحدها لا تشكل السوق الرئيسي لنفط نيجيريا.

هل يعني هذا ان برنامج قمة اوكلاند لتحسين اوضاع حقوق الانسان بلا اي معنى؟

ليس كليا. فنيجيريا تريد ان تبقى، رغم كل شيء، عضوا في الكومنولث. وقد اصر وزير الخارجية على ان نيجيريا ما تزال ملتزمة باعلان هراري.

ان ما ينبغي ادراكه هو ان تحسن الاوضاع في نيجيريا لن يكون إلا بطيئا. انها بلد صعب على الحكم تماما، وهو يضم 300 شعب مختلف جمعتهم بريطانيا خلال القرن الماضي لكي يؤلفوا امة. وعانت البلاد من ويلات حرب اهلية قد تتكرر من جديد. واذا ما تمسك الجنرال اباتشا بوعده وغادر مقاعد الحكم بعد عامين فان نيجيريا لن تكون انموذجا للديمقراطية، بل سوف تستمر انتهاكات حقوق الانسان فيها. وكل ما يسع المرء ان يقوله هو ان الكومنولث قد يمارس نفوذه في الاتجاه الصحيح، وهذا امر جدير بالعناء.

آفاق السلام بعد اغتيال رابين

جيمس زغبي*

القت حادثة الاغتيال التي راح ضحيتها إسحق رابين الكثير من الضوء على دور التطرف الديني في تشكيل السياسات الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط والتاثير عليها. فقد أثرت تهديدات الجماعات اليهودية المتطرفة على مقدرة الحكومة الإسرائيلية واستعدادها للتجاوب مع المطالب الفلسطينية إذ لم تتوقف خلال العامين الماضيين عمليات بناء المستوطنات إضافة إلى الاستمرار في استفزازات المستوطنين للسكان العرب في غزة ومدينة الخليل كما لم تتوقف عمليات العنف التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد السكان العرب مما أدى إلى استمرار وجود العقبات السابقة مع بروز مشكلات اخرى عرقلت وتعرقل باستمرار عملية تطبيق البنود الواردة في اتفاق إعلان المبادئ.

اما الذي حدث بعد ذلك فهو وصول هذه الجماعات المتطرفة إلى أن اغتيال رابين هو الحل الوحيد للوقوف في وجه مسيرة السلام التي بداها رابين، إذ لم تتوقف هذه الجماعات لحظة واحدة منذ بداية العملية السلمية عن زرع العراقيل والعقبات بمختلف اشكالها.

اما في ما يتصل بإمكانية استمرار عملية السلام كما كان مخططاً لها وتنفيذ الاتفاقات الخاصة بتطبيق البنود الواردة فيها فقد اكد الرئيس بيل كلينتون عند التقائه بزعماء الجالية العربية الأميركية ان الإدارة الأميركية ملتزمة بتطبيق البنود الخاصة باتفاقية السلام مع الالتزام بالجدول الزمني الخاص بالاتفاقات.

عند التقائنا بالرئيس كلينتون في الاجتماع المذكور اكد للمجتمعين التزام إدارته بالمضي في تنفيذ الالتزامات الواردة حتى نهاية المطاف كما اكدنا له الإحباط الذي اصابنا تجاه الوضع الذي كان سائداً في إسرائيل قبيل حادثة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي، وبالإضافة للمناخ السياسي غير المستقر فقد شهدت عمليات تنفيذ بعض بنود الاتفاقية بطئاً ملحوظاً كما أن الوضع كان متوتراً في بعض المناطق التي لا يزال المستوطنون مصممين على البقاء فيها مما يعد مخالفة واضحة لبنود الاتفاق.

كما لم تحسم بعد مشكلات الفلسطينيين في كل من مدينة الخليل والقدس الشرقية مع استمرار الصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون بسبب الاستمرار في إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

ركز الرئيس كلينتون في هذا اللقاء على اهمية أن يجني الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة «ثمار السلام» كما عبّر عن إدراكه وتفهمه للمشكلات التي يواجهها السكان هناك.

التقينا مؤخراً بوزير التجارة الأميركي، رون براون، الذي ابدى اهتمامه بمسالة تنمية الوضع الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني إذ كان براون قد قام بزيارة لمناطق الحكم الذاتي في يناير (كانون الثاني) التقى خلالها برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية واصحاب الأعمال في المنطقة. للتشاور حول افق للمستقبل الاقتصادي للمنطقة، واكدنا لبراون عند التقائنا به ان عمليات إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر عقبات وعراقيل لن تقود إلا إلى التاثير سلباً على العمليات الخاصة بترقية وتحسين الوضع الاقتصادي في المنطقة كما عبرنا له عن رغبتنا في ضرورة السعي إلى إيجاد نوع من التوازن بين الإجراءات الخاصة بأمن إسرائيل والمتطلبات التي يمليها الواقع الاقتصادي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وما يتصل بهذا الجانب من عمليات تهدف إلى بناء دعائم وركائز قوية لترقية ودعم الاقتصاد المحلي.

وخلال لقاء لنا مع مسؤول آخر في الإدارة الاميركية عبّر لنا عن تفاؤله بنجاح عملية السلام رغم اغتيال رابين الذي يعتبر من اهم ركائز هذه العملية والقوة الدافعة لها داخل إسرائيل. وأكد لنا المسؤول على حتمية استمرار عملية السلام رغم اغتيال رابين لانه يعتقد ان هناك الكثير من الأطراف التي تعمل جاهدة على إنجاح عملية السلام والخروج بها إلى بر الأمان، كما يرى كذلك ان مسيرة السلام اصبحت واقعاً ماثلاً والتزاماً لا تراجع عنه.

لا يختلف اثنان على الأثر المأساوي الذي تركه حادث الاغتيال على مسؤولي الإدارة الاميركية إضافة إلى المخاوف التي اثارها اتجاه المجموعات الاصولية اليهودية المتطرفة إلى استخدام العنف.

ورغم موجة التوتر التي سادت عقب اغتيال رابين فإن الاسرائيليين اصبحوا اكثر تاييداً ومساندة للسياسات الخاصة بالاستمرار في تنفيذ بنود اتفاقية السلام خصوصاً الجانب المتعلق بانسحاب القوات الإسرائيلية من مدن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. كما اكدت الاستطلاعات التاييد الواسع للإسرائيليين لسياسات الحكومة في مناهضة التيارات اليهودية المتطرفة، واظهرت استطلاعات اخرى للرأي التاييد الواسع لرئيس الوزراء المكلف شمعون بيريز مقارنة بزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو.

وقد وقع حادث اغتيال رابين عشية انتهاء قمة عمان الاقتصادية التي كانت بمثابة مظهر بارز من مظاهر المناخ السلمي الذي بدا يسود في المنطقة، وكان وزير التجارة الاميركي قد وصف القمة بانها حدث اقتصادي بارز اتضحت من خلاله الافق الرحبة لنمو منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (MENA) وازدهارها الاقتصادي الذي يعتبر السلام العادل والدائم واحداً من اهم ركائزه.

إذن لا بد من العمل الجاد واتخاذ الوسائل اللازمة الأكثر حسماً في مواجهة الصعوبات والعراقيل التي تقف عقبة في مسيرة السلام. يجب أن تعطي السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين الحق في حرية الحركة من وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ منعت السلطات بعض الفلسطينيين من عبور الحدود للمشاركة في قمة عمان، كما يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقوف في وجه استفزازات المستوطنين اليهود مع الأخذ في الاعتبار ضرورة احترام حقوق الفلسطينيين وإلا انهارت دعائم السلام التي يحتاج تثبيتها وإرساؤها إلى تضافر الجهود واحترام حقوق كل الأطراف على السواء.

هذا هو الواقع الذي يجب أن يتعامل معه الإسرائيليون لان مستقبل الاستقرار والتعاون الاقتصادي الإقليمي يتطلب مناهضة الجماعات اليمينية المتطرفة مع الاعتراف بحقوق الفلسطينيين.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويحبذ ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

شاهدت مظاهرات الخرطوم بعيني

● من محمد احمد السوداني - ابوظبي:

اشير للمقال المنشور في «الشرق الأوسط» (العدد رقم 816 بتاريخ 1995/10/7).

وأود ان اعقب على حديث المتحدث باسم السفارة السودانية بلندن والذي حاول فيه التقليل والاستخفاف من شان المظاهرات التي جرت اخيرا في السودان والتي نفى حدوثها. وقال بان هذا تضخم مبالغ فيه تمارسه المعارضة. وانا اعطيه العذر في كل ما قاله لانه على ما يبدو لم يكن موجودا في السودان وقت اندلاع المظاهرات وكل ما ذكره في هذا الخصوص وصله عن طريق الحقيبة الدبلوماسية، وبالطبع لا بد ان يكون هناك طمس للحقيقة ونفي لحقيقة ما جرى بالسودان. ولكن أؤكد له باني كنت في السودان وشاهدت ولمست بنفسي حجم المظاهرات التي اشتركت فيها كل قطاعات الشعب معبرين عن استيائهم وسخطهم لتردي الاوضاع والارتفاع الجنوني في تكاليف المعيشة وانعدام الرعاية الصحية وانعدام الادوية المنقذة للحياة وتفشي الامراض والاوبئة. وكانت الهتافات بصوت واحد منددة بهذا النظام الذي اوصل البلاد الى حافة الهاوية، الامر الذي دعا السلطات الى الاستعانة بالقوات المسلحة رغم انزال الدبابات الى الشوارع بعد ان عجزت شرطة مكافحة الشغب عن السيطرة عليها، الامر الذي دعا النظام للتكلم بلغة العضلات ومطالبته للذين يقفون وراء هذه المظاهرات منازلته بدل الاحتماء بالطلبة!

في بداية الحديث نفى المتحدث حدوث المظاهرات ورجع واعترف بها عندما اشار لعودة المنشق الهادي بشري وقال ان المظاهرات تفجرت لتخريب اجواء الوئام الذي ساد البلاد بعودته من القاهرة.

ان الهادي بشري ليس لديه جديد ليضيفه لهذا النظام الذي فقد مصداقيته واخذ في العد التنازلي وبعودته هذه فقد قيمته بعد ان امضى 5 سنوات بالقاهرة لم يكن لديه اي دور او مشاركة فعلية في المعارضة وفي مؤتمر اسمرا الذي هزت قراراته اركان النظام لم يشارك فيه. ويبدو ان هذه العملية مطبوخة من اساسها لانه لا يعقل ان يعقد معارض لنظام فور عودته مؤتمرا صحافيا بالمطار وتقوم اجهزة الاعلام بنقله على الهواء مباشرة قبل التاكد من مصداقيته واستجوابه. والمعروف عن الهادي بشري انه الذي اتى بابدام وعينه نائبا له في جهاز امن الحكومة الديمقراطية وكلاهما بالتاكيد على علم مسبق بالانقلاب العسكري، فقد تسلم الهادي وابدام تقريراً من العاملين معهم بالجهاز عن الاجتماع الذي ضم كل اعضاء المجلس الاربعين والعسكريين التابعين لهم. والذي عقد في احدى المزارع بسوبا جنوب الخرطوم، وفي هذا الاجتماع وضعت اللمسات الاخيرة للانقلاب العسكري وتمت مكافاة ابدام بتعيينه وزيرا للشباب. وهذا يعطي الدليل الكافي بان الهادي بشري متواطئ مع النظام وخروجه الى مصر وعودته منها تمثيلية مفبركة من اساسها.

في سياق الحديث اشاد المتحدث بالنظام وقال بانه لديه رصيدا من الحكمة يمكنه من الاعتبار والتعلم من تجارب التاريخ السياسي. ولم يوضح لنا المتحدث ما هي تجارب البشير السياسية ومن كان يعرفه قبل وصوله للسلطة؟ اود ان أؤكد للمتحدث بان زملاءه بالكلية الحربية لا يعرفون عنه الكثير ولك ان تقول عنه ما تقول وتمجده وتصفه بابن الجبهة البار؛ وهو الذي نفى في بيانه الاولى انتماءه الى اي حزب سياسي ولك ان تضرب له على الدفوف لانه له فضل وضع الجبهة على كراسي الحكم والذي كان حلما بعيد المنال لانه مهما طال الزمن لن تتمكن الجبهة من تشكيل حكومة منفردة لرفض الشعب لها والتي عبر عنها في سقوط الترابي مرتين في الانتخابات الديمقراطية التي جرت من الفترة من عام 1964 وفي قيام الحكم العسكري عام 1989.

ايضا اشار المتحدث واعطى انطباعا وضرب عدة امثلة مفادها بانه لا يمكن ان تستمر في الحكم في حالة فك تحالفها مع الاخوان: من هم الاخوان الذين تتحدث عنهم وما هو دورهم في الحركة الوطنية؟ وما هو دورهم في مؤتمر الخريجين وما هو دورهم في نضال الشعب السوداني وتحالف قواه الذي ادى الى خروج الاستعمار الانجليزي؟ لا يوجد لهم اي دور بالمرة ولم نسمع بهؤلاء الاخوان الا بعد ثورة اكتوبر عام 1964 وبعد نجاح الاضراب السياسي الذي عجل بنهاية حكم الفريق عبود. وفي ذلك الوقت وجد من يطوفون به شوارع الخرطوم التي خلت من شرطة مكافحة الشغب وقوات الجيش في حين انه كان وقبل نجاح الاضراب السياسي يحث الطلبة على عدم الخروج والمشاركة في المظاهرات وان يلتفتوا لدراستهم. وفي الندوة التي دعا اليها اتحاد طلبة جامعة الخرطوم لمناقشة مشكلة الجنوب والتي تدخلت الشرطة وفضتها بالقوة والتي ادت الى سقوط القرشي قتيلا برصاص الشرطة التي اقتحمت الحرم الجامعي لم يشارك الترابي في هذه الندوة وفضل ان يكون بعيداً عن المشاكل - على حد تعبيره - في ذلك الوقت وكل الفضل لظهور الاخوان على مسرح السياسة يعود للنميري الذي عرف كيف يحتوي الاخوان.

***

لا تستخفوا بالغرب

● من سعيد عمر باوزير - مكة المكرمة:

تعقيبا على ما نشر في صحيفتنا الغراء صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» (العدد رقم 6187 ليوم الاثنين 13 جمادى الآخرة) في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «قراءة الكتب بالرشوة» احب اولا ان انتقد واضع عنوان الخبر حيث انه وضعه في غير محله اذ وصف تلك المكافاة الممنوحة لمن يقرا كتابا ومقدارها جنيه استرليني واحد «بالرشوة»، مع انه لا تنطبق عليها شروط الرشوة والتي نعرفها نحن كشعب مسلم. وانا هنا لا ادافع عن من وضع الفكرة في شخصه بل ادافع عن الفكرة نفسها حيث ان هدفها نبيل الا وهو اعداد جيل مثقف يساعد على بناء الدولة في شتى الميادين.

في البداية ستواجه هذه الفكرة عقبات شتى في سبيل تنفيذها خاصة العقبات المادية ولكن مع بدء اتيان ثمارها ستهون كل الصعاب بل وقد تزول.

ففي بداية الامر سيكون هناك تنافس بين الطلبة على قراءة الكتب حتى يتسنى لهم الحصول على (المكافاة) ولكن ومع الاستمرار على القراءة سيالفون القراءة والاطلاع، وليس ذلك فحسب بل سيصلون لمرحلة لا يستطيعون معها ترك القراءة متناسين بذلك المكافاة، بل انهم يقراون لاجل الاطلاع والمعرفة والتعلم، وعند هذه المرحلة سيجدون في القراءة نهجا يستطيعون به الوصول الى ما يريدون والتعبير عن كل ما يريدون باسلوب الانسان الواعي المثقف باسلوب القلم، باسلوب الحوار لا الاسلوب الهمجي ولغة العنف والرصاص.

ولنتصور جميعا مجتمعا مليئا بالمثقفين ماذا سيكون شكله؟

انا برايي انه سيكون مجتمعا ينافس في ثقافته المجتمعات المتقدمة في جميع المجالات ايا كانت.

من هنا اود ان اقول انه بدلا من الاستخفاف باي شيء يصدر عن الغرب من فكر او غيره علينا ان ناخذه ماخذ الجد حيث ناخذ منه ما نعتقد انه نافع لمجتمعنا واقرب مثال على تلك الفكرة موضوع الخبر المنشور، ماذا لو طبقت في احد المجتمعات العربية او الاسلامية ان لم تكن كلها؟

اعتقد عندها ان الامية ستنعدم تماما ويصعد جيل مثقف تحل جميع مشاكله بالحوار، ساعتها سيخشانا العالم اجمع حيث ان الفكرة والقلم اشد واقوى سلاح لا يضاهيه سلاح.

***

معاملة الند للند

● من محمد حسن جابر قنيج - الخبر - السعودية

بعنوان «شروط تحريك مسيرة السلام»، كان تعليق جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها 6198 وتاريخ 1995/11/17 ملائما لمتطلبات الفلسطينيين والسوريين والعرب عامة بالنسبة لهذا السلام، حيث جاء في تعليقها ما يلي: «واليوم، بعدما اخذ المواطن الإسرائيلي نفسه يتحسس مدى خطورة التعصب الصهيوني الاعمى، فانه لم يعد من الجائز ابدا مهادنة نهج التعصب والسماح له بان يستمر، خصوصا عبر سياسة اسرائيلية تخاطب الانسان العربي من فوق».

فالقادة الإسرائيليون ما زالوا يعيشون في احلام الماضي، وما زال شعورهم محتقنا بالغطرسة والحماقة وعدم الادراك بل وعدم الفهم لما يدور في العالم العربي من تطور وتقدم ووعي شامل. فاسرائيل لم توقظ شعبها من سباته العميق، ليرى ما انجزه العرب طيلة نصف القرن الماضي ويتعرف على جيرانه العرب اليقظين والمدركين لمستقبلهم، والذين طردوا الاستعمار الانجليزي والفرنسي والايطالي من بلدانهم.

وعندما قبل الفلسطينيون بالسلام مع الإسرائيليين لم يكن ذلك عن ضعف، ولكنه كان من قوة، قوة المارد العربي الفلسطيني، وما زالت هذه القوة في ايديهم وفي اجسامهم، ولن يتركوها حتى يفي هذا السلام بكامل حقوقهم المشروعة والتي سلبت واغتصبت منهم ظلما وقهرا.

والشعب الفلسطيني ينشد السلام والامان والاطمئنان. فلا سلام بدون امن وامان، ولا سلام بدون ممارسة حقيقية من لدن الشعب الفلسطيني وسيطرته التامة على ارضه وقراه ومدنه ومقدراته ولا سلام بدون دولة فلسطينية مستقلة ولا سلام بدون القدس الشرقية عاصمة ابدية للدولة الفلسطينية.

فالشعب الفلسطيني دفع ثمنا باهظا وغاليا من اجل الوصول الى هذا السلام ودفع بالآف الشهداء في سبيل الحق والواجب لاسترداد وطنه السليب، وما زال هناك في سجون اسرائيل ومعتقلاتها الآف المسجونين والمعتقلين ومن بينهم فتيات في عمر الزهور.

فاذا ارادت اسرائيل ان تعطي هذا السلام اهمية وتجعله سلاما حقيقيا، فعليها ان تكف يديها عن التدخل في شؤون الفلسطينيين وتترك سلطتهم الوطنية تمارس اعمالها كاملة وهي وقد اثبتت جدارتها وشهد لها الجميع في الداخل والخارج بحسن ادائها برئاسة رئيسها ياسر عرفات.

لا نريد سلاما يعطى من سيد الى تابع، ولا من مترفع ومتعال الى متدن، ولا من علو الى منخفض، فكل هذا مرفوض رفضا قاطعا. وكل ما نطالب به ونريده ان يتحقق ان يكون سلاما متوازيا في ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا سيطرة من الاسرائيليين على الفلسطينيين بتاتا، فلكل حدوده وسيطرته ونفوذه ومسؤولياته. فالرئيس ياسر عرفات زعيم فلسطيني منذ اكثر من ثلاثين سنة، واليوم هو رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية وغدا ان شاء الله سيكون رئيسا لدولة فلسطين المقبلة.

فعلى قادة اسرائيل ان يدركوا من الآن ان اوضاع الاحتلال البغيض قد ولت وانتهت الى غير رجعة، ولقد برز الشعب الفلسطيني برجاله الاقوياء وبارادته الفاعلة وبرئيسه القادر على تسيير اموره وتسيير دفة الحكم على اساس الديمقراطية والحرية الصحيحة لجميع افراد وفئات الشعب الفلسطيني.

وعلى اسرائيل ان تنهج نهجا جديدا ومتطورا في علاقاتها ومحادثاتها مع الفلسطينيين وان لا تضع نفسها حجر عثرة في طريق الفلسطينيين حتى ينهضوا من كبوتهم. وعلى اسرائيل، قادة وشعبا، ان تتفاعل وتتعامل مع الفلسطينيين معاملة الند للند، وان تقلع عن افتعال الشر والحقد والهيمنة والسيطرة والغطرسة، وتحل محلها افعالا تتسم بالاحترام والتقدم والتطور والبناء والازدهار للمنطقة وللشعبين حتى ينقشع الظلام ويحل محله النور الساطع على المنطقة لصالح الجميع، وحتى يشعر الشعبان بان هناك فعلا مصالحة حقيقية، لا سيطرة فيها لاحد على احد.

المهم السنارة.. لا السمكة

● من محمد حمدي - الدوحة:

قرات مقالة الدكتور محيي الدين اللاذقاني في «الشرق الأوسط» بشان النظام الثقافي العربي، وطمحت في اجابة السؤال المصير الذي اعتبر اجابته مقدمة حقيقية لفهم تاريخنا.

ان الاجابة عن هذا السؤال الصعب كفيلة بتوضيح الثغرات التي ادت الى فشل مشروعنا الحضاري، والتي تضخمت، وتشعبت نتائجها، لتضع حدا للحلقة السادسة من النظام الثقافي العربي، والتي كانت اكثر استنارة وحيوية منذ ثمانية قرون.

لقد فشل مشروعنا، لاننا عجزنا عن خلق حالة تراكمية من التطور، غير ان الاجابة لم تكن لا شافية ولا كافية، فالسرد صحيح غير ان السؤال يبقى لماذا حدث ذلك، او لماذا لم يحدث؟ اما وضع المراة وغير ذلك فهي نتائج لوضع اصلي.

من ناحية اخرى مسالة تدمير اليابان (او المانيا) لا تعني شيئا بالمرة، فالتدمير شمل المادة، اما من صنعها فبقي ليصنع مثلها و«التدمير الصحيح» لا بد ان يتناول الصانع لا المصنوع، السنارة لا السمكة.



محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حروب أفغانستان

كان للفرق الاسلامية الافغانية ان تدعي الحق في مطالبتها بالسلطة او بحصة منها بدعوى انها حاربت عقداً من الزمن لاخراج الاحتلال السوفييتي. اما «طالبان» حزب جديد ظهر من وسط الحرائق المشتعلة بين الاخوة المسلمين في افغانستان، وشرعيته تقوم على رفض الحرب من خلال شن الحرب.

«طالبان» اليوم اصبحت اقرب الى الاستيلاء على كابل، عاصمة افغانستان، الوشكة على السقوط بعد أشهر طويلة من القصف المستمر. لكن كابل عرفتهم جميعاً، فكل حزب يجمع حشوده يقصف العاصمة ثم يستولي على الحكم. وبعد اسابيع يجمع حزب آخر قواه ثم يبدأ رحلته باتجاه العاصمة حتى يستولي عليها، وبعد ان يستقر يبدأ التحصينات ضد حزب آخر يتجه صوب العاصمة. هذه قصة كابل التي اصابها دمار لم يصب مدينة أخرى في العالم من كثرة ما مر عليها من الغزاة.

من السبب؟

في نشرة افغانية يصر كاتبها على تحميل القوى الخارجية كل مسؤولية القصف والنهب والسلب وحتى الاغتصاب الذي رافق الحملات البشعة. وفي ذلك شيء من الصحة، لكنه يتجاهل أن حملة الراية في كل حملة هم من الافغان، والمسميات اسلامية. كلها بلا استثناء لم تقدم الا نموذجاً سيئاً وعفناً يقطر دماً. لقد اجاز قادة الحركات الافغانية لانفسهم ان يكونوا مطية لخلافات خارجية باكستانية او ايرانية او روسية طمعاً في الحكم.

وما حدث بعد خروج المحتلين الروس يحتم لاعادة كتابة كل تاريخ الصراع في افغانستان، الذي اعطيناه في فترة ماضية قيمة دينية وضربنا به مثلاً على الوطنية والفداء ليظهر بوجهه الحقيقي في ما بعد، ليس الا صراعا على الحكم، وليس سوى حرب بين قبائل متقاتلة تحت مسميات اسلامية، وفي بعضه اليوم ليس الا عمالة لقوى اقليمية.

لحسن حظ الكثيرين ان حرب افغانستان الاهلية لا تقع في مدار اهتمام الغرب واعلامه وإلا لكانت صور الحرب المستمرة وفظائعها اعظم مما شاهدناه في البوسنة ورواندا وفلسطين. فمنذ خروج السوفييت منها انطفأت عنها اضواء الاعلام ولم تعد الا مجرد اخبار هامشية، رغم ان حجم القتل والتدمير فيها لم ينقص أبداً في عبد الحكم الوطني.

الآن توشك حركة طالبان على الاستيلاء على العاصمة، ولو استطاعت فستواجه ما واجهته جماعة رباني او حكمتيار من حرب الأخوة. وستستمر معركة القوى الخارجية الباكستانية والايرانية وغيرها تستخدم البنادق الافغانية المحلية.

معركة القوى الاقليمية اسبابها تنافسية على النفط والغاز في منطقة وسط آسيا التي تعتبر افغانستان معبراً مهماً لها. لكنها تظل غلطة الافغان انفسهم قبل غيرهم. فالحرب باسمهم وبزعاماتهم وبرجالهم والقصف دمر مدنهم وقراهم واستباح الجنود نساءهم وتيبوا خيراتهم. كابل اليوم مدينة اشباح بفضل سواعد ابناء البلد وبنادق الآخرين!

الجزائر بحاجة لمعجزة لكي تخرج من النفق المظلم

فهمي هويدي

هل نكون متشائمين اذا قلنا إن كل الذي فعلته الانتخابات الجزائرية انها أعادت انتاج «الفيلم» المعروض في البلاد منذ اكثر من ثلاث سنوات، بتكلفة عالية للغاية، تخللها احتشاد أمني واعلامي غير مسبوق، وهو احتشاد حاولت القيادة العسكرية الحاكمة من خلاله اقناعنا بأن الأمر مأخوذ على محمل الجد، وان الذين انقلبوا على المسيرة الديمقراطية في مستهل عام 92 قد غسلوا أيديهم من فعلتهم، وتابوا وأنابوا، ومن ثم فانهم عازمون هذه المرة على فتح صفحة جديدة، وعلى ارساء دعائم الديمقراطية في البلاد.

من اجل ذلك بذلت السلطة الجزائرية جهداً كبيراً لدعوة اكبر عدد من الصحافيين من مختلف انحاء العالم، وطلبت من مختلف المؤسسات والمراصد الدولية ان توفد ممثليها لكي يشهدوا على نزاهة الانتخابات وحريتها، غير ان هؤلاء جميعا تحركوا تحت حراسة مشددة، فاحاطت بهم حيثما ذهبوا أرتال الجند المجهزين بأحدث الأسلحة الخفيفة، تحسبا لأي طارئ. ليس ذلك فحسب، وانما تمركزت القوات المسلحة في كل مكان بالمدن الكبرى والعاصمة الجزائر في مقدمتها، وانتشرت الحواجز الأمنية في مختلف الشوارع للتدقيق في هويات المارة، كأنها أجواء حرب وليست أجواء انعطافة في السلم المدني.

صبيحة الأربعاء الماضي، قبل 24 ساعة من بدء عملية التصويت، كان التقرير الذي نشرته «الشرق الاوسط» من الجزائر يصف المشهد على النحو التالي: ظهرت أولى آليات الجيش الجزائري صباح امس في بعض المناطق الحساسة استعدادا للانتخابات الرئاسية، وضوعفت الاجراءات الأمنية بحيث ينتظر ان تتحول العاصمة يوم الاقتراع الى ثكنة عسكرية كبيرة (!)... وخلال جولة في المدينة لوحظ تضاعف عدد الحواجز الأمنية، في حين خلت العاصمة من الشاحنات الكبيرة، التي منع مرورها بشكل نهائي ضمن اجراءات أخرى، من بينها منع الأسواق الأسبوعية ووقف الأنشطة الرياضية المختلفة.. وأعطيت المدارس عطلة لمدة أسبوع، ليتسنى تحويل مبانيها الى مكاتب للاقتراع، كما فرضت عليها حراسة مشددة.

وفي حدود علمي فان المرشحين المتنافسين زود كل واحد منهم من البداية بسترة واقية من الرصاص، واحيط بحراسة خاصة طيلة 24 ساعة، ونصح كل منهم بأن يغير محل اقامته باستمرار، بحيث يبيت كل يوم في مكان مغاير، ولكي يتجنبوا التحرك وسط الجماهير، ومن ثم التعرض للخطر، فقد خصصت طائرة لكل مرشح، تنقله مع طاقم الحراسة الى حيث يريد في انحاء الجزائر. اما لقاءات المرشحين التي صورتها كاميرات التليفزيونات العالمية فقد تمت في اماكن مغلقة غصت برجال الاستخبارات وجمع لها الناس من اماكن شتى، لاعطاء انطباع بأن «الجماهير» مقبلة على المشاركة، وليست هيابة تهديدات الجماعات المسلحة ولا دعوات احزاب العقد الوطني التي دعت الى مقاطعة الانتخابات.

وفيما كانت الأضواء تسلط على التجمعات المفتعلة، وعلى المرشحين وهم يتحدثون عن برامجهم، او يلوحون لجماهيرهم ولحشود رجال الاستخبارات الذين ارتدوا ثيابا مدنية، فان ممثلي احزاب العقد الوطني منعوا من ترتيب اي لقاء لعرض وجهة نظرهم في مسألة الانتخابات. على الطبيعة كان المشهد مغايرا، كانت اجهزة الدولة تعلم ان معظم البلديات التي يفترض ان تدير العملية الانتخابية قد دمرت تماما، وان سجلات الناخبين التي يحتفظ بها في تلك المديريات لم يعد لها وجود، وطبقا لما صرح به أحد مسؤولي وزارة الداخلية الجزائرية فان مائة فقط من تلك البلديات البالغ عددها 1500، هي المستعدة لان تقوم بدورها في الانتخابات.

على الطبيعة ايضا كانت أوساط العقد الوطني تعلم ان السلطة تعول كثيرا على قوات الجيش والشرطة والدرك ليس في الحراسة فحسب وانما في التصويت أيضا، فاصواتها مضمونة والمشاركة من جانبها تحت السيطرة، وكان هؤلاء هم أول من قام بالتصويت قبل الآخرين.

أهم من ذلك ان تلك الأوساط كانت تعلم ان القيادة العسكرية وقد عزمت على إنجاح انتاج «الفيلم» ولاخراجه، فانها عمدت الى «تنقيح» قوائم الناخبين، بحيث أضافت إليها اربعة ملايين صوت (لا تسأل كيف فالذين يوصلون نتائج التصويت الى التسعات الثلاث لن تعجزهم عملية - ببساطة - اضافة اربعة ملايين صوت على الورق!). التحليلات التي نشرت قبل تظاهرة الانتخابات اتفقت على أمور أربعة هي:

* ان الرئيس القادم هو الرئيس القائم، اي انها انتخابات عالمثالثية بامتياز، من ثم فليس هناك شك في أن الفائز بين المرشحين الأربعة هو الرئيس الأمين زروال. ومن ثم فان فوزه لم يكن مفاجأة بحال.

* أن الحكم أراد بها ان يكتسب نوعا من الشرعية تبيض وجه العسكر، وتخفي عورة حكمهم المباشر، المفروضة ان شئت الدقة فقل ان العسكر أرادوا بهذه الانتخابات ان يعودوا بالحكم الى سابق عهده في الثلاثين سنة التي أعقبت الاستقلال، حين كان حزب جبهة التحرير يدير البلاد في الواجهة، بينما قيادة الجيش في الظل هي التي تقرر وتحكم. ورغم الاختلاف البادي على السطح، بين مرحلة الحزب الواحد ومرحلة التعددية الحزبية، إلا أن الوضع الراهن لن يختلف في جوهره، لأن حزب جبهة التحرير الأوحد استبدل به حزب العسكر الأوحد، الذي اصبح الآن في حالة احتشاد غير مسبوقة، باعتبار ان فقدانهم سلطانهم التقليدي وتولي السياسيين ادارة البلاد، يهدد كثيرين من قياداتهم بخطر داهم، لذلك فان هؤلاء يخوضون الآن معركتهم الأخيرة دفاعا عن مكاسبهم ومصالحهم، وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك - من وجهة نظرهم - هي اضفاء شرعية على استمرارهم وتقنين لاحتكارهم السلطة من خلال المشهد الانتخابي الذي تم.

* ان هذه الانتخابات لا تكرس احتكار العسكر السلطة فقط وانما هي تكرس النهج الاستئصالي ايضا، وتطلق يد «الرئيس المنتخب» في تنفيذ ذلك النهج لكي يبلغ مراده.

البرنامج الذي أعلنه الرئيس زروال - وهو يقدم نفسه لجماهير الناخبين - اكد على هذه النقطة، صحيح انه دعا الى استمرار الحوار واجراء انتخابات نيابية وبلدية، لكنه عند الكلام الجد قال ما يلي:

- ان الحوار لا بد ان يكون هو مفتاح حل الأزمة الجزائرية، «لكن» لن يكون هناك حوار مع «الإرهابيين» والشرط الأول للحوار هو «نبذ العنف». (وهي نقطة عقبت عليها احزاب العقد الوطني على لسان بعض ممثليها الذين قالوا ان الحوار يجب ان يتم مع كل من يقبل به وان العنف يمارس على الجانبين، وان السلطة ضالعة فيه منذ اللحظة الأولى، وكذلك الإرهاب).

- انه ليس لأحد ان يحتكر الاسلام أو يوظفه لأية أغراض سياسية، ومن ثم فلا مجال لقيام حزب اسلامي (وهو ما يعني نفيا واقصاء لجبهة الإنقاذ الإسلامية).

- ان تدخل الجيش لوقف المسار الانتخابي بعد الجولة الأولى للانتخابات النيابية (في نهاية عام 91) كان بمثابة «وثبة وطنية»، استهدفت وضع حد للانحراف الخطير في البلاد، ومحاولة زعزعة استقرارها.

ماذا تعني تلك الاشارات؟

هي تعني بوضوح لا يحتمل اللبس مباركة لانقلاب الجيش على المسيرة الديمقراطية، والاصرار على الحوار بشروط السلطة وعلى أرضيتها، والاستمرار في نفي جبهة الانقاذ، التي تمثل اكبر قوة سياسية في البلاد.

ما هو الجديد في ذلك البرنامج؟

في الخطوط الأساسية لا جديد، بالدقة فان جديده هو قديمه، الأمر الذي يعني ان كل ما بذل من جهود وحشد من حشود واستدعي من مراقبين وصحافيين، وكل ما انفق من أموال، لا بد انها تقدر بملايين الدولارات، هذا كله كان توطئة للاعلان عن استمرار السياسة التي اتبعت منذ «الوثبة الوطنية»، وانتهت باقصاء لاحزاب الاغلبية التي حازت اصوات 80% من الشعب الجزائري، بكلام آخر فان كل الركض الذي تم اثناء التظاهرة الانتخابية لم يسفر في واقع الأمر عن التقدم الى الامام، ولو خطوة واحدة! اكثر الناس تفاؤلا يقولون ان انتخاب الرئيس زروال سيقوي موقفه الشخصي، من ثم فانه سيصبح في موقف افضل قد يمكنه من التمرد على الانصياع لضغوط قيادة الجيش، لانه في الحالة المستجدة لن يكون مفروضا من الجيش، ولكنه سيتولى منصبه بدعم من الجماهير المتعبة التي اختارته، واصبحت راغبة في أي حل يوقف نزيف الدم.

رأينا ان الأمر أعقد من ذلك، وان المصير الذي لقيه الرئيس بوضياف يمثل درسا نموذجيا لكل من يحاول التمرد على سلطات قيادة الجيش ويخرج عن طوعها، مع ذلك، واذا سلمنا باحتمال الولحد في الألف، نقول ان هناك ثلاثة اختيارات اساسية ينبغي ان يجتازها اي رئيس جزائري لكي يخرج البلاد من محنتها، الاختيار الأول ممارسة مسؤوليته باستقلال عن ضغوط الجيش وحسابات قيادته، والثاني اجراء مصالحة وطنية لا تستثني طرفا ولا تقصيه، والثالث ان يواجه الفساد المستشري في البلاد بحزم وشدة.

من هذه الزاوية فانني لا اتردد في القول بان الجزائر تحتاج الى معجزة لكي تخرج من النفق المظلم!

أكثر من سبب مشروع لقلق العرب والمسلمين
الرياض... ذلك الرمز

فؤاد مطر

يوم كان العالم العربي في حال من الانهيار المعنوي لا مثيل لها نتيجة هزيمة 1967، فان الانظار شخصت نحو الرياض لتعرف ما الذي ستفعله في مواجهة هذا الانهيار المعنوي. ولم يطل الانتظار وصاغ الملك (الراحل) فيصل بن عبد العزيز وقفة تتجاوز في اهميتها اي مواقف لفظية. ولولا تلك الوقفة في القمة العربية في الخرطوم (من 8/29 الى 9/7 عام 1967) لما كان للصمود أن يحدث ثم يتطور الى ان بات في استطاعة مصر ان تعيد بناء قوتها ثم تخوض مع سورية في اكتوبر 1973 الحرب التي حل مفهوم التوازن الاستراتيجي فيها محل التفوق الذي احتكرته اسرائيل دائما.

ويوم بدات المقاومة الفلسطينية تحاول احياء النضال الفلسطيني وتعمل على استرجاع الحق الفلسطيني فانها كانت مستندة الى الرياض التي قدمت الدعمين المالي والسياسي بشجاعة ومن دون تذكير. ونقول بشجاعة لأن تبعات هذين الدعمين كانت ثقيلة الوطأة وتمثلت بحملات في بعض وسائل الاعلام الأميركية من صحف ومجلات ومحطات اذاعة وتلفزيون. وكانت الرسالة التي اراد من يقف وراء هذه الحملات ابلاغها للرياض، هي انه ما دام هذا الدعم للقضية الفلسطينية مستمرا فان تلك الحملات ستستمر. ومع ذلك استمر الدعم وكان دائما من دون حاجة الى تذكير.

ويوم اجتهد الرئيس (الراحل) انور السادات اجتهاده في شأن العملية السلمية وزار القدس ثم ابرم صفقة كامب ديفيد فان الانظار العربية باكثريتها الساحقة والمنزعجة اشد الانزعاج من التفرد المصري غير المبرر لأن المساندة لمصر لم تتوقف اتجهت نحو الرياض لتتعرف ما هو الموقف الذي ستتخذه، وهل ستتغلب خصوصية العلاقة بينها وبين الولايات المتحدة التي ترعى المصالحة المصرية - الاسرائيلية، على تمنيات الاكثرية العربية في ان تتصدى مع بقية الأنظمة العربية لهذه المصالحة، التي ستتسبب في تعقيد الامور اكثر مما ستسهل انتشار رقعة السلام العادل.

وعندما التقى الملوك والرؤساء العرب في قمة بغداد (من 2 الى 5 نوفمبر 1978) فان الرياض ترجمت مشاعر الاكثرية العربية وصاغت في الوقت نفسه من خلال الاتصالات الجانبية موقفا اشبه بموقفها في قمة الخرطوم، حيث انها تركت باب العودة أمام السادات مفتوحا، اما اذا كان لن يعود فانها حرصت ومن خلال تلك الاتصالات ايضا على الا يتم اغلاق الباب العربي أمام المصريين، وهو ما تبين بعد ذلك انه ساعد على ان يبقي الشعب المصري في اكثريته الساحقة ضد التطبيع مع اسرائيل على رغم مرور ست عشرة سنة على الصلح المصري - الاسرائيلي. ولو ان تلك القمة لم تستجب لتوجهات الرياض في هذا الشأن وقاطعت مصر نظاما وشعبا واغلقت الباب امام حوالي ثلاثة ملايين مصري يعملون ويترددون على الدول العربية، لكان التطبيع ربما حدث، ذلك انه اذا وجد المصري ان الأبواب العربية مغلقة في وجهه، مع انه لا ذنب له في تلك الاجتهاد الذي اجتهده رئيسه، فانه كان سيقبل على التطبيع من باب الكيد للاشقاء العرب من جهة، وقلة الخيارات امامه من جهة اخرى. اما الباب الذي تركته القمة، وبفضل جهد بذلته الرياض، فتمثل بتعهدها بتقديم مليار دولار الى جانب مليارين ونصف المليار يتم جمعها من كل من العراق والكويت والجزائر ودولة الامارات وليبيا وقطر ولمدة عشر سنين، ويتم توزيع هذا المبلغ على مصر وكل من سورية والأردن ومنظمة التحرير من اجل الصمود والتأهب للمواجهة اذا تطلب الأمر ذلك.

وقبل هذه القمة نلاحظ كيف تصرفت الرياض ازاء الاقتتال في لبنان الذي كان ما زال في بداياته. وهي خشية ان يتطور الاقتتال بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى ما انتهت اليه الحال في الأردن عام 1970 فانها على رغم تفضيلها عدم الدعوة الى عقد مؤتمرات القمة فيها، بادرت ودعت متعاونة مع الكويت الى قمة مصغرة على نحو تلك القمة التي دعا اليها الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر وعقدت في القاهرة من 21 الى 27 سبتمبر 1970 وعرفت باسم «قمة الهيلتون». واهمية هذه القمة (من 16 الى 18 اكتوبر 1976) انها تحولت الى التزام بالكامل من جانب المملكة العربية السعودية بالمسألة اللبنانية وضرورة ايجاد حل لها، وهو ما حدث بعد خمس عشرة سنة في الطائف حيث التقى النواب اللبنانيون في مؤتمر انتهى الى وضع حل للأزمة اللبنانية، وهو الحل المعمول به الآن.

ويوم كان لا بد من صيغة توفيقية بالنسبة الى القضية الفلسطينية تحافظ على جوهرها كقضية وتترك المجال أمام العالم لكي يتعامل بمنظور جديد مع هذه القضية، حملت الرياض راية هذه الصيغة، وكان مشروع الملك فهد الذي ناقشته قمة فاس (من 6 الى 9 سبتمبر 1982) بعناية، وانتهى القادة العرب الى ان هذا المشروع يمثل قناعاتهم افضل تمثيل، فضلا عن اهميته في ان صاحبه هو الملك فهد الذي ارتبط المشروع باسمه والذي لا يمكن ان يتنازل عن بنود هذا المشروع الذي حولته قمة فاس، هو ومشروع آخر بالروحية نفسها للرئيس التونسي (المعزول او المتقاعد) الحبيب بورقيبة، الى المبادئ التي يدور الحل الدولي للسلام العربي - الاسرائيلي حولها. وهذه المبادئ (المستندة الى مشروع الملك فهد) تنص على الآتي:

1- انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 بما فيها القدس العربية. 2- ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي العربية بعد 1967. 3- ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة. 4- تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة. 5- تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لاشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر. 6- قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس. 7- يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة. 8- يقوم مجلس الأمن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادئ.

ولولا هذه المبادئ المستندة الى رؤية الرياض من خلال مشروع ابنها البار فهد بن عبد العزيز لمستقبل المنطقة لما كان للرئيس ياسر عرفات ان يعلن بعد ذلك، وهو في غاية الاطمئنان ومن الجزائر، قيام الدولة الفلسطينية، ولما كان لمؤتمر مدريد ان يعقد بهذه السهولة، ثم لما كان للتحرك الفلسطيني ان يتم بالايقاع الذي هو عليه حتى الآن. وعندما لا تندفع الرياض في اتجاه خطوات التسوية التي تتم فكأنما تقول ان الحد الأدنى هو ما تضمنه مشروع الملك فهد. ومن يلقي نظرة على بنود ذلك المشروع التي صاغتها قمة فاس بشكل مبادئ يدرك معنى تشديد المملكة العربية السعودية على مؤازرة سورية في موقفها، ويدرك ايضا معنى تمسكها بموضوع القدس.

ويوم تعرض الاسلام في البوسنة الى محنة تشبه في بعض جوانبها محنة الفلسطينيين في فلسطين على ايدي الاحتلال الاسرائيلي، تعاملت الرياض مع تلك المحنة بمثل تعاملها مع محنة الفلسطينيين، وبذلك ابقت على المسألتين حيتين في اذهان العالم وفي جدول اعمال الحكومات الى ان تحققت الصيغة المعقولة، علما بأن الصيغة المعقولة تكون احيانا بمثابة الصيغة الطموحة خصوصا عندما يحدث نوع من الاجماع الدولي او شبه الدولي على مناصرة الحق ضد الباطل كما حدث للفلسطينيين ثم للبوسنيين.

ويوم يحدث زلزال في هذا البلد العربي او ذاك البلد المسلم، فمن الرياض تبدأ النجدة ولا تتوقف. واذا حلت بهذا الشعب العربي او ذاك الشعب المسلم مجاعة او كارثة جفاف، فمن الرياض تبدأ النجدة. واذا قرر فتية الأرض المحتلة التذكير بقضيتهم واستعملوا الحجارة سلاحا، فمن الرياض، وبقيادة اميرها، تأتي المساندة وتتواصل. واذا علمت الرياض بأن هنالك مسلمين في مكان ما لا مسجد لديهم ولا مدرسة لابنائهم فانها لا تحتاج الى من يقنعها بضرورة القيام بالواجب. واذا طولبت بصوت عال بواجب ما فانها تقدمه همسا. وفي المواقف الصعبة تكون الرياض ذات حضور متميز. وهي في كل ما تفعله تبدو متمسكة بتقليد وضعه الأب الطيب الذكر ليسير عليه من بعده.

من اجل ذلك فانه عندما تتوعك الرياض فمن الطبيعي أن يكون هنالك اكثر من سبب مشروع لكي يقلق عليها الذين يدركون اي حال يمكن ان تصيب الأمة. اذا لا سمح الله تمكن الشر من ان يسجل بعض الجراح فيها.

ونحن هنا لا نتحدث عن الرياض كمدينة مزدهرة وانما كرمز لمملكة وظفت ثروتها في سبيل أمتها العربية والاسلامية بعدما اطمأنت الى ازدهار ابناء شعبها، وكرمز لأكثر حالات التوحد ثباتا في العصر العربي الحديث، وكرمز للصمود ومساندة الصامدين. وما اوردناه كأمثلة هو القليل من المعلن عنه. اما غير المعلن عنه فما اكثره.

... وللعرب والمسلمين ان يتصوروا اي حال ستكون حالهم اذا انشغلت الرياض عن اهتماماتهم... بهمومها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجزائر بين الأمل والتخوف

● إدارة الصراع بين ثلاثة مراكز جذب في الحياة السياسية عبر الانتخابات هي الأمل، والنكوص عن ذلك هو الخوف

قد يبدو ذلك مستغربا لكنه الحقيقة بعينها: فلأول مرة منذ أربع سنوات عاشت الجزائر اسبوعا كاملا من دون وقوع عمل من اعمال العنف السياسي الكبرى. والأمل الآن وارد في ان يعم هذا الهدوء المستمر منذ ايام ويدوم. الا ان التخوف ما يزال قائما من ان لا يكون هذا الهدوء سوى وقفة وجيزة في صراع لا هوادة فيه.

لحظة كتابة هذه السطور قد يكون هناك قاتل يحز عنق ضحية، او سيارة مفخخة على وشك الانفجار لتمزق طالبات الى اشلاء مبعثرة، او لعل هناك مسلحا يفرغ رصاص رشاشه الكلاشنيكوف وسط سوق مكتظة.

ولكن ذلك لا يمنع ان يظل الأمل قويا. فالانتخابات الرئاسية وجهت ضربة مزدوجة: واحدة لمن يسمون بـ«الافغان» والناطقين باسمهم، واخرى للمتصلبين داخل النظام الذين يريدون تصفية كل مخالف منشق.

والرسالة الموجهة الى «الافغان» بسيطة جدا: تهديداتكم بالقتل لن تمنع الملايين من الاعراب عن رأيها عبر صناديق الاقتراع. كما ان الرسالة الموجهة الى المتصلبين داخل النظام اكثر بساطة من ذلك: ان ما تعجز القوة العسكرية عن بلوغه، تفلح الوسائل السياسية في تحقيقه، كالانتخابات.

ولربما ستنقضي اسابيع او اشهر قبل ان يتسنى لنا معرفة الفائدة التي جناها الزعماء الجزائريون من الانتخابات. فقد يحولونها الى مجرد تظاهرة تؤيد عابرة لسياسة تأرجحت بين الحوار والقمع. كما يمكن لهم ان يستخدموا الدينامية التي تولدت عن الاقبال الجماهيري على التصويت لكي يقدموا فرصة ارحب وافضل للقوى المعارضة، ولكن المستعدة دوما لشجب العنف.

ويمكن للتجربة الجزائرية ان تترك انعكاسات وآثارا واضحة خارج البلاد. فقد تؤثر تأثيرا ايجابيا على الانتخابات في مصر التي ستجري في وقت لاحق من هذا الشهر، وعلى الانتخابات في تركيا قبل نهاية هذا العام.

لقد كشفت الانتخابات الجزائرية عن وجود ثلاثة مراكز جذب سياسية: المركز الاول يتمثل في سلطة الدولة التي تضطلع في معظم البلدان النامية بوظائف تتجاوز حدود الجهاز الاداري المحض. المركز الثاني يتمثل في الميل الى تأكيد الجوانب الدينية والاخلاقية للسياسة في اطار اقتصاد ليبرالي. المركز الثالث هو الميل السياسي ذو المنحى الاشتراكي. وبقدر ما ان مراكز الجذب الثلاثة هذه موجودة في معظم البلدان الاسلامية تبقى ادارة وضبط علاقات التصارع بين هذه التيارات مفتاح السياسة في هذه البلدان.

لقد استخدمت وسائل ثلاث مختلفة للتعامل مع ادارة هذا الصراع. ففي ايران تخلت الدولة في عهد الشاه ببساطة عن مسؤوليتها، فسلمت السلطة عمليا الى اشد انصار التيار الديني غلوا. وفي مصر تبنت الدولة سياسة مواجهة حازمة ضد من يستغلون الدين لاغراض سياسية. وفي تركيا، كما في الجزائر الآن، لجأت الدولة الى الانتخابات الحرة، النزيهة، مما سهل عليها ادارة علاقات التصادم والصراع.

وهذا يعني بالضرورة حصول قدر من تقاسم السلطة. لكن تقاسم السلطة لا يعني بالضرورة اعطاء موقع مباشر لهذه التيارات الثلاثة كلها في الحكومة. بل يعني ذلك، قبل كل شيء، ادراج الكل واشراكهم في العملية السياسية مع توفير فرصة معقولة لترويج الافكار والبرامج الخاصة بكل تيار. لقد قطعت الجزائر شوطا مهما على هذا الدرب وفي هذا الاتجاه. والأمل الآن ان تكمل المشوار على الدرب الصاعد.

«الشرق الأوسط»

* * *

قبل أن يسود العالم نظام الغاب

● اللجوء السياسي حق تسمح به القوانين الدولية ولكن بشرط ان يلتزم اللاجئ بعدم تشجيع او ممارسة اي نشاط تخريبي إرهابي وإلا ساد العالم نظام الغاب

تصاعد الجدل اخيرا في اوروبا حول قوانين منح اللجوء السياسي لقادة واعضاء حركات المعارضة في العالم وسط توجهات نحو تشديد هذه القوانين وفرض قيود على منح هذا الحق.

وكان من ابرز هذه التوجهات ما حدث اخيرا في فرنسا التي اتخذت اجراءات جديدة تستهدف تضييق الخناق على طالبي اللجوء السياسي من اعضاء جماعات المعارضة المتهمة بممارسة انشطة ارهابية في بلادها

وقبل ايام صدر في ايطاليا قانون جديد ضد الهجرة غير المشروعة يتضمن طرد المهاجرين الذين لا يحملون وثائق للاقامة او الذين ارتكبوا عمليات اجرامية، بينما تبحث بريطانيا حاليا، وايضا باقي دول اوروبا، اعادة النظر في قوانين الهجرة واللجوء.

والواقع ان هذه الاجراءات جاءت متأخرة فلطالما تعالت اصوات الدول المتضررة بالانشطة التخريبية مطالبة الدول الغربية بعدم منح حق اللجوء السياسي للمتورطين في تخطيط الاعمال الارهابية او تنفيذها.

ولم تكن الدول الغربية تذعن لهذه المطالب والدعوات تحت شعار الدفاع عن المعارضة في كل مكان في العالم باعتبار ان المعارضة هي التعبير الاساسي عن الديمقراطية. ومن هنا كان سماح معظم دول الغرب باستقبال عناصر المعارضة على اراضيها ومنح قادتها واعضائها حق اللجوء السياسي.

ولا شك ان اللجوء السياسي حق تسمح به القوانين الدولية ولكن بشرط ان يلتزم اللاجئ بعدم تشجيع او ممارسة اي نشاط تخريبي ارهابي سواء في الدولة التي لجأ اليها او في وطنه الأصلي. ولذلك لم يكن هناك تفسير لاصرار بعض الدول على منح هذا الحق لمن لا حق لهم في الحصول عليه الا انه يعكس سياسة اشتهرت بها قديما المدرسة الدبلوماسية البريطانية وتقوم على ان تأييد الحكومات، حتى الصديقة منها، لا يعني عدم تأييد قوى المعارضة فيها. فالابقاء على اواصر العلاقات مع جميع القوى على المسرح السياسي يخدم في النهاية مصالح صاحب هذه السياسة على اساس ان هذه المعارضة قد تنتقل يوما الى مقاعد السلطة

ولكن عندما اتسع نطاق ظاهرة الارهاب وامتدت آثارها الى الدول الغربية التي بدأت تتعرض لعمليات تخريب، بعضها على يد عناصر اجنبية تتمتع جماعات ينتمي قادتها بحقوق اللجوء السياسي، وبعضها الآخر على يد عناصر محلية شجعتها انشطة الجماعات الاخرى، تصاعد الشعور بالخطر

وهنا فقط اتجه الغرب الى اعادة النظر بجدية في قوانين اللجوء السياسي قبل ان تستفحل الكارثة ويسود العالم نظام الغاب.

محمود عطا الله

* * *

وداعا تشارلز... وداعا ديانا

● أكثر من 200 مليون شخص في 112 دولة حول العالم سيشاهدون اليوم الأميرة ديانا في برنامج «بانوراما» التلفزيوني

يكتشف البريطانيون اليوم، وهم يتابعون الاميرة ديانا تروي قصة زواجها الفاشل مع الأمير تشارلز، انه ليس هناك ما يسلي، وان تلك العناوين المثيرة التي اجتذبتهم طوال السنوات الماضية، لم تكن في النهاية سوى مأساة شخصية وازمة عائلية مؤلمة. واولئك الذين كانت تفرحهم اخبار تشارلز وديانا في قطارات الصباح، ونوادي الليل، سيدركون الآن انهم امام الفصل الاخير من قصة حزينة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها.

كان الزواج متعثرا منذ البداية. ومنذ ثلاث سنوات تقريبا، قررا الانفصال، وعاشا تحت سقف واحد. لكن ليس كشريكين في الحياة بل كشريكين في الابوة والامومة فقط لم تكن التقاليد في قصر باكنجهام تسمح لولي العهد البريطاني بالزواج، ولم تكن الحياة ممكنة كزوجين. فكان الانفصال، الذي اعتبر بمثابة حل وسط لمشكلة ليس فيها انصاف حلول.

من الخطأ القول، ان صحافة الاثارة هي السبب الوحيد في انهيار اشهر زواج في العالم. هناك ايضا الاصدقاء المشتركون الذين تولوا تكبير الاشياء الصغيرة. والأهم هناك الحقيقة نفسها التي تقول ان تشارلز لم يحب ديانا يوما في حياته، وان ديانا لم تظهر له مشاعر الحب الا متأخرة.

لقد نشأ تشارلز على الشجاعة والصرامة والقسوة. ومثل هذه المبادئ نموذجية بالطبع، لكنها الحقت ضررا شديدا بعلاقته مع ديانا، التي نشأت في بيئة مختلفة تماما، هي بيئة الفتاة القنوعة الهادئة الخارجة من روضة الاطفال. كما ادت ضغوط الحياة الرسمية والاخفاق مرة او مرتين في الزواج ممن يحب الى افتقاد السعادة التي ربما كان عرفها مع امرأة اخرى.

ليس مهما ما تقوله ديانا على شاشة التلفزيون اليوم، فالواضح انها اختارت الطريق الصعب. ورغم انها قد لا تطلب الطلاق من تشارلز، فانها ستحصل عليه، لتبدأ بذلك ازمة ثانية، هي مستقبل علاقتها بولديها الاميرين وليم وهاري. وليس ثمة من شك ان هذه الأزمة العائلية، ستكون الاعمق في قصر باكنجهام، منذ زواج دوق وندسور والمطلقة الاميركية التي حملته وطارت به الى المنفى، حتى اللحظة الاخيرة في حياته.

محزن جدا امر هذه الاميرة، التي استطاعت ان تجعل كل العالم يحبها الا زوجها. لقد رأت خلفها صورة أمها التي اخفق زواجها من قبل لكن الفارق انها ليست مجرد امرأة عادية، بل المفترض انها كانت ستكون بعد حين، سيدة القصر او والدة ملك المستقبل.

اكيد، كان الزواج متعثرا منذ البداية، كما صار يقال اليوم. واكيد ايضا ان هذه النهاية كانت متوقعة، سواء ظهرت ديانا في برنامج «بانوراما» ام لم تظهر. لكن لا شك ايضا ان الصحافة ساهمت مساهمة كبيرة في هذه النهاية المؤلمة. وبدلا من ان يكون زواج ولي عهد بريطانيا ملكا خاصا به وبزوجته، صار مشاعا عاما في صحف الباصات والانفاق وفي محطات التلفزيون عبر العالم، وانتهى الامر الآن الى هذه المأساة الكبيرة، التي بدت ذات يوم لسعد زواج في العالم

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ (٥٠) هود / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.35	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.17	6.41	12.07	3.13	5.35	7.05
القدس الشريف	4.47	6.11	11.26	2.19	4.40	5.59
الرياض	4.49	6.13	11.39	2.44	5.06	6.36
القاهرة	4.54	6.24	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.30	6.00	11.35	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.32	7.03	12.18	3.01	5.25	6.53
تونس	5.32	7.03	12.12	2.47	5.09	6.37
الكويت	4.53	6.16	11.34	2.31	4.51	6.12
ابوظبي	5.26	6.46	12.15	3.21	5.37	7.07
المنامة	4.43	6.12	11.29	2.26	4.46	6.16
الدوحة	4.25	5.55	11.22	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.03	6.23	11.58	3.10	5.25	6.50
صنعاء	4.54	6.04	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.45	6.10	11.21	2.15	4.34	5.59
بغداد	5.07	6.37	11.55	2.32	5.02	6.22
اسطنبول	6.21	7.56	12.51	3.23	5.44	7.14
نيقوسيا	4.57	6.25	11.33	2.20	4.40	6.03
اثينا	5.39	7.10	12.12	2.52	5.13	6.28
لندن	5.57	7.27	11.47	2.05	4.06	5.36
باريس	6.21	8.06	12.38	2.46	5.08	6.47
روما	5.28	7.04	11.57	2.27	4.48	6.19
بروكسل	6.18	8.05	12.30	2.30	4.52	6.33
مدريد	6.31	8.05	1.02	3.35	5.56	7.25
جنيف	5.59	7.42	12.22	2.39	5.01	6.38
فيينا	5.23	7.08	11.42	1.52	4.14	5.52
برلين	5.47	7.35	11.53	1.47	4.10	5.52
فرانكفورت	5.59	7.45	12.11	2.16	4.38	6.18
ستوكهولم	5.56	7.52	11.35	12.56	3.16	5.06
كوبنهاجن	6.02	7.53	11.57	1.37	3.59	5.44
امستردام	6.21	8.09	12.37	2.22	4.44	6.26
نيويورك	5.13	6.47	11.43	2.16	4.37	6.06
واشنطن	5.23	6.55	11.55	2.33	4.54	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان لله تسعة وتسعين اسماً، مائة الا واحداً، لا يحفظها احد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر»

دعاء اليوم

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء

رئيس مجلس القضاء الأعلى في السعودية الشيخ اللحيدان لـ «الشرق الأوسط»

انفجار «العليا» جريمة وفاحشة بين المسلمين والأمن على مستوى المسؤولية ولن يفلت المجرمون

الرياض: من خالد الحسينان

استنكر رئيس مجلس القضاء الاعلى السعودي عضو هيئة كبار العلماء الشيخ صالح اللحيدان حادث الانفجار، الذي وقع يوم الاثنين الماضي في العليا بمدينة الرياض، ووصفه بانه «جريمة بشعة، لا يرتكبها الا مغرق في الاجرام»، واضاف انه «ومن اقر به يتهم في اسلامه، لما فيه من اشاعة للفاحشة بين المسلمين». وقال «إن كل مسلم يستنكر هذا العمل، ويرى انه من الجرائم البشعة والاعمال الخطيرة، ولا يرضى به مؤمن، ومن اقره او ايده قد يتهم في اسلامه، لان الاعتداء على الامنين، وسفك الدماء المعصومة، وتدمير المنازل وترويع الناس، واحداث حدث في بلاد الاسلام لم يعرف انها ارتكبت الا من قبل اهل الاجرام المغرقين في جرائمهم فلا يرضى بذلك مسلم، ومن ايده او سر به فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا، وهو من المجرمين الذين ينبغي ان يحشروا، ولا اعتقد ان انسانا عاقلا يزن الكلام يقدم على تاييد مثل هذا العمل».

وقال: اما ان وراءه احداً، فما من شك ان ما من جريمة الا ويوجد وراءها مجرمون، وما من عمل خبيث خطير الا والمقدم عليه - احب او كره - قد نصب نفسه حربا للاسلام والمسلمين، وهذه الجريمة التي نتج عنها ما نتج لسفك دماء معصومة، واتلاف اموال محترمة، وترويع اناس آمنين، عملية سيئة شرسة.

واضاف ان «الواجب على كل مسلم وعلى كل محب للامن ان يتعقبها، وان من علم بمرتكبيها وجب عليه شرعا ان يبلغ عنهم، وحرم عليه السكوت، ولا يمكن ان يسكت عن الابلاغ عن مرتكبي الجريمة اذا علمه الا مبتل في الاسلام، فإن كل مسلم عليه ان يهتم بامة الاسلام، ليسعى في همة المسلمين ادناهم، وهم يد على من عاداهم.

واثنى الشيخ صالح على الجهات المسؤولة عن الامن في السعودية، «لا شك انهم - ولله الحمد - على مستوى المسؤولية ونرجو الله ونسأله ان يوفقهم لوضع اليد الحازمة في اسرع وقت، ليكشفوا من وراء هذه العملية الخطيرة»، مشيرا الى قوله «ان ما اصاب بلادنا قد اصاب امثاله، وامثاله غير بلادنا، وبلادنا - بحمد الله - اقل بلاد العالم تعرضا لمثل هذه الجريمة، وما ذاك إلا بفضل الله جل وعلا، ثم بفضل تطبيق الشريعة، وانزال العقوبات الرادعة القاطعة للشر، على من اغرق في الشر وتمادى في الغي، وقد اصدرت هيئة كبار العلماء بيانا، وكنت قد اعتذرت ان اتكلم عن هذا الموضوع انتظاراً لما يصدر عن هيئة كبار العلماء، لإني احدهم فلا احب ان اسبقهم في شيء».

واكد الشيخ صالح ما نشر في البيان، وما صدر عن عبد العزيز بن باز، مفتي عام المملكة العربية السعودية وجوب التعاون، ولزوم الابلاغ، موضحا ان هذه الجريمة لا تعني عملا حكوميا او مكان بعثة او مسكن اناس، بل هي - في الحقيقة - موجهة ضد القاعدة الاساسية، الا وهي تحكيم الشريعة - رضي فاعل ذلك او لم يرض - لان من حمل معوله على هدم قيم دولة الاسلام، وتعمد الاخلال بمقومات الحياة فيها، فقد نصب نفسه حربا لدولة الاسلام، ومن حارب دولة الاسلام فهو يحارب الاسلام.

وقال: لكنا منتظرون فرج الله وان فرج الله آت، ومنتظرون فضح الاعداء، «والله قادر على كل شيء» وقد جربنا في احوالنا وحياتنا ان الله جل وعلا - لا يتركنا في مثل هذه الامور دون اعانة، فكم من مجرم ظن انه يفلت من ايدي السلطة، وينجوا من احكام الشريعة، واذا به يرميه الله بين ايدي المسؤولين، فيقدمونه وأصحاب هذه الجريمة، بحول الله سنرى في القريب العاجل او نسمع عن اكتشافهم الذي تقر به عين كل مسلم، ويشقى به قلب وفؤاد كل مفسد.

ودعا الشيخ صالح كل مسلم الى ان يعتبر نفسه مسؤولا في هذه الامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، فكل واحد في هذه الامة الاسلامية، وفي هذه الدولة المحكمة لشريعة الاسلام، مسؤول عن كل ما يمكنه ان يفعله للحفاظ على مقومات هذه الحياة».

وعن ما يسمى بـ «لجنة الحقوق»، وموقفها المبرر للانفجار قال رئيس مجلس القضاء الاعلى «لقد تصورت ان للمنتسبين لما يسمى بـ «لجنة الحقوق» عقولا، ولئن كان عندهم انحرافه، ولكن اما وقد ابدوا وعجيبهم هذا، فهذا يدل على خبث في القصد، وفساد في العقول والتصور، والله سبحانه وتعالى يقول «افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء»، اي حقوق شرعية تلك التي يدعون الدفاع عنها، والذود عن حياضها وهم يؤيدون هذا المنكر الفظيع، لكن يقول النبي عليه الصلاة والسلام، فيما ثبت عنه في الصحيح «انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى، اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

كتاب جديد لعبد الهادي بوطالب

العالم الإسلامي في مواجهة النظام العالمي الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

«العالم الاسلامي ومشروع النظام العالمي الجديد» كتاب صدر اخيرا عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر من تأليف الكاتب والمفكر الاستاذ عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

يقول بوطالب في مقدمة الكتاب: ان من الخطأ الكبير أن يقتصر الفكر السياسي الغربي على صياغة منهجية لنظام عالمي جديد تنبثق عن تفكيره وفلسفته ومقاماته وحدها، فهذه المقاربة محكوم عليها بالفشل، لانها من جهة ستجعل اطلاق وصف العالمي على هذا النظام خدعة، وستفضي - من جهة اخرى - الى رفض هذا النظام من لدن من لم يدع للمساهمة في انشائه تنظيرا وممارسة، ومن جميع من لن يرضوا عنه لاختلافهم مع توجهاته، مما يجعل مصيره نفس مصير النظام العالمي القائم اليوم والذي اصبح الجميع متفقا على ضرورة اصلاحه وتقويم اعوجاجه ليعكس حقيقة العالم الذي يترقب خلق نظام عالمي آخر».

هذا افضى بالمؤلف الى الدعوة الى مشاركة العالم الاسلامي - وهو قوة لا يستهان بها كما وكيفا - في تعزيز هذا النظام بما يضمن له المصداقية والاستمرار، استشرافا لما يمكن ان يساهم به العالم الاسلامي في هذا الحوار الحضاري، يحاول المؤلف في هذا الكتاب ان يرصد ما يمكن ان يقدمه هذا العالم من تصورات لاغناء النقاش حول ما يجب أن يكون عليه مشروع النظام العالمي الجديد.

حدث القرن

خصص الفصل الاول من هذا الكتاب لمناقشة ما يميز الوضع العالمي الحالي من تناقضات تحت عنوان «العلاقات الدولية من القطبية الثنائية الى القطبية المتعددة» يشير الكاتب في هذا الفصل الى «حدث القرن» الذي ميز العقد الأخير من القرن العشرين عما سبقه من العقود الاخرى بعمق التحولات المفاجئة التي ابتدأت ببدايته، فرغم التوقعات الموصوفة بالعلمية بخلد اي كان من المتخصصين في العلوم السياسية والاستراتيجية ان الامبراطورية السوفياتية ستتطاير بين عشية وضحاها كما لو تكن سوى فقاعة صابون في مهب الرياح، ورغم ذلك رأى المؤلف أن امتداد الحرب الباردة حوالي نصف قرن بين القطبين (الاميركي والسوفياتي) وما صاحبها من الزج بشعوب العالم الثالث في الطائفية الايديولوجية الى درجة بث التناحر المسلح بين بعض أعضائها، سوف تبقى مع ذلك تجربة التوازن بين العملاقين من اهم المراحل التاريخية التي استطاعت ان تحكم السلوك الدولي بضوابط متعارف عليها عالميا.

والى آن يتوصل يوما الباحثون الى اكتشاف السبب الحقيقي الذي ادى بالنظام السوفياتي الى الانتحار، يؤكد الكاتب ان حال الفراغ الذي تركه غياب هذا العملاق في الساحة الدولية سيظل في طليعة الاحداث الفاصلة بين عهد ولى وعهد لم تنجل بعد ملامحه، ومن هذا المعطى ينطلق اليوم البحث عن نظام عالمي جديد، لا لأن الولايات المتحدة الاميركية كانت المبادرة للمناداة به، ولكن لأن اوراق لعبة التوازن الدولي تستدعي توزيعا جديدا لها لضمان الاستقرار في العالم.

ويكشف للكاتب في هذا الفصل للفارقات المثيرة التي خلفها انهيار المنظومة الاشتراكية فيشير الى تحفظ الغرب في تعامله مع دول اوروبا الشرقية بعد تخلصها من الشيوعية بعدما كانت تتسابق في البداية لترسيخ قدمها في هذه المنطقة باعتبار انها سوق واعدة جداً. ولكن تبين له أن مجريات الاحداث اتت بعكس ما توقعته الدول الغربية، اذ تبين أن ما يميز هذه المنطقة على وجه الخصوص هو انها تفور بالهيجان القومي والعرقي والديني من جهة، وتعج من جهة أخرى بمشاكل الاقليات والحدود والتطاحن من اجل الاستحواذ على مقاليد الحكم.

غياب الوعي

الفصل الثاني من الكتاب تناول العالم الاسلامي ومقوماته الذاتية حيث يؤكد المؤلف ان اول ما يستدعي انتباه المتامل في خريطة الاديان في نهاية هذا القرن هو ظل الاسلام الوارف المسدل على صدر المعمور، حيث يبدو الاسلام طائر سلام باسطا جناحيه فوق مجموعة من العوالم المختلفة القارات والاقطار والاجناس والثقافات والعادات، وهو قادر على التاثير في وتيرة التنمية والاقتصاد العالميين ورغم ما اصاب وما يزال يصيب العالم الاسلامي من نكسات تعود في مجملها الى غياب وعي سياسي بالضرورة المصيرية لاقامة وحدته، فان ما يتوفر عليه من مقومات بشرية وطبيعية، وما يمثله من طاقة للانتاج والاستهلاك كلها عوامل تجعل منه منطقة مؤهلة للتوسع التنموي وذات بعد اقتصادي واعد.

اما الفصل الثالث من الكتاب فيركز على مقومات النظام الاسلامي، وأشار الكاتب في البداية الى ان ثلاثي الايديولوجيات جعل من الاسلام الملجأ الارحب لاستقبال المتعطشين لطمأنينة الايمان، وهو ما رشحه لضربات أعدائه التقليديين من جهة، ولجحود العلمانيين من اهله من جهة اخرى، ولكن رغم ذلك يوضح المؤلف ان الاسلام وما تحتضنه تعاليمه من قيم ومثل يمكن الاخذ والاقتباس منها في صياغة النظام العالمي الجديد، اعتباراً لما للمسلمين من حجم وثقل، ولاعطاء فكرة عما يوفره النظام الاسلامي - كنظام متكامل - من قيم ومثل، ومبادئ وقواعد مرجعية لضمان نجاعة هذا التحول، اوجز بوطالب اهم الانشغالات التي تساور فكر المجتمع البشري المعاصر، اي تصوراته عن شرعية الحكم، والديمقراطية، وحقوق الانسان، ومقاصد التنمية، والتعايش السلمي بين الامم، مبينا هنا حاجة العالم الى نظام عالمي جديد، بحكم ما لحق بالنظام القائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من تصدع وما اصابه من خلل، ومركزاً على الاهمية الاستراتيجية التي تمتاز بها المنطقة الاسلامية لما لها من تراكم تراثي ثقافي يؤهلها للمساهمة مع الشرائح العالمية في تحديد المبادئ القعيدة بتوفر نظام ذي طبيعة كونية يخلف النظام القائم.

تصحيح المفاهيم

وفي الفصل الرابع والاخير يتابع المؤلف تقييم النظام العالمي الجديد بما له من ايجابيات وسلبياته داعيا من خلال هذا الفصل الذي اعطاه عنوان «تمهيدا لنظام عالمي جديد» الى التمهيد لاقامة هذا النظام فعليا بالدخول في مرحلة انتقالية يتم خلالها تصحيح التصورات والاتفاق على تحديد مفاهيم مقومات النظام العالمي الجديد، وتحديد وسائل جديدة للعمل، يتأتى بعد ذلك بناء النظام العالمي الجديد في شكل تصاعد هرمي ينطلق من مساهمات المجموعات العالمية عن طريق منظماتها واجهزتها العاملة، واكد المؤلف ان حاجة العالم الى تغيير نظامه لا تكفي وحدها لحمل الغرب على فتح الحوار مع الثقافات الاخرى اذا لم تنجل عن قادته رؤية واضحة لما هو عليه النموذج الحالي، كما ان العالم الاسلامي من جهة سيظل دون وزن ودون فعالية اذا ظل لا يثق بنفسه ويتقاعس عن ترتيب بيته، فعلى العالم الاسلامي قبل اثبات الذات واسترجاع الدور ان يحسن صورته امام العالم، بالعودة الى الاخلاق الاسلامية التي جعلت منه في الماضي عالما منفتحا متعايشا مع الغير، مسالما متساكنا مع الراي الآخر في غير تعصب ولا عنف طبقا لسماحة الاسلام الحنيف.

وانطلاقا من القيم التي يؤمن بها المسلمون - شريطة ان يستوعب القائمون على شؤون العالم الاسلامي ما لهم من واجب نحو مصير امتهم ومصير العالم - يستشرف الكاتب في خاتمة مؤلفه المساهمة في تحديد معالم النظام العالمي الجديد في ترسيخ المبادئ الآتية:

- ان ايمان المسلمين بالعالمية، يجعلهم منفتحين على التعاون الدولي والتعايش السلمي، وحريصين على مد الجسور بين الشعوب بغض النظر عن مقوماتها الخاصة، وذلك ما يؤهلهم لان يكونوا طرفا اصيلا في صنع النظام العالمي الجديد.

- ان العالم الاسلامي يفتح ذراعيه للحوار بين الديانات التي نص القرآن نفسه على تعايش الاسلام معها دون تفريق، اقتناعا منه ان في احياء القيم الروحية العالمية ما من شأنه ان ينقذ العالم من الانغماس في ممارسة قيمة الحرية مطلق عن كل قيد، واعطاء حقوق الانسان مفهوما مجازفا يعيش بحقوق المجتمعات ويعكر صفو امنها الروحي.

- اذا كانت الاسبقية التي فرضت نفسها طيلة القرون الاربعة الاخيرة هي الاستثمار المادي، فقد وصل هذا الاستثمار الى نقطة الخطر، ويجب الوقوف عن هذا الحد والعودة الى القيم التي تكرم الانسان بدل التمادي في السباق من أجل التكاثر الذي برهن على انه لا يفضي الا الى الاحتكار وتهميش وتفقير السواد الاعظم من سكان المعمور.

No. 6201 - Monday 20/11/1995 ● العـدد 6201 - الاثنين 1995/11/20


ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير الصناعة السعودي في لقائه مع رجال الأعمال:

يجري النظر في البيع التدريجي لحصص الدولة في «سابك»

● العمالة الأجنبية تتطلب إعادة تدريب وقد ترتفع كلفتها مستقبلا

جدة: من وهيب محمد غراب

دعا وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني الصناعيين السعوديين الى الاستعداد لمواجهة التحديات المقبلة. وقال الدكتور يماني في لقاء مع رجال الاعمال نظمته الغرفة التجارية بجدة ان انفتاح السعودية على السوق العالمي يتيح للصناعة بعض الفرص وكثيراً من التحديات. كما اشار الى ان بنية الخدمات الاساسية المتاحة للصناعة سواء في مدينتي الجبيل وينبع او في معظم مدن السعودية تتطلب توسعة غير بسيطة في المستقبل.

واشار الى ان تشكيلة التعداد السكاني الشابة في السعودية تعني نزول عدد كبير من الشباب السعودي وبشكل متزايد سوق العمل، مشيراً الى ان هذا يشكل ضغطاً على القطاع الصناعي. وقال اليماني ان هناك قناعة ان الاستثمار في الانسان السعودي هو الخيار المجدي للصناعة. وذلك لان العمالة الاجنبية على رخصها تشكل مشكلتين، وهما انها تتطلب تكرار تدريبها بالاضافة الى احتمال ارتفاع تكلفتها لتوقع ازدياد الطلب عليها في الاسواق الاسيوية.

وقال اليماني ان الصناعيين توصلوا الى قناعة كاملة ان الصناعة هي الخيار الطبيعي والاساسي للتنمية الاقتصادية في السعودية، وذلك لانه لا يمكن الاعتماد على الزراعة او السياحة او حتى قطاع الخدمات كمصادر اساسية للدخل الوطني.

وقال ان السياسة الحكومية ساهمت في التقدم المذهل للصناعة الوطنية في الربع القرن الماضي، الا ان الواقع الجديد يشكل تحديات لهذه السياسة ربما تحد قليلاً من فعالياتها ولذلك بات من الضروري اعادة النظر في مجمل بنود هذه السياسة بهدف اعادة الحيوية لها لتقوم بالدور المطلوب.

وقال اليماني ان وزارة الصناعة تدرس ابعاد تاثير هذا الواقع الجديد على الحوافز التي تقدمها الدولة للصناعة وماهية التغييرات التي يمكن اجراؤها على بنود السياسة الصناعية لتكون متناغمة مع هذا الواقع. واشار الى ان الوصول الى حل وجواب شامل لهذا يتطلب بعض الوقت وتبادل الراي والمشورة مع رجال الصناعة وتكثيف الندوات وتعزيز شبكات المعلومات الصناعية. وذكر اليماني انه كلف الدار السعودية للخدمات الاستشارية لتكون حاضنة لهذه الشبكة ومسؤولة عن تحديثها وجعلها في متناول الجميع.

واوضح اليماني ان هناك صناعة احلالية تطرح نفسها في السعودية حالياً ولم تولها الصناعة العناية الكافية الا وهي صناعة قطع الغيار بصفة عامة وخاصة صناعة قطع الغيار لمرافق التحلية والكهرباء. وقال ان الدولة استثمرت مليارات الريالات في هذه المرافق وتشتري بملايين الريالات قطع غيار يحتاج اليها للتشغيل والصيانة ونظرة فاحصة للنمو المستقبلي لهذه المرافق تؤكد ان الحاجة لقطع الغيار في كلا المرفقين ستزداد خصوصاً اذا تصورنا ان الماء والطاقة هما منتجان مطلوبان في المستقبل ويمكن نقلهما عبر الحدود لمسافات طويلة.

واكد يماني ان هناك توسعات مقترحة في المدن الصناعية بالجبيل وينبع وان هذه التوسعات ستتطلب امداداً موثوقاً للغاز والكهرباء والماء وماء التبريد، وتجري الان اتصالات مع شركة ارامكو عبر وزارة البترول حول ضرورة استكشاف حقول جديدة للغاز واستخراجه ومعالجته وتوصيله للجبيل والمنطقة الوسطى، الامر الذي سيكلف بلايين الريالات ولا يمكن تمويله الا بزيادة اسعار الغاز لجميع المستفيدين سواء الصناعة او التحلية او محطات توليد الطاقة الكهربائية.

وذكر اليماني ان وزارة الصناعة اكدت خلال الاتصالات وجهة نظرها حول زيادة الاسعار للغاز مستقبلاً بان تكون معقولة حتى لا تفقد المشروعات البتروكيماوية ميزتها النسبية وان تكون الزيادة تدريجية ومعروفة لمدة 15 عاماً على الاقل حتى يتمكن المستثمرون من حساب تكلفة مشاريعهم وتحديد جدواها. وتوقع اليماني ان يتم التوصل الى وضوح رؤية حول هذا الموضوع خلال الشهرين المقبلين.

وذكر وزير الصناعة ان هناك اتصالات تجري مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع التي تدرس بدائل توفير هذه الخدمات عن طريق القطاع الخاص وتحميل التكلفة للمصانع في كلتا المدينتين.

واشار اليماني الى ان المثال الصارخ للصناعات التصديرية ذات الميزة النسبية هو الصناعات البتروكيماوية الاساسية والتي تقوم بالدور الرئيسي فيه «سابك»، وسنعمل على قصر الصناعات التحويلية على القطاع الخاص ، ما لم يكن هناك احتياج وضرورة.

وقال الوزير: يجري حاليا النظر في التدرج في بيع حصص الدولة في «سابك» للقطاع الخاص تمهيداً للتطبيق الكامل لكافة بنود نظام «سابك» الاساسي. وذكر اليماني ان السياسة الصناعية تؤكد على مبدأ المنافسة واعطاء كامل الحرية لرجال الاعمال لتحقيق رغبتهم في جني الارباح والاستعداد لتقبل نتائج النجاح.

وقال ان كثيراً من الصناعيين السعوديين يهابون الدخول في مضمار التصدير للاسواق العالمية. واشار الى ان السياسة الصناعية للسعودية تتماشى مع الواقع الجديد في العالم الذي يتخذ التنافس بين المصنعين. وقال ان السياسة الصناعية تؤكد على ان المنافسة ستؤدي الى تحديد اسعار معقولة وعادلة لكل من المنتج والمستهلك.

وحول مشكلة الكهرباء التي تعاني منها السعودية حالياً قال الوزير ان المشكلة كبيرة والحل لها يجب ان يتعدى الحلول الجزئية الى الحل الكامل والشامل وهناك جهود تبذل لايجاد حلول استراتيجية لان الطلب هائل ولا يتوافق مع خطط التوسعات. واضاف تسعى الوزارة حالياً الى حل لا يشكل عبئاً على خزينة الدولة، ومن هنا لا بد من النظر لمشاركة القطاع الخاص في هذا المجال.

اتجاه لاختيار مصرفي أميركي مديرا عاما لبنك الرياض

الرياض: من صالح المسلم

اطلعت مصادر قريبة من بنك الرياض ان مجلس ادارة البنك يستعرض عدة اسماء من بين المتقدمين لملء منصب المدير العام للبنك. وقالت المصادر ان النية تتجه الى اختيار مصرفي اميركي في بنك مرموق لمنصب المدير العام لبنك الرياض الذي يخطط لتنفيذ استراتيجية طموحة خلال الفترة المقبلة.

ولم تستبعد المصادر ان يقع اختيار المجلس على مساعد العمليات للشرق الاوسط بمصرف تشيس مانهاتن الاميركي لتولي هذا المنصب، وما زالت المباحثات جارية بين الطرفين.

ويذكر ان رئيس مجلس الادارة الحالي عمران العمران قد ذكر ان مجلس الادارة يستعرض عدة اسماء مرشحة لشغل منصب المدير العام.

واكد في حديثه ان مجلس ادارة البنك لا يهمه كثيرا ان يكون المرشح المقبل لهذا المنصب سعوديا او اجنبيا بقدر ما يهمه ان يعين الشخص المناسب.

واضاف العمران ان مجلس الادارة لا يركز على جنسية المدير العام بقدر ما يركز على المؤهلات بغض النظر عن الجنسيات.

ويذكر ان مجلس ادارة بنك الرياض الغى منصب العضو المنتدب ودمج مهامه مع مهام المدير العام تطبيقا للمادة 28 من النظام الاساسي للبنك التي تعطي مجلس الادارة الحق بتعيين رئيس ونائب للرئيس من بين الاعضاء.

زعماء «ابيك» الثمانية عشر قبيل انتهاء قمة المجموعة في اوساكا امس (رويتر)

طوكيو تحذر من مخاطر تحول «ابيك» إلى كتلة تجارية مغلقة

اوساكا - ر: اكد تومييتشي موراياما رئيس الوزراء الياباني في اختتام قمة منتدى مجموعة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «ابيك» في اوساكا باليابان على ضرورة عدم تحول المجموعة الى «تكتل اقتصادي مغلق لمصالحها فقط». وقال «حينما نفكر في الاقتصاد على اساس عالمي فان الوقت ليس مناسبا الان ان نبني جدرانا اقليمية حول التجارة والاستثمار». وفي رده على سؤال حول اذا ستطلب «ابيك» ، التي تضم 18 دولة المعاملة بالمثل من مجموعات اقتصادية وسياسية اخرى مثل الاتحاد الاوروبي قال «اجراءات ابيك يجب ان تفيد اقتصاديات الدول الاخرى ايضا»، مضيفا «عند تنفيذ التحرير والتسهيل التجاري والاستثماري والتعاون الاقتصادي والتقني في «ابيك» فاننا يجب ايضا ان ننقل المنافع الى خارج المنطقة».

في توقعات مؤسسة «الإيكونومست» البريطانية للعام المقبل

1996 عام التخصيص في الكويت والإمارات نمو قوي في الجزائر ولبنان وجمود في العراق

لندن: من عاطف سلطان

يشهد العام المقبل دفعة قوية لعمليات التخصيص في عدة دول عربية خاصة في السعودية والامارات والكويت وافتتاح بورصة اوراق مالية رسمية في الامارات والسماح للاجانب بالتعامل في اسهمها.

ويقول تقرير تصدره مؤسسة «الايكونومست» البريطانية الاسبوع الحالي لتوقعات اداء الاقتصاد حول العالم عنوانه «العالم في 1996» ان عمليات التخصيص في السعودية لن تكون بسرعة دول الخليج الاخرى، وانها ستهدف اساسا الى «ترشيد» الصناعة والانفاق الحكومي. وفي الامارات التي تشهد الان انتعاشا في اسواق التشييد ستهدف عمليات التخصيص الى امتصاص فائض السيولة وتوسيع قاعدة ملكية الاسهم وتعزيز الانضباط والمنافسة بين الشركات المحلية وتوفير فرص عمل للعاطلين. اما في الكويت فستكون عمليات التخصيص من بين القضايا القليلة التي ستحظى باهتمام مجلس الامة خاصة بعد توكيل هيئة الاستثمارات الكويتية ببيع اسهم في شركات حكومية قيمتها نحو 2.7 مليون دولار قبل عام 1999.

وتتوقع «الايكونومست» ايضا ارتفاع نمو لاجمالي الناتج المحلي بمعدلات متفاوتة في عدة دول عربية. لكنها تقول ان معدلات التضخم ستميل الى الارتفاع في معظمها. ومن بين الدول العربية الثماني التي يشملها تقرير المؤسسة البريطانية تاتي لبنان على راس قائمة نمو الناتج المحلي بمعدل يبلغ 8.5 في المائة في العام المقبل مقارنة بنحو 7.5 في المائة في العام الحالي. كما يتوقع ارتفاع معدل الجزائر الى 4.5 في المائة عام 1996 من 3.6 في المائة في العام الحالي، ومعدل السعودية بنحو 1.8 في المائة من 1.5 في المائة والكويت بنحو 1.5 في المائة من واحد في المائة ومصر بنحو 3.3 في المائة من 2.4 في المائة. لكن تقول المؤسسة ان نمو الناتج المحلي سيحبط في الامارات الى 2.5 في المائة من 2 في المائة وفي الاردن الى 5.5 في المائة من 5.7 في المائة. اما في العراق فتتوقع بقاء اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل على نفس مستوى العام الحالي. وفي خارج الدول العربية يتوقع تحول انكماش رقم ايران بنحو 2 في المائة في العام الحالي الى نمو يبلغ 2 في المائة ايضا في العام المقبل، فيما سيهبط معدل اسرائيل من 5.5 في المائة في العام الحالي الى 5 في العام المقبل. وتعطي المؤسسة صورة متفاوتة ايضا حول توقعات التضخم في منطقة الشرق الاوسط. وتقول انه فيما يتوقع ارتفاع التضخم في السعودية الى 3.6 في المائة في العام المقبل من 2.5 في المائة في العام الحالي، وفي الاردن الى 3.9 في المائة من 3 في المائة سيهبط معدل مصر من 10 في المائة الى 9 في المائة والجزائر من 35 في المائة الى 33 في المائة وايران من 50 في المائة الى 35 في المائة واسرائيل من 10 في المائة الى 8.5 في المائة. اما في العراق فتتوقع المؤسسة ارتفاع التضخم في العام المقبل بنحو 250 في المائة وهو نفس معدل العام الحالي.

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

الدول الصناعية تبيعنا تكنولوجيات ثم تغير المواصفات
مساهمة سعودية كبيرة في شبكة اتصالات «اريديوم» الدولية

سامي البشير رئيس المؤتمر الدولي للاتصالات في جنيف

● الشركات الأميركية العملاقة تضغط لاختراق السوق الأوروبي ● اختيار رئيس عربي لمؤتمر الاتصالات لأول مرة منذ 130 عاما يعكس القوة المتزايدة للعالم العربي في سوق الاتصالات ● «عربسات» تجربة عربية مهمة في حقل الاتصالات ودخلت مرحلة الأرباح ● شبكة مدينة نيويورك تفوق شبكات الدول النامية مجتمعة

تقنيات الفضاء تعزز الاتصالات المحلية والخارجية في الدول العربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اجرى الحوار في جنيف: عبد الحميد البحباوي

حضرت «الشرق الأوسط» في جنيف (سويسرا) اهم مؤتمر عقدته منظمة الاتصالات الدولية التابعة للأمم المتحدة في تاريخها حيث تميز هذا المؤتمر الذي انهى اعماله يوم الجمعة 17 نوفمبر (تشرين الثاني) بوضع الصيغ الجديدة لاتفاقية دولية في مجالات التعاون الدولي في الاتصالات اللاسلكية (الملقبة فنيا الراديوية). كما تميز المؤتمر ولأول مرة باختيار شخصية عربية وهو سامي البشير من المملكة العربية السعودية لرئاسة المؤتمر الذي قاده بنجاح، حيث اصر ولأول مرة منذ 130 عاما من عمر المنظمة على قيادة اعمال المؤتمر باللغة العربية وهو الامر الذي سيعطي دفعة كبيرة لتثبيت اللغة العربية كلغة رسمية في الاتحاد الدولي للاتصالات. وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة تقوم حاليا باعادة النظر في اللغات المستخدمة رسميا في المنظمة. واكد سامي البشير انه سيستغل موقعه لتثبيت اللغة العربية نهائيا في تلك المنظمة، نظرا للحرب الضروس التي تشنها بعض الدول الصناعية على اللغة العربية بحجة توفير الاموال، ولكن نشاط وفد السعودية والدول العربية الاخرى ادى اكثر من اي وقت مضى الى تعزيز وجود لغة الضاد الى جانب اللغات الرسمية الاخرى الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية.

وحاورت «الشرق الأوسط» رئيس مؤتمر منظمة الاتصالات الدولية العربي حول قضايا قطاع الاتصالات اللاسلكية الدولية، التي تمثل رأس حربة الصراع الجاري على التفوق العملي والتكنولوجي والصناعي مع بداية القرن القادم، وجاء الحديث على النحو التالي:

● هل يمكن ان تشرحوا لقرائنا الاهمية التي يرتديها المؤتمر الدولي للاتصالات اللاسلكية (الراديوية) في جنيف؟

ـ المؤتمر الذي انعقد في جنيف واختتمت اعماله في 17 نوفمبر الحالي يعتبر اهم مؤتمر دولي ينعقد في العشرين سنة الاخيرة في مجال الاتصالات، كما انه اكتسب اهمية كبيرة لانه مكن من اعادة النظر في الانظمة الدولية المتعلقة بالاتصالات السلكية واعادة صياغة الاتفاقية الدولية في هذا المجال.

اضافة الى ذلك فإن المؤتمر بحث في جدول اعماله موضوع التطور الجديد في عالم الاتصالات المتمثل في الاتصالات المتنقلة بواسطة الاقمار الصناعية التي ستكون سمة العصر القادم. وسيكون القرن القادم بلا شك عصر الاتصالات بالاقمار الصناعية سواء على الساحة المحلية او الدولية.

طبعا هذا المؤتمر تميز عن غيره، وفي تاريخ منظمة الاتصالات الدولية التي يبلغ عمرها 130 عاما، بأن انيطت رئاسته بشخصية عربية، ومثل هذا المؤتمر ولمدة قرن ونصف القرن تقريبا احتكرت مناصبه الهامة الدول الصناعية الكبرى. ويعتبر هذا نجاحا للعالم العربي وبالذات للمملكة العربية السعودية كما يعكس التطور الذي حصل بسبب استثمار حكومة المملكة قبل كل شيء في الفرد والانسان السعودي حتى استطاع هذا كما نلاحظ ان يصل الى مثل هذه المناصب القيادية الدولية. ولاحظتم ايضا وجودا عربيا قويا في هذا المؤتمر بسبب الرئاسة العربية له وكذلك بسبب التضامن القوي للوفود العربية فيه.

واستطيع ان اقول للاجابة عن سؤالكم ان التطور في مجال الاتصالات اللاسلكية سريع للغاية. ويكاد يحصل كل ثلاثة اشهر تطور تكنولوجي جديد في عالم الاتصالات ولذلك فإن موضوع الاتصالات بالاقمار الصناعية هو اكثر المواضيع المثيرة للجدل في هذا المؤتمر لأسباب فنية واخرى سياسية واقتصادية وحتى تنظيمية.

لقد حصل تقدم كبير جدا في المجال الفني لتكنولوجيا الاتصالات بالاقمار الصناعية في العشر سنوات الاخيرة مما جعلها منافسا كبيرا وربما سوف تستحوذ على قطاع كبير من حركة الاتصالات في العالم على حساب الاتصالات التقليدية. طبعا هذا الامر يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول حيث وضعت استثمارات كبيرة وكبيرة جدا في هذا المجال من قبل الدول المصنعة، وكذلك مشاركات معقولة من بعض الدول النامية القادرة لا سيما بعض الدول العربية. وعليه فإن هناك جدلا بين جميع الاطراف وخاصة مع الشركات الاميركية العملاقة التي تملك مصالح كبيرة في هذا المؤتمر الذي يعرف صراعا وتنافسا بين مختلف الكتل الاقليمية المختلفة لا سيما الاوروبية التي تختلف مع الولايات المتحدة في كثير من هذه الامور لحماية استثماراتها في اوروبا، وكذلك المحور الثاني المتمثل في الدول النامية ومنها البلاد العربية.

● الحدث المهم في هذا المؤتمر كان ولا شك اعتلاء شخصية عربية رئاسة هذا المؤتمر لأول مرة في تاريخه هل يمكن اعطاؤنا نبذة عن مسيرة حياة سامي البشير؟

ـ الاسم سامي صفوت البشير، انهيت تعليمي الثانوي في عام 1975 في المملكة العربية السعودية وبعثت من قبل الدولة الى الولايات المتحدة الاميركية وتخرجت من جامعة كاليفورنيا الحكومية في سان هوزيه كما حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية وكذلك على الماجستير في عام 1982 من نفس الجامعة في العلاقات الدولية. عينت في وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي في شهر سبتمبر (ايلول) 1982، ومنذ ذلك الوقت اعمل في الادارة العامة للشؤون الدولية المسؤولة عن علاقات المملكة في مجال الاتصالات سواء ثنائيا او مع المجموعات الاقليمية وايضا مع المنظمات الدولية.

بالنسبة للاتحاد الدولي للاتصالات فانني اتابع مؤتمراته واعماله ممثلا للمملكة في مجلس ادارته منذ العام 1982، كما لي مشاركات كثيرة في المنظمات الدولية الاخرى للاتصالات عبر الاقمار الصناعية مثل «انتل سات» التي مقرها واشنطن والمنظمة الدولية للاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية «انمرسات» ومقرها لندن، بالاضافة الى مشاركتي في مجلس ادارة «عربسات» وفي المنظمة العربية في مجال الاتصالات.

● اختياركم على راس المنظمة الدولية للاتصالات يضعكم ويضع وفد المملكة امام مسؤوليات جمة وحساسة بالنسبة لايجاد حلول وسط بين الدول والمصالح المختلفة. ما هو رأيكم في هذا الطرح؟

ـ نظرا لاهمية المؤتمر والمصالح الكبيرة المرتبطة به بين الدول والشركات العملاقة تقع علي شخصيا كرئيس للمؤتمر وعلى المملكة ايضا مسؤولية كبيرة بحيث تعين علينا ايجاد صيغ توفيقية ووسط فضلا عن وضع التوازنات بين المصالح المختلفة للأطراف المتصارعة للوصول الى نتائج لصالح تطوير الاتصالات بالنسبة للبحث مع الدول بشكل عام، وهذا تطلب جهدا كبيرا وجميع وسائل الاقناع والمناورة حتى تم حمل تلك الاطراف على انه لا بد من التعاون لبلوغ الحلول الوسط. ان احد اهدافي في هذا المؤتمر هو التوصل الى حلول توفيقية بالاجماع ودون الحاجة الى اللجوء الى التصويت. لقد قام وفد المملكة بجهد كبير في الكواليس لتسهيل عمل الجلسات وخلق جو من الوفاق بين اعضاء الاسرة الدولية في هذا المجال.

● ما هو رأيكم في مدى ثقل العرب في مجال الاتصالات الدولية داخل هذه المنظمة؟

ـ في الحقيقة ان الدور العربي في مجال الاتصالات اصبح كبيرا فمنذ عام 1989 انعقد مؤتمر دولي مماثل في مدينة نيس الفرنسية، وكنت قد كلفت وقتها من مجلس وزراء الاتصالات العرب بترؤس المجموعة العربية في هذه المنظمة وتنسيق مواقفها، وثبتت التجربة ان دور المجموعة العربية كان كبيرا وفعالا وقد يكون اكثر مجموعة اقليمية اثرت وتؤثر في مجريات احداث هذه المنظمة الدولية وذلك بشهادة الخبراء الدوليين الذين كتبوا عن ذلك، ومنذ ذلك الحين كنت اكلف شخصيا بمهمة تنسيق المواقف العربية داخل هذه المنظمة. وبعد عدة اجتماعات عقدت في اطار الجامعة العربية في القاهرة كلفت ايضا برئاسة المجموعة العربية في هذا المؤتمر بعد ان تمكنا من توحيد مواقفنا ووضع صياغات محددة واوراق عمل لتسهيل اعمال المؤتمر باسم المجموعة العربية، حيث تعتبر هذه المقترحات اهم ما عرض على اعمال المؤتمر الحالي. طبعا بعد انتخابي لرئاسة المؤتمر كان لزاما علي ان استقيل من مهمة رئاسة المجموعة العربية واعطاء المشعل الى زميل عربي آخر لتولي المهمة، وهو مندوب سورية الاخ نبيل كسراوي المنسق العربي الحالي، لانه لا يجوز لي ان اكون رئيسا للمؤتمر ورئيسا لمجموعة داخله.

● ما هي المحاور الاكثر اهمية التي ركز عليها الجانب العربي اكثر من غيرها في مؤتمر الاتصالات اللاسلكية الدولية؟

ـ كما تعلمون فإن الدول العربية ليست مصنعة لهذه التجهيزات ولكنها مستهلكة لوسائل الاتصالات، فذلك يؤثر عليها تأثيرا مباشرا خاصة في ما يتعلق بالنتائج التي تمخض عنها هذا المؤتمر، بخصوص الصناعة وضرورة تغيير الاجهزة المعمول بها حاليا حتى تتواكب مع سوق الاتصالات ومع التطور التقني الذي تعرفه الدول الصناعية الكبرى، مما يعني ان الاجهزة المستعملة قد اصبحت قديمة لما وصلت اليه الابحاث في مجال الاتصالات التي تتطور بشكل كبير وسريع، فالدول العربية التي استثمرت في مجال الاتصالات سواء الامنية او المدنية يطلب منها بعد عدة سنوات قصيرة تغيير نظم اجهزتها وهو ما يعني انها ستضطر الى دفع تكاليف كبيرة لتجهيزات لم تعد صالحة وهو ما يجعل الدول العربية تحاول قدر الامكان ان تحافظ على التواريخ المعقولة للعمر الافتراضي لهذه الاجهزة.

هذا هو الصراع بين الدول النامية والدول الصناعية.. فعلى سبيل المثال يتفق في مؤتمر ما ان الاجهزة التي تعمل على الترددات كذا وكذا ان يستمر بحث العمل بها الى العام 2005 تحاول الدول الصناعية الآن في هذا المؤتمر ان تقدم هذا التاريخ الى العام 2000 بحجة ان التكنولوجيا لديها جاهزة ومتوقفة على قرار من هذا المؤتمر. والدول العربية في هذا المجال لديها اتصالات مهمة جدا في جميع المجالات الامنية والعسكرية والمدنية والاقتصادية والاعلامية محاولة بقدر الامكان منع مثل هذه القرارات وهي احد المقترحات التي تقدمت بها هنا الدول العربية وهي التشديد على المحافظة على التواريخ التي اتفق عليها في دورات سابقة لانتهاء العمر الافتراضي لاجهزتها حتى تستطيع التحول الى اخرى جديدة وبترددات جديدة. فإما ان نحافظ على التاريخ او ان تعطى للدول العربية تطمينات وتعهدات دولية بأن لا تتأثر اتصالاتها العاملة على هذه الاجهزة. بالاضافة الى هذا فإن الدور العربي في الجانب الآخر وكما انه جزء من هذا العالم يعمل جاهدا لاعادة النظر في الاتفاقية المنظمة للاتصالات، لدينا عدة مقترحات لحماية مصالحنا من خلال المشاركة في وضع النصوص التي تخدمها سياسيا واقتصاديا. وفي مجال الاتصالات المتنقلة بالاقمار الصناعية فإن الدول العربية يهمها المضي قدما في مثل هذه التقنية، لاننا كدول نامية يفتقر قطاع كبير فيها من المواطنين العرب وخاصة في القرى والبادية الى وصول الاتصالات نظرا لأن الاتصالات التقليدية مكلفة جدا لعملية مد الكوابل، فلذا قد يكون هذا النوع من الاتصالات الحديثة بالاقمار الصناعية هو الحل لوصول الخدمات الهاتفية والاخرى لهذا القطاع الكبير من المواطنين.

● حديثكم هذا يقودنا الى ضرورة الاستثمار خاصة ان الشركات الدولية الضخمة موجودة في مؤتمركم، فماذا عن مشاركة الدول العربية في هذا المجال؟

ـ هذا المؤتمر كما تعلمون يعول عليه كثيرا بسبب الاستثمارات الضخمة التي يقال ان 50 مليار دولار من الاستثمار في الاقمار الصناعية تنتظر نتائج هذا المؤتمر. وكما تعلمون فإن بعض الشركات من الولايات المتحدة الاميركية تقود هذا الاتجاه، وهو ما لا يعني بالضرورة ان كل راس المال المستثمر من الولايات المتحدة لانه من شركات اتصالات عالمية ومن دول كثيرة منها عدد من البلاد العربية وتوجد شركة جلوبل ستار Global - Star التي تملك مشروعا ضخما بـ4.5 مليار دولار تساهم به شركات اميركية واوروبية وبعض المستثمرين العرب خاصة من دول الخليج العربي الى جانب نظام آخر يسمى اريديوم Iredium وهو مهم جدا لمنطقتنا حيث يساهم فيه رأس المال السعودي الخاص بنسبة 15% والتي تهتم بتطوير نظام استخدام الاقمار الصناعية ورأس مالها يصل الى حوالي 6 بلايين دولار، ونسبة الاستثمار السعودي في هذه الشركة هو الثاني بعد نسبة الشركة الام وهي شركة انبثقت من نظام «موتورولا» العملاقة، وتتجه الآن الى تقديم الخدمة مباشرة الى الجمهور بواسطة الاقمار الصناعية. هناك منظمة دولية حكومية اخرى تشارك فيها جميع الدول العربية بنسب متفاوتة وعلى راسها حكومة المملكة العربية السعودية هدفها تقديم الخدمة بالاقمار الصناعية لتحقيق الربح. وانبثق عنها الآن نظام جديد يسمى Ieco، ومناقشة لشركة اريديوم التي يشارك فيها صندوق الاستثمارات العامة السعودية بحوالي 25 مليون دولار ودولة الامارات العربية المتحدة بـ60 مليون دولار ولبنان بـ80 مليون دولار وحكومات عربية اخرى بنسب اقل من قطر والكويت والبحرين.

● وماذا عن مشكلة اعادة النظر في الاتفاقية الدولية المنظمة لهذا النوع من الاتصالات والتي يتخوف البعض من ان تكون ترسيخا جديدا لعدم التوازن بين الشمال الغني والجنوب الذي يعيش في دوامة؟

ـ كما ذكرت ان ذلك من اهم الموضوعات المطروحة على جدول اعمال المؤتمر، والاتفاقية القديمة ما زال العمل جاريا بها وتتحرك هنا لجان فنية لوضع صيغ جديدة للاتفاقية الدولية الجديدة للاتصالات اللاسلكية حيث سينتظر التوقيع عليها بالاحرف الاولى من جميع الدول المشاركة في المؤتمر وعددها 140 دولة في انتظار المصادقة النهائية عليها في المجالس التشريعية لجميع الدول المشاركة. ان الاتفاقية الجديدة تنظم ما يسمى بانظمة الراديو (اللاسلكي) الاتصالات بين الدول وحقوقها في الاستخدام. ومن الاسباب التي تجعل هذا المؤتمر تاريخيا ان اسمه سيقترن باسم المملكة العربية السعودية في وضع هذه القوانين الجديدة التي سيعمل بها لمدة عشر سنوات قادمة.

● ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ما اهمية قطاع اتصالات مع حلول القرن القادم؟

ـ كما يعلم الجميع ان الاتصالات من اهم القطاعات الاقتصادية في اي بلد لانه اساس اي مشروع او تقدم صناعي او حضاري او تكنولوجي، فلا بد لأي نهضة ثقافية او حتى زراعية من هذا النوع من الخدمات حتى تكون في مستوى المنافسة من خلال التفاعل بين وصول المعلومة والتطبيق في الوقت المناسب. ان الدول التي تفتقر الى هذا النوع من الاتصالات لا تستطيع ان ترقى بمستوى مواطنيها مهما فعلت، وعليه فإنه ليس من الغريب ان تولي الدول الكبرى اهمية خاصة لهذا القطاع اما الدول النامية التي تفتقر الى الاستثمارات نظرا لميزانياتها المحدودة فهي تعيش في دوامة لا مستقر لها. اما الدول العربية فهي في الحقيقة افضل من غيرها نظرا لادراكها لاهمية هذا القطاع وجميعها تضع استثمارات لا بأس بها في مجال الاتصالات. فمثلا في المملكة العربية السعودية هناك مشروع مع شركة TNT سيقوم بمضاعفة حجم الشبكة في المملكة من حيث الكم والكيف وستكون جميع الاتصالات الرقمية الحديثة بما فيها الخلوية خلال سنوات قليلة تشمل اكثر من 3 ملايين خط هاتفي بالاضافة الى نصف مليون خط خلوي مستقل من نظام الـGSM الاوروبي. وستدخل خدمة «جي. ام. سي» مع بداية العام الميلادي القادم وسيكون مع نهاية المشروع خط هاتفي من نصيب اربعة سعوديين وسوف يكون ذلك افضل نسبة في العالم.

● باعتقادكم ما الحل للدول النامية والعربية للخروج من دوامتها، وماذا يقدمه الاتحاد الدولي للاتصالات في ذلك المجال؟

ـ ان الفجوة او الحلقة المفقودة بين تطور الاتصالات في الدول الصناعية والدول النامية فإن الاتحاد يحاول منذ سنين المساعدة في تضييقها دون نجاح ولكن حصل تطور مهم جدا في مؤتمر المندوبين المفوضين في عام 1989 في مدينة نيس في فرنسا حيث استطاعت الدول النامية فرض هيئة جديدة تحت مظلة الاتحاد تسمى «مكتب تنمية الاتصالات في العالم» وكان ذلك في الحقيقة ما يفتخر به خاصة ان الدول العربية كانت هي التي قادت وساعدت في نجاح تلك الفكرة رغم المعارضة الشديدة من دول الشمال وهذا المكتب يزاول النشاط منذ عام 1989 بقيادة مجلس ادارة، امثل المملكة فيه، من حوالي 22 شخصية من انحاء العالم وخطت هذه الهيئة خطوات لا بأس بها الآن لوضع دراسات لبعض البنى التحتية المهمة لتطوير الاتصالات في بعض الدول النامية ولا سيما الأقل نموا.

● هل هناك تجارب عربية في مجال الاتصالات لها وزنها هنا في هذا المحفل الدولي مثل المملكة او الامارات العربية المتحدة التي تعتبر متقدمة جدا في مجال الاتصالات؟

ـ صحيح ما ذكرتم. ان الدول العربية وان كانت تنطوي تحت تسمية مجموعة الدول النامية الا انها متفوقة بشكل ملحوظ على بقية الدول النامية. لدينا الآن محاولات لوضع جهد مشترك لتطوير الاتصالات في العالم العربي من خلال مجلس وزراء الاتصالات العرب في الجامعة ومن خلال اجتماعات الخبراء التي تعقد هنا وهناك. وكما ذكرتم هناك تجربة عربية مشتركة رائدة وهي المنظمة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات»، ومقرها في الرياض، وجميع الدول العربية تساهم في رأس مالها وتشارك في ادارة اعمالها وهي تعتبر تجربة عربية مهمة في العمل العربي المشترك حيث خطت خطوات بالرغم من تعثرها في البداية ولكنها الآن والحمد لله تحقق ارباحا ممتازة وتتقدم في صناعة الاتصالات بالاقمار الصناعية وتقديم الخدمة حتى بالنسبة للتطور الاعلامي في المنطقة العربية حيث توفر «عربسات» كثيرا من القنوات التلفزيونية. «عربسات» ستطلق في العام القادم اول اقمارها من الجيل الثاني التي ستعتمد على محطات ارضية ونشات صغيرة الحجم جدا وستكون في متناول المواطن العربي خلال عدة اشهر وذلك سيزيد من الترابط والتواصل الثقافي والاجتماعي والاعلامي العربي بالاضافة الى نقل المعلومات لخدمة الاعمال والبنوك.

● هل المستهلك العربي باعتقادكم اصبح متحسسا لاهمية الاتصالات في حين اننا نعلم ان شبكة مدينة نيويورك وحدها اكبر من جميع الشبكات الراديوية في دول العالم الثالث مجتمعة؟

ـ هذا الكلام صحيح، واعتقد ان الاقبال بدأ يزداد على الاتصالات حتى في الدول الاكثر فقرا. فالمواطن من الدول النامية لا يقبل على الاتصالات لأسباب مالية بحتة.

والدول تضع دائما المعادلة الصعبة في توزيع الميزانية بين القطاعات المختلفة، والخطأ الشائع هو التركيز على قطاع التعليم والصحة والدفاع والامن على حساب الاتصالات.

والهيئة التي تم استحداثها تحاول تغيير النظرة امام الدول وصانع القرار في تلك البلدان. هناك الآن تحول في هذه النظرة تكشفه كثافة الوفود المشاركة في المؤتمر.

عوامل السوق تستبعد خفض أو رفع الحصص

المحافظة على سقف الإنتاج الحالي أقوى خيارات اجتماع «أوبك» في فيينا غداً

بقلم الدكتور
محمد السهلاوي *

يبدأ اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الوزاري التاسع والتسعون في فيينا غدا لبحث تحديد سقف الانتاج للمنظمة وتوزيع الحصص الانتاجية بين الدول الاعضاء للاشهر المقبلة والميزانية المنظمة ومسالة انسحاب الجابون.

لكن تحديد سقف الانتاج يطغى دائما على اعمال اجتماعات «اوبك» لما له من انعكاسات ايجابية او سلبية على سوق النفط العالمية. واعتادت المنظمة في السنوات القليلة الماضية ان تحدد سقفا للانتاج لكل ثلاثة شهور على مدار السنة مما استدعى الاجتماع اربع مرات سنويا (اجتماعان اعتياديان واخران للجنة الوزارية لمراقبة السوق). لكن على العادة اتفقت الدول الاعضاء في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على الابقاء على سقف الانتاج الذي كان معمولا به لعدة اشهر من عام 1994 وهو 24.52 مليون برميل يوميا لعام 1995. ورحبت اوساط النفط العالمية بالقرار وكان تاثيره على السوق ايجابيا رغم ان الانتاج الفعلي للمنظمة في ذلك الحين كان يزيد عن السقف المحدد.

كما كان القرار يتسم بالواقعية حيث يتيح للزيادة السنوية في الطلب العالمي للنفط والتي تقدر بحوالي مليون برميل يوميا ان تمتص فائض الانتاج.

لكن مع مرور الوقت جاءت النتائج مخيبة للامال اذ لم تتحقق الزيادة المرتقبة في الطلب بل جاءت اقل بمقدار 300 الف برميل يوميا عن المتوقع ولم يبلغ نصيب «اوبك» من الزيادة سوى الثلث تقريبا فيما استاثرت دول من خارج المنظمة بالباقي. وتشير الدلائل الى تزايد انتاج هذه الدول مما يثير بعض الشكوك حول مستقبل «اوبك».

اما بالنسبة للاسعار فلم تكن بمناى عن ذلك كله اذ لم تشهد تحسنا ملحوظا خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي، وظل متوسط سعر مزيج «برنت» القياسي يراوح حوالي 16 دولارا للبرميل الواحد. ومما يضيف للمشكلة ابعادا اخرى ويضعف من دور المنظمة ويفشل اي تحرك في اتجاه اقناع الدول المنتجة من خارجها بضرورة المساهمة في استقرار السوق بالحد من انتاجها هو استمرار تخطي بعض الدول الاعضاء وعلى راسها فنزويلا السقف المخصص لانتاجها ووقوف انتاج المنظمة عند نحو 25.3 مليون برميل اي بزيادة تبلغ نحو 800 الف برميل يوميا عن اجمالي السقف المحدد.

في ظل هذا الوضع الذي يتميز بتعاظم قوى السوق ياتي اجتماع «اوبك» الوزاري لكي يتخذ قرارا بشان تحديد الانتاج لا لشيء الا ليتم تجاوزه من قبل بعض الدول الاعضاء وليفسح المجال امام الدول غير الاعضاء لتزيد من انتاجها وتتحرك بحرية اكبر تحت مظلة «اوبك» وهو نفس التحدي الذي يواجهه الوزراء في كل اجتماع.

من الناحية النظرية هناك ثلاثة احتمالات فقط يمكن اقرارها من قبل وزراء «اوبك» في فيينا وهي: زيادة سقف الانتاج او الابقاء عليه او خفضه وقد يكون الاول ضعيفا لكنه غير مستعد اذ قد يتحقق من غير اتخاذ قرار بشانه عندما تنتج كل دولة كما تريد مما يدفع بالطبع الى انهيار «اوبك» والعودة الى قوى السوق وحدها. ومن المستبعد ان يتفق الوزراء على زيادة سقف الانتاج بسبب الاثر السلبي الذي قد تتركه هذه الزيادة على الاسعار لان السوق ليست الان بحاجة للمزيد من النفط كما ان مثل هذا القرار يمكن ان يؤدي ايضا الى مشاكل عند توزيع حصص الانتاج بين الدول الاعضاء، لان كل دولة ترغب في زيادة حصتها وتدخل اعتبارات اخرى كحجم الاحتياطي او القدرة الانتاجية ومستوى الانتاج الحالي او التاريخي.

وبافتراض توفر الارادة السياسية لدى الدول الاعضاء للحفاظ على «اوبك» وزيادة فعالياتها فان قرارا بزيادة الانتاج قد يفهم بانه اعلان من المنظمة للدخول في حرب اسعار للمحافظة على حصتها في السوق. وهي على اية حال خطوة محفوفة بالمخاطر اذ لا احد يعلم بالضبط امد هذه الحرب، فكلما طالت كانت الخسائر اكبر وربما تضررت دول داخل المنظمة اكثر من غيرها من خارج المنظمة. لكن الدول ذات الكفاءة الانتاجية العالية والتكلفة الانتاجية القليلة سوف تخرج من حرب الاسعار منتصرة ومستحوذة على اكبر حصة من السوق. اما احتمال اتفاق وزراء «اوبك» على تمديد العمل بالسقف الحالي بافتراض نمو الطلب العالمي بنحو 1.5 في المائة من العام المقبل عن عام 1995 (نحو مليون برميل يوميا) فقد يؤدي الى ارتفاع الاسعار بشرط ان تلتزم دول المنظمة بحصصها المقررة وعلى الا يزيد الانتاج من خارج «اوبك».

لكن الواقع يشير الى ان الانتاج من خارج المنظمة في تزايد مستمر وقد ينمو بنسبة تصل الى نسبة النمو في الطلب العالمي مما يعيق بالطبع تحسن الاسعار عن مستوياتها الحالية خاصة عندما تستعوض دول داخل المنظمة فارق تلك النسبة وتتجاوز حصص الانتاج. ولا يستبعد حدوث ذلك لغياب ادوات المراقبة على الانتاج الفعال ولسجل المنظمة الحافل بالتجاوزات. وفي هذه الحالة ستكون الدول ذات الانتاج العالي والطاقة الانتاجية الكبيرة اكثر خسارة اذا ما تقيدت بحصصها المقررة.

الأوبك في حاجة الى استراتيجية جديدة لحماية دورها المتقلص في سوق النفط

ولم يبق اذاً سوى الاحتمال الاخير وهو ان تعمد «اوبك» الى الاتفاق على خفض الانتاج. ولكن ما هو مقدار الخفض؟ على الارجح لن يكون كبيرا. اما كيف يعاد توزيع الحصص فهي مشكلة اخرى. ولكن من يتحمل العبء الاكبر؟ طبعا الدول المنتجة الكبرى. وسط هذه المشاكل وغيرها يعتقد ان خفض الانتاج سيكون بعيدا عن المنطق والتطبيق لانه ينطوي على تخلي «اوبك» عن حصتها في السوق لصالح المنتجين من خارجها ويقيد دورها الى دور «المنتج المتارجح». وهنا ايضا يقع خفض الانتاج على الدول المنتجة الكبرى وبالتحديد السعودية التي ستجد نفسها بين ليلة وضحاها هي «المنتج المتارجح» الفعلي وهذا ما كانت تتحاشاه طيلة السنوات العشر الماضية.

كما ان رد فعل السوق سيكون في الغالب ايجابيا وسريعا لكنه سيكون قصير المدى اذ سرعان ما تتراجع الاسعار بمجرد ان تزداد معدلات الانتاج. وباختصار يعني خفض الانتاج بداية نهاية «اوبك».

ولهذه الاسباب يعتبر من المستبعد جدا ان يتم خفض الانتاج، ولكن احتمال زيادة سقف الانتاج على الاقل الى المستوى الحالي ما زال قائما. وهذا قد يضفي شيئا من المصداقية على المنظمة لكنه لن يرفع الاسعار. اما الاتفاق على تمديد العمل بسقف الانتاج الحالي فهو اقوى الاحتمالات وايسرها واكثرها تقبلا بالنسبة للسوق. لكن مع ذلك لن ترتفع الاسعار بشكل ملحوظ وستظل تراوح مكانها الحالي وفي كلا الاحتمالين فإن نتائج الابقاء على السقف الحالي او رفعه ستكون مرهونة بطول فترة تطبيقه.

* استاذ الاقتصاد في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الأفارقة والأفغان يزاحمون الروس لأول مرة

العمالة الرخيصة في موسكو أجنبية رغم تفشي البطالة بين المواطنين

موسكو: «الشرق الأوسط»

لم تعد رؤية العمال الأجانب الذين يعملون في المشاريع الإنشائية وغيرها في كافة انحاء العاصمة الروسية امراً جديداً إذ يعمل في موسكو حالياً عمال وخبراء من 78 بلداً. ويشكل العمال المهاجرون نسبة 95 في المائة منهم علماً أن نسبة 61 في المائة من هؤلاء الرجال في سن دون 40 عاماً. وتظهر الإحصائيات الرسمية بأن المهاجرين يشكلون الآن نسبة 46 في المائة من العاملين في حقل الإنشاءات. لكن لا يوجد عمال أجانب في المصانع. علماً أن البلدان الرئيسية التي تصدر الأيدي العاملة إلى موسكو الآن هي: اوكرانيا (32 في المائة) وتركيا (22 في المائة) ويوغوسلافيا (8 في المائة) ومولدافيا (4 في المائة) وروسيا البيضاء (3 في المائة).

ويعمل في روسيا الآن عدد كبير من المهاجرين من فيتنام والصين وكوريا والبلدان الأفريقية، بالإضافة إلى اللاجئين الهاربين من مناطق الحروب مثل افغانستان ويوغوسلافيا وتاجيكستان وأبخازيا. وتعتبر رحلة عائلة الدكتور لوكشين، التي جاءت في بداية البيريسترويكا، من اميركا إلى موسكو هرباً من مجحيم الرأسمالية، حدثاً مثيراً آنذاك. إذ وفرت السلطات السوفياتية له العمل في احد مستشفيات العاصمة. وهذا شيء طبيعي في فترة الحرب الباردة إذ كانت روسيا ملاذاً للهاربين من ملاحقة سلطات بلدانهم لأسباب سياسية، وبينهم العديد من العرب.

ولكن بعد مرور بضعة اعوام فقط ارتفع عدد الراغبين في العمل في روسيا. ولم يعد الأمر حدثاً مثيراً تهتم به وسائل الإعلام بل مشكلة حقيقية، حيث يرتبط بهذا الكثير من الأمور كالجريمة وأزمة السكن والبطالة في أوساط الروس أنفسهم وهناك أمثلة كثيرة عن القادمين إلى روسيا في زيارة او للسياحة الذين قرروا البقاء وإيجاد مجال للعمل. فجاءت سامانتا وشقيقها توم من ولاية فرجينيا الأميركية بدعوة لمشاهدة موسكو. ويبدو أن مجال الكسب الجيد لم يكن يتوفر لديهما في اميركا فقررا إيجاد شتى الوسائل للاستقرار وافتتاح شركة لتوزيع الأفلام وأشرطة الفيديو التي تعمل الآن بنجاح بالرغم من كافة تقلبات الاقتصاد الروسي. وهناك آخرون ايضاً حققوا النجاح في الأعمال الحرة او بالعكس اصابهم الفشل في اختراق البيزنس الروسي. فمثلاً اراد طالب تركي البحث عن حظه في روسيا فاشترى بما لديه من مال قليل عدة معاطف جلدية املاً في بيعها والكسب. وحسب الطالب كافة الاحتمالات في تحقيق الربح ولجلب إرسالية جديدة من المعاطف. لكنه لم يحسب حساب العصابات الإجرامية التي تنتزع الأتاوات من الباعة المتجولين. وكان نصيبه الضرب وسرقة المعاطف والنقود منه ووجد نفسه فجاة راقداً في المستشفى ثم ساعدت سفارة بلاده في ترحيله إلى الوطن. ومع ذلك يعمل بروسيا بصورة قانونية او غير قانونية الآلاف من رعايا الدول الأجنبية الذين تعرف السلطات بأمرهم، لكنها تفضل عدم التعرض لهم لأسباب إنسانية. ويأتي في مقدمتهم الأفغان الهاربون من الحرب الأهلية في بلادهم. فهناك افغاني يعيش في موسكو على مدى 10 اعوام بدون رخصة إقامة وبدون عمل، ويكتفي بالمساعدات التي يرسلها أبوه إليه. بينما يوجد رفاق له يعملون في التجارة على الأرصفة وفي الأسواق الشعبية. ويكسب بعضهم قوت يومه وعائلته عن طريق ترويج المخدرات التي تأتي الآن من أفغانستان عن طريق تاجيكستان.

ويبلغ عدد اللاجئين الأفغان القاطنين في موسكو بضع عشرات الآلاف مع افراد عوائلهم. علماً أن اكثرهم ممن كانوا يؤيدون الاتحاد السوفياتي وحاربوا ضد المعارضة لنظام كابل السابق قبل انسحاب القوات السوفياتية، وهؤلاء لا يريدون العودة إلى وطنهم خوفاً من التنكيل بهم كما انهم لا يتمتعون بوضع لاجئين في روسيا، ولهذا فإنهم يديرون شؤون معيشتهم بكافة السبل المتاحة، رغم أن الكثيرين منهم يحملون شهادات عالية.

ويأتي بعد الأفغان اللاجئون القادمون من يوغوسلافيا. ويمكن مشاهدتهم في كل مكان في شوارع موسكو، ولم يحصل على وضع لاجئ سوى قسم قليل منهم. اما الباقون فلا ترد اسماؤهم في الإحصائيات الرسمية، ويعيشون كيفما اتفق. وعادة يكون الأجانب القاطنون بصورة غير رسمية عاطلين عن العمل او يمارسون «البيزنس» بدون رخصة عمل، ولهذا يمثلون «لمسة» ملحوظة في لوحة الإجرام في العاصمة الروسية. وحسب معطيات دوائر الشرطة فقد ارتكب الأجانب في النصف الأول من العام الحالي 400 جريمة، اي ضعف عددها في العام الماضي. ويأتي في مقدمة مرتكبيها الفيتناميون ثم الصينيون الذين يأتون إلى موسكو والمدن الروسية مع افراد عوائلهم. ويليهم الأفغان واليوغوسلاف والأتراك وعدد قليل من رعايا الدول الأوروبية.

ومن اكثر الجرائم انتشاراً في اوساط الأجانب ابتزاز المال والسرقة، وغالباً ما ترتكب بحق ابناء جلدتهم انفسهم. كما يشكل رعايا الدول الأفريقية في الآونة الأخيرة خطراً على الأمن والطمأنينة في العاصمة الروسية. واكثرهم من الطلاب او خريجي المعاهد العالية الذين لا يريدون العودة إلى اوطانهم ولا يمارسون اي عمل، وينسب إليهم تعاطي تجارة تهريب المخدرات بصورة خاصة.

وظهر اول العمال الأجانب بموسكو في الأعوام الأخيرة بعد انتهاء عهد البيريسترويكا بسبب اشتداد الحاجة إلى التعمير وإعادة البناء. وقد تبين أن العمال الروس يتخلفون عن زملائهم الأجانب في جودة العمل. وظهر أن عمال البناء الروس لا يتقنون التكنولوجيا الإنشائية الحديثة. ولهذا يبني البيوت والمباني الجديدة في موسكو العمال الأتراك واليوغوسلاف والإيطاليون.

ولا يخفى على احد ان وكالات تأجير العقارات ترفض تقديم خدماتها إلى الفيتناميين والصينيين لأنهم يخلقون مشاكل كثيرة لأصحاب المساكن، فهم يحشرون أقاربهم الكثيرين في الشقق وينسون دفع بدلات الإيجار، وبعد ذلك يختفي اثرهم فجاة. كما أن الأقسام الداخلية للطلاب أصبحت ملاذاً للأجانب غير المسجلين في دائرة الإقامة. وتكسب إدارات المعاهد من تأجير الغرف إليهم لقاء مبالغ معينة من المال. وغالباً ما تسفر الغارات التي يقوم بها رجال الشرطة مع المسؤولين في دائرة الإقامة على الأقسام الداخلية عن كشف وجود عدد كبير من القاطنين هناك بدون رخصة. لكن هذه الغارات تنتهي دائماً بتقديم إنذار إلى المخالفين وفرض غرامات عليهم، إذ لا تتوفر الإمكانية لدى السلطات لنقلهم إلى المطار وإبعادهم إلى بلدانهم. ومما يزيد الطين بلة عدم وجود دائرة للرقابة على إقامة الأجانب في موسكو. ويوجد بين العاملين الأجانب فريق «النخبة» من موظفي الشركات الأجنبية الكبرى، لكن نسبتهم في سوق العمل الروسية ضئيلة. وجدير بالذكر ان الشركات اليابانية والكورية تجلب العاملين في مكاتبها معها، اما الشركات الأوروبية والأميركية فتفضل تشغيل الموظفين الروس.

وحسب الإحصائيات الرسمية فإن عدد سكان روسيا سينخفض في عام 1997 بحوالي مليوني نسمة، وفي هذه الظروف يبدو ان الضرورة ستنبثق لطلب الأيدي العاملة الأجنبية بقدر اكبر، بشرط فرض التحكم والرقابة على وجودهم في البلاد لتجنب المشاكل الاجتماعية.

فريق من الخبراء المحليين والدوليين ينتهي من إعداد دراسة حول السياسة الزراعية في فلسطين

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

انتهى فريق من الخبراء الدوليين والباحثين من فلسطين والاردن وبالتعاون مع مكدار، والبنك الدولي اعداد دراسة حول رسم السياسة الزراعية الفلسطينية وعالجت الدراسة عدة قضايا رئيسية منها: التعليم الزراعي، السياسة الزراعية، الارشاد الزراعي والبحث العلمي، استخدام المياه في الزراعة، الاحصاء الزراعي، الثروة الحيوانية، البنية التحتية للقطاع الزراعي.

وقد اعتبرت هذه الدراسة من الدراسات الهامة والشاملة ويمكن تبنيها والاعتماد عليها كاساس لرسم السياسة الزراعية في الدولة الفلسطينية. وتركزت هذه الدراسة على الاحتياجات الاساسية وعلى ثلاث مراحل هي تطوير القطاع الزراعي في المرحلة الحالية والمتوسطة والبعيدة. ومن المقرر ان يتم توزيع الدراسة على وزارة الزراعة والوزارات والمؤسسات المعنية.

والمعروف ان القيود الاسرائيلية الشديدة قادت الى تخلف القطاع الزراعي واضعافه اذ وضعت القيود امام وجود نظام حر وكفوء للتسويق في الاراضي الفلسطينية، وقد ادى ذلك الى الحد من عملية اعادة تاهيل القطاع الزراعي وانخفاض حاد في البحوث الزراعية وعدم وجود توجيهات في مجال السياسات العامة في ما يتعلق بالاشراف على تسويق المنتجات الزراعية وخاصة انظمة السلامة الغذائية وخدمات مراقبة الجودة، كما يتميز السوق الداخلي الزراعي في الاراضي الفلسطينية بوجود مرافق تسويق محورية حيث يفتقر الى المرافق اللازمة للتخزين المؤقت، ومواد التغليف المصنوعة محليا، والاجهزة الادارية الكفوءة، ونقص خدمات ومنشآت التخزين، وصعوبة نقل المنتجات عبر الحدود وارتفاع تكاليف الشحن بسبب الرسوم الاسرائيلية ومنافسة الاسواق الخارجية للمنتجات الفلسطينية والقيود التي تفرضها بعض الدول المستوردة على صادراتها الزراعية من الخارج.

وذكر الدكتور سفيان سلطان، عميد كلية الزراعة في جامعة الخليل الذي ترأس الفريق الفلسطيني، انه عندما عرض لاحتياجات فلسطين المختلفة على المانحين اقرت ميزانيات كبيرة الا ان القطاع الزراعي اهمل بشكل كبير، واعرب عن امله بان يتم وضع حلول مناسبة للقطاع الزراعي مشيرا الى انه تم اعداد ميزانية مع البنك الدولي لتقديمها للدول المانحة الا ان ذلك لم يتم حتى الآن.

واعتبر القطاع الزراعي بانه من اهم الاولويات في التنمية الاقتصادية في فلسطين، وطالب بضرورة تبني القطاع الزراعي والاهتمام به وان يطرح هذا القطاع كباقي القطاعات عند طرح المساعدة الدولية للتنمية والتطوير.

ويذكر أن القطاع الزراعي في الضفة والقطاع قد شكل رافدا رئيسيا للاقتصاد الوطني الفلسطيني، حيث يساهم في تكوين ما يزيد عن ربع الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي تشغيل اكثر من خمس القوة العاملة الفلسطينية كما يعتبر هذا القطاع من القطاعات الغنية في التجربة والخبرة. ورغم الاهمية النسبية لمساهمة الصادرات الزراعية في مجمل الصادرات التي تشكل 25 في المائة كمعدل للسنوات الماضية فان الارقام المطلقة تشير الى انخفاض القيمة المطلقة للصادرات الزراعية من 108.4 مليون دولار عام 1980 الى 75.4 مليون دولار في اواخر عام 1993.

بدر الدين سليمان وزير الصناعة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

اتخذنا إجراءات لتحريك وحماية صناعة النسيج ونعتزم إقامة مصرف خاص للاستثمار الصناعي

الخرطوم:
من سعيد محمد الحسن

بدر الدين سليمان شغل عدة مناصب وزارية اقتصادية على مدى اثنتي عشرة سنة في الفترة المايوية، وفي مطلع التسعينات عين رئيساً للجنة الاقتصادية في المجلس الوطني، ثم عين وزيرا للصناعة في وقت تعاني الصناعة السودانية فيه من مشاكل وصعوبات جمة، خاصة في قطاع الغزل والنسيج مما ادى الى توقف معظم المصانع وانحسر انتاج المتبقي منها الى نحو 20 في المائة.

وبعد جولات ميدانية في العاصمة والأقاليم قدم وزير الصناعة في جلسة خاصة لمجلس الوزراء تقريرا تضمن مقترحاته وتوصياته لمعالجة ازمة الصناعة السودانية. وحول مشاكل الصناعة السودانية، والضرائب ورسوم الانتاج، التي تجعل السلع المنتجة محليا اغلى من السلع المستوردة، واستثناءات الاستيراد للمنظمات الخيرية التي تهدد المنتجات المحلية ومخاطر الاستثمار في الصناعة السودانية، واحتياجات مصانع الغزل والنسيج من القطن السوداني، وتحريك صناعة السكر والاسمنت ومهددات تجارة الحدود وكيفية التوفيق بين سياسة السوق الحر او التحرير الاقتصادي وقرارات توفير الحماية للانتاج المحلي، التقته «الشرق الأوسط» ودار هذا الحديث.

قرارات تحريك صناعة النسيج

● القرارات التي اقرها مجلس الوزراء اخيرا، هل ستقود عمليا الى تحريك ودعم صناعة الغزل والنسيج في السودان؟

ـ تشكل صناعة النسيج ركيزة هامة في الصناعة السودانية مما اقتضى الاهتمام الجاد لمعالجة التدهور المريع الذي بدأ في مطلع السبعينات وفي مطلع التسعينات توقفت العديد من المصانع وتدنى الانتاج الى مستوى حاد في مصانع اخرى وبلغ الانتاج الكلي للنسيج خلال العشر سنوات الأخيرة نحو 10 آلاف طن، في حين ان الطاقة التصميمية للمصانع يقدر انتاجها بـ300 مليون ياردة في العام. ويقدر الاستهلاك المحلي من الاقمشة بنحو 200 مليون ياردة، ولقد استوجب هذا الوضع اتخاذ قرارات هامة لتحريك وتطوير ودفع صناعة الغزل والنسيج ويشمل اعفاء الغزول والمنسوجات والملابس الجاهزة وجميع منتجات قطاع الغزل والنسيج والتريكو وجوالات الكناف من رسوم الانتاج ورسوم الملاحقة وكافة الرسوم الاتحادية وفرض رسوم على واردات المنسوجات قدرها 15 في المائة واستخدامها لدعم صادرات الغزول والمنسوجات وقصر مشتريات الحكومة، والقطاع في المنسوجات والملابس الجاهزة والشاش الطبي على المنتجات المحلية ووفقا لبرامج محددة تضعها وزارة الصناعة، على ان تلتزم المصانع بمواصفات ضبط الجودة وتوريد الكميات المطلوبة في مواعيد التسليم المتفق عليها.

وايضا مراجعة البروتوكولات التجارية وقصرها على مدخلات الانتاج الصناعي وقطع الغيار والسلع التي ليس لها بديل محلي، وعدم ادخال اي منتجات يمكن انتاجها محليا خاصة المنسوجات والملابس الجاهزة ومنتجات التريكو والأدوية، وعدم السماح للعارضين الاجانب في المعارض الداخلية باستيراد وعرض اي كمية تجارية من المنسوجات والملابس الجاهزة والتريكو والأدوية التي تعرض للبيع، وايضا حظر استيراد وتصدير الغزول والعوادم والاقمشة بانواعها والملابس الجاهزة والتريكو او الفوارغ القماشية عن طريق تجارة الحدود.

الاستثناءات والمنظمات الخيرية

● أشارت تقارير الى المنافسة غير المتكافئة والخاصة باستثناء منظمات او جمعيات خيرية لاستيراد الملابس الجاهزة وعرضها في الأسواق باسعار اقل من الانتاج المحلي فهل عولج هذا الأمر؟

ـ نعم فقد قرر مجلس الوزراء حظر اي اعفاء باستيراد اية منسوجات او ملابس او ملابس جاهزة وإعطاء امتيازات جمركية للمنظمات الخيرية او خلافها لعرضها في السوق مع استثناء الوارد من العون الفني.

● مع تحريك صناعة النسيج هل تم تأمين او توفير احتياجاتها من القطن وكيف؟

ـ رغم وجود اقبال كبير على القطن السوداني وارتفاع اسعاره عالميا، فانه تقرر منح افضلية لمصانع الغزول الوطنية للحصول على احتياجاتها من الاقطان بما في ذلك الاصناف ذات الجودة العالية على اسواق التصدير وايضا تجنيب حصيلة صادرات 15 الف بالة من الحصة المقررة من القطن للمصانع المحلية وتخصيص حصيلتها لاستيراد الألياف والغزول الصناعية والمخلوطة والكيماويات ومدخلات صناعة النسيج الأخرى.

وايضا تقرر منح صناعة النسيج حوافز لكبير لاستخدام الطاقة الكهربائية الفائضة خارج ساعات الذروة اولا، وخارج الأشهر الحرجة ثانيا وذلك باجراء تعديل في التعريفة، كما تقرر ان تقوم مؤسسة الأسواق الحرة السودانية باستيراد المدخلات الصناعية بالتشاور مع وزارة الصناعة واتحاد الصناعات وعلى الأخص مدخلات صناعة الغزل والنسيج والمشاركة في برامج الانتاج الأساسية لاحتياجات المؤسسات.

عمليات التمويل

● إحدى مشاكل الصناعة الرئيسية تتمثل في التمويل وتوفير العملات الحرة لمواجهة التزامات التجويد والتجديد والصيانة، فهل عولج هذا الجانب؟

ـ نعم، تقرر ان يشكل محافظ بنك السودان فريق عمل لوضع خطة بالاحتياجات التمويلية لصالح الغزل والنسيج اسوة بما تم لقطاع السكر وايضا ان يقوم بنك السودان باجراء دراسة بالتنسيق مع وزارة الصناعة لتأسيس مصرف خاص للاستثمار الصناعي او تخصيص احد مصارف القطاع العام بما يضمن مشاركة بصورة اوسع لاستثمارات الصناعة ولجذب المستثمرين وشركات التنمية وتعبئة الموارد في السوق الموازي لتوفير تمويل استثمارات وتشغيل التنمية والقطاع الصناعي.

الضرائب الباهظة

● اثار بعض اصحاب صناعات النسيج وغيرهم مسألة الضرائب الباهظة على صناعة النسيج مما يؤثر على التكلفة فماذا تم بشأن ذلك؟

ـ تقرر تثبيت الرسوم الجمركية واي ضرائب او رسوم مفروضة على واردات قطاع الغزل والنسيج على ما هي عليه الآن وعدم تعديلها بالزيادة لمدة عامين ماليين اعتبارا من العام المالي 1996 وتقرر تعويض وزارة المالية عن الفاقد من الرسوم التي اعطيت لقطاع الغزل والنسيج وذلك بفرض رسوم وضرائب على بعض المنتجات الصناعية الأخرى.

الضرائب والجباية

● أليس هنالك بدائل اقتصادية للضرائب؟

ـ لقد قلت لمجلس الوزراء، ان الجباية او الضرائب تحطم الأنظمة، وقد حطمت الجباية او الضرائب الحكم التركي، والحكم المهدي، ولا بد ان يكون الهدف الاقتصادي هو التنمية والنمو ليعطي عائدا أوفر.

الاقتصاد الحر والاجراءات الأخيرة

● أليس هناك تعارض بين سياسة السوق الحر او الاقتصاد الحر وسياسات الحظر؟

ـ ما اتخذ هو اجراء تطبيقات صحيحة وتعويضية للسياسات الخاطئة التي افضت الى تدهور معدلات الانتاج، فمثلا فرضت اعباء ضريبية على الصناعة السودانية كانت نتيجتها اضمحلال الانتاج الصناعي وبلغت الاعباء الضريبية ما يعادل 50 مليار جنيه، وسياسة الاقتصاد الحر تعني فتح الأسواق على مصراعيها، ولكن في اطار المنافسة العادلة، فالسوق الأوروبية المشتركة، تمثل انظمة هدفها حماية الزراعة الأوروبية من تقلبات السوق العالمية وقد حظرت السوق نفسها استيراد الأدوية من دولتين اوروبيتين لأن اسعارها اقل من اسعار منتجاتها، والنزاع بين اميركا واليابان سببه حماية الانتاج الأميركي، واقتصاديات السوق المطلوبة ترتكز على تحرير الانتاجية والطاقات المحبوسة وتعزيز الطاقات الوطنية، انتاجا وجودة ووفرة.

وزير الصناعة السوداني بدر الدين سليمان

● ما هو وضع صناعتي السكر والاسمنت؟

ـ بالنسبة لصناعة السكر، فقد بدأ موسم الانتاج في شهر نوفمبر الحالي والانتاج المتوقع لمصنع كنانة 365 الف طن سكر، وخطة انتاج مصانع حلفا والجنيد تستهدف الارتفاع على انتاج الموسم السابق 175 الف طن.

وبالنسبة لصناعة الاسمنت فقد تم اعداد مشروعات لتأهيل صناعة الاسمنت في السودان وانشاء خط رابع للانتاج بمصنع عطبرة بطاقة انتاجية 900 طن في العام كما تمت مضاعفة انتاج شركة النيل للاسمنت من 30 الف طن 90/89 الى 70 الف طن في موسم 95/94 وسيرتفع الى 80 الف طن.

والانتاج المحلي من الاسمنت يغطي 20 في المائة من حجم الاستهلاك الداخلي.

إجمالي رؤوس أموالها بلغ 28.37 مليون دولار

تأسيس 334 شركة أردنية جديدة في الشهر الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان عدد الشركات الجديدة المسجلة خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ 334 شركة، مجموع رؤوس اموالها 19.84 مليون دينار 28.37 مليون دولار، بالمقارنة مع 451 شركة تم تسجيلها خلال شهر اكتوبر العام الماضي مجموع رؤوس اموالها 78.69 مليون دينار (112.53 مليون دولار)، اي بانخفاض قدره 25.9 في المائة، 73.79 في المائة بالنسبة لعدد الشركات ورؤوس الاموال.واحتلت الشركات التجارية المركز الاول من خلال 269 شركة حجم رؤوس اموالها 16 مليون دينار، اي حوالي 80.7 في المائة من اجمالي رؤوس اموال الشركات الحديثة، وجاءت الشركات الصناعية في المركز الثاني، وشركات الخدمات في المركز الثالث.

وكانت الشركات الصناعية قد احتلت صدارة الشركات حديثة التأسيس خلال اكتوبر عام 1994 من خلال 46 شركة رؤوس اموالها 65.4 مليون دينار.

وتم تسجيل 3 شركات مساهمة عامة رؤوس اموالها 9.5 مليون دينار الشهر الماضي، مقابل تسجيل شركتين في اكتوبر عام 1994، راسمالهما 19 مليون دينار.اما بالنسبة للاستثمارات الاجنبية في الاردن، فقد بلغ عدد الشركات الحديثة التأسيس والتي يشترك في رؤوس اموالها مستثمرون اجانب 4 شركات خلال الشهر الماضي، وبلغ مجموع رؤوس اموالها الكلية 3.3 مليون دينار 4.72 مليون دولار، وتبلغ نسبة المساهمة الاجنبية في هذه الشركات 43 في المائة اي نحو 1.44 مليون دينار 2.1 مليون دولار.ويذكر ان عدد الشركات التي يشارك في رؤوس اموالها اجانب خلال الفترة من بداية يناير (كانون الثاني) حتى نهاية اكتوبر الماضي بلغ 56 شركة مجموع رؤوس اموالها 12.66 مليون دينار 18.1 مليون دولار، واحتلت الصناعة الاهتمام الاول للمستثمرين الاجانب، حيث ساهموا في 23 شركة مجموع رؤوس اموالها 6.25 مليون دينار. وجاء قطاع الخدمات في المركز الثاني، وجاء القطاع التجاري في المركز الاخير.

وشهدت السوق الاردنية تأسيس شركات حديثة، وتوسيع القاعدة الراسمالية لشركات قديمة التأسيس، وبلغ مجموع الاصدارات لهذه الشركات خلال الـ 22 شهرا الماضية ما مجموعه 750 مليون دينار تقريبا (1073مليون دولار).

وفد اقتصادي أردني يختتم زيارة لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

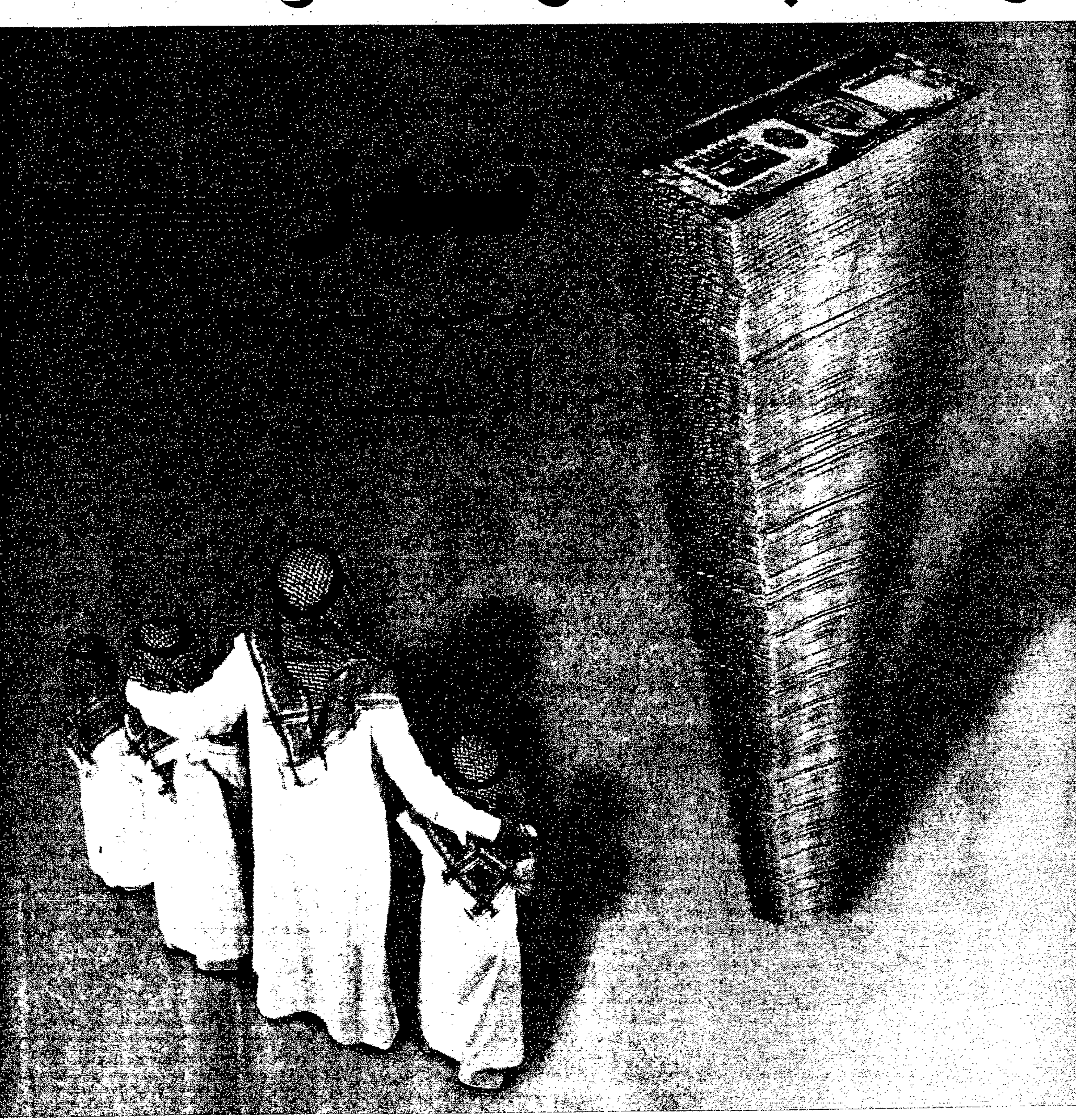
اختتم وفد اقتصادي اردني زيارة للضفة الغربية وقطاع غزة استغرقت اسبوعا، التقى خلالها مع عدد من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ورؤساء غرف التجارة والصناعة وفعاليات القطاع الخاص.

وتناولت مباحثات الوفد الذي ترأسه نائب رئيس جمعية المصدرين الأردنيين، سبل التعاون المشترك وزيادة المبادلات التجارية واقامة مشاريع مشتركة في كل من الاردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، كما تناولت ابرام اتفاقيات تجارية بين عدد من المصدرين في البلدين لتنشيط الحركة التجارية بين الجانبين.

وقالت مصادر الوفد الذي ضم 34 من فعاليات القطاع الخاص ورؤساء مجالس ادارات عدد من الشركات الصناعية والتصديرية انه تقرر اقامة مشروعات مشتركة في الضفة الغربية لتلبية احتياجات السوق الفلسطينية من السلع الرئيسية بالاضافة الى تسهيل انسياب رؤوس الاموال والسلع بين الاردن وفلسطين بالاضافة الى تلبية احتياجات السوق الفلسطينية من المنتجات الاردنية وخاصة مادتي الحديد والاسمنت وتزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالمشتقات النفطية من مصفاة البترول الاردنية.

واضافت المصادر ان وفدا فلسطينيا سيزور الأردن قريبا لاستكمال بحث المشاريع المشتركة ودراسة الجدول الاقتصادي لعدد من المشروعات التي تم الاتفاق على اقامتها، موضحا ان فعاليات القطاع الخاص الاردني والفلسطيني اجرت مناقشات على هامش قمة عمان الاقتصادية حول سبل توفير التمويل اللازم لمشروعات اردنية واخرى فلسطينية بالاضافة الى مشروعات مشتركة.

وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الاردن والمناطق الفلسطينية العام الحالي 19 مليون دولار، ومن المتوقع ان يبلغ حجم هذا التبادل نحو 200 مليون دولار في السنة خلال الاعوام المقبلة في ضوء البروتوكول الذي تم توقيعه بين الجانبين في مطلع العام الحالي وخاصة بعد ابرام اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل التي تتضمن ملحقا لتنظيم وسائط النقل بين الاردن وفلسطين بالاضافة الى استخدام السلطة الفلسطينية لميناء العقبة الاردني في عمليات التصدير والاستيراد من الأسواق الخليجية والاسيوية والافريقية.



رغم تعدد العقبات أمام توحيد عملياتهما

الحد من التنافس وتحقيق التكامل مبرران رئيسيان للاندماج بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

وقع خبر المحادثات الجارية بين مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركتين المصنعتين للطائرات حول الاندماج في ما بينهما مثل الصاعقة على الاسواق العالمية في الاسبوع الماضي، ليس فقط بسبب ما تنطوي عليه احتمالات الاندماج من اثار خطيرة على صناعة الطائرات العالمية، بل ايضا بسبب التنافس واحيانا العداء الذي ميز علاقات الشركتين طوال السنوات الماضية.

تقول مجلة الايكونوميست البريطانية في عددها الاخير «عندما كانت «ماكدونيل دوجلاس» تتمتع بكامل قوتها في مجال الطيران المدني لم يتجرأ مديرو «بوينج» حتى في اكثر الحفلات ابتهاجا، على مجرد الحديث مع نظرائهم في الشركة الاولى خوفا من الحساسية والمجابهة». وتتساءل المجلة قائلة «ما الذي تغير حتى يدفع مسؤولي ومستشاري الشركتين الى المحادثات حول الاندماج؟»

خلال السنوات الثلاث الماضية شهدت «ماكدونيل دوجلاس» تقلصا في حصتها من سوق الطائرات المدنية الى اقل من 10 في المائة بعد ان نجحت مجموعة «ايرباص» الاوروبية في زيادة حصتها من تلك السوق الى 27 في المائة لتحتل المرتبة الثانية بعد «بوينج» التي ما زالت الرائدة في هذه السوق بحصة مقدارها 57 في المائة، وتتوزع الحصة المتبقية على الشركات المصنعة للطائرات الصغيرة.

ثمة اشاعات مستمرة انتشرت في السنوات الفائتة تحدثت عن احتمال اقدام «ماكدونيل دوجلاس» على اتباع خطى شركة «لوكهيد» في التخلي عن تصنيع الطائرات المدنية والتركيز بدلا من ذلك على الطائرات الحربية والمعدات الدفاعية، وهو المجال الذي احتلت فيه، وبعد عودة قوية اخيرا الى الانتعاش، المرتبة الثانية بعد «لوكهيد مارتن» حيث بلغت قيمة مبيعاتها 9.23 مليار دولار، او ما يعادل 46 في المائة من اجمالي الايرادات. اذن، رغم احتمال وقوف المصالح الرسمية المضادة للاحتكار ضد اي اقتراح بالاندماج بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» فان تجاوز تلك العقبة يبدو الان اقل صعوبة.

التغير الثاني يتمثل في تولي هاري ستونسايفر في العام الماضي منصب الرئيس التنفيذي لشركة «دوجلاس ايركرافت» الجناح المتخصص في تصنيع الطائرات المدنية في «ماكدونيل دوجلاس». فقد احدث ستونسايفر هزة حقيقية عندما جلب معه ادارة نشطة الى الشركة التي كانت قبل ذلك غارقة في سبات عميق.

وتعتقد اوساط صناعية ان شركة «بوينج» قد طرحت فكرة الاندماج لاول مرة قبل عام من هذا الوقت عندما كانت اسعار اسهم «ماكدونيل دوجلاس» ادنى بكثير مما هي عليه الان وعندما كانت الشركة تشهد تغييرا في طاقمها الاداري، غير ان «ماكدونيل دوجلاس» اظهرت خلال العام الحالي عزما اكبر في ظل ادارتها الجديدة تحت قيادة مديرها التنفيذي، هاري ستونسايفر.

لعل احدى نتائج تولي ستونسايفر لمنصبه في الشركة قد انعكست في فوز «ماكدونيل دوجلاس» لاخيرا بطلبية قيمتها مليار دولار على طائراتها MD-95 الجديدة التي قدمتها شركة «فاليو جيت» التي انتظرت اربع سنوات لتوقيع هذا العقد الاول.

والمعروف ان فوز «ماكدونيل دوجلاس» قد تم من خلال منافستها للتخفيضات الكبيرة في الاسعار التي قدمتها «بوينج». وتعني الصفقة الموقعة مع «فاليو جيت» انه اصبح لدى «ماكدونيل دوجلاس» سلسلة اكثر اهمية من الطائرات، تمتد من الطائرات التي يتراوح عدد مقاعدها بين 80 الى 100 مقعد الى طائرات MD-11 التي يبلغ عدد مقاعدها 280 مقعدا، والتي تتنافس مع طائرات ايرباص A330 وبوينج 777، غير ان تخفيضات الاسعار قد قلصت من حجم الارباح، وعليه فان الاندماج سيعالج مشكلة تخفيضات الاسعار.

ومع ذلك فان المبرر الاقوى وراء الاندماج قد يكمن في اعمال تصنيع الطائرات الحربية وفي تطوير المعدات التكنولوجية المتقدمة. وفي هذا الصدد، تبلغ مبيعات «بوينج» من المنتجات الحربية نحو نصف مبيعات شركة «ماكدونيل دوجلاس» ولا تستحوذ على اكثر من خمس اجمالي مبيعاتها. ويتألف الجزء الاكبر من اعمال «بوينج» الحربية من مشاريع المقاولة الثانوية الخاصة ببرامج على غرار طائرات B-2 ستيلث. وعليه سينجم عن اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» انشاء قوة مهيمنة على اسواق الطائرات الحربية اشبه بهيمنة «بوينج» على سوق الطائرات التجارية.

من ناحية اخرى تقدر القيمة السوقية لرأسمال شركة «بوينج» بنحو 25.3 مليار دولار ولرأسمال «ماكدونيل دوجلاس» بنحو 9.7 مليار دولار. والى جانب خلق قوة تنافسية كبرى في الاسواق الدولية للطائرات الحربية. فان اندماج الشركتين سيمنح «بوينج» امكانية الحصول على اموال حكومية اكبر مخصصة لتطوير التكنولوجيا التي تبدا في الطائرات الحربية وتنتهي في الطائرات المدنية. والمعروف ان امكانية الحصول على هذه التكنولوجيا قد اصبحت ضرورية جدا الان الى درجة اصبحت معها صناعة الطائرات تتطلع الى تطور سوق كبيرة للطائرات التجارية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وتلك خلال فترة الخمس والعشرين سنة المقبلة. والجدير بالذكر ان الجزء الاكبر من التكنولوجيا المتقدمة الضرورية لهذا النوع من الطائرات، من المواد المقاومة للحرارة الى المولدات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، يتم تطويرها ضمن البرامج الحربية.

وعلى ما يبدو فان المحادثات الحالية قد بدأت مع المفاوضات حول امكانية تبادل الاصول. بيد ان شركة «بوينج» لمحت في وقت مبكر الى انها تتطلع نحو الاندماج. فبالنسبة الى «بوينج» لن يعني مبادلة اعمالها المتعلقة بالتصنيع الحربي او الفضائي مع الاعمال المدنية التابعة لـ«ماكدونيل دوجلاس» التي تعاني من ضعف الكفاءة، شيئا ذا اهمية.

من المعروف ان «بوينج» تمر الان في اواسط برنامج مدته خمس سنوات يرمي الى خفض تكاليفها الانتاجية بنحو الثلث والى تقليص اوقات انتاجها الى اقل من 18 شهرا، وهذا سلاح تسويقي قوي في عهد اصبحت فيه اغلب شركات الطيران حذرة من الزام نفسها مقدما ببرامج شرائية باهظة التكاليف. اذ تعد شركة خطوط سنغافورة، التي طلبت في الاسبوع الماضي 77 طائرة بوينج 777 الجديدة بقيمة 12.7 مليار دولار، استثناء نادرا لذلك. تجمع اوساط صناعية على القول ان هذا الاندماج لو حصل سيؤدي الى احداث هزة كبرى في الاسواق العالمية، حيث سيقود الى خلق شركة مصنعة للطائرات من القوة بحيث ستغير جذريا طبيعة عمليات شراء وبيع الطائرات في العالم. فمع هيمنة شركة «بوينج» على صناعة الطائرات التجارية وموقع «ماكدونيل دوجلاس» الرائد في مجال بيع الطائرات الحربية، فان الشركة الموحدة ستشيع الفزع لدى منافسيها الاوروبيين، مثل مجموعة «ايرباص انستريز» التي نجحت اخيرا في زيادة حصتها من السوق.

يتذكر المراقبون ان «ماكدونيل دوجلاس» قد غازلت قبل عدة سنوات مجموعة «ايرباص» الاوروبية، غير ان الفجوة التي تفصل بين الاوروبيين والاميركيين تبينت انها واسعة للغاية، وقد لا يتمخض اي شيء عن المحادثات الجارية في الوقت الحاضر، غير ان المحللين يدركون ان الاميركيين يتحدثون بلغة واحدة.

«ماكدونيل دوجلاس» اظهرت هذا العام عزما اكبر على تجاوز الصعوبات

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	19.5745	%0.20 -	11/18
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1560.1648	%0.27 -	11/18
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5883.2667	%0.10 +	11/18
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1564.6095	%0.10 +	11/18
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1523.6690	%0.10 +	11/18
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1436.9972	%0.15 +	11/18
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1469.5355	%0.43 -	11/18
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1568.2497	%0.13 +	11/18
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1706.5484	%0.36 +	11/18
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1475.6234	%0.11 -	11/18
	صندوق المساهم	791.3980	%0.97 -	11/18
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.765534	%0.10 +	17/11
	صندوق الاسهم	19.280966	%1.014 +	17/11
	صندوق التجارة	12.276141	%0.09 +	17/11
	محفظة الاسهم الاميركية	15.239499	%0.78 +	17/11
	محافظة الاسهم الاوروبية	13.732243	%0.03 -	17/11
	محفظة الاسهم اليابانية	934.862868	%1.17 -	17/11
	محفظة اسهم شرق اسيا	15.917810	%1.92 -	17/11
	محفظة الاسهم البريطانية	15.836066	%1.36 +	17/11
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.212880	%0.25 +	17/11
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.699733	%0.81 +	17/11
	محفظة سندات الين الياباني	1.186.613940	%0.05 -	17/11
	محفظة السندات الاوروبية	13.006207	%0.19 +	17/11
	محفظة السندات الدولية	12.341206	%0.09 +	17/11
	صندوق الرياض للاسهم	1.125.496101	%0.40 -	17/11
	صندوق الاستثمار التجاري	1.107.015745	%0.10 +	17/11
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.244456341	%0.19 +	18/11
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.124477009	0.21 +	18/11
	صندوق الاسهم العالمية	1.216805753	%1.70 -	18/11
	صندوق الاسهم السعودية	0.739045695	%0.76 -	18/11
	صندوق الاسهم الاميركية	1.247359138	%1.93 -	18/11
	صندوق الاسهم الدولية	1.315213008	%1.57 -	18/11
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.451973973	%0.12 +	18/11
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.340609263	%0.50 +	18/11
	صندوق الميزان الاستثماري	1.340714601	%0.62 -	18/11
	صندوق المتاجرة العالمية	1.528314656	%0.19 +	18/11
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.542381966	%0.20 +	18/11
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	756.3550	(0.39)	11/18
	الريال السعودي	10.6155	%0.12 +	11/18
	الدولار	10.4593	%0.09 +	11/18
	السندات العالمية	13.4064	%0.24 +	11/18
	استثمار العملات	59.7362	%0.05 +	11/18
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1223	%0.09 +	11/19
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3509	%0.88 -	11/19
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.229	%0.10 +	11/18
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	114.7474	%0.94 +	11/18
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1140.1991	%0.63 -	11/18
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	983.4383	0.72 -	11/18
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.7326	%0.0989 +	18/11
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.6688	%0.0938 +	17/11
	صندوق الاستثمار بالعملات	996.17	%0.1488 +	18/11
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.020.94	%0.4223 -	11/16

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

اتجاهات

الصين تدرس تسجيل بعض شركاتها في بورصة طوكيو

بكين: ذكرت صحيفة بيزنيس ويكلي امس ان الصين تدرس تسجيل بعض شركاتها في بورصة طوكيو للاوراق المالية وان شركة «دايواء» للاوراق المالية تبحث عن شركات تعتقد انها ملائمة لادراج اسهمها في البورصة.

ونقلت الصحيفة عن تيد توكوتشي كبير ممثلي الشركة في بكين قوله ان الشركات المرجح تسجيلها في بورصة طوكيو هي شركات الكهرباء والالكترونيات وصناعة السيارات.

وقال توكوتشي ان «دايواء» تحرص على مساعدة هذه الشركات على التحول الى شركات مساهمة وتتطلع الى ان تكون الضامن الرئيسي للاكتتاب في اسهمها بعد الحصول على موافقة الدولة.

وكانت الصين ادرجت 13 شركة في بورصة هونج كونج و 4 شركات في بورصة نيويورك ولكن لم تدرج اي شركة بعد في طوكيو.

استراليا تتعهد بفتح قطاع الاتصالات عام 97

اوساكا: قال رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتنج امس ان استراليا ستطبق المنافسة الكاملة والمفتوحة على قطاع الاتصالات من اول يوليو (تموز) عام 1997.

واعلن كيتنج عن ذلك ضمن مجموعة اجراءات لفتح الاسواق تعهد بها الزعماء الثمانية عشر لمنتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) في اجتماع قمتهم في اوساكا. وقد اعلن عن هذه الخطوة من قبل كجزء من السياسة الداخلية لاستراليا. والتعهد الذي اعلنه كيتنج اليوم يجعلها ملزمة بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية.



اليابان تعتزم خفض الجمارك على واردات قيمتها 10 مليارات دولار

اوساكا - ر: اعلنت اليابان امس انها ستقدم بنحو عامين موعد تنفيذ تخفيضات جمركية مزمعة على 697 منتجا صناعيا وتعدينيا تغطي ما قيمته 10 مليارات دولار من المستوردات.

ويمثل التعجيل بتنفيذ التخفيضات التي اتفق عليها منذ عامين اثناء جولة اوروجواي للمفاوضات التجارية العالمية جزءا من «الاعمال المبدئية» لليابان نحو بلوغ هدف منتدى ابك من حرية التجارة الاقليمية بحلول عام 2020.

وسوف تنطبق التخفيضات الجمركية التي كان مزمعا بادئ الامر ان يعمل بها من يناير (كانون الثاني) عام 1998 على مواد مثل المنسوجات والكيماويات والصلب والمعادن غير الحديدية.

وقال هيروشي هاشيموتو المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي «الاعمال المبدئية لليابان سوف تنفع كل شركائنا التجاريين».

وكشف رئيس الوزراء توميتشي موراياما النقاب عن الخطة في اجتماع قمة ابك المؤلفة من 18 عضوا. واقر الزعماء في القمة جدول اعمال لتحقيق هدف حرية التجارة. واعلن كل عضو ايضا عن اجراءات مبدئية نحو تحرير الاسواق.

ووعد موراياما ايضا باتخاذ نحو 50 اجراء جديدا لرفع القيود وتحرير الاسواق لتيسير وصول الاجانب الى الاسواق اليابانية. وتشتمل تلك القائمة على تبسيط اجراءات فحص السيارات وتسهيل تأشيرات الدخول لزيارات رجال الاعمال من منطقة ابك وتحسين تدابير الحجر الصحي للحيوانات وتبسيط الاجراءات الجمركية.

وسيتم ايضا تبسيط طلبات الدول الاجنبية للحصول على تعريفات جمركية تفضيلية.

وشملت الاجراءات المبدئية لليابان خطوات اتخذت من قبل مثل تخفيض الجمارك التفضيلية على 55 منتجا زراعيا وسمكيا وتعجيل تنفيذ خطة التحرير التي تغطي 1091 بندا خلال خمس سنوات.

وقال موراياما «ارجو ان تجلب هذه التخفيضات فوائد واسعة لجيران اليابان في اسيا والهادي».

والجدير بالذكر ان 80 في المائة من السلع التي تغطيها التخفيضات الجمركية تأتي من دول ابك.

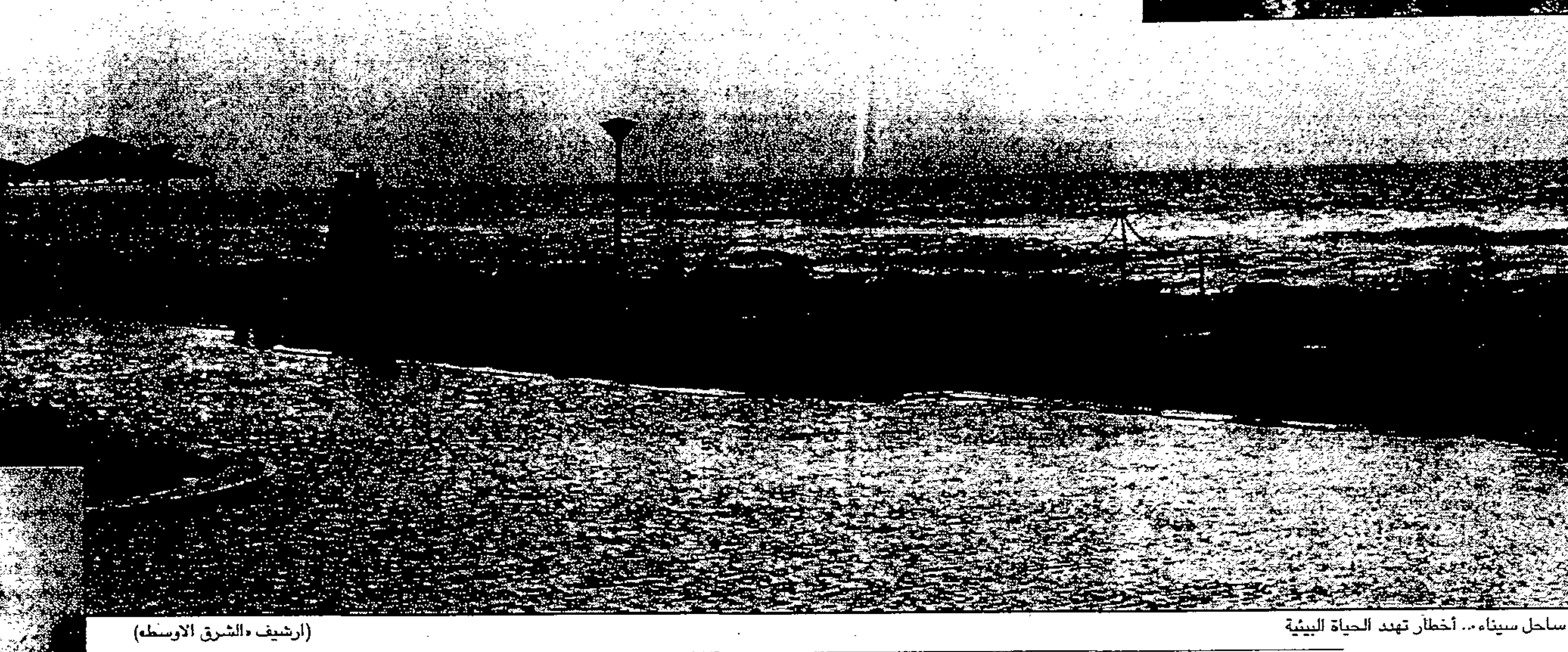
العـــدد 6201 - الاثنين 1995/11/20 ● No. 6201 - Monday 20/11/1995

ASHARQ AL-AWSAT

الشـرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط





ساحل سيناء.. أخطار تهدد الحياة البيئية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أهم مظاهر الحياة البحرية الغنية

تقوم وكالة البيئة المصرية بتنفيذ مشروع يهدف إلى حماية الشعب البحرية المرجانية ضمن برنامج يعتبر الأول من نوعه في حماية الحياة البحرية وتقوم بتمويل المشروع الحكومة المصرية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

مشروع لحماية الشعب المرجانية في ساحل سيناء

شرم الشيخ (مصر): من جون باترسبي*

يهدف هذا المشروع الى حماية الشعب البحرية المرجانية الموجودة على امتداد الساحل المصري قبالة خليج العقبة عن طريق خفض عدد القوارب المستخدمة في المنطقة مع تقليل عدد هواة الغطس فيها في محاولة لمحاربة التلوث البحري والبري في المنطقة.

تعتبر الشعب المرجانية في المنطقة من مظاهر الحياة البحرية الغنية التي اصبحت مهددة بواسطة الاستخدام غير المنتظم.

يمتد المشروع المذكور على مساحة تبلغ 1200 ميل مربع من المناطق التي تحتوي على حياة بحرية غنية يقصدها السياح الأجانب، إذ تعتبر مصر واحدة من خمسين دولة توفر للسياح الأجانب مواقع سياحية في المناطق ذات الحياة البحرية الغنية.

وتمتد المنطقة المصرية التي سيشملها المشروع المذكور شريطاً ساحليا يتجه شمالا صوب ميناء نويبع اضافة الى منطقة تصل مساحتها الى خمسة آلاف ميل مربع من صحراء سيناء حول منطقتي دير «سانت كاترين» وجبل موسى.

منطقة مهددة بالخطر

يقول روبرت اورموند مدير وحدة ابحاث الحياة البحرية بجامعة يورك البريطانية: «تعتبر مصر واحدة من الدول التي تتهدد الحياة البحرية فيها اخطار بيئية إذ ان المشكلة نفسها تعاني منها مواقع بحرية في استراليا وساحل فلوريدا بالولايات المتحدة».

اما المساحة التي تم تحديدها كمنطقة حياة بحرية مهددة بالخطر فقد اصبحت موقعا يقصده السياح باعداد كبيرة لممارسة هواية الغطس مهددين بذلك الحياة البحرية في المنطقة المذكورة. وكانت الحكومة المصرية قد قامت بعمل شواطئ صناعية بجلب كميات من الرمال الى المناطق التي تحتوي الحياة البحرية فيها على الشعب المرجانية وذلك لتشجيع السياح، الذين تسببت عمليات الغطس التي يقومون بها في تلف الكثير من الشعب المرجانية في مختلف انحاء المنطقة التي قامت وزارة السياحة بتشجيع بناء الفنادق فيها.

إجراءات بيئية

يقول مايكل بيرسون مدير المشروع الخاص بحماية الحياة البحرية المصرية «قمنا خلال الفترة الماضية بفتح 14 موقعا جديدا للغطس مما ساعد كثيرا في تقليل حجم التلف الذي أصاب مناطق الشعب المرجانية».

وقد نجح المشروع الى حد كبير في تنفيذ الأهداف الخاصة بحماية البيئة وذلك عن طريق فرض لوائح جديدة تمنع تشييد ابنية يزيد ارتفاعها عن طابقين، كما وجه المشروع الجهات المسؤولة بعدم التصديق على طلبات عمل شواطئ صناعية جديدة وذلك عن طريق الاتفاق بين مسؤولي البيئة واصحاب الأعمال المرتبطة بالنشاط السياحي في المنطقة، إذ اصبح من ضمن مسؤولياتهم الحفاظ على المناطق الواقعة أمام الفنادق والابنية التابعة لهم في المنطقة. وقامت كذلك دول الاتحاد الأوروبي بتمويل العمليات الخاصة بمحاربة التلوث البحري وبتنظيف المواقع المتأثرة ببقع الزيت التي تتسبب في انتشارها ناقلات النفط التي تعبر المنطقة الى مينائي العقبة وإيلات.

ازدياد عدد السياح

يقول بيتر نيومان مسؤول العمليات الخاصة بمحاربة التلوث البحري: ان واجب الفريق المكلف بهذه العملية القيام بازالة بقع الزيت المتسربة قبل وصولها الى المناطق الساحلية لان عمليات التسرب والتلوث البحري تعتبر تهديدا بيئيا خطرا وكارثة تهدد البحر الأحمر.

وبالنظر الى الحجم الذي وصل اليه النشاط السياحي في المنطقة نجد ان عدد السياح تضاعف عشرات المرات خلال السنوات القليلة الماضية، كما ان سعة الفنادق زادت خلال الفترة الماضية اثنا عشر ضعفا، كما من المتوقع ان يتضاعف عدد السياح بشكل متزايد بحلول عام 2017، اما نسبة من يمارسون هواية الغطس من جملة السياح فتبلغ 35% وهذا، كما ذكر، السبب الأساسي في التلف الذي يلحق بالشعب المرجانية والحياة البحرية عموما.

وكانت هواية الغطس قد زادت في المنطقة المذكورة عقب احتلال القوات الاسرائيلية للمنطقة الممتدة بين رأس محمد وإيلات بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 إذ اصبحت المنطقة جاذبة للآلاف من هواة الغطس من الاسرائيليين والسياح الأجانب.

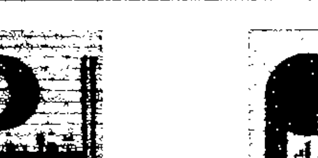
نتائج إيجابية

وقامت في المنطقة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية عام 1982 مدارس للغطس أخذت في الاعتبار اهمية الحفاظ على البيئة البحرية. ولكن في الفترة منذ عام 1987 بدأت السلطات المصرية تنتبه الى اهمية العمل من اجل تنفيذ برامج عاجلة تهدف الى الحفاظ على الحياة البحرية في المنطقة التي بدأت اعداد السياح تتضاعف فيها، إذ ادت الجهود في هذا المجال الى قيام المشروع الحالي الذي حد كثيرا من الافكار التي كانت تواجهها الحياة البحرية بالرغم من تزايد اعداد السياح الأجانب الذين يقصدون المنطقة سنويا. وكانت النتائج الايجابية لهذه الجهود قد ظهرت لدى الكثير من المصريين الذين يزورون المنطقة حيث اظهر هؤلاء وعيا بيئياً ملحوظاً.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

هواة الغطس يساهمون في تدمير الشعب المرجانية











يتابع وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الوضع في الشرق الأوسط ومشكلة اللاجئين العراقيين التي سماها بالكابوس البشري، والتي رآها من خلال رحلة ميدانية خاصة.

ويكشف عن ان تقويض سلطة صدام حسين لم يكن احد الاهداف العسكرية او السياسية لقوات التحالف.


لهجتي في رسالتي لتشيني استحوذت على انتباهه كليا

كنا نعتقد بأن نظام صدام لن يبقى في الحكم بعد الهزيمة الساحقة

«مشكلتنا كبيرة إلى حد انها تحتاج إلى جهود دولية»
من رسالة تلقاها بيكر من اللاجئين الأكراد

في صباح العاشر من اغسطس (آب) 1953 ضرب زلزال عنيف ثلاث جزر يونانية من مجموعة الجزر الايونية. وخلال خمسة ايام تعرضت سيفالونيا وايثاكا وزنتا لامواج المد والجزر، واندلعت فيها الحرائق واصيبت بمائة وعشرين هزة رئيسية. وقد قارنت التقارير التي سجلت آنذاك الخراب الذي حل بها، بانفجار قنبلة نووية. كما لاقى خمسمائة شخص مصرعهم تقريبا، واصيب 25000 منزل بالدمار واصبح 93000 شخص ظلوا على قيد الحياة مشردين بلا مأوى... فضلا عن اختفاء عدة مدن عن وجه الارض.

وكملازم ثان في الثالثة والعشرين من العمر ويعمل في الاسطول السادس، قضيت اسبوعين منهمكا في اعمال الانقاذ والمساعدة التي قام بها حلف شمال الاطلسي. وقد القينا المؤن والخبز وصفائح الماء للباقين على قيد الحياة من طائرات هليكوبتر بريطانية، على عشرات البلدات التي دمرتها الهزات وسوتها بالارض. كما ان جميع المباني في زاكنتوس، عاصمة زانتا، انهارت تماما وابتلعتها نيران هائلة اعقبت الزلزال.

وقد كلفت وحدتي بمهمة مريعة تشتمل على حفر الارض واخراج الموتى من تحت الانقاض. وكنت قد رأيت جثثا من قبل.

وعندما فكرت لبرهة وجيزة بدراسة الطب شاهدت عن كثب اجسادا طافية في اوعية ضخمة مليئة بمحلول الفور مالديهايد، كان طلبة الطب يقومون بتشريحها في ما بعد. ولكنني اذكر حتى هذا اليوم، روائح الموت الكريهة المنبعثة من الجثث المسودة التي اصابها العفن والتي سحبناها من تحت انقاض المنازل والمخازن. وبعد اكثر من اربعين عاما ما زالت وجوه عشرات الاطفال الجميلة، الذين حولهم الزلزال الى يتامى، تؤرق ذكرياتي عن زاكنتوس.

ولم يتح لي ان ارى مرة اخرى، وجوها جمالها يتسبب في تسارع ضربات القلب حتى 8 ابريل (نيسان) 1991، تحت الجبال المكللة بالثلوج في جنوب شرقي تركيا وشمال غربي العراق، وبالتحديد في منطقة مزدحمة بآلاف اللاجئين الاكراد الذين فروا من ارهاب قوات صدام حسين التي كانت تسعى للانتقام.

وكان الرئيس قد اعلن قبل ثلاثة ايام عن عملية بروفايد كومفورت التي تعتبر جهدا طموحا لايصال الطعام والمؤن الى الاكراد في شمال العراق. وقد طلب مني الحصول على تقرير حول الوضع من تورجوت اوزال في انقرة. غير ان القيام بزيارة معسكر للاجئين كان فكرة مارجريت توتوايلر. فقد حثتني خلال الايام التي سبقت رحلتي الى الشرق الاوسط التي اعقبت الحرب، على اضافة هذه الزيارة الى البرنامج. وكانت شاهدت مأساة الاكراد وهي تزداد سوءا، بينما يتزايد اهتمام اجهزة الاعلام بها. والحال اننا كنا جميعا مدركين للانتقادات التي وجهت الى الادارة لانها لم تقدم الحماية الكافية للاكراد العراقيين في الشمال والشيعة في الجنوب من هجمات القوات العراقية. وقد كان من الضروري كما اكنت، البرهنة بطريقة دراماتيكية على ان الولايات المتحدة لم تتخل عن المنطقة في مرحلة ما بعد الحرب.

وافقت على مقترحات توتوايلر دون ان اكون على علم بالصعوبات اللوجستية التي تنطوي عليها زيارة من هذا النوع. وكان المطار الوحيد المزود بمدرج طويل بحيث يتسع لطائرة بوينج 707 يقع على مسافة 90 دقيقة بطائرة الهليكوبتر من الحدود التركية - العراقية. وقد استبعد حارسي الخاص استعمال طائرات الهليكوبتر التركية. وهكذا فككت طائرات عسكرية اميركية تم نقلها من قواعد للولايات المتحدة في اوروبا ثم اعيد تركيبها مجددا في مطار عسكري بديار بكر. وبعد الهبوط هناك قمت بتفقد احدى الطائرات من طراز C-130E التي استخدمت لالقاء الاطعمة من الجو الى اللاجئين في عمليات طارئة.

وبعد التنقل بالهليكوبتر على ارتفاع 13000 قدم فوق الجبال المكللة بالثلوج، وفوق الاودية العميقة ونهر دجلة الموحل، وصلت الى جسر جودارنا حيث يوجد مقر المسؤولين العسكريين الاتراك وحاكم المنطقة المحلي. وهناك عقدنا اجتماعا مع وفد من 20 الى 25 لاجئا تركيا يمثلون اجنحة مختلفة ويضعون عمائم ويرتدون سراويل فضفاضة. كان هؤلاء مهذبين ويقدرون لي تجشمي عناء الرحلة. الا انهم اعربوا عن اعتقادهم بانه لا الولايات المتحدة ولا العالم قد فعلا ما فيه الكفاية من اجل شعبهم. وقدموا لي رسالة مكتوبة بخط اليد، وقعها عشرة منهم وعبروا فيها عن شكرهم للتحالف على جهودنا في العراق، طالبين الحصول على معونات انسانية. ولدى قراءة الرسالة احسست بلسعة في اللحظة التي وصلت فيها الى الجملتين التاليتين على وجه الخصوص: «كان كل العراقيين ينتظرون الحرية والنظام الديمقراطي في العراق. ولكن الاخطاء والقرارات الخاطئة التي سمحت للنظام العراقي باستخدام الدبابات وطائرات الهليكوبتر هي التي تسببت بالمأساة».

كان الاجتماع ينطوي على قدر كبير من العواطف، وخصوصا عندما بدأوا برواية قصص عن القوات العراقية وهي تذبح اصدقاءهم وافراد عائلاتهم. غير ان مطالبهم التي تقدموا بها كانت هادئة جدا وعقلانية. كما انهم لم يحاولوا - كما فعل تورجوت اوزال الذي اطلعني على شريط فيديو في اليوم السابق في انقرة، يصور ارتالا من اللاجئين بطول 12 ميلا - تهيئتي نفسيا لما سأراه في ما بعد.

بعد ان وجهت الي نصيحة بالا اترك الطعام الذي جاء به بعض العاملين معنا لاعطائه للاجئين، نظرا لان ذلك قد يتسبب في اثارة الاضطراب، ركبنا اربع سيارات نقل تابعة للجيش التركي قاطعين مسافة 10 الى 15 دقيقة عبر طريق ترابي يصل الى ارتفاع تسعة آلاف قدم. وما ان اقتربنا من القمة حتى بدت الهضبة مزدحمة تكاد تتفجر بالناس. وكان اليأس والحرمان اللذان يعكسهما المشهد غير محتملين اطلاقا: فالنساء كن يحفرن بحثا عن الماء القذر من اجل الشرب وغسيل الملابس التي تنشرنها على بعض الاشجار الباقية في المنطقة. وكان معظم الاشجار قد قطع لاشعال النيران ومقاومة الحرارة المنخفضة التي تصل الى درجة التجمد ليلا.

وكانت هناك بضع خيام قديمة كسيحة ومبعثرة على اطراف الهضاب. واما مستوى الاوضاع الصحية فكان يشكل دعوة مفتوحة للامراض السارية. كما ان معظم الناس كانوا حفاة.. وقلائل منهم يرتدي ملابس كافية.. فضلا عن ان الاطفال الجائعين كانوا منتشرين في كل مكان.

فجاة استعادت مخيلتي صورة اطفال زاكنتوس، ولكن مع وجود فارق بين المشهدين. فاولئك الاطفال استطاعوا على الاقل البقاء على قيد الحياة بعد الكارثة. واما هؤلاء الابرياء فبدون مساعدة سريعة لا بد ان يقضي عليهم انعدام وجود المأوى، والجوع والمرض. والحال ان 37 لاجئا لم يلبثوا بعد يومين، ان ماتوا بسبب وجودهم في العراء. وكان هناك 27 منهم اطفالا. ومن الناحية العملية لم يكن هناك مأوى للحماية من قسوة الطبيعة. وقد سبق لي ان قضيت وقتا لا بأس به خارج المناطق المأهولة واعرف مدى البرودة التي يبلغها المناخ ليلا في الجبال التي ترتفع مسافة تسعة آلاف قدم.. حتى في فصل الربيع. واذكر انني كنت اتساءل عما يمكن ان يحدث لهؤلاء الناس عندما تهطل الثلوج في الشتاء.

عندما وصلنا الى قمة الهضبة غادرت سيارتي ومشيت سيرا على الاقدام على طريق ترابي ودخلت الحدود الى العراق. وما ان القيت نظرة على قمم الجانب العراقي من الجبل حتى اصبح حجم الكابوس ماثلا للعيان. فقد كان يمتد امامي احد الوديان الذي انتشر فيه ما يتراوح بين خمسين الى ستين الف لاجئ هم طليعة ارتال طويلة من المهاجرين الذين قدر عددهم باكثر من ربع مليون نسمة. وسرعان ما احاط اللاجئون بي يصفقون ويهتفون محاولين الاقتراب مني ومن حرسي الشخصي. وسمعت فجاة صوتا يخرج من لا مكان: «السيد بيكر.. السيد بيكر.. رجاء هل استطيع التحدث اليك.. ارجوك يا سيد بيكر يجب ان اتحدث اليك».

اندفع رجل قصير القامة عبر القطعان البشرية محاولا دون جدوى النفاذ عبر كتيبة الجيش التركي التي كانت تقوم بحمايتي. طلبت من الحرس السماح له بالاقتراب. كان اسمه سام.. وقد ترك كل ما يملكه في مدينة كركوك ومشى سيرا على الاقدام ستة ايام متوالية ليصل الى هذا المكان البائس والمهجور. قال: «اننا نعاني.. اطفالنا يعانون من الجوع. نحتاج الى اطباء ودواء.. نحتاج الى ماء. ثمة قصف ثقيل يحووم فوق رؤوسنا. عليكم ان تفعلوا شيئا من اجل مساعدتنا».

من الصعوبة بمكان ان يصف المرء البلاغة التي انطوى عليها هذا النداء الجارح. قلت له انني سافعل كل ما هو ممكن لتسهيل عمليات الاغاثة. واضفت: «على المجتمع الدولي باسره ان يفعل شيئا ازاء هذه الجريمة التراجيدية».

وبعد دقائق تحول ما بدأ همسا الى زمجرة، وذلك عندما عرفت الجموع ان زائرا اميركيا مهما يزور المنطقة. فاندفع خلق كثير سد الطريق بيننا وبين سياراتنا، واعلن المسؤولون الاتراك الذين كانوا يحيطون بنا انهم بداوا يفقدون السيطرة على الحشود البشرية واصروا على ضرورة مغادرتي على الفور. وكانت هذه واحدة من المرات القليلة التي احسست خلالها ان حارسي الشخصي كان قلقا ازاء الموقف فعلا. وما ان عدنا ادراجنا سيرا على الاقدام متجهين نحو الاراضي التركية، بدا الجبل باكمله وكانه قد تفجر بهتافات الترحيب. وكنت مصمما على ان نقوم بكل ما في وسعنا من اجل الحيلولة دون ان تتحول هذه المأساة الى كارثة بشرية اسوأ.

في طريق عودتنا الى ديار بكر بالهليكوبتر، اخذت افكر بيني وبين نفسي كيف ان هؤلاء الذين رأيتهم كانوا امثلة حية على الرغبة في الحرية، يجب الا ندعهم يموتون.

لم يعد هذا مجرد تحد للولايات المتحدة وانما هو حالة انسانية طارئة ذات احجام هائلة.

لدى عودتي الى ديار بكر عقدت مؤتمرا صحافيا مع احمد الب تيموجين وزير الخارجية التركي، فاغتنمت الفرصة من اجل التعبير عن مدى خطورة ما شاهدته، وقد اتصلت بجون بولتون الذي كان مساعدا لوزير الخارجية مختصا بشؤون المنظمة الدولية، وببرينستون ليمان مدير برامج اللاجئين، وابلغتهما دون مواربة انني اريد ان تتخذ اجراءات بالسرعة اللازمة للتخفيف من حدة ما وصفته بالمعاناة على نطاق واسع. ولم يكن هذان المسؤولان بحاجة الى من يحثهما على العمل فاطمأننت على انهما سيبذلان كل ما في وسعهما لاختصار العقبات البيروقراطية واستنفار منظمات الاغاثة الدولية والخاصة. وغادرت بعد ذلك بالطائرة متوجها الى اسرائيل في رحلة استغرقت 90 دقيقة. وخلال دقائق من اقلاعنا كان بامكاننا ان نرى بانفسنا الطرق الترابية المكتظة باللاجئين الذين تدفقوا خارج العراق.

اتصلت بالرئيس من الطائرة واخبرته بانني عاجز عن التعبير عن مدى المأساة البشرية التي شهدتها للتو. قلت: «ليس لديك فكرة عن الكابوس البشري هنا. ثمة كارثة على وشك الوقوع اذا نحن لم نتحرك بسرعة. الناس يموتون في كل يوم. علينا ان نفعل شيئا.. ان نفعل شيئا على الفور. اذا لم يحدث ذلك فإن آلاف البشر سيموتون».

واضفت انه من اجل منع حدوث هذه المأساة فإن على الادارة ان تكرس بعض الجهد من اجل استنفار اعمال الاغاثة كما سبق ان فعلنا عندما انشأنا التحالف الدولي. واقترحت ان يتصل الرئيس بالامين العام للامم المتحدة ليحثه على تعيين منسق للاغاثة فورا. كما اقترحت عليه ان يتصل ايضا بزعماء التحالف الرئيسيين والطلب منهم ان يتعهدوا بتمويل المزيد من عمليات الاغاثة دون ابطاء.. واوصيت ان يقوم الكونجرس بتخصيص مساعدات اضافية للاكراد.. وان يدرس استيفاء مبالغ ترصد لاعمال الاغاثة من ارباح صادرات النفط العراقي في المستقبل.

قلت: «ان ما فعلناه حتى الآن هو مجرد النزر اليسير.. علينا ان نستنفر العالم، يجب ان تفكر باحجام كبيرة. والا فإن هذا سيؤذن بتدمير شعب تدميرا منتظما».

استوعب الرئيس اللهجة الملحة في صوتي وقال انه سيامر بالتنفيذ على الفور.

وفي طريق عودتي من تركيا الى اسرائيل اتصلت ببوب كيميت لابلغه بضرورة تسريع اعمال الوكالة المشتركة. قلت: «لا يهمني ما سيتطلب هذا الامر من جهدك. دع شيئا يحدث».

وقد ادرك ما اعنيه ولكن لخبرتي بأن العقبات البيروقراطية كانت تتجلى في التحفظات ذات الطابع العملي واللوجستي المتعلق بجهود الاغاثة.

وعندما وصلت بعد ساعات، الى فندق الملك داوود في القدس، قررت ان اتبع مخابرتي للرئيس بنداء شخصي لديك تشيني. ولكنه كان آنذاك في قاعة للالعاب الرياضية في بالتيمور فطلبت من مارجريت توتوايلر ان تبلغ كاثي ايمبودي مساعدة تشيني، برسالة من ثلاثة اقسام: «اولا الوضع وصل حد اليأس ويتطلب التحرك بسرعة فائقة. ثانيا الناس على وشك الموت. ثالثا الجيش الاميركي هو المنظمة الوحيدة القادرة على مد يد المساعدة.. ولهذا الرجاء اختصار الروتين واطلاق حرية العمل».

وعلمت من بوب كيميت في وقت لاحق ان تشيني قال لزملائه انه خلال السنوات الـ16 التي عرفني فيها كزميل ابعد ما يكون عن التهويل بالاخطار المحدقة، احس هذه المرة باستحواذ لهجة رسالتي على انتباهه كليا.

ومع ذلك ادركت ان المساعدة الانسانية لا تكفي، فما ان تضمن عمليات الانقاذ بقاءهم على قيد الحياة ينبغي ان يتمكن اللاجئون الاكراد من العودة الى منازلهم وان يتحرروا في المستقبل من التهديدات بالاضطهاد واساءة المعاملة، وهي التهديدات التي سبق ان ارغمتهم على الفرار حفاظا على حياتهم.

وهكذا لم تكن تجربتي في الجبال الوعرة هي وحدها المحرك الاساسي لعملية التوسع الاميركية والدولية الكبرى في جهود تقديم مساعدات الاغاثة للاكراد فحسب، وانما حرضتني تلك التجربة على الضغط من اجل التوصل الى سياسة جديدة اعلن عنها الرئيس في 16 ابريل (نيسان)، وانشأ بموجبها ملاذات آمنة للاكراد في شمال العراق. وهي عبارة عن معسكرات للاجئين تحميها القوات الاميركية وتديرها الامم المتحدة بقيادة الجنرال شاليكاشفيلي نائب قائد القوات الاميركية في اوروبا (اصبح في ما بعد ممثلا للاركان المشتركة على طاولتي ثم حل محل كولن باول قائدا لقيادة الاركان المشتركة).

وكانت هذه اكبر عملية اغاثة عسكرية نفذت حتى الآن. وقد استطاعت ايصال ما قيمته ملايين الدولارات من الاغذية والمؤن لاكثر من 400000 من اللاجئين.

واعتقد ان التدخل الاميركي نجح في انقاذ عشرات الآلاف من ضحايا حرب الخليج وما اعقبها. وهذه الجهود لم تنقذنا مع ذلك من الانتقادات التي وجهت الينا حول سياستنا في فترة ما بعد الحرب. فقد اتهمنا بتحريض الاكراد والشيعة على القيام بتمرد ضد صدام خلال الايام التي اعقبت نهاية الحرب مباشرة، ومن ثم التخلي عنهم وتركهم لمواجهة مصيرهم عن طريق رفض تقديم يد المساعدة لهم، سواء بالعمل العسكري او بواسطة العمليات السرية. وهذه الانتقادات يوجهها نفس اولئك الذين يتهمون بان عاصفة الصحراء اجهضت لاسباب سياسية، وان قوات الولايات المتحدة كان عليها دخول بغداد واحتلال اجزاء كبرى من العراق. والحال اننا لم نعتبر ان تغيير نظام الحكم العراقي هدفا عسكريا او سياسيا. ولكننا مع ذلك كنا نأمل ونعتقد بان نظام صدام حسين لن يبقى في الحكم بعد هذه الهزيمة الساحقة.

ومن سخريات القدر ان الانتفاضتين في الشمال والجنوب، بدلا من ان تضعفا من سيطرته على السلطة كما كنا نتوقع، فقد اسهمتا في تعزيزها. اذ تمكن من اقناع الجيش بضرورة استمرار قيادته للحفاظ على العراق. وبنجاحه في تعزيز سيطرته على الحكم استطاع صدام تخريب حساباتنا الستراتيجية. وكانت النتيجة بمثابة امثولة مفادها ان عقابيل النجاح كثيرا ما تكون اشد تعقيدا وامتناعا على التنبؤات مما كان متوقعا.


اطلعني اوزال على شريط فيديو عن مأساة اللاجئين العراقيين لتهيئتي نفسيا لما سأراه في ما بعد

● كان كل العراقيين ينتظرون الحرية والنظام الديمقراطي ولكن الاخطاء التي سمحت للنظام العراقي باستخدام الدبابات هي التي تسببت في المأساة ● عندما رأيت أطفال العراق استعادت مخيلتي صورة أطفال زاكنتوس ● ما ان ألقيت نظرة على قمم الجانب العراقي من الجبل حتى أصبح حجم الكابوس ماثلا للعيان! ● في طريق العودة إلى ديار بكر فكرت كيف أن هؤلاء الناس الذين رأيتهم كانوا أمثلة حية على الرغبة في الحرية، ويجب أن لا ندعهم يموتون ● وصفت للرئيس بوش الكابوس البشري الذي يمثل حالة الآلاف اللاجئين العراقيين على الحدود التركية ● إن ما فعلناه حتى الآن هو مجرد النزر اليسير، علينا ان نستنفر العالم والا فإن هذا سيؤذن بتدمير شعب تدميرا منتظما ● نجاح صدام في تعزيز سيطرته على الحكم تخريب لحساباتنا الاستراتيجية

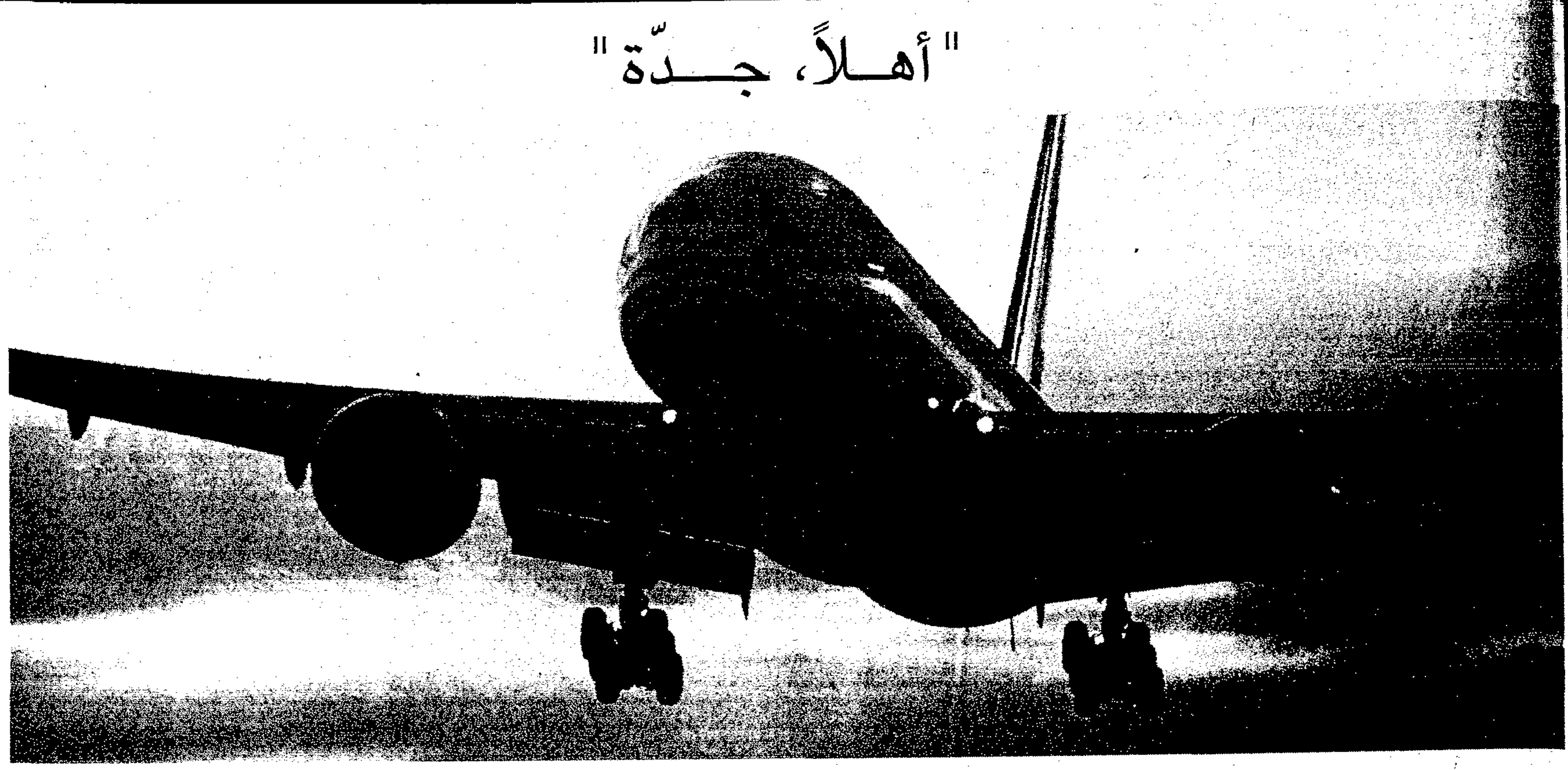
الحلقة المقبلة | إنهاء الحرب





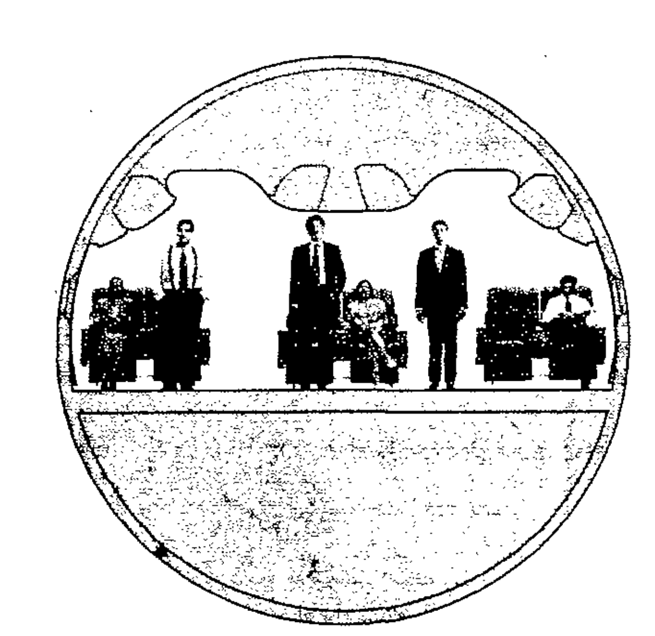


"أهــلاً، جــدّة"



طائـرة البويـنــج 777 في مطار الملك فهد الدولي اليــوم

بهذه الطريقة بدأ المسافرون العصريون بالنظر الى العالم. فها هي البوينج 777 قد وصلت هنا لتشارك في احتفالات الخطوط الجوية العربية السعودية بالذكرى الخمسين لتأسيسها.



توفر طائرة البوينج 777 الجديدة كابينة رحبة للمسافرين مع مقاعد عريضة ومساحة كبيرة لراحة الراس والأكتاف. كما يمكنها الطيران لمدى أطول يصل الى ١٣,٤٢٠ كيلومتراً دون توقف.

لقد صممت الطائرة 777– أحدث طائرة في مجموعة طائرات بوينج – لتطير الى مسافات أبعد وبسرعة أكبر وتكاليف أدنى للتشغيل لكل مقعد بالمقارنة مع الطائرات المنافسة لها. وهي مريحة ايضاً، مع وجود مسافة قدرها ١,٩٣ متر بين خزائن الأمتعة الوسطية وأرضية الطائرة. كما أن الجدران الجانبية بجوار المقعد الموجود بقرب النافذة شبه عمودية، مما يوفر مساحة أكبر لراحة الأكتاف. أما كابينة المسافرين فإنها مجهزة لقبول أكثر أنظمة التسلية تقدماً، والتي يمكنك الاستمتاع بها بفضل مقاعدها الأكثر عرضاً ورحابة.

بوينج 777 الطائرة التي سوف تغير كيفية السفر بالغد، موجودة هنا اليوم.

BOEING

قراءة لواقع المنافسة في بطولة الأندية العربية أبطال الدوري (2)

النصر السعودي المرشح الأول لزعامة المجموعة الأولى والمركز الثاني بين كاظمة الكويتي وبلوزداد الجزائري

الرياض - عمان: «الشرق الأوسط»

تتأهب الرياض لاستضافة نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي بمشاركة عشرة فرق، وذلك بالفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حتى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفي هذه الحلقة تلقي «الشرق الأوسط» الضوء على الواقع الفني لفرق المجموعة وهي: النصر السعودي وكاظمة الكويتي وشباب بلوزداد الجزائري والوحدات الاردني اضافة الى الوحدة اليمني. وحظوظ هذه الفرق في المنافسة على المركزين الاول والثاني للتأهل الى الدور نصف النهائي من البطولة.

النصر.. الأوفر حظا

يبرز فريق نادي النصر السعودي (المستضيف) كمرشح اول لصدارة المجموعة الاولى جراء عدة عوامل تعزز من حظوظه لتحقيق ذلك لعل اهمها ان فريق النصر يمتلك الاهلية الفنية التي تضعه في مرتبة متقدمة عن بقية فرق المجموعة، حيث ان للنصر العديد من الانجازات سواء على صعيد المسابقات المحلية للكرة السعودية الاكثر تطورا على المستويين العربي والآسيوي او على صعيد مشاركات النصر الخارجية حيث كان قد حقق المركز الثاني في بطولة الاندية الآسيوية لأبطال الكؤوس عام 92.

ومن العوامل المساعدة التي تعزز من فرص النصر الذي يضم مجموعة مميزة من نجوم الكرة السعودية ليس فقط لصدارة المجموعة الاولى بل لانتزاع اللقب. فالنصر يخوض المنافسة على ارضه وبين جمهوره الطامح ان يرى فريقه وقد اعتلى قمة بطولة الاندية العربية لأبطال الدوري والتي يشارك بها النصر للمرة الاولى.

واحتلال موقع الصدارة في المجموعة الاولى امر مهم بالنسبة لفريق النصر حتى يتسنى له تفادي بطل المجموعة الثانية في الدور نصف النهائي. وبما ان الهلال السعودي هو المرشح لصدارة المجموعة الثانية، فإن كلا من النصر والهلال يطمحان ان يتلاقيا في المباراة النهائية لضمان بقاء اللقب الذي يحمله الهلال في الموسم الماضي للاندية السعودية.

والمواجهة الاصعب امام فريق النصر في مشواره لانتزاع اللقب ستكون من خلال مباراة الدور النصف النهائي حيث سيتوجب عليه كما هو متوقع (وان لم تحدث مفاجآت في المجموعة الثانية) ملاقاة فريق الترجي التونسي او الهلال السعودي وكلاهما من الفرق الطامحة باللقب.

كاظمة يسعى للتعويض

ويتطلع فريق كاظمة الوحيد من بين الفرق المشاركة في بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري الذي كان قد شارك في نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي النجم الساحلي التونسي في تونس اخيرا، حيث يتطلع كاظمة لتحقيق انجاز طيب في بطولة ابطال الدوري وتعويضه اخفاقة في تونس.

وكان كاظمة قد خرج من منافسات الدور الاول لبطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس في تونس حيث لعب ضمن المجموعة الاولى حيث خسر امام النجم الساحلي صفر/1 وتعادل مع عين مليلة الجزائري 1/1 ومع غزل المحلة للمصري 1/1 وفاز على الفيصلي الاردني 2/4.

ويحتاج فريق كاظمة الى معالجة بعض الثغرات التي يعاني منها الفريق كما اتضح بصورة جلية في بطولة الاندية ابطال الكؤوس، لكي يتسنى له المنافسة الجادة على بلوغ الدور نصف النهائي من بطولة ابطال الدوري ومحاولة تحقيق اول انجاز على مستوى الاندية للكرة الكويتية صاحبة الانجازات العديدة على مستوى المنتخبات الوطنية دون ان يماثلها اي انجاز على مستوى الاندية حيث لم يتمكن اي فريق نادي كويتي من الصعود على منصة التتويج سواء في بطولات الاندية العربية او بطولات الاندية الآسيوية على عكس المنتخب الكويتي الذي كان اول منتخب عربي آسيوي يتأهل لنهائيات كاس العالم وكان ذلك في اسبانيا عام 82 اضافة الى ان المنتخب الكويتي كان اول منتخب عربي يفوز ببطولة الامم الآسيوية وذلك عام 80 اضافة الى بطولات دورة الخليج.

ويبقى فريق كاظمة الكويتي مرشحا للفوز بالمركز الثاني في المجموعة الاولى ولكن يتوقف ذلك على مدى قدرته في اجتياز شباب بلوزداد الجزائري والوحدات الاردني.

شباب بلوزداد.. غموض

لعل من اهم الاوراق التي يملكها فريق شباب بلوزداد الجزائري تلك المتمثلة في كونه (مجهول الهوية) بالنسبة لفرق مجموعته، في الوقت الذي يطمح فيه لتسجيل انجاز مشرف للكرة الجزائرية في البطولة. لكن بلوغ شباب بلوزداد الادوار النهائية لبطولة الاندية العربية يعني ان الفريق يملك القدرة على مقارعة فرق مجموعته وربما حجز مكان له بين فرق الدور نصف النهائي.

وفي ظل واقع فريقي الوحدات الاردني والوحدة اليمني فإن شباب بلوزداد مؤهل لمنافسة كاظمة الكويتي على انتزاع بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الاولى الى الدور نصف النهائي. ولعل مباراتهما معا في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل ربما يتوقف على نتيجتها تحديد الفريق الثاني الذي سيرافق النصر السعودي لدور الاربعة.

وكانت ابرز انجازات الاندية الجزائرية في بطولة الاندية العربية لأبطال الدوري فوز فريق اتحاد الحراشة بالمركز الثاني في البطولة الثالثة التي اقيمت في بغداد عام 85 واحتلال فريق شبيبة القبائل المركز الثالث في البطولة الخامسة في الرياض عام 87 وكذلك المركز الثالث في البطولة السابعة في مراكش عام 90.

الوحدات.. أول مشاركة

ويخوض فريق الوحدات الاردني التجربة الاولى له في بطولات الاندية العربية، حيث تأهل الى الادوار النهائية عقب احتلاله المركز الثاني بعد الحرية السوري في تصفيات المجموعة الرابعة التي استضافها في عمان خلال اغسطس (آب) الماضي وشارك بها جبل المكبر الفلسطيني الى جانب الحرية والوحدات.

وقد وجد فريق الوحدات صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة الاردنية نفسه في موقف محرج، اذ بات مطالبا بتحقيق نتائج مشجعة تعيد للكرة الاردنية اعتبارها بعد سلسلة الهزات التي تعرضت لها في الآونة الاخيرة من خلال النتائج المخيبة للآمال التي حققها المنتخب الاولمبي الاردني في مباريات المجموعة الآسيوية الثامنة ضمن تصفيات الكرة الاولمبية لدورة اتلانتا 96 وكذلك فشل الفيصلي في تحقيق نتائج مشجعة في نهائيات الاندية العربية السادسة لأبطال الكؤوس التي استضافها نادي النجم الساحلي في تونس اخيرا.

وقد واجه الوحدات صعوبات عديدة اثناء فترة التحضير لبطولة الاندية العربية في الرياض وذلك بسبب عدم توفر الملاعب الملائمة للتدريب اضافة الى انتظام 5 من نجومه مع المنتخب الاولمبي وهم عبد الله ابو زمع ومنير ابو هنتش وعلي جمعة وفيصل ابراهيم وسفيان عبد الله. ويذكر ان الوحدات (حامل اللقب للدوري الاردني خلال الموسم الماضي) سيلعب 5 مباريات قبل قدومه الى الرياض ضمن مسابقة الدوري العام الاردني مع فرق سحاب والقادسية وكفرسوم والحسين اربد والبقعة وذلك ضمن مرحلة الذهاب من المسابقة. وهو يحتل المركز الخامس على لائحة الترتيب مع نهاية المرحلة السادسة من الدوري برصيد 10 نقاط.

الوحدة.. ضيق الوقت

اما الفريق الخامس والاخير في المجموعة الاولى فهو فريق الوحدة اليمني الذي يشارك في الادوار النهائية دون حتى ان يشارك في التصفيات، وجاءت مشاركته على خلفية قرار اتحاد الكرة المصري بمنع فريق نادي الزمالك من المشاركة في البطولة. وحيث ان الواقع الفني لفريق الوحدة اليمني لا يؤهله للصعود الى الدور نصف النهائي الا انه يسعى للعب دور مؤثر في تحديد نتيجة الصراع بين فرق المجموعة لانتزاع بطاقتي التأهل عنها للدور قبل النهائي.

وعموما فإن الكرة اليمنية ليس لها رصيد يذكر على صعيد بطولات الاندية العربية. ويواجه الوحدة اليمني معضلة ان فترة استعداده للنهائيات جاءت في مدة قصيرة نسبيا وهو سيخوض مبارياته الاربع في المجموعة الاولى بشكل مضغوط خلال اقل من اسبوع.

ماجد عبد الله نجم النصر السعودي يخترق دفاعات الخصم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أضواء على الأسبوع السابع من الدوري المصري

الزمالك أفضل الفرق والأهلي ينقصه البديل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صعد الزمالك الى قمة الدوري العام لكرة القدم مع انتهاء الأسبوع السابع منفردا بالمركز الاول وسابقا الأهلي بنقطتين والاسماعيلي بثلاث نقاط مما ادخل الفرحة في قلوب عشاق الزمالك خلال فترة التوقف الحالية لمسابقة الدوري العام.

حول هذا الانجاز قال احمد رفعت المدير الفني لفريق الزمالك ان فريقه سيتمسك بهذه القمة وحتى ما شاء الله فهو اجدر الفرق وافضلها استعدادا وتنظيما هذا الموسم.. والفريق يجمع بين خبرة النجوم امثال اسماعيل يوسف واشرف قاسم واحمد الكاس وايمن منصور وايمن شوقي، وحيوية ونشاط الشباب امثال قاسي سعيد ومحمد عبد الجليل ومحمد صبري وحازم امام وخالد الغندور وسامي الشيشيني ومدحت عبد الهادي.

واضاف احمد رفعت ان وجود البديل الكفء وبكفاءة عديدة لفريق الزمالك يعتبر احتياطيا واقيا للفريق في المطبات التي يصادفها والتي حدثت بالفعل قبل مباراتنا الأخيرة مع الترسانة حيث تعرض للاصابة والمرض والايقاف كل من اشرف قاسم وايمن منصور وعصام مرعي ومحمد صبري واحمد رمزي.. ومع ذلك لم يهتز اداء الفريق وقدمنا اقوى مباراة.. بل احرزنا أعلى نسبة أهداف هذا الموسم - ثلاثة اهداف - مثل مباراتنا السابقة مع المقاولون.

وحول ما يتردد بان مستوى لياقة لاعبي الزمالك يقل في الشوط الثاني من كل مباراة قال احمد رفعت: هذا مفهوم خاطئ.. فالواضح أن فريق الزمالك يكون قد انهى المباراة لصالحه في الشوط الأول باحرازه هدفين كما يعطي انطباعا عند اللاعبين بأن المباراة حسمت بالفعل فيلجأون للهدوء والاسترخاء واللعب الفردي في الشوط الثاني.. لكن عندما يستعيدون تركيزهم يقدمون فاصلا من الأداء الجماعي الشيق في نهاية المباراة والتي غالبا ما تنتهي بهدف ثالث كما حدث في مباراتي المقاولون والترسانة.. ولو كانت لياقتهم البدنية غير مكتملة ما استطاعوا انهاء المباراة بهذه القوة.

وتحدث أحمد رفعت عن باقي فرق الدوري فقال ان الأهلي والاسماعيلي هما المنافسان الحقيقيان للزمالك.. لكن الاهلي ينقصه صف ثان من اللاعبين البدلاء.. والاسماعيلي يفقد الاصرار على المنافسة في بعض الأحيان.

ويتوقع احمد رفعت ان يظل فريق السويس رابع الدوري في انطلاقاته نحو أندية القمة قائلا انه وضع لبنة هذا الفريق في الموسم الماضي.. كما سيعود فريق الاتحاد للمنافسة بعد فترة التقاط النفس.

ولم يخف احمد رفعت سعادته بان المنتخب الوطني المصري يضم سبعة من لاعبي الزمالك حاليا واكد بأن عددهم سيرتفع عند الاشتراك في بطولة الأمم الأفريقية خلال يناير القادم.

ضمن المرحلة العاشرة للدوري الأردني

الجزيرة وكفرسوم في مواجهة القادسية والجليل

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة العاشرة من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم تجري اليوم مباراتان وفق الترتيب التالي. يشهد استاد عمان لقاء متكافئا ومهما بين الجزيرة والقادسية حيث يتوقع ان تأتي احداث اللقاء عامرة بالندية والاثارة، خصوصا ان كلا الفريقين يملك الاوراق الفنية التي تؤهل كل طرف لتحقيق الفوز. ويتماثل الجزيرة والقادسية في كونهما قد ظهرا بصورة فنية مشجعة خلال مبارياتهما السابقة.

ويحتل القادسية المركز الثالث على لائحة الترتيب قبل لقاء اليوم برصيد 17 نقطة ويفارق نقطة اقل عن فريقي الصدارة (الحسين اربد والرمثا) في حين احتل الجزيرة المركز الخامس برصيد 14 نقطة.

واللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يجمع كفرسوم مع الجليل على استاد الحسن في اربد. ولكفرسوم 14 نقطة وهو قد نجح في انتزاع نقطة ثمينة من الوحدات في الاسبوع الماضي بعد ان تعادل معه في الوقت بدل الضائع بنتيجة 2/2 فيما يقبع الجليل في المركز الحادي عشر (قبل الاخير) وله 4 نقاط وهو من الفرق المرشحة للعودة الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

وتستكمل مباريات المرحلة العاشرة من الدوري يوم غد (الثلاثاء) حيث تقام مباراتان تجمع الاولى الفيصلي مع الرصيفة في عمان، وهو لقاء يمثل فرصة جيدة امام الفيصلي لتحقيق الفوز بفضل فارق الخبرة والامكانات للاعبيه عن لاعبي الرصيفة الذي يحتل المركز الاخير على لائحة الترتيب بدون نقاط.

اما اللقاء الثاني فيجمع الرمثا وسحاب في اربد وهو لقاء ايضا من طرف واحد لمصلحة الرمثا. ويذكر ان مباريات المرحلة العاشرة قد انطلقت مساء امس بمباراتين حيث استضاف الحسين اربد (المتصدر) نظيره فريق الوحدات (حامل اللقب) في اربد وذلك في اقوى واهم مواجهات هذه المرحلة بينما من المقرر ان يكون قد اقيم على استاد عمان لقاء الاهلي والبقعة.

البطولة العربية الثالثة للرماية في عمان

رماة السعودية يسيطرون على المراكز الأولى لمسابقة التراب

عمان: «الشرق الأوسط»

انتزع رماة المنتخب السعودي بطولة الفردي لمسابقة «التراب» وذلك ضمن منافسات البطولة العربية الثالثة للرماية الدائرة منافساتها على ميادين نادي الرماية الملكي في العاصمة الاردنية. والتي من المقرر ان تختتم يوم غد (الثلاثاء).

وقد فاز الرامي السعودي احمد الاسمري بالمركز الاول لهذه المسابقة لينال الميدالية الذهبية بعد ان اصاب 157 هدفا. وحل ثانيا السعودي سعود العتيبي الذي اصاب 144 هدفا ونال الميدالية الفضية. وحل اللبناني ناجي هاشم على الميدالية البرونزية واصاب 140 هدفا وجاء الاردني ايسر الحياري رابعا واصاب 105 اهداف.

واعرب الرامي السعودي احمد الاسمري عن سروره بالفوز ببطولة مسابقة التراب. واشاد بحسن التنظيم والاستضافة الاردنية لفعاليات البطولة العربية.

وفاز المصري عماد الجندي ببطولة مسابقة (25) مسدسا موحدا بعد ان جمع 554 نقطة ونال الميدالية الذهبية. وحل مواطنه ياسر طاهر في المركز الثاني وجمع 552 نقطة ونال الفضية وامتدت السيطرة المصرية الى المركز الثالث الذي فاز به رؤوف محمد وجمع 547 نقطة لينال البرونزية. فيما حل رابعا الاماراتي عارف عبد الله ومواطنه عبد الله احمد في المركز الخامس.

وحل الفريق المصري في المركز الاول لبطولة الفرق بعد ان جمع 1653 نقطة، وحل الفريق القطري ثانيا وجمع 1589 ثم سلطنة عمان ثالثا وجمع 1583.


بلاكبيرن يفوز بسبعة أهداف وفرديناند ينقذ نيوكاسل

دورتموند يحتفظ بصدارة الدوري الألماني بفارق الأهداف

لندن: «الشرق الاوسط»

انقذ ليس فرديناند فريقه نيوكاسل المتصدر للدوري الانجليزي لكرة القدم بهدف التعادل الذي احرزه في مباراته مع استون فيلا بالدوري الليلة الماضية. وانتهت المباراة بتعادل الفريقين 1/1.

وتقدم استون فيلا بهدف احرزه تومي جونسون في الدقيقة 22 الى ان تمكن فرديناند من احراز هدف التعادل في الشوط الثاني. وبالرغم من التعادل احتفظ نيوكاسل بصدارة الدوري بفارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني.

وسحق مانشستر يونايتد فريق ساوثامبتون 1/4. واحرز ريان جيجز هدفين من الاربعة في اربع دقائق بعد مضي ربع ساعة فقط من المباراة. وسحق بلاكبيرن فريق نوتنجهام فورست 7/صفر واحرز الان شيرر ثلاثة اهداف من السبعة. وفاز توتنهام على ارسنال 1/2. وتقدم ارسنال بهدف احرزه الهولندي دنيس بيركامب في الدقيقة 14.

ونجح توتنهام في التعادل في الدقيقة 29 بالهدف الذي احرزه تيدي شرينجهام. وبعد بداية الشوط الثاني بعشر دقائق احرز كريس ارمسترونج هدف الفوز لتوتنهام.

وفاز ليدز على تشيلسي 1/صفر واحرز الغاني توني يبواه الهدف قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وفاز ايفرتون على ليفربول 1/2.

واحرز الاوكراني اندريه كانشيلسكيس هدفي ايفرتون في الدقيقتين 53 و69. وهذان هما اول هدفين يحرزهما كانشيلسكيس لايفرتون منذ انتقاله اليه من مانشستر يونايتد مقابل خمسة ملايين جنيه استرليني في وقت سابق من هذا الموسم.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 35 نقطة من 14 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 29 نقطة من 13 مباراة ثم ارسنال برصيد 24 نقطة.

وفي جلاسجو فاز ريث على ابردين 1/صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم الليلة الماضية.

واحرز الهدف داني لينون من ضربة جزاء في الدقيقة 16 عندما عرقل جون اينجليس لاعب ابردين جراهام لاعب ريث داخل منطقة الجزاء. وفي بقية المباريات فاز بارتيك تيسل على فالكيرك 1/صفر.

واحرز ديريك ماكويليامز الهدف في الدقيقة 59. وبهذا الفوز تقدم فالكيرك مركزين الى المركز الثامن يليه كيلمارنوك ثم فالكيرك في المركز الاخير. وتعادل كيلمارنوك مع مذرويل 1/1. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 32 نقطة من 13 مباراة يليه سيلتيك برصيد 28 نقطة ثم هايبرنيان برصيد 22 نقطة.

وفي مدريد اهدى ريال مدريد صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم لمنافسه القديم برشلونة بعد ان هزم اتليتيكو مدريد 1/صفر ليزحزحه عن صدارة الدوري. وتقدم برشلونة على اتليتيكو بفارق الاهداف بعد ان فاز برشلونة 3/صفر على الباسيتي. ولعب اتليتيكو بعشرة لاعبين بعد طرد خوسيه لويس كامينيرو لحصوله على انذارين. وفي بقية المباريات فاز اشبيلية على ريال سرقسطة 1/صفر.

واحرز دافور سكر الهدف الوحيد وهو الخامس له هذا الموسم. وفاز ريال بيتيس على ريال سوسيداد 1/3.

وفي امستردام سحق ايندهوفن فريق دي جرافشاب دوتينشم 8/صفر الليلة الماضية ليحتفظ بالمركز الثاني في الدوري. واحرز المهاجم البرازيلي رونالدو ثلاثة من اهداف فريقه. واحرز لاعب خط الوسط ويم جونك الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة من على بعد 25 مترا.

وضغط دي جرافشاب على ايندهوفن ليحقق التعادل ولكن رون اوليسلاجر حارس مرمى دي جرافشاب عرقل مارسيانو سفينك لاعب ايندهوفن داخل منطقة الجزاء لتحتسب ضربة جزاء يسددها رونالدو محرزا الهدف الثاني. وفي الدقيقة 34 سجل رونالدو الهدف الثالث لفريقه من مجهود فردي بعد ان راوغ المدافعين. واحرز الهدف الرابع لفريقه والثالث له في بداية الشوط الثاني.

واحرز لاعب خط الوسط فيليب كوكو هدفين ثم اضاف المهاجمان رينيه ايجيلكامب وبيتر هوكسترا الهدفين المتبقيين. ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد 40 نقطة من 14 مباراة يليه ايندهوفن برصيد 35 نقطة ثم فيليم تيلبورج برصيد 23 نقطة من 13 مباراة. وبعد هزيمته الساحقة يحتل دي جرافشاب دوتينشم المركز السابع عشر وقبل الاخير في الدوري.

وفي باريس تعادل باريس سان جيرمان دون اهداف مع ليل في الدوري الفرنسي لكرة القدم الليلة الماضية الا انه احتفظ بصدارة الدوري وتأكد من احتفاظه بها عندما تبدأ مباريات الدور الثاني الاسبوع المقبل.

واعتقلت الشرطة نحو 30 من مشجعي باريس سان جيرمان بعد شجار خارج الاستاد قبل المباراة. واصيب احد مشجعي ليل بجروح في الرأس ونقل الى المستشفى. ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري بفارق خمس نقاط عن ميس الذي يحتل المركز الثاني.

وقال لويس فيرنانديز مدرب باريس سان جيرمان: امر طيب ان نتصدر الدوري قبل مباريات الدور الثاني ولكننا نسعى للفوز باللقب بنهاية الموسم.

وتعادل ميس مع جينجا دون اهداف كما تعادل نانت حامل اللقب مع رين 2/2.

وتقدم نانت بهدف احرزه التشادي جافيت ندورام في الدقيقة 19 ثم احرز المهاجم ماركو جراسي هدف التعادل لفريقه قبل ان يضيف هدفا لخر ليتقدم رين. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احرز ندورام الهدف الثاني لفريقه. ويحتل نانت المركز السادس بفارق تسع نقاط عن باريس سان جيرمان.

وفاز ليون على موناكو 2/صفر واحرز الهدفين فردريك باتويلار وفلوريان موريس.

ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 38 نقطة من 18 مباراة يليه ميتز برصيد 33 نقطة ثم لينز برصيد 32 نقطة.

وفي بون احتفظ بروسيا دورتموند بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم بعد ان سحق كارلسروهه 1/4 الليلة الماضية. وعاد كارل هاينز ريدل الى صفوف دورتموند بعد غياب دام ستة شهور للاصابة ليساعد فريقه في هذا الفوز. وتثأر دورتموند بهذا الفوز لنفسه من كارلسروهه الذي حقق المفاجأة الاسبوع الماضي واخرجه من بطولة كأس المانيا. واحرز مايكل زورك ويورجن كولر وماتاوس زامر ثلاثة اهداف لدورتموند قبل ان يختتم ريدل الاهداف بعد نزوله الى الملعب حيث كان بين اللاعبين الاحتياطيين. ولكن بايرن ميونيخ واصل ملاحقته لدورتموند بفوزه على فيردر بريمن 0/2.

واحرز يورجن كلينزمان الهدف الاول في الدقيقة السابعة ثم اضاف الكسندر زيكلر الهدف الثاني قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وعاد لوثار ماتيوس نجم المانيا في هذه المباراة ليشارك مع فريقه بايرن ميونيخ بعد غياب دام عاما تقريبا من جراء اصابة في وتر العرقوب. وعاد ماتيوس الى مركز الظهير الحر وادى مباراة طيبة مما يشير الى انه سيكون دعما كبيرا لفريقه بعد ان يستعيد كامل لياقته البدنية. وشارك ماتيوس في المباراة من بدايتها وكان يرتدي شارة الكابتن وقميصه رقم عشرة.

وفي الوقت الذي رحب فيه بايرن ميونيخ بعودة لاعبه، غاب بيرند شوستر عن باير ليفركوزن لخلاف مرير مع النادي. وبالرغم من غيابه تمكن ليفركوزن من الفوز على باير اوردنجن 1/2.

وفاز فرانكفورت على كولونيا 1/صفر ليقبع كولونيا في المركز قبل الاخير بالدوري قبل فرايبورج بفارق الاهداف. وفاز فرايبورج على هانسا روستوك 1/2.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 31 نقطة من 14 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 31 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد 25 نقطة.

ليس فرديناند لاعب نيوكاسل في طريقه لتسجيل هدف التعادل (أ ب)

لاعبو بلاكبيرن وفرحة تسجيل الهدف السابع (أ ب)

بقرار من الاتحاد الآسيوي اعتبر فائزا بمباراتيه مع أليماي كازاخستان

النصر السعودي إلى ربع نهائي كأس أبطال الأندية الآسيوية

الرياض - أ ف ب: اعلن الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ان الاتحاد تلقى امس قرار الاتحاد الآسيوي للعبة الذي اعتبر فيه فريق نادي النصر السعودي فائزا في محصلة مباراتيه مع اليماي الكازاخستاني في الدور الثاني من الكاس الخامسة عشرة للاندية الآسيوية ابطال الدوري.

واضاف ان القرار اتخذه الاتحاد الآسيوي على ضوء التقرير الذي وضعه الباكستاني علي نواز مراقب مباراة الاياب التي لم تقم في كازاخستان وضمن الصلاحيات الممنوحة له والذي بعث به الى رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي عبدالله الدبل.

وختم الامير سلطان انه جاء في تقرير مراقب المباراة دان فريق اليماي رفض مبررات تأجيل المباراة للظروف القاهرة التي تعرض لها فريق نادي النصر مما اضطره الى العودة الى الرياض من دون ان يلعب المباراة الثانية الامر الذي ادى الى اعتبار النصر فائزا بقرار صادر عن الاتحاد الآسيوي».

تجدر الاشارة الى ان النصر فاز في مباراة الذهاب 1 - صفر في الرياض، وتعرض لمضايقات كثيرة في كازاخستان حسب ما ذكر رئيس النادي الأمير عبد الرحمن بن سعود.

وقد كان مقررا اقامة المباراة مساء اول من امس، وزود مراقبها علي نواز بتعليمات تنص على تأجيلها الى اول امس السبت في حال دعت الحاجة الى ذلك. ولدى وصول فريق النصر الى ملعب اليماي بعد موعد المباراة بساعة كاملة طلب مسؤولو النادي السعودي تأجيلها لان الفريق متعب وقد وصل الى الملعب من المطار مباشرة. ورفض مسؤولو اليماي الاقتراح فرفع المراقب تقريره الى المعنيين في الاتحاد الآسيوي الذين رجحوا كفة النصر.

واكتمل بالتالي عقد الفرق الاربعة المشاركة في الدور ربع النهائي عن منطقة غرب آسيا (هناك 4 فرق اخرى من منطقة شرق آسيا ستتنافس في الدور ذاته في مكان لم يعلن بعد). والفرق هي العربي القطري وكوبتداج التركمانستاني وسايبا الايراني فضلا عن النصر السعودي.

موجز

تأجيل انطلاق دورة جنوب أفريقيا الرباعية

ماباتو (جنوب افريقيا) - أ ف ب: اعلن دونالد نورمان الامين العام للاتحاد الجنوب افريقي في كرة القدم امس ان مباراتي الافتتاح في دورة جنوب افريقيا الرباعية الدولية ستقام يوم الجمعة المقبل في توهوياندو (شمال شرق جنوب افريقيا). وكان المطر قد عطل مباراتي اليوم الاول بين جنوب افريقيا وزامبيا، وبين مصر وزيمبابوي، فقرر الاتحاد الافريقي تأجيلها الى امس، لكن المطر استمر في الهطول طوال الليل ما جعل ارضية الملعب غير صالحة.

فوز كليفلاند كافالييرز في دوري السلة الاميركي

نيويورك - ر: فاز كليفلاند كافالييرز على ديترويت بيستونز 90/93 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة الاميركية اول من أمس.

وفي بقية المباريات فاز انديانا بيسرز على سياتل سوبرسونيكس 104/118 وفاز ميامي هيت على اورلاندو ماجيك 90/93 وتورونتو على واشنطن بولتس 102/103. وفاز يوتا جاز على مينيسوتا 102/126 ونيوجيرزي نيتس على فيلادلفيا 79/95 وهيوستن روكتس على دنفر ناجتس 97/101 وبوسطن سيلتكس على ميلووكي باكس 93/99

وفاز سان انتونيو سبيرز على تشارلوت هورنتس 107/109 وفينكس صنز على بورتلاند تريل بليزرز 102/107 وجولدن ستيت ووريورز على دالاس مافريكس 108/121.

في انتظار الفائز من لقاء خيطان مع كاظمة اليوم

تأهل العربي لنهائي كأس ولي العهد الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

صعد العربي الى نهائي كأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم لأول مرة منذ انطلاق هذه البطولة بعد تعادله بدون اهداف في الجولة الثانية التي جرت مع فريق الجهراء المتألق.

وكان لتعادل العربي في الجولة الاولى التي اقيمت باستاد الكويت واحتسبت على انها ملعب الجهراء اكبر الاثر في ابتعاد الجهراء عن المباراة النهائية، حيث لحتسب هدف توفيق بلاغة في المباراة بهدفين ليرجح كفة العربي بعد ان انتهى اللقاء الثاني بالتعادل دون اهداف. وقد اضاع الجهراء كل فرص الفوز في الجولة الثانية بعد ان قدم مباراة جيدة المستوى بالرغم من الاخطاء الواضحة التي ارتكبها مدرب الفريق فولا حيث اشرك سعيد اسوفو في مركز الظهير الايمن لاول مرة، وخالد الجار الله في الظهير الايسر، وفرغ نواف جابر لمراقبة عبد الله وبران وهادي سلامة لمهاجمة العربي المحترف حاجا سوبا، وتألق نجم الجهراء وائل سليمان في التغطية خلف الدفاع والتقدم للهجوم في الاوقات الحرجة الثانية للدور قبل النهائي لكاس ولي العهد بين خيطان وكاظمة من اجل الصعود الى المباراة النهائية. وتعتبر كفة خيطان هي الارجح حيث فاز على كاظمة في الجولة الاولى بهدفين مقابل لا شيء وخسارته اليوم بهدف او تعادله معناه تأهله الى المباراة النهائية. اما كاظمة فلا بديل له عن الفوز وبأكثر من هدف بشرط عدم اهتزاز شباكه.

وقال مدرب كاظمة ماتشاللا ان فوز فريقه على الرياض السعودي اعطى اللاعبين الثقة من جديد في دخول دائرة المنافسة وان طريقته اليوم سوف تعتمد على الهجوم من اجل احراز الاهداف وتعويض الخسارة السابقة التي لحقت بالفريق، وتمنى ماتشاللا تحقيق الفوز للاستفادة منه قبل لقاء الرياض المقبل في الجولة الثانية لابطال الكؤوس الآسيوية.

فوز بيكر ببطولة رابطة اللاعبين المحترفين للمضرب

فرانكفورت - ر: فاز الالماني بوريس بيكر ببطولة رابطة لاعبي التنس المحترفين امس. وتغلب بيكر المصنف الخامس في البطولة على الاميركي مايكل تشانج المصنف الرابع 6/7 و6/صفر و6/7 في المباراة النهائية

ومن جهة اخرى صعدت الالمانية شتيفي جراف ومواطنتها انكه هوبر الى الدور النهائي في بطولة رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

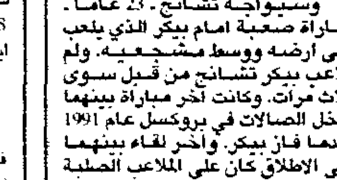
وفازت جراف المصنفة الاولى في البطولة واللاعبة الاولى على العالم على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 4/6 و3/6 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى التي استغرقت 62 دقيقة. وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فازت هوبر على الهولندية بريندا شولتز مكارثي 3/6 و3/6 في مباراة استغرقت 62 دقيقة ايضا.

وفي فرانكفورت صعد الالماني بوريس بيكر والامريكي مايكل تشانج الى الدور النهائي في بطولة لاعبي كرة المضرب المحترفين المقامة داخل الصالات.

وتغلب تشانج على مواطنه اللاعب الاول على العالم بيت سامبرلس 4/6 و4/6 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى اول من امس.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فاز بيكر على السويدي توماس انكفيست 4/6 و7/6 و5/7.

وسيواجه تشانج - 23 عاما - مباراة صعبة امام بيكر الذي يلعب على ارضه ووسط مشجعيه. ولم يلاعب بيكر تشانج من قبل سوى ثلاث مرات. وكانت اخر مباراة بينهما داخل الصالات في بروكسل عام 1991 عندما فاز بيكر. واخر لقاء بينهما على الاطلاق كان على الملاعب الصلبة في الدور قبل النهائي ببطولة اليابان المفتوحة العام الماضي وانتهت بفوز تشانج.



الدوري الألماني

احتفظ بروسيا دورتموند بصدارة الدوري الالماني بالفوز على كارلسروه 1/4، وفاز بايرن ميونيخ على فيردر بريمن، وفاز فرانكفورت على كولونيا 1/صفر وخسر باير اوردنجن امام ليفركوزن 1/2.

وفاز فرايبورج على هانسا روستوك 1/2

بطولة فرنسا

تعادل باريس سان جيرمان مع ليل بدون اهداف

وتعادل نانت (حامل اللقب) مع رين 2/2

وتعادل ميس مع جينجا بدون اهداف

وفاز ليون على موناكو 2/صفر

الدوري الهولندي

سحق ايندهوفن فريق دي جرافشاب 8/صفر ليحتفظ بالمركز الثاني خلف اياكس (المتصدر)

بطولة اسبانيا

فاز برشلونة على الباسيتي 3/صفر

فاز اشبيلية على ريال سرقسطة 1/صفر

الأنصار يفوز على النجمة في قمة الدوري اللبناني

بيروت - أ ف ب: فاز الانصار على النجمة 1/صفر في لقاء القمة الذي اقيم امس على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية من دون جمهور في المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وسجل فادي حلاق الهدف في الدقيقة 66. وفي اللقاءات العشرين التي جمعت بين الفريقين منذ 9 ديسمبر (كانون الأول) 1968 فاز الانصار في 12 لقاء، وعزز بفضل انتصاره الجديد صدارته للائحة برصيد 21 نقطة بفارق اربع نقاط عن الصفاء والبرج.

فوز الرباع التركي نعيم سليمان بثلاث ذهبيات

جوانج جو (الصين) - ر: فاز الرباع التركي نعيم سليمان اوغلو بثلاث ميداليات ذهبية في وزن 64 كيلوجراما ببطولة العالم لرفع الاثقال امس، وسجل سليمان اوغلو 147.5 كيلوجرام في رفعة الخطف و180 كيلوجراما في النطر و327.5 كيلوجرام في المجموع. وفاز اليوناني فاليريوس ليونيديس بالمركز الثاني وحصل على ثلاث فضيات بالرغم من انه سجل نفس ارقام سليمان اوغلو ولكنه يزيد عنه في الوزن. وفاز الصيني وانج جوهوا ببرونزية الخطف مسجلا 145 كيلوجراما في حين فاز مواطنه بينج سانج ببرونزيتي النطر مسجلا 175 كيلوجراما والمجموع مسجلا 315 كيلوجراما.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 تشرين الثاني (نوفمبر)

معركة راشيا

في مثل هذا اليوم قبل 70 عاماً، أي في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1925، وقعت معركة راشيا التي كانت من أهم معارك الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927) وقد دارت هذه المعركة بين مقاتلي الثورة، وقوات الانتداب الفرنسي على الأرض اللبنانية، وكانت امتداداً للثورة في المناطق اللبنانية، وتفاعلاً لبنانياً - سورياً ضد سلطة الانتداب التي كانت تسيطر عليهما.

راشيا بلدة في شرق لبنان، وفيها قلعة شهابية كبيرة تشرف على البلدة. (وهي القلعة التي إعتقل فيها المندوب السامي الفرنسي رئيس الجمهورية اللبناني ورئيس الوزراء وأربعة من الوزراء في سنة 1943 وفي شهر نوفمبر أيضاً). وفي يوم 5 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1925 تمركزت في القلعة حامية تابعة لسلطات الانتداب الفرنسي بعد أن تصاعد نشاط مجاهدي الثورة السورية في المناطق المجاورة وحققوا عدة انتصارات في منطقتي «جبل الشيخ» و«مجدل شمس» في سورية، ووصلوا إلى حاصبيا (اللبنانية). وكانت مهمة هذه الحامية - التي كانت بقيادة الكابتن «غرانجر» - إخماد نشاط الثورة في المناطق اللبنانية المضطربة، وفتح طريق إمدادات للقوات الفرنسية العاملة في سورية.

وفي يوم 13 من هذا الشهر علمت مفارز الاستطلاع الفرنسية التابعة للقلعة بوجود حشود من الثوار تتقدم من «مجدل شمس» و«جبل الشيخ» و«حاصبيا»، فاستعدت الحامية للدفاع.

ووصل الثوار إلى راشيا في يوم 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1925، وكان عندهم حوالي 4 آلاف رجل، معظمهم من الدروز. وكان في البلدة مفرزة من حامية القلعة خرجت لسقاية الخيل من موارد المياه هناك، فهاجمها الثوار وأجبروها على الانسحاب نحو القلعة، ثم بدأوا بمناوشة حامية القلعة بعد تطويقها.

وفي اليوم التالي (21 منه) غدت جميع سبل الاتصال مع القلعة مقطوعة، ولم يبق لدى قائدها سوى 6 حمامات زاجلة لتأمين الاتصال مع الخارج. وفي فجر ذلك اليوم احتل المهاجمون المرتفعات الصخرية جنوب شرقي القلعة. وفي يوم 22 منه هاجموا القلعة عدة مرات تحت تغطية من زملائهم الذين اتخذوا مواقعهم في البيوت القريبة والمرتفعات الصخرية في الجنوب الشرقي منها، ومع ذلك فقد فشل الثوار في مهاجمة القلعة، ولكن قائد القلعة الكابتن غرانجر قتل خلال هذه الاشتباكات.

وكانت اشتباكات اليوم التالي (11/23) حاسمة، فقد دمّر الثوار برج القلعة الذي كان مركزاً رئيسياً لرشاشات ورماة القنابل من الحامية الفرنسية. ثم قاموا بهجوم عام في الساعة الثامنة صباحاً، ووصلوا إلى القلعة. ونصبوا السلالم وتسلقوا إلى البرج فسيطروا على الساحة الداخلية للقلعة. وفي الساعة التاسعة والنصف كان الثوار قد استقروا في برج القلعة، وشرعوا بإطلاق نيرانهم على حماة الساحة الداخلية. وفي الظهيرة كان وضع المدافعين قد ساء، واقترب الثوار من الباب الكبير، وتجمعوا بالقرب منه، وأصبحت جميع شرفات القلعة ومتاريسها تحت نار الثوار.

أرسل قائد الحامية الفرنسية بواسطة الحمام الزاجل رسالة إلى قيادته يصف فيها الوضع الدفاعي المتدهور، ويطلب نجدة سريعة. ولم يكن بوسع القيادة الفرنسية إيصال القوات البرية بالسرعة اللازمة لمنع سقوط القلعة بيد الثوار، فقررت استخدام الطيران كتدبير سريع لإنقاذ الموقف. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر دخلت الطائرات الفرنسية المعركة، وقصفت حشود الثوار المحيطين بالقلعة، فأدى ذلك إلى إضعاف حلقة التطويق وتراجع المهاجمين إلى المرتفعات والبيوت. وفي الساعة الثامنة مساء ظهر سهم ناري أخضر في السماء على بعد بضعة كيلومترات من راشيا، وكان ذلك إشارة إلى اقتراب قوة النجدة البرية.

وبدأ ميزان القوى بالاختلال لصالح القوات الفرنسية بوصول هذه النجدة إلى مقربة من راشيا، فاضطر الثوار إلى الانسحاب من البلدة خلال ليلة 24/23 من الشهر نفسه والانتشار في الجبال.

وفي الساعة الثانية بعد ظهر اليوم التالي دخل الفرنسيون قلعة راشيا، ثم وصلت بعدهم وحدات فوج الرماة الأفريقيين (21). أما الثوار فقد انسحبوا إلى الجبال، وبذلك زال الخطر عن القلعة نهائياً.

خسرت القوات الفرنسية المدافعة عن القلعة في هذه المعركة 40 في المائة من قواتها إضافة إلى جميع خيولها. أما الثوار فقد خسروا حوالي 400 شهيد سقط معظمهم من جراء تدخل الطائرات في المرحلة الحاسمة من الهجوم. ومع ذلك، تبقى معركة راشيا وتكراها من الصفحات اللامعة في تاريخ الثورة السورية الكبرى التي قاتل رجالها، دفاعاً عن استقلال بلادهم، ببسالة عظيمة، وكانوا مثالاً رائعاً للوطنية والفداء.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1910 وفاة تولستوي

1935 استشهاد الشيخ عز الدين القسام

1945 وفاة جعفر أبو التمن

1945 محاكمات نيورمبرغ

1975 وفاة الجنرال فرانكو

قاعات العرض لا تعرف الكسل مع جمهور لندني لا يتعب



المشهد الموسيقي

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

تزاحم موجة المجلات التي تعنى بالموسيقى الكلاسيكية في الغرب، وفي اللغة الانكليزية بصورة خاصة - وقد عرضنا لها في حديث سابق - لم تكن بمعزل عن تزاحم موجة الجمهور على ابواب قاعات العزف الموسيقي على امتداد فصول العام.

وكما ان للموسيقى الشعبية او البوب، جدول مبيعات، من الناحية التجارية تجده في الصفحات الفنية للجرائد، كذلك تجد للاصدارات الكلاسيكية جدول مبيعاتها، حتى ان المغني الاوبرالي الشهير «بافاروتي» حقق نسبة تجاوزت مغني البوب في المبيع، لأغنية «نيسان دورماء» التي انشدها في اليوم الأخير من العاب كاس العالم لكرة القدم وهي اغنية مستلة من اوبرا «توراندوت» للايطالي «بوتشيني».

كذلك حققت «التراتيل الجريجورية» وهي تراتيل دينية الطابع تعود الى مرحلة مبكرة من الموسيقى الكلاسيكية، استهوت المتذوقين بتهويماتها الروحية الغامضة نصف المضاءة.

حماس الجمهور للموسيقى الكلاسيكية، والذي دفع مغنين وعازفين - مثل بافاروتي، دومينغو، كي ري تيكاناوا، ونايجل كندي - الى مراتب النجوم. اعطى لهؤلاء، بفعل اسر هذه النجومية وسحرها، حرية لم تكن مألوفة لمغني وعازفي الموسيقى الجدية. فقد انصرف المغنون المذكورون، احيانا كثيرة، الى اداء اغان شعبية تنتسب الى فولكلور شعوبهم او الى الحان غربية شائعة، الأمر الذي عابهم عليه بعض النقاد الموسيقيين المتشددين، الذين يرون ان الحنجرة البشرية المتميزة لا تكتسب قدرتها الاستثنائية على الأداء الكلاسيكي الا بالدربة، واقحامها في سلم غير سلمها، افساد لهذه الدربة.

كما انهم يرون ان الموسيقى الجدية عالم متسام ينزع المغني الكبير فيه والعازف الكبير الى الهام الجمهور برغبة الارتفاع الى هذا الافق لا الى المساومة والنزول بهذا الافق الى اقبية الشبيبة التي لا تشكل الموسيقى الضاجة حولها إلا ملحقاً هامشياً لرقصها وهيجانها.

نايجل كندي، عازف الكمان الانجليزي الذي طلع الى الناس قبل سنوات بموهبته المذهلة، واحال كونشيرتو «الفصول الأربعة» لفيفالدي، وقد قدمه على شاشة التلفزيون، ثم صدر مسجلاً على الفيديو والسي دي، الى لحن سائغ



بافاروتي

وشعبي، هذا العازف لم يكتفه في تقديمه بآلة الكمان التي بين يديه، ولا بموهبته على الأداء، بل ظهر الى الناس بملابس والوان وحلاقة شعر «البانكس» وعزز اداءه بقفزات راقصة من قدميه.

وموجة الاعجاب التي رفعته الى النجومية، هي ذاتها التي قادته الى موسيقى البوب واخرجته من بهو الكلاسيك بصورة تامة، حيث قرر اخيراً اعتزال الموسيقى الجدية.

عدوى اسر الجمهور والاستماتة من اجل اغوائه او الحصول على استجابته تسربت من الموسيقى الجدية الى المسرح الجدي، فانت ترى اليوم «فرقة لشيكسبير الملكية» في مسرح «الباربيكان» مثلاً، تطعم اعلاناتها عن عروضها بمشاهد لم تكن تصلح الا كعروض لافلام الرعب او المسرحيات الطليعية التي لا تخلو من صبغة تهريجية، بحجة ان الشباب يحبون ذلك ويميلون اليه.

* * *

قاعات العرض الموسيقي في لندن لا تعرف الكسل او فرص الرلحة. هي مشغولة دائماً، وممتلئة دائماً، وهذا وحده دليل كاف على شغف الناس وحماسهم، ولكنه دليل ينطوي على مدى للتنوع لا محدود في هذا الشغف. فللموسيقى لا حدود لتنوعها، ومتذوقو الموسيقى يعرفون ذلك.

المهرجان الواسع الذي يقام اليوم في اكثر من مكان في لندن للفنون الأفريقية (الباربيكان والساوث بنك خاصة)، وفر مهرجاناً موسيقياً للجاز، بفعل مدى ارتباط هذا الفن الموسيقي بالانسان الافريقي الذي دفعته الاقدار الى اميركا.

وموسيقى الجاز، بفعل اعتمادها الايقاع والتي البيانو والساكسفون، ثم الخلفية الخفيضة التي يقدمها الكونترباص، هي اقرب فنون الموسيقى الحديثة للموسيقى الكلاسيكية. ولذلك فيكان مجلات

الموسيقى الجدية تخصص لاخبارها وعروضها واصداراتها ابواباً ثابتة. وان كثيرين من موسيقيي الكلاسيك المحدثين قد تاثروا بهذا الضرب من الموسيقى واثروا بها من امثال «سترافنسكي» «شوستاكوفيچ» «كارتوين».

والجاز يحتفظ بموقعه اللصيق ولكن الهامشي بالموسيقى الكلاسيكية، في حين يتشعب تيار هذه الموسيقى الى فنون في العروض لا تحصى، وكل من هذه الشعب يجد مداه في مدينة لندن.

فهناك دور للاوبرا اساسية مثل «دار الاوبرا الملكية» في الكوفن جاردن والتي تقدم الأعمال الاوبرالية بلغاتها الأصلية. وهي اليوم مشغولة بتقديم رباعية «فاجنر» الشهيرة «الحلقة» وباعمال «فيردي» الكاملة التي ستستغرق السنوات القادمة حتى نهاية هذا القرن. وهناك «الاوبرا الوطنية الانجليزية» في «الكولسيوم» وهي تقدم الأوبرا العالمية مترجمة للانجليزية. وهناك الفرق الاوبرالية الزائرة التي لا تنقطع، وكذلك الفرق المحلية.

القاعات الموسيقية الكبرى مثل قاعة «الباربيكان» وقاعة «المهرجان الملكية» وقاعة «البرت الملكية»... تقدم عادة اعمالاً كبرى تقتضي حضوراً للاوركسترا كاملاً، او حضوراً لكورس المنشدين، مثل الاعمال السيمفونية (التاسعة لبيتهوفن، والثامنة لمالر التي تلقب بـ«الالف» بسبب عدد العازفين والمنشدين). واعمال «الاوراتوريو» التي تتكون من اوركسترا ومنشدين ومغنين منفردين (سولويست). وكذلك اعمال الكونشيرتو.

وهناك قاعات اصغر حجماً مثل قاعة «الملكة اليزابيث» في الساوث بنك وقاعة سانت جون وقاعة «ويغمار» وعشرات أخرى تعنى بالتاليفات الاصغر حجماً كالسيمفونيات التي تعود الى عصر الباروك والمرحلة الكلاسيكية المبكرة - باخ، هاندل، فيفالدي، وشيء من هايدن وموتسارت - كما تقدم عروضاً لمغنين كبار مع الاوركسترا او مع البيانو، واحياناً عروضاً لأعمال «موسيقى الغرفة» التي تشترك فيها آلات موسيقية معدودة، مثل الرباعية والخماسية والسداسية... الخ. او لأعمال العزف المنفرد على البيانو كالسوناتا مثلاً.

اما الأعمال الأصغر حجماً والتي يحتاج عزفها وصوتها وتاثيرها الى حيز حميمي فهي تعرض عادة في القاعات الصغيرة. وفي لندن عدد كبير منها موزع في مركزها وفي احيائها بصورة لا يحيط بها دليل.

مجمع اللغة العربية بدمشق يحتفل بمرور 75 سنة على تأسيسه

الفحام: إنجازات في تعريب العلوم

قضايا

دمشق: من نضال معروف

يحتفل مجمع اللغة العربية بدمشق بين 26 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة مرور خمس وسبعين سنة على إنشائه برفع شعار «ان تكون اللغة العربية لغة العلم والبحث والحياة اليومية».

ويعتبر مجمع اللغة العربية بدمشق (والذي تاسس عام 1919) اول المجامع العربية واول مؤسسة عربية انشئت إثر زوال الهيمنة العثمانية عنها.

وسيسعى المشاركون في احتفال مجمع اللغة العربية، الذي سيقام في مكتبة الأسد بدمشق إلى معالجة مواطن النقص في المجامع العربية، ووضع أسس واضحة لدفع الخطوات القادمة نحو مهام تخدم اللغة العربية.

هذا وقد دعي إلى الاحتفال كبار العلماء واللغويين والباحثين في سورية والدول العربية الأخرى بالإضافة إلى المشاركة الرئيسية لرؤساء وأعضاء المجامع العلمية في العالم العربي واتحاد المجامع العربية ووفود تهتم باللغة العربية. وتقول مصادر مجمع اللغة العربية بدمشق إن الاحتفال سيتضمن محاضرات وبحوثاً تتناول قضايا اللغة العربية ودور المجامع في وضع المصطلح وتوحيده ونشره وتطوير أعمال المجامع العربية وآفاقها واتحاد المجامع وأعماله وسبل تنشيطه بالإضافة إلى تاريخ مجمع اللغة العربية بدمشق ومشروعاته المقبلة، كما سيبحث موضوع مجلة المجمع وبحوثها وكتّابها ودار الكتب الظاهرية بدمشق.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع العلمي بدمشق إن مجمع اللغة العربية بدمشق قد أدى عدة مهام وطنية وقومية في مقدمتها تعريب دوائر الدولة ودواوينها التي كانت تستعمل اللغة التركية، وتعريب المدارس والمؤلفات والكتب المدرسية. إلاّ أن الدكتور الفحام يرى أن ما تحقق حتى الآن لا يعتبر كافياً لأنه يعتقد أن هناك دائماً فاصلاً بين المطامح والأحلام والواقع.

ودافع الدكتور الفحام بقوة

معاجم مصطلحات خاصة لطلبة كليات الطب

نهضة محمد علي المصرية بدأت من التعريب وتوابعه

طاقات مجامع اللغة العربية تختلف من قطر إلى آخر

دوائر الدولة والمناهج كانت باللغة التركية إلى بداية العشرينات من هذا القرن

عن حركة التعريب وخاصة تعريب التعليم العالي وقال بان سورية تحمل راية هذا التعريب لتكون النموذج والقدوة للبلاد العربية الأخرى في هذا المضمار.

وقال: «إن التعريب في التعليم الجامعي والتاليف والبحث العلمي باللغة العربية هي قناعات لا تحتاج لمناقشة وقد بلغنا في ذلك مرحلة اليقين.

وتجربة سورية في هذا المجال تزيدنا ثقة وإيماناً بهذا الراي، فلا يجوز لامة من الامم ان تعلّم بغير لغتها. والامة العربية امة عظيمة ذات ماض عريق وحضارة واسعة ولغة غنية فلماذا تلجا للغات امم أخرى. وأشار إلى ان التاليف العلمي بغير لغة البلد سيؤدي لضمور لغة البلد الاصلية وتراجعها. كما ان تعليم العلوم - والطب خاصة - باللغة العربية يفيد في إنعاش هذه اللغة وجعلها مسايرة للعصر.

ولا بد من التذكير بان النهضة ايام محمد علي بدأت بالتعريب واستمرت باللغة العربية ولم تتوقف هذه المسيرة إلاّ عندما احتل الإنجليز مصر سنة 1882 فمنعوا التعليم باللغة العربية ولذلك اصبنا بهذه النكسة. اما في سورية فمنذ الاستقلال الذي تم منذ نهاية عهد العثمانيين 1918 اعلنت الحكومة العربية ان التعليم سيكون بالعربية وبذلك انتهى عهد اللغة العثمانية التي كنا نتعلمها، فكلية الطب في دمشق تاسست سنة 1903 وكان التعليم فيها باللغة العثمانية (اي التركية) وقد توقف ذلك منذ سنة 1918 حيث بوشر بالتعليم بالعربية.

وعن احتمال أن يكون التعريب على حساب فهم الطالب او مسايرته للغة الأجنبية التي هي لغة المصطلحات الحديثة في ثروة التكنولوجيا والتقدم يؤكد الدكتور الفحام ان اي إنسان يريد تحقيق التقدم لبلده لا يستطيع تناسي اللغة الأجنبية ولذلك فإننا في العلوم الطبية والعلوم جميعاً نضع دائماً للطالب كل كلمة عربية وامامها المصطلح الأجنبي ثم نضع ثبتاً في آخر الكتاب وهو يشبه معجماً لكل الكلمات الأجنبية. ولكن هل تبدي المجامع العربية الأخرى تجاوباً وتعاطفاً مع التعريب؟ يقول رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق: إننا وجدنا تاييداً كبيراً في مصر وهي مركز الأمة العربية من حيث الكثرة والعدد والتقدم وقد قام السودان وليبيا بخطوة التعريب، واضاف أن اختلاف النظم في التعليم باللغة العربية بين مؤيد ومعارض يخلق حالة من التفكك في البلاد العربية ولذلك نسعى لأن يكون التعاون بين جميع الأقطار العربية وان يسود التنسيق الشديد فيما بينها في هذا المجال.

وعن اعتقاده فيما إذا كانت المجامع العربية الأخرى قد ادت دورها الحقيقي في ترسيخ وتطوير اللغة العربية قال الفحام: الحقيقة إن المجامع العربية لها طاقات معينة تختلف من مجمع إلى آخر، فلا شك ان مجمع اللغة العربية في القاهرة هو اكثر إنتاجاً لكثرة أعضائه وكثرة الخبراء فيه والمستشارين وايضاً لأن له ميزانية مناسبة. أما مجمعنا فليس لديه حتى الآن خبراء يعاونونه.

إنما نستعين من حين لآخر بالخبراء، ونحن في الحقيقة نحتاج إلى خبراء بالفن.

د. شاكر الفحام

مقام إبريل

نص

محمد القيسي

(1)

صفراء صفراء من النافذة تلوح الورود، صفراء والسور عال، صفراء لك والريح تلعبه ومحاط انا باواني الذهبية بحلي البسيطة، بالاصفر السري والفضي كالوان عمري.

صفراء لي، ومحاط بانفاس خشب عتيق، وشراشف ارض بعيدة، تتفتح خضرة في سلسلة ليال لا تنتهي امام ضحكتها التي من كرز وبهجة، فلا تعرف بؤساً. واما انا اسير جيشها المتاهب كرغيف ساخن، فبماذا احيطها:

سوار الكلمات قصير، والقصائد تغلق دوني ابوابها وتفلت، صارت الى مناطق اخرى في تاوي، وتاخذ للباس المختلفة فاذا هبط مساء او سقطت الى زحام نابيتها، وبللت باللهفة ورقي، لا ارى صنوبر يدها، وارى الي وقد اخلتني الى الصدى، واطلقت قطعاني، فلا شبابة تلمها، ولا اغنية تنتظر البرية، وتعيد ايقاعي، فاهرع الى جوانيي:

تماسكي يا طيوري

ويا سبكي التقي، ليسهل على جامعتي التقاط اعضائي،

فلا تصير الى تعبه ولا اغيب عنها، لاعود امير بيت ارضي،

وإماماً لقومي، فلا يرتج نطقي، والي تومئ مراكب للآلا، فلا تختفي

رايتي، ولا تهلك إيزيس هلعاً وفرقا.

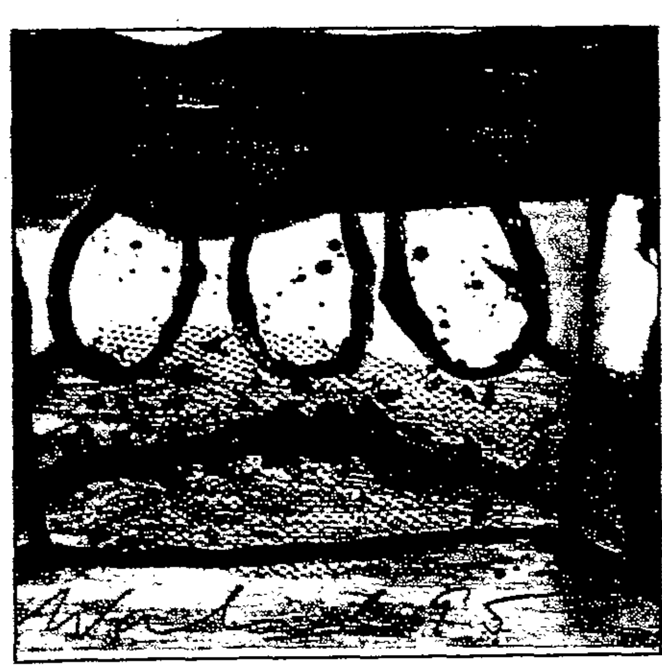
لا، لست اوزيريس ولا إيزيس امراتي، كما لا صلة لي بارض مصر القديمة. ما يشغلني انت، في تضاريس يديك سهول امي، فيهما وعورة وصال ابي الجبلي، وفيك هذا الأوار، وفتنة الآتي. ولست انطونيو، ولا صحراء لخيمة من احبه ولكن الأرض مرضعتي، طريقك انا، وصباك، وما هدات راكبتي في المدينة.

(2)

تقرأين الوله، وترسمين على بطاقتي عصافير سفري القادم.

(3)

ما زلت في ابريل، في غضون شتلتي السماوي الأليفة انتقل في الشرفة او انور في الصحن الوحيد، محدقا في شبك الافق.



حيث صفراء صفراء تموج وروبك، اقرأها على مهل ويتهجاني البريق. كيف اتوجه الى آخر، او يكون لدم الشهادة فيك شريك! ميت كل ما كان وسبق، والرماد الى الريح تذروه، وليس ثمة إلا لهبك وإلا جذعي. وإلاي ولحداً ومصفى من كل شائبة أو شباك. هل اسرد حديث الدار، وقد رقرق شجوي، وشالني إليك واما شالك فظل بعيداً، حيث غمغم ابريل على رصيفي بشيء ما:

رجل في رواية كان يمشي الى جماعة تنتظره، وإذ وصل راى على مقدمة المدخل، تدلت لوحة افقية، نقش عليها ما يلي بحروف بارزة: «فلتحب دارك». تابع الرجل سيره الى فخ الرمل الذي نسجه (كوبو ابي) في روايته الممتعة «امراة في الرمال» بينما وقعت انا في سحر العبارة وسجنها، فاين يذهب حبي، وداري لا اراها! داري بعيدة. وإذ صار الرجل في الفخ، أوضحت المراة بعد عديد الصفحات: نحن نتبع في قريتنا حقاً الشعار القائل «فلتحب دارك».

تساءل الرجل: اي نوع من الحب هذا؟

أجابت المراة: إنه الحب الذي تكنه لمكان إقامتك.

وغسمت من جديد، فلاح وشاحك ابعد، وحتى أوازن الصورة وازيل التعارض الحاصل في حالتي الخاصة، كمالك دار لا يسكنها، أو يراها، قلت في نفسي: دار اقامتي أنت، ودار هناك. هكذا صار لي داران، وهكذا استجيب اكثر لسحر العبارة، واسلم باغلالها وتبعية روحي، واحب داري إذ احب نعومة سيفك الذي من وهج، ولما كان اعدائي كثيرين، فلا عدو لي، لا عدو يشارف حبي، ويجرا على سروي وقامتي، فقد شبعت من الكآبة، وارتويت جيداً بمائها، مال وجهي واشتد عود الحياة في صبائك المخبي، صبائك الذي في ابريل استيقظ وجدد ثيابه وأدواته وخرج الى الناس بفروة راسه البيضاء، الى داره خرج، ليذهب أبعد في الزراعة والحصاد وأبعد في انشادك

الله يا بلور ساعدها ورنّتها

الله يا عنقاً من العاج

(4)

هو ذا حالي، وهذا مقام إبريل، مقام العاشق والدار، قليل منه فلا افتح كتابه كاملاً، كي لا اسلسل اضلاعي، فلا يظل لي سر، وإذ اصل الى موقف المشي، يلبسني هاجس، ويضعني في عراء مبين، وقد نهبت اكثر في الكشف:

تتخاطفك الزينات غدا مني

فلا يحين مهرجاني

ويسال المكان عن مكاني

أعد الصراط إليك وامشي

أعد للنشيد وارفع سارية في الفضاء،

نحي وحجارة يومي وامشي

أعد عريضة بوحي إلى الأرض،

ازهارها، وحرير جنابيها

وأعد جنوني وأهلي

ونصعد أعلى وأعلى

فقد نتوارى بحثٍ هناك،

وقد نلتقي في الغداة.

الحقيبة الثقافية

امسية للحيدري وندوة عن سليم حكيم

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من النادي العربي في بريطانيا تقام مساء اليوم الاثنين امسية للشاعر بلند الحيدري يقرا فيها مجموعة من قصائده القديمة والجديدة.

تقام الامسية في ديوان الكوفة عند السادسة والنصف على العنوان التالي: Westbourne Grove,26 London W2

وفي دار الكوفة ايضا تقام ندوة حول حياة وتراث الدكتور سليم حكيم (1907 - 1995) يشترك فيها الدكتور عبد الامير علاوي، الدكتور محمد مكية، الباحث نجدة فتحي صفوة، البروفيسور يونالث ميلر والبروفيسور بسيم حكيم.

تقام الندوة في السابعة والربع مساء الثلاثاء 1995/11/21.

جائزة كتاب أدب الرحلات البريطانية لسلطنة عمان

لندن: «الشرق الأوسط»

اختيرت سلطنة عمان للحصول على جائزة الجمعية البريطانية لكتاب ادب الرحلات لعام 1995.

وتقوم الجمعية المذكورة بمنح جوائز سنوية لأفضل واهم المشروعات السياحية والتراثية في العالم وكانت اليونان اول الدول التي حصلت على هذه الجائزة حينما انشئت عام 1978، ثم منحت بعد ذلك لكندا وتركيا وفنلندا ومصر واستراليا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وزامبيا.

يذكر ان الكاتبة البريطانية كريستين اوزبورن هي التي رشحت سلطنة عمان بعد ان قامت بزيارتها واطلعت على مشاريع ترميم القلاع والحصون الاثرية.

ندوة عن العلاقة بين الفلسفة والادب والسياسة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقامت رابطة الكتاب الاردنيين ندوة عن «العلاقة بين الفلسفة والادب والسياسة» تحدث فيها الكاتب اللبناني الدكتور ناصيف نصار حيث طرح التساؤل عما ينبغي للادب والفلسفة ان يفعلاه في العلاقة مع السياسي، وقال ان الجواب يكمن في نقد الفكر السياسي العربي منذ عصر النهضة الى الآن، وهذا ما لم يفعله احد حتى الآن رغم كثرة الدراسات التي صدرت في موضوع الفكر السياسي العربي.

وتحدث في الندوة الاديب السوري نبيل سليمان عن ضعف المساهمة الفلسفية العربية في حقل فلسفة الآداب وخصوصا في مجال التنظير الفلسفي للرواية، مشيرا الى اعتماد العرب على تنظيرات الفلاسفة في بلدان العالم الأخرى.

يذكر ان رابطة الكتاب الاردنيين منحت جائزة ادبية الى كل من الدكتور نصار ونبيل سليمان.

بعد انكماش كتابها واضطراب مواعيد صدورها

«النص الجديد»: صرخة احتجاج أم إعلان وفاة؟

مجلات

الرياض: من جاسر الجاسر

عندما صدرت مجلة «النص الجديد» لأول مرة كانت تمثل طموحا كبيرا للقائمين عليها، وكانت الرغبة في ان تصبح منتدى ثقافيا متفتحا يستقطب النصوص التي عانت من اضطهاد الرقابة بدرجاتها. وكان يخطط لان تصبح المجلة معلما ثقافيا في العالم العربي يتنفس من خلاله المثقفون السعوديون، ويجمع في الوقت ذاته نتاجاتهم المتفرقة في اطار واحد بحيث يصبح من السهل الاطلاع عليها والرجوع اليها عند الحاجة.

معظم المثقفين السعوديين خاصة في مجالات النقد الأدبي والشعر والقصة والفن التشكيلي كان لديهم شعور بانهم مضطهدون، وانهم يعاملون ببعض الدونية من قبل المثقفين العرب لذلك خاضوا هذا التحدي بعيدا عن الأطر الرسمية وغامروا باصدار مجلة «النص الجديد».

العدد الأول منها جاء على عجل وضاعت فيه ملامح النصوص وهويات الأشخاص ولعل ذلك ناتج عن اصطدام الحلم بالواقع ولعله ناتج عن خلافات في التوجهات ومستوى التقييم الأدبي بين اسرة التحرير ومستشاريها خاصة وانهم كثر. هذا الاختلال لم يدم طويلا بل سرعان ما تماسكوا الى حد ما ليصبح انتاجهم الذاتي وانتاج المستكتبين افضل في الدرجة من سابقه مما خلق بعض التفاؤل حول مستقبل هذه المجلة الوليدة.

مع ذلك تبقى مشكلتان اساسيتان تواجهان هذا العمل، اولاهما: القدرة المالية التي يبدو انها تمثل نقطة ضعف خطيرة قد تمنع المجلة من الاستمرار. وثانيتهما: النزوع الحاد نحو وضع هذه المجلة بين قائمة المجلات الثقافية العربية الراسخة في اذهان المعنيين بهذه القضايا. وهو امر محتمل لولا قطريتها وقصر عمرها ولكنها مع ذلك ستبقى ليس مجرد نافذة للثقافة السعودية بل

الغلاف

مؤشرا يتسم بالشمولية عن تنبيات هذه الثقافة صعودا وهبوطا وعن ملامح النضج او الفقر فيها، وستسهم في تحديد النوع الأدبي الأكثر شيوعا بين السعوديين. وهذه دلالات مهمة شريطة ان تكون اسرة التحرير اكثر اعتناء بقيمة النص من اسم منتجه فالمجلة لم تنجح حتى الآن في تبني نتاجات جديدة متميزة، ولم تكن لها بصمة في فتح المجال للمواهب النابتة رغم ان القائمين عليها من ابرز الاسماء السعودية في مختلف المناطق. ولا شك ان الانحباس في دائرة محددة من الأسماء المستهلكة يؤكد ادعاء ثقافيا يفتقد الانفتاح الحقيقي والقدرة على فرز الجماليات مما يعني الاتكاء على الجاهز والموجود وبالتالي تشكيل دائرة مغلقة من الكاتبين والكاتبات يعيدون انفسهم مرة تلو اخرى وحينذاك لن يكون مهما كثيرا ان تستمر المجلة او تتوقف لأن وجودها سيكون كالعدم.

على اية حال جمعت المجلة هذه المرة نفسها واصدرت عددين في مجلد واحد. وهو مؤشر على ضائقة مالية او نقص في المادة الثقافية، إلا ان مستوى النصوص المنشورة جيد ومتماسك وجمعت بين الجرأة والعمق، واحتوت على نصوص مضيئة في اكثر من موقع.

تضمن العدد لقاء بالفاكس مع الدكتور غازي القصيبي دار حول انتاجه الادبي وخاصة «شقة الحرية» التي وصفها انها ليست جزئية مقارنة بـ«الأغاني» او «اخبار النساء» كما اعترف ان تضخم حجم الرواية «غلطة فنية يتحمل وزرها، او على الاقل، كبره، الناشر» لاصراره على ان نشرها في قطع صغير. وقد اعقب هذا اللقاء دراسة موسعة لمعجب الزهراني وهي عبارة عن قراءة سبق له ان القاها قبل ما يزيد عن العام ورغم انه حاول الربط بين مختلف التجارب الروائية السعودية إلا ان الملاحظ ان قراءته كانت منحازة تقريبا الى جانب الاعجاب.

اما ميجان الرويلي فلقد انتقد ترجمة منذر العياشي لجاك دريدا كما تناول محمد صالح الشنطي دراسة موسعة بعنوان «الحماسية الجديدة في الرؤية النقدية المحلية: محاولة للفهم» اتسمت بالعمومية وبالنقد المدرسي رغم ما فيها من معلومات قيمة.

وفي منحى مختلف عن نمط المجلة كتب خالد الدخيل دراسة مهمة بعنوان «سؤال الدين والدولة في الخطاب العربي المعاصر» تناول فيها صدارة علاقة الدين بالدولة على الساحتين الفكرية والسياسية ودلالة ان يكون هذا «بداية لتحول منهجي مهم في الفكر السياسي العربي» وفي طريقة تناوله للقضايا المطروحة وتعامله مع الواقع القائم، ويتناول طروحات كل من العروي وغليون والجابري عن الفكر الاسلامي ليصل الى ان الفكر الاسلامي يفتقر الى اية نظرية للدولة او للعملية السياسية بشكل عام. كما يؤكد ان فكرة التعارض بين مفهوم الخلافة ومفهوم الدولة فكرة متأصلة في الفكر السياسي الاسلامي. وتولى سعد البازعي قراءة قصائد العدد الثاني من المجلة وعالج القرشي قراءة قصص ذلك العدد ومحيي الدين حسب كتب عن دراسات العدد نفسه. اما محمد ابا حسين فلقد كتب عن نفس الموضوع تقريبا وهكذا فان خمسة مواضيع مطولة الى حد ما قامت بالتنويع على موضوعات عدد سابق. ومثل هذا التوجه اذا كان يعبر احيانا عن تكامل النسق الفني فانه في اكثر الأحيان دلالة افلاس ونقص في المادة نفسها.

من جانب آخر تضمن العدد المزدوج قصائد وقصصا عديدة ودراسة عن التجربة التشكيلية.

ان المجلة تسعى بجد لأن ترسم لنفسها خطاً واضحاً ولكن طموحاتها اكبر من قدراتها، وما تعانيه من عدم استقرار في مواعيد الصدور يزعزع الثقة في استقرارها ومع ذلك فانها تظل ابرز وأهم مطبوعة تتولى النتاج الثقافي السعودي بالنشر والمتابعة.

التجريب ولعبة الهروب إلى التزاوج في معرض عبد القادر المحسن

جدة: من حاتم صادق

افتتح المعرض الشخصي للفنان عبد القادر بن فضل احمد المحسن في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة تحت عنوان «الخط تراث والكاميرا امتداد» تعبيرا عن محتويات المعرض التي تتضمن لوحات للخط العربي ولوحات تصويرية لمشاهد متنوعة التقطها الفنان بالته.

ومع القناعة الكاملة بانه من الصعب تصنيف هذا المعرض ككل في اطار الأعمال الفنية الابداعية، باعتبار ان محتواه من الناحية الفنية لا يخرج عن كونه نوعا من المحاولات التعبيرية والاجتهادات الاولية في مجال الخط والتصوير دون ان يكون الرابط بينهما بالوضوح الذي يفترض وجوده حسب مدلولات عنوان المعرض، والنفي هنا ليس تعميما على كل المحتوى، فهناك اعمال تستحق المشاهدة ويمكن اعتبارها محاولات متقدمة للتحول الى رحابة عالم الفن الفسيح.

وحين نتحدث عن اي عمل فني ننطلق من اهمية هذا العمل كانجاز فني ذي مواصفات معينة، وعن حضور الفنان فيه من خلال الفكرة والمعالجة والاسلوب الذي نفذ به والرؤية الخاصة التي يتضمنها، وايضا لاحتمال التأثيرات والنتائج التي قد تترتب عليه ويمكن توقعها عند المتلقين، وامكان ان يكون الفنان استطاع الوصول الى مرحلة تجاوز حدود العادية الى الابداع بمعانيه كلها او بعضها.

من هنا لا بد ان يكون الحديث عن معرض الفنان عبد القادر المحسن متناسبا مع مستوى ما يقدمه وهو مستوى متأرجح لا يسمح بدراسته دراسة دقيقة، بالرغم من ان التجريب صار وسيلة يلجأ اليها كل من يحاول ممارسة الفن من اي زاوية وفي اي اتجاه تحت شعار البحث عن افكار جديدة ورؤى مستقبلية، ومن منطلق ان التجريب مساحة شاسعة تتيح [illegible]

مؤلف «عطلة رضوان» عبده جبير عن شخصياته المأزومة والرواية الخالصة

الروائي ليس مخبرا

كاتب الرواية يجمع بين رؤية الرسام والشاعر ويجسد فن الحياة المتنوع من خلال شخصياته

حوار

بيروت: من عقل العويط

رواية «عطلة رضوان» الصادرة حديثا للكاتب المصري عبده جبير، تأتي استكمالا لتجربة له مستمرة منذ أواخر السبعينات في مجالي القصة والرواية. وهو هنا، يحفر عميقا داخل السيرة الشخصية وسيرة المجاورات الحميمة الشديدة الصلة بالذات، في طفولتها وحياتها الصعبة والعنيفة التي تواجه نفسها والعالم، حيث التجريب والاختبار وحرائقهما الوجدانية في الذروة التي تجعل الرواية تنحاز الى منطق «الرواية الخالصة».

والسيرة متحررة من ضرورات «السيرة» وسياقاتها، فهي كل ومتداخل ومنسجم مع بنائه المستجمع شظاياه و«حوادثه» وعناصره وبنياته في خضم «تركيبي» خالص يرى الى الذات والى العالم، لا يتذرع بالتطور الكرونولوجي للعملية الكتابية، مثلما لا يتذرع بمنطق السيرورة. فالرؤية الخالصة للكتابة تتجسد في لحظة متكاملة محيطة بأزمنة لا تجد صيغتها الا في اختلاط بهي، بين ماض ولحظة راهنة، بين مكان هنا ومكان هناك، بين حدث واحداث، كلها تستجلي غوامض ومتاهات، بل لحظات حميمة، ووثيقة وقادرة على منح اللغة الكتابية هشاشة ومناعة، كهاتين الهشاشة والمناعة اللتين تتحكمان بالحياة الواقفة على شفا النهايات.

و«عطلة رضوان» سيرة بقدر ما تلغي مفهوم السيرة. هنا الحياة و«حكاياتها» لكن لا شيء يبقى من «الحكاية». فثمة بناء متنام او «خالص» ومتوهج يروي «المأزق» الجم والحريق الحميم و«المأساوية» الداخلية التي تتحكم برقاب السيرة من دون ان تدفعها في اتجاه جدارها المؤلم هنا جحيمية جميلة لن يرتاح القارئ من وجهها من دون ان يسترق النظر الدائم الى الحياة التي هي ايضا هاربة غصبا عنا.

وعبده جبير من مواليد 1948، درس اللغة العربية في الأزهر، ثم درس الأدب الانجليزي. له «فارس على حصان من الخشب»، وهي رواية قصيرة وخمس قصص قصيرة (1978)، «تحريك القلب» (رواية 1982)، «سبيل الشخص» (رواية 1983)، «الوداع تاج من العشب» (مجموعة قصص 1988) واخيرا «عطلة رضوان».

هنا حوار مع الروائي المصري:

● هم اساسي مركب، يشغل تجربة عبده جبير الروائية، أي كلام يمكن تلخيصه في هذا المجال وانت تصدر روايتك الاخيرة «عطلة رضوان»؟

ـ الهم الاساسي كان مركبا، ربما بسبب ان شخصيتي مركبة جدا. وقد لا يبدو هذا الامر من الظاهر، بمعنى انه ليس هما سياسيا مجردا كما عند البعض، على رغم انني انخرطت، منذ تفتحت عيناي، في العمل السياسي، وان كان انخراط الهاوي وليس الشخص المحترف. كان هناك ايضا، الهم المتعلق برؤية العالم من عيني روائي، اي انه كانت هناك اشكالية لاستخلاص الرؤى الملتبسة، بين نظرة الرسام الذي كنت اتمنى ان اكونه، ورؤية الشاعر الذي تمنيت في فترة ان اكونه، ورؤية المشارك في القضايا الاجتماعية والسياسية، ورؤية الدارس للأدب الكلاسيكي العربي القديم لاستخراج من كل هذا ومن خلال العمل نفسه رؤية الروائي، لأصل الى ما اسميه الرواية الخالصة.

في الطريق كان هناك الاشكال المتعلق باللغة، اي ان استخراج لغة خاصة بي، تتوافق مع رؤيتي للعالم، ومع الفن الروائي ذي الطبيعة الخاصة المراوغة، التي قد تدخل بك الى الانشائية مثلا، او التجريد، او تقودك الى لغة ملتبسة مع فنون اخرى. هذا الهم كان دائما قائما، وبالتالي فانه يتجدد في مستويات اخرى. والدافع الى ذلك كان دائما الهروب من التكرار والهروب من النمطية، والهروب من القوالب الجاهزة اللغوية او الفكرية. بل قد يصل الامر الى ان يحطم الروائي الشكل الذي لجأ اليه في عمله السابق ليعمل من هذا الحطام شكلا جديدا. وهنا تتكرر الاشكالية من جديد، بحيث يصبح الاخطر ان تجد نفسك في طريق مسدودة. كيف تفتح من خلال العمل ابوابا جديدة تولد منها اعمال اخرى. هذا هو الهم الاساسي الذي قد يصل بالروائي الى اليأس او الوقوع في التكرار.

● في روايتك الجديدة، كما في روايتك السابقة، مواضيع تجسد رؤيتك للعالم، بينها الراوي في حياته وفي الحيوات المتصلة به...

ـ الرواية هي فن الحياة، وحين يعيش الروائي حياته بافتعال او يجلس متربصا بالشخصيات المحيطة به، سواء في الحياة او في الكتب، فلا بد ان تكون النتيجة هي الوقوع في النمطية. لا استطيع ان ارى الكاتب الروائي على هيئة مخبر يراقب من حوله ليكتب عنهم تقريرا ينتهي بهم الى المعتقل وانما اراه كانسان يعيش الحياة مع الآخرين في شكل ربما كان اكثر حساسية. والنتيجة تظهر صادقة او مفتعلة حين يجلس الكاتب ليكتب. وعندما تكون معايشته للناس طبيعية، فان شخصياته تكون بالتالي طبيعية، لأنه مؤمن ان كل عناصر العمل الفني لا بد ان تأتي من سياقها. مثال آخر عندما يجلس الكاتب مع كتب اللغة ويستخرج منها الكلمات الغرائبية او الالفاظ الشاردة ويتعمد ان يضعها في قاموسه، فالنتيجة انك تقرأ نصا مفتعلا تراصت فيه الكلمات المأخوذة من القواميس من دون ان تكون ضرورية، لكن عندما يقرأ الكاتب كتب اللغة باعتبارها هي الأداة الاساسية وهو يجب ان ينميها في شكل طبيعي ودائم ومستمر، فانه عندما يجلس للكتابة يجد في داخله ثراء لغويا طبيعيا نشاهده نحن كقراء ونلحظه من دون ان يكون هناك اي افتعال. ان ثراء لغة جيمس جويس على سبيل المثال، هو هذا الثراء الذي دفع بعشرات من علماء اللغة والاحصاء الى استخراج كم هائل من المترادفات. والثراء اللغوي لم يأت بنتيجة لأن جيمس جويس عندما كتب رواية «عوليس» ما كان يجلس وفي نيته ان يفرض على النص مفردات مترادفات ليستعرض معرفته اللغوية، لكن كان هو يبحث في اللغة التي كانت احد همومه الكبرى، وعندما كان يجلس ليكتب، كانت النتيجة تطلع في شكل طبيعي جدا وفي سياقها الصحيح على درجة من الثراء اللغوي. وهكذا ايضا بالنسبة الى البناء، فعندما تجلس ومعك مسطرة وقلم لتهندس العمل الروائي، فلا شك ان النتيجة ستكون بناء مكشوفا وعاريا. لعبته الفنية سانجة ومباشرة، لكنك عندما تجلس وتؤدي تمارين كما يفعل المصور قبل ان يبدأ في انتاج صورته، فيرسم اسكتشات كثيرة اشبه بالتمارين ليمتلك ادواته، فانه عندما يجلس للتصوير تكون لياقته الفنية عالية، الامر هنا اشبه بالرياضي الذي يتمرن بقسوة من اجل لياقته الفنية والبدنية، فانك تراه في الملعب على درجة كبيرة من المهارة.

● اذا كانت الرواية هي فن الحياة، فكيف تصنع شخصياتها ومواضيعها، وهل تكتفي بالحياة نفسها؟

ـ لسبب ما، كانت الشخصيات التي كتبت عنها في المرحلة الاولى (مرحلة «فارس على حصان من الخشب») هي بالتقريب شخصيات مأزومة متقلقة اي انها قد تعكس في جوانب كثيرة منها شخصيتي في الحياة. بعدها كان لا بد من الوصول الى طريق آخر: ان امتد الى الخارج، بحيث انه يستحيل عليك في ثلاثية «سبيل الشخص» و«تحريك القلب» ان تجد هذا الشخص القريب من شخص عبده جبير في الحياة، الامر الذي يصل الآن بي الى ان اكتب عن عوامل لم اكن قد عشتها في حياتي، وان كانت الرواية التي كتبتها الآن، قد فرضت علي ان اذهب الى المكان الذي اكتب عنه واعايش شخصياته وعوالمه لأتمكن من الكتابة عن هذا العالم الغريب. انها مغامرة لكنني احس بجدواها بالنسبة الي. من هم ابطالي في المراحل الاخيرة؟ انهم كلهم من الشريحة الاجتماعية نفسها التي انا منها في شكل او آخر. انا لست عاملا ولا فلاحا، ولا اسرتي اسرة عمال او فلاحين لذا فان من الطبيعي ان تكون شخصياتي من المحيط نفسه الذي عرفته وعشته واحسسته وعرفت ازماته، واي محاولة للكتابة عن شخصيات لم اعرفها هي مغامرة غير متأكد من نتيجتها بالنسبة الي شخصيا.

● عن الرواية الخالصة؟

ـ ليس لدي تعريف محدد قاطع مانع لما هي الرواية الخالصة، لأن هذا يدخل بنا الى اشكالية هل يجوز ان نضع قالبا محددا لكل الروايات على رغم ان كل رواية تأتي من كاتب بعينه وعن عوالم بعينها؟ الرواية في طبعها ضد القالب لأنها ابنة الحياة المتجددة، لكن اعتقد ان هناك شيئا هو روح الرواية ويحسه المدمن على الروايات. وهذا لا يمكن ان نعرفه الا عندما نتعامل مع النص، لذا فانني استطيع ان اضرب امثلة عن الروايات الخالصة مثل «ليالي الف ليلة» لنجيب محفوظ «الأخوة كرامازوف» و«الصخب والعنف» لفوكنر و«الشمس تشرق ايضا» لهمنجواي.

هل يفقد التلفزيون مشاهديه لمصلحة أجهزة الكومبيوتر؟

نيويورك: من ديفيد ليبرمان *

انخفضت نسبة مشاهدة التلفزيون لدى الأميركيين عما كانت عليه في السابق، بسبب اتجاههم إلى استخدام أجهزة الكومبيوتر المنزلية.

إذ يقضي أغلبهم ساعات طويلة أمام شاشات الكومبيوتر بدلا من مشاهدة البرامج التلفزيونية واصبح الأمر يمثل خطراً على الشركات التي لن تعود بعد الآن الى المطالبة بمبالغ مالية عالية مقابل الإعلانات التجارية التلفزيونية.

ويقول توم ميللر، نائب رئيس جماعة أبحاث التكنولوجيا الجديدة: إن الكومبيوتر المنزلي يشغل الناس عن متابعة التلفزيون بشكل واضح، ويسرق منهم ساعتين يومياً وتزداد خسارة التلفزيون بشكل خاص في المنازل التي تحوي جهاز كومبيوتر من طراز الإعلام المتعدد أو المتصل بالهاتف (المودم)، وأنظمة الصوت «Multi-Media».

وتشير الدراسات الأولية ان عدد الأسر التي تملك جهاز كومبيوتر عادياً يبلغ 35% من مجموع الأسر في البلاد، وان 13% من الأسر لديها جهاز إعلام متعدد و75% تستخدم المودم. وتمثل نسبة الشباب ما دون 18 سنة الذين تقل متابعتهم للتلفزيون 64% من الأسر المالكة للكومبيوتر من مجموع عينة عددها 1200 عائلة، وبنسبة 75% ممن لديهم كومبيوتر متعدد الخدمات، و88% عند الأسر التي يستخدم أبناؤهم الاتصال الهاتفي في الكومبيوتر.

الكومبيوتر المنزلي يشغل الناس عن متابعة التلفزيون بشكل واضح

والمفارقة العجيبة أن هذا الاستخدام يأتي في فترات ذروة البث التلفزيوني.

ومن أهم الحقائق التي قدمتها الدراسة:

إن 44% من الراشدين استخدموا الانترنيت خلال الأشهر الثلاثة الماضية، اتصلوا هاتفياً من بيوتهم، وكرسوا خمس ساعات ونصف الساعة من أوقات أيامهم أسبوعياً في استخدام جهاز الكومبيوتر، مما يدل على انخفاض أوقات مشاهدتهم للتلفزيون بنسبة 23%.

ويرى العديد من المهتمين أن القنوات التلفزيونية ستواجه مأزقاً حقيقياً في ظل ازدياد عدد مستخدمي الكومبيوتر الشخصي.

لكن بعض المتفائلين من الشبكات التلفزيونية يؤكدون ازدياد عدد للشاهدين لما يحمله التلفزيون من برامج جديدة وشيقة تجذب ملايين المشاهدين.

بل يتوقع أن تزداد ساعات المتابعة أمام شاشات التلفزيون من 1580 في العام الحالي إلى 1645 عام 1999.

* خدمة يو. إس. توداي

المخرج المغربي محمد عاطفي:

دور «السكريبت» مهم في الإخراج التلفزيوني

الرباط: «الشرق الأوسط»

أخرج محمد عاطفي ما يناهز 60 ساعة من الدراما التلفزيونية تضم مسلسلات وأشرطة تلفزيونية، من بينها مسلسل راضية والإنسان في الميزان وظلال الماضي، وشريط غريب في الحي وذات مساء... وتعرض التلفزة المغربية حالياً مسلسلاً جديداً لمحمد عاطفي بعنوان (الوصية) من تأليف إبراهيم الوزاني، وهو عبارة عن قصة إنسانية في قالب بوليسي عدد حلقاته ثمان ويقول عاطفي إنه أعاد كتابة سيناريو هذا المسلسل من جديد وأضاف عدداً من المشاهد وصحح بعض الأخطاء في النص الأصلي لإبراهيم الوزاني الذي سبق له ان ألف عددا من المسلسلات الإذاعية. يجمع المخرج محمد عاطفي بين الإخراج والتمثيل ويقول إنه ممثل قبل كل شيء ويجد نفسه في التمثيل أكثر مما يجده في الإخراج، لذا يجذبه أحياناً الحنين إلى أداء دور معين أعجب به وأحياناً أخرى يكون وقوفه أمام الكاميرا اضطرارياً لتعويض غياب ممثل آخر.

وعن الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها المخرج التلفزيوني قال إنها أخطاء ترجع بالأساس إلى غياب دور (السكريبت) في الأعمال التلفزيونية المغربية، الذي يراقب التفاصيل الصغيرة التي قد تغيب عن ذهن المخرج.

وبخصوص ضعف مستوى الإنتاج الدرامي المغربي قال عاطفي إن ذلك يرجع إلى عدة عوامل أساسية من بينها عدم وجود نصوص جيدة وضعف الميزانية المخصصة للإنتاج، مما يؤثر بشكل سلبي على الأعمال التلفزيونية سواء على مستوى المضمون أو على مستوى الشكل حيث لا يتعدى عدد حلقات المسلسلات المغربية 8 حلقات.

ومحمد عاطفي تخصص في السنتين الأخيرتين في تصوير عدد من القطع الغنائية لمطربين ومطربات مغاربة بطريقة الفيديو كليب وعن هذا الموضوع يقول ان تجربة الفيديو كليب بالنسبة له جاءت عن طريق الصدفة عندما صور أغنيتين للمطرب عبد المنعم الجامعي ضمن شريط (ذات مساء) وبعد ذلك دخل هذه التجربة وأخرج لحد الآن 18 فيلما للتلفزة المغربية وسبب نجاح هذه التجربة كما يقول راجع الى كونه يجعل من المطرب يؤدي القطعة الغنائية كما لو كان ممثلا، والفيديو كليب أصبح في رأيه ضروريا لانتشار الفنان وشهرته الا أنه ينصح بأن لا تتجاوز مدة الأغنية 4 أو 5 دقائق حتى لا يصبح المطرب ضيفا ثقيلا على المشاهد

الإدمان على مشاهدة برامج التلفزيون:

أكثر من 13 سنة من عمر كل لبناني يمضي في الجلوس أمام الشاشة الصغيرة



عائلة تتابع عن كثب برامج تلفزيونية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من جومانا البنا

ظاهرة الإدمان على مشاهدة برامج التلفزيون لم ينج منها مجتمع في عالمنا، أو أي فرد من كل الفئات والطبقات.

بينما تختلف أذواق المشاهدين، وأسباب جلوسهم أمام الشاشة، فمنهم من يبحث عن برنامج ترفيهي أو فيلم لقضاء أمسيته، ومن الجمهور من له اهتمامات ثقافية أو سياسية ويرغب في مشاهدة برنامج يطرح قضايا ساخنة للحوار والمناقشة وقد برزت في الفترة الأخيرة حقائق عن المجتمع اللبناني تثبت إدمان أفراده على التلفزيون وأوضحت الدراسة الجامعية التي قام بها الدكتور نسيم الخوري من لبنان مخاطر الإكثار من مشاهدة البرامج ونتائجه السلبية على الأطفال في ظل غياب التوجيه وقانون التنظيم الإعلامي في لبنان.

ويشير الدكتور نسيم الخوري في دراسته إلى أن ثمة أربع مراحل قطعها الإعلام في لبنان: «من إعلام الحروب إلى حروب الإعلام إلى سلام الإعلام إلى إعلام السلام». ولعل أخطرها مرحلة إعلام السلام إذ تحولت الوسائل الإعلامية إلى أسيرة برامج وأفكار موجهة في شكل غير مباشر لتحريض أو تقويض المجتمع وتفككه فإلى جانب الطفرة الإعلامية في عدد المجلات والصحف والمطبوعات السياسية وغير السياسية هناك العدوى التي انتقلت إلى الإذاعات والتلفزيونات في لبنان حيث يوجد 182 محطة بث إذاعية محلية على موجتي الـAM والـFM وهي غير مرخصة في غالبيتها ومحطة بث إذاعية رسمية و57 محطة بث تلفزيونية من بينها شركة تلفزيون لبنان. وفي مسح إحصائي أجري على عينة من 700 شخص تبين أن أكثر من نصف اللبنانيين يقضي معدل 5 ساعات في اليوم تقريباً أمام التلفزيون وهذا الرقم كبير يصل إلى 13.54 سنة من عمر الفرد إذا اعتبرنا معدل العمر 65 سنة والسبب هو الغياب الكامل لمراكز اللهو والتسلية الشعبية أو مراكز العطلات والتوجيه والمساعدة وحدائق الأطفال وبيوت المراهقين والشباب.

والخطر الذي يمارسه التلفزيون على المشاهدين الشباب يعود إلى عشوائية البث في مضمونه وتوزيعه وتوقيته. وفي دراسة أفقية لمضامين البرامج يتبين أن الإعلام اللبناني أصبح في هذا المعنى:

- يعرض أفلاماً ووقائع وروايات بوليسية أو غرامية تؤدي إلى سوء فهم المقصود.
- يقلل الميل إلى القراءة ويؤدي إلى الإهمال والعبثية والاغتراب.
- يؤدي إلى الحد من التعامل والتفاعل مع الأقران خارج المنزل.
- يعزز التقليد الأعمى والتمثيل والاقتباس الخاطئ فتتشكل الشخصية وفق الشاشة.

من جهة أخرى من الصعب تقرير درجة تأثير برامج التلفزيون على سلوك الفرد علمياً، وإذا لم تكن البرامج عاملاً مباشراً من عوامل التشجيع على الإدمان، إلا أنها لا تشجع الذوق السليم.

ومن العوامل التي تساهم في الإدمان على التلفزيون الظروف النفسية والاجتماعية فتتحول الشاشة إلى مجرد وسيلة للتنفيس عن الإحباط ومما يقوي هذا الإدمان الإشباع اللاواعي المكثف الذي يتميز به التلفزيون فيبتعد المدمن عن الكلام وينحصر في تجاوبه مع الصور فنرى الناس تشاهد التلفزيون بدلاً من الاستماع إليه كما يعزز الشعور بالارتياح أو الاستياء بدلاً من التبصر. أما الثقافة الجديدة التي يعلمها التلفزيون للأولاد فتقتصر على أحكام جمالية مثل «جيد، جميل جدا، بياخذ العقل، تعقيد، باي..» وهي تثير تغييرات بنيوية تؤثر في الدماغ بتأثيرات عالية تؤدي إلى التقليد والاستهلاك وتبرز هذه المحاكاة الالكترونية السريعة بالآثار التي تتركها إعلانات خاصة بمواد استهلاكية وهنا ندخل في عالم مالي وتجاري يبرز الجهل عند الناس لجهة العلاقة القائمة بين البرامج والإعلانات إذ غالباً ما يكون المضمون مرتبطاً بمادة استهلاكية تنتجها شركة ما وترعى هذا البرنامج أو ذاك.

كيف يعالج الإدمان على التلفزيون؟

ليس سراً القول إن الحكومات التي قامت منذ اتفاق الطائف في لبنان باتت أسيرة مشاريع تنظيم للإعلام المرئي والمسموع، لكن المشكلة الكبرى التي برزت ولا تزال قائمة هي: أي إعلام نريد؟

إنشاء المجلس الأعلى للإعلام وهي مقتبسة في الأساس عن التجربة الأوروبية خصوصاً الفرنسية، لكنها في التشريع اللبناني لم تتخذ حجمها وأضحت هيئة ذات صفة استشارية وهكذا يبقى هذا الكم الإعلامي الذي يجتاح لبنان خاضعاً لمواثيق الشرف أكثر منه للمجلس الأعلى كسلطة عليا في الرقابة.

ومن الوقائيات الأخرى:

- تركيز جهود مراكز تنظيم الأسرة والجمعيات لتنفيذ برامج الاتصال المباشر والحملات الإعلامية الموجهة وعقد ندوات ومحاضرات اجتماعية.
- توعية غير مباشرة عن طريق التنسيق بين جهود هذه الجمعيات ونشاط المؤسسات الإعلانية والتعليمية والثقافية والدينية في صورة برامج مشتركة متكاملة.
- إعداد حلقات تدريب وتوعية للإعلاميين المهتمين بقضايا الشباب والصحة في وسائل الإعلام ومحاولة جذبهم إلى استراتيجية وقاية تجاه مواضيع مختلفة منها الإدمان.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الاطفال
12.00 الفيلم العربي «ممنوع في مدرسة البنات»
13.45 مصارعة دولية
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.20 برنامج وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 المجلة الرياضية
19.00 الفيلم العربي «قصة ممنوعة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

10.05 مسلسل «عفوا ايتها الأم»
11.35 آفاق المعرفة
11.55 اليوم وامس وغدا
12.30 كاريكاتير ونجوم
13.21 Scene Of The Crime
14.01 حكاية كلمة
14.21 مسلسل «ضحية»
15.21 حوار الاسبوع
16.16 امثال شعبية
17.00 مسلسل «اشياء لا تباع»
17.55 الكاميرا كانت هناك
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 تسالي الليالي
21.30 تمثيلية: «عيون لا ترى الحب»
00.00 الحياة الوان

قناة الأطفال

08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الحيران
08.55 Hatty Town Tales
09.10 ماوكلي فتى الادغال
09.40 نشاهد اليوم
09.45 كرتون W.G.F
10.00 دانيا والعم وحيد
10.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
10.50 Henry's Cat
11.00 نصف بطل
11.27 ظرفاء العرب
11.35 Here's Humphry
12.05 زيكو العجيب
12.35 كيكي وكوكو
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 حارس الفضاء
14.00 فنون السيرك
14.15 السنافر
14.45 عائلة عبقري
15.05 نقطة وحرف
15.35 الصياد الصغير
16.05 سندباد
16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الأفلام

01.20 Deadly Thief
03.00 High Risk
04.30 غزل البنات
06.30 Nicolas Nickleby
08.00 بستان الدم
10.00 الفتوة
12.00 Back To Bonanza P:2
13.30 اعدام ميت
15.30 اقوى من الحياة
17.30 برامج سينمائية
19.00 الشك يا حبيبي
21.00 Nightmare at Bitter Creek
23.00 موعد مع ابليس

قناة الرياضة

06.00 القرآن الكريم - برنامج ديني
06.30 اخبار رياضية من آرت
07.00 عالم الرياضات المائية
07.30 رياضات مائية
08.00 تنس
10.00 المصارعة
11.00 بطولة اوروبا لكرة السلة من اثينا
12.30 اخبار رياضية من آرت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
14.00 مباريات كرة القدم المسجلة
16.00 كرة القدم من آسيا
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «دم وعرق ومجد» برنامج رياضي
19.00 اضواء على كرة القدم من السويد
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 كرة القدم من السويد (1)
22.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
22.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
23.30 كرة السلة
01.00 كرة القدم من السويد (2)
03.00 اسكواش متنوعة
04.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
04.30 تمارين رياضية
05.00 طرائف رياضية /اغان رياضية
05.30 الاختتام

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يامصر
10.02 تمرينات للمسنين
10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي
12.03 الف ليلة وليلة
12.30 من اغاني الأفلام
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «غزل البنات» نجيب الريحاني - ليلى مراد - انور وجدي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 حواديت الاغاني
17.35 فوازير - فنون
18.02 المسلسل العربي
19.25 الطيور المهاجرة
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 كلام من دهب
21.00 الفيلم العربي «حبيبي الوحيد» نادية لطفي - وعمر الشريف
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 [(5) نجوم .. وجايزة]
23.45 فنانون من مصر
00.15 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
01.00 احداث 24ساعة
02.15 الفيلم العربي «ليلة لا تنسى» بطولة ميرفت امين - حسن يوسف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي الجديد «الضابط والمجرم» مسلسل من 19 حلقة
14.40 «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المرأة
15.10 الشريط السينمائي العربي «البيت الكبير» بطولة: امينة رزق - سليمان نجيب اخراج: احمد كامل مرسي
17.00 طاراطاطا Taratata برنامج يتضمن لقاءات مع اشهر المغنين في العالم
17.40 فترة برامج الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» ح 26
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل المغربي «الوصية» - الحلقة الثانية - مسلسل في ثمان حلقات تأليف: ابراهيم الوزاني اخراج: محمد عاطفي بطولة: فاطمة بنمزيان - فاطمة خير - رشيد الوالي - محمد الاثير - احمد التاجي - مجيدة بنكيران - حمادي التونسي
22.10 برنامج «صفحات»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية» بوسي - وحيد سيف
13.30 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
14.00 البرنامج المحلي «قضايا ساخنة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «انا وبعدي والطوفان» عفاف شعيب - مصطفى فهمي
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 اهم الانباء
19.00 المسلسل التاريخي «الطبري» عزت العلايلي - سمية الالفي
20.00 البرنامج المحلي «زراعة × زراعة»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
21.30 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
22.00 سهرة منوعة «ليالي الشام» تقديم نسرين طرابلسي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة»
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
14.15 ثنايا التاريخ (اعادة)
16.00 مسلسل «ابتسامة على شفاه جافة» ح 1
17.00 الفقرة اليومية للأطفال - في كل بيت كتاب - صور متحركة
18.55 الصحة للجميع
19.15 منوعة: كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.40 برنامج ثقافي «ملامح»
21.50 مجلة اخبارية «المنظار»
23.00 آخر الانباء
23.15 مسرحية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مختصر مفيد
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 ندوات القاسمي
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الموسيقى لغة العالم
17.00 مسرح الحياة
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 برنامج «قضايا الساعة»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.30 برنامج «مختصر مفيد»
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 نشرة الاخبار
10.00 برنامج وطني (اعادة البث)
10.50 موسيقى كلاسيكية
11.30 سلسلة الأشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
12.00 رسوم متحركة: صقور الارض - الضربة الساحقة
12.30 سلسلة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 «عالم الازهار» برنامج خاص للأطفال
15.00 فيلم مطول «مسرح الحياة»
16.30 برنامج «نجوم على الطريق»
18.00 شريط
18.45 منوعات كليب جزائرية
19.30 مسلسل «المشوار»
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.45 برنامج وطني «كل شيء ممكن» اخراج سعيد علمي
22.30 «ملاعب العالم» برنامج رياضي تقديم حفيظ دراجي

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■		■							
2									■	
3		■				■				
4			■		■	■				
5	■							■		
6			■							
7				■				■	■	
8		■					■			■
9										
10					■	■				

● أفقيا

1. من الكواكب
2. مكان دق القمح
3. من الاهرام - ضد صدّر
4. زعمت - متشابهان
5. لباس - يمقتهم
6. يقرون - مقبل
7. ضد نار (معكوسة) - من الثمار
8. كثير - احرف متشابهة
9. نادي كرة قدم مصري
10. ضد يفضح - قبيح

● عموديا

1. في صراع مع جورجيا - اداة تفسير
2. اليف - قعد
3. ضد خافض - ضد عاقل
4. الطريقة - ضد علن
5. قفز - لف الاموات بلباس خاص
6. حرف هجاء - جعل البضاعة تنفق
7. بهرتهن وفتنتهن بجمالها - اتركه (معكوسة)
8. حب - تسير لا تدري اين تتوجه
9. من المنبهات - من الفواكه - خاصتي
10. من الماشية (معكوسة) - اصلاح البناء

الحل السابق

ت	د	ا	■	س	و	ت	ن	ا	س
ح	ف	ل	■	ب	ا	ر	س	■	ل
ل	ي	د	ن	ق	■	م	ا	ر	و
ف	■	ق	ح	■	ف	ف	ف	ف	ف
■	ا	ي	ن	ا	م	و	ر	■	ي
ت	ل	ق	■	ج	هـ	ن	■	ن	ن
د	م	■	ا	ا	ا	■	د	ص	ي
ا	د	ي	و	هـ	■	ر	ا	ي	ا
ف	ي	س	■	ر	م	ت	■	م	■
ع	د	ر	ي	■	ي	ع	م	■	■

الكلمة الضائعة

م	و	ا	ة	د	ي	ر	ط	ج
ق	ص	ر	ل	ي	هـ	ص	ل	ب
ج	ن	ر	ف	ن	ب	و	ن	ر
ة	هـ	ي	ف	ف	ر	ا	ج	و
ة	غ	ن	ن	ي	ق	د	م	ت
ل	ن	ي	م	ة	ز	و	ل	ش
ء	ب	ج	ص	ط	هـ	ي	ي	ب
ا	ن	ة	ل	ة	ل	م	ع	ر
ع	خ	س	ف	س	ي	ر	ا	ب

باريس	عملة
بون	شبر
بن	قدم
لوز	مصرف
طريدة	قنينة
طهي	فرو
جهنم	صيغة
جارف	صهيل
جبروت	عائلة
جل	فسخ

الكلمة الضائعة: من الأزهار

الحل السابق: من الجوارح

75% من أسبابه تعود إلى العوامل النفسية

معالجة البرود الجنسي لدى الذكور

لندن: «الشرق الأوسط»

يدعى البرود الجنسي بلغة الطب بـ«العنانة» اي انعدام او نقص القدرة الجنسية لدى الرجل. ويصيب هذا المرض واحدا من كل سبعة رجال تقريبا. وكلمة عنانة تاخذ اشكالا متنوعة، وهي غير مقتصرة على مظهر واحد من اشكال نقص القدرة الجنسية. إذ يمكن ان تعني ما يلي:

● انعدام الرغبة الجنسية اتجاه الطرف الآخر بشكل عام.
● عدم القدرة على الانتصاب (اي انتصاب العضو الذكري).
● عـدم القـدرة على الحـفـاظ على الانتـصـاب (اي ينتـصب العضو لكن سرعان ما يعود الى وضعه السابق.
● القـذف المبكر (هنالك بعض الرجـال يقـذفون قبل حـدوث الجماع).
● عدم القدرة على القذف على الرغم من وجود فترة انتصاب كافية.

هذا هو تصنيف جمعية الطب النفسي الدولية للعنانة لدى الرجال.

ولقد تبين في الدراسات الأخيرة ان 75 في المائة من حالات ضعف القدرة الجنسية تعود الى اسباب نفسية مثل القلق والكآبة والانشغال الاداري، والخوف، والارتباك والتعب الفكري الدائم.

ويقول الباحث جون وود ان الفعـاليـة الجنسيـة تنتج عن سلسلة من المنعكسات العصبية، وان اي عامل يؤثر على هذه السلسلة قـد يؤدي الى ظهـور احـد الاضطرابات الواردة في تصنيف العنانة الذي ذكرناه سابقا.

اضافة الى العوامل النفسية قد نجد اسباباً عديدة تؤدي الى ضعف القدرة الجنسية مثل التصلب الوعائي، ومرض السكري، وارتفاع الشحوم، والضغط والتدخين والكحول، والأدوية (ادوية الاكتئاب، وادوية الضغط ومضادات الهيستامين.. الخ).

المعالجات الحالية

● البـاباڤـيـرين: يتم حـقن مـادة تدعى البـاباڤـيـرين (Papaverine) وسط الاحليل عن طريق القسطرة. هذه المادة تؤمن انتصاب القضيب لمدة نصف ساعة على الأقل، وذلك عن طريق تحريض التدفق الدموي الى العضو الذكري، لكن عملية الحقن غير مرغوبة لدى الكثير من الرجال.

● البروستاديل: وهي مادة شبيهة بالباباڤيرين إلا انها اقوى فعالية ونشاطا. ويمكن استعمالها على شكل بخاخ قبل اجراء عملية الجماع.

ويقول الدكتور جوناثان بودانسكي ان هذا الدواء يحرض على الانتصاب بنسبة 85 في المائة.

● رقع النترات اللاصقة: يتم لصق قطعة خاصة تحتوي على النترات على العضو الذكري قبل اجراء عملية الجماع بـ45 دقيقة، نسبة نجاح هذه الطريقة 50 في المائة فقط لكن يمكن تجريتها. ومن محاسنها انها لا تؤدي الى مضاعفات.

● دواء يوهامبين: دواء مرخص في الولايات المتحدة وهو غير متوفر إلا بوصفة من الطبيب او المختص، ورغم ان نتائجه جيدة جدا، فإنه لا يعمل اذا كانت هنالك اصابة عصبية.

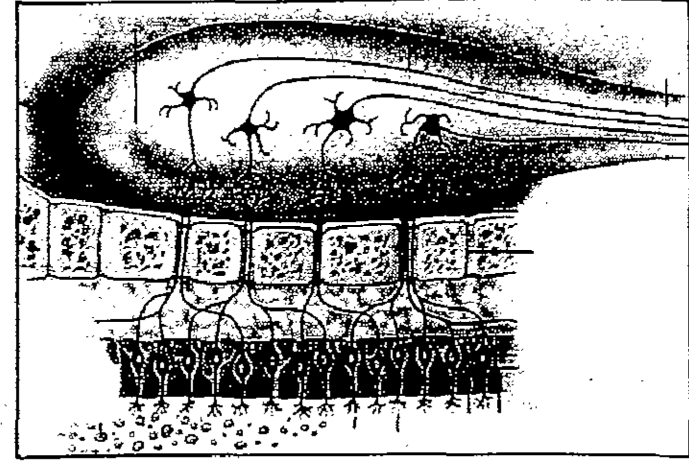
● المضخات الهوائية التي تعمل على الضغط السلبي: تقوم هذه المضخات بمص الدم وجذبه نحو القضيب حيث يمتلئ وينتصب بسرعة وكثير من الناس يفضلون هذا الأسلوب على الأدوية، لأنه يمكن للمريض التحكم به بشكل سهل.

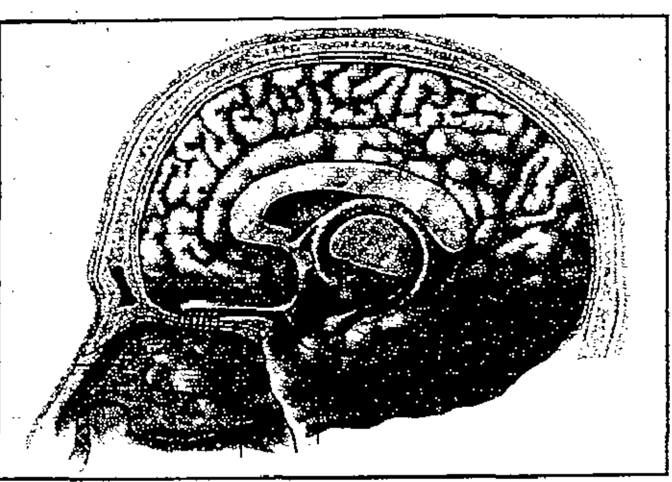
● المعالجة النفسية: الخروج من الأزمات النفسية والاسترخاء يحسن من اداء العملية الجنسية بشكل كبير، كذلك تحسين التغذية والابتعاد عن العوامل التي تزيد من حالة العنانة. لذلك ننصح كل مريض مصاب بالعنانة استشارة طبيب نفسي حول هذا الموضوع.

● الجراحة: يمكن استعمال بعض الأجهزة الصناعية لزرعها داخل القضيب او يمكن تحسين الارواء الدموي للقضيب، وذلك بوصل شريان دموي صغير يحسن من التدفق الدموي الى العضو الذكري.

هناك حذر بريطاني لتداوله

هرمون الميلاتونين هل يحد من الشيخوخة ويعيد الشباب؟


مقطع في الدماغ يوضح الغدة الصنوبرية


الدماغ سر لا ينتهي اكتشافه

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

منذ ان اكتشف العلماء وجود الغدة الصنوبرية في الدماغ البشري وهي محط انظار الكثير من الباحثين. فمنهم من وصفها باكسير الحياة، ومنهم من قالوا بانها عنصر غير فعال في الجسم. لكن آخرين يرون بان لهذه الغدة دورا مهما جدا في السيطرة على الفعاليات الجنسية، واعادة الانتاج الخلوي اي النمو. وبعد سنوات من الجدل والبحث وجد ان لهذه دورا في الحياة الجنسية والاستقلابات الخلوية.

اما من الناحية التشريحية فهي تعتبر من بقايا العين الثالثة الموجودة في مؤخرة دماغ الحيوانات المتدنية في سلم تطور الكائنات الحية.

ولقد وجد العلماء ان هذه الغدة تلعب دورا مهما في حياة الحيوانات الأقل تدرجا وتطوراً من الانسان. فهي تقوم بتفعيل النشاط الجنسي الفعلي، اي في مواعيد محددة من السنة، وذلك بهدف حدوث الاخصاب والتوالد. وتبين هذا الدور من خلال اجراء استئصالها لدى بعض الحيوانات حيث غابت الفعالية الجنسية ولم يحدث الاخصاب بتاتا.

تكمن فعالية الغدة الصنوبرية (وهي غدة بحجم حبة الحمص، وتقع في الجزء المتوسط السفلي من الدماغ) من خلال افرازها هرموناً مهما هو الميلاتونين، اضافة الى مفرزات اخرى مشابهة له. ويذهب هذا المفرز عبر الدم مباشرة، او عبر مفرزات البطين الدماغي الثالث الى الغدة النخامية الأمامية التي تقوم بالسيطرة على افراز هرمون الفوتلدوتروفين الجنسي.

العامل الآخر الذي يسيطر على آلية عمل الغدة الصنوبرية وافراز الميلاتونين هو كمية الضوء التي تراها العين يوميا. فالظلام الطويل يؤدي الى زيادة افراز الهرمون وبالتالي يقوم الميلاتونين بتثبيط الهرمون الجنسي وخفض النشاط لدى بعض الحيوانات الشتوية. وبهذا يفسر العلماء غياب الفعالية الجنسية لدى هذه الحيوانات في الشتاء، لأن ساعات الظلام اطول بكثير من الصيف. اما في الصيف فان سيطرة الميلاتونين تخف وينهب الاحباط وبذلك تعود الفعالية الجنسية من جديد.

والسؤال المطروح حاليا في الأوساط الطبية هو هل يلعب هذا الهرمون نفس الدور لدى الانسان؟ يعتقد العلماء ان الاجابة على هذا السؤال صعبة جدا في الوقت الحاضر.

الميلاتونين كدواء

اثار كثير من العلماء في الولايات المتحدة مناقشات عديدة حول اهمية اعطاء الميلاتونين للانسان، واعتبره احدهم وهو بيروباولي بانه اكسير الحياة ويعيد عقارب الزمن الى الوراء من خلال اعادة تشغيل الغدة الصنوبرية. ويقول ريجالسون ان الغدة الصنوبرية ومفرزها الهرموني الميلاتونين يسيطر على طريقة النوم، وسرعة النمو، ودرجة حرارة الانسان، والشيخوخة. وهي بتعبير آخر جهاز التوقيت في اجسامنا. وهي تتحكم بسرعة النمو وطريقته، وسرعة الدخول في مرحلة الشيخوخة. ولقد قام كل من الباحثين بتجارب عديدة على الفئران وتبين ان اعطاء الميلاتونين يزيد حياة الفئران لمدة ستة اشهر مقارنة مع تلك التي لا تتلقى منه. وليس ذلك فحسب وانما تعيش الفئران المحقونة بالميلاتونين بحيوية ونشاط اكثر من نظيراتها.

من هنا تم ترويج هذا الدواء تجاريا تحت اسم «ميلاتون» وأخذ الكثير من الناس بتناوله على امل ان يكون دواء اخيراً للشيخوخة.

ونظرا لعدم وجود الاثبات العلمي الذي يؤكد ذلك على الانسان، فلقد قام الكثير من الباحثين بدراسات علمية حصلوا على اثرها على عدة نتائج نلخصها بما يلي:

● وجد الباحث جان ماستروني ان الميلاتونين يحرض مناعة الجسم وذلك بزيادة عدد الخلايا المناعية البيضاء التائية المساعدة. وبذلك يمكن ان يستعمل لدعم المناعة بعد الالتهابات الفيروسية، او المعالجة المثبطة للمناعة، او بعد انهيار الجهاز المناعي بتقدم العمر.

● العالم ريتر هاوس اجرى دراسة مكثفة فوجد ان الميلاتونين يلعب دوراً مسكناً ومنوماً لدى الانسان. كما يمكن ان يدعم عملية الاتصال الخلوي.

● اما الباحث بيازن فيرنانو فوجد ان اعطاء الميلاتونين للحيوانات الثديية الحامل او الامرأة في سن الاخصاب يؤدي الى حدوث اضطرابات على الجنين بعد الولادة، حيث يحدث مرض يدعى برولا كتينية (اي افراز الحليب من الثدي لدى الذكور والنساء).

وفي بحث آخر وضح ان اعطاء الميلاتونين يؤدي الى اضطراب درجة الحرارة لدى الانسان، وذلك تابع للمقادير الدوائية المعطاة. فاذا زادت الكمية عن 40 ملجراما «يحدث هبوطا» في درجة الحرارة.

● وجد جاندلز ان استئصال الغدة الصنوبرية لدى بعض الحيوانات يؤدي الى ضمور الخصيتين لديها وانتهاء الفعالية الجنسية. كذلك وجد ان اعطاء الميلاتونين بشكل مزمن يؤدي الى انخفاض مادة الأدرينالين والنور ادرينالين مما يؤدي الى اضطراب في ضغط الدم.

● ووجد روبنسون ان الميلاتونين يحرض اطلاق هرمون النمو، ويلعب دورا ما في السيطرة على الشيخوخة. لكن هذا الموضوع بحاجة الى دراسة مطولة.

● درس جونسون تاثير الميلاتونين على الأوعية القلبية والرئوية لحيوان الخنزير فوجد ان له تاثيرات مختلفة على شرايين الجسم. فهو يرخي الأوعية الدموية الرئوية وبالمقابل يؤدي الى تقبض الأوعية القلبية. ولقد ربط كثرة حدوث الربو الليلي، او الاحتشاء القلبي الصباحي الى هذه الظاهرة.

التأثيرات السلبية للميلاتونين

- يجب عدم تناول الميلاتونين من قبل النساء الحوامل او المرضعات لأنه قد يؤثر على الطفل او الجنين.
- يؤدي الميلاتونين احيانا الى الغثيان والوهن والنعاس. لذلك يجب عدم تناوله من قبل السائقين.
- ينصح بعدم تناول الدواء في حالات الاكتئاب او الأمراض النفسية الأخرى لأنه قد يزيد الحالة سوءا.

حذر بريطاني

ما زالت المؤسسات الطبية البريطانية حذرة من طرح هذا الدواء في الأسواق، على عكس ما هو في اميركا، وذلك لاعتبارات علمية عديدة. وفي هذا الصدد توجهنا بالسؤال الى البروفيسور مارش بانك البريطاني حول هذا الموضوع. فقال: «رغم كل الدراسات السابقة حول فائدة الميلاتونين فلم نحصل على اجابة شافية حول اهميته لدى الانسان او دوره المؤكد في الحد من الشيخوخة. والنظام الطبي البريطاني لا يسمح بتداول اي دواء في الأسواق قبل التاكد من سلامته وفائدته وذلك من خلال الدراسات التجريبية على الانسان. ولاجراء ذلك نحتاج الى متطوعين، ومعايير للقياس للنتائج ومقارنتها مع الناس العاديين، وهذا قد ياخذ وقتا طويلا، من هنا نجد ان الدواء لا يعطى إلا عن طريق وصفة طبية، وذلك بعد ثبوت انخفاض هرمون الميلاتونين في الجسم». كذلك توجهنا بالسؤال الى استشاري الغدد في جامعة لندن عن رايه الشخصي حول هذا الموضوع فقال: «لا يوجد لدي قناعة كافية لوصف الدواء للانسان الطبيعي. لكن اذا كان هنالك انخفاض في نسبة الميلاتونين في الدم فيجب تعديله وذلك باعطاء الدواء بمقادير مناسبة. وطالما لا توجد حتى الآن اثباتات علمية كافية، فلا اظن ان الموضوع يستحق الرواج».

استشارات طبية

الورم الحميد

● هل يتحول الورم الحميد الى ورم خبيث، وما هو الاجراء المناسب الذي يجب ان يقوم به الانسان اذا اكتشف ان لديه ورما حميدا فهل يتركه ويهمله ام ماذا يفعل؟

ا. م. غ. - السعودية

- يجب ان يتميز الورم بعدة صفات لكي نقول بانه حميد وهي: عدم انتقال خلاياه الى منطقة اخرى، وعدم التكاسه (اي عودته) بعد الاستئصال الجراحي ولا يستعمر الانسجة المحيطة به، ولا يفرز مواد هرمونية او كيميائية سامة. وللأسف توجد بعض الصفات الشاذة لعدد من الاورام السليمة مثل الورم الليفي المستعمر (ورم داريه وفيراند). كذلك هنالك الورم الوعائي والاورام الليفية الرحمية التي قد تتحول الى الشكل الخبيث.

ويمكن ان يؤثر الورم الحميد على الانسان اذا كان كبير الحجم او موجودا في منطقة حيوية مهمة، او حدث التهاب وتنخر في خلاياه. فاذا كان كبير الحجم وهذا شائع في الاورام الحميدة فسيؤدي الى ضغط الاعضاء الاخرى وبالتالي التاثير على وظيفتها. اما اذا حدث الالتهاب في خلاياه فستصبح معالجته صعبة، وقد يؤدي الى اختلاطات مهمة. ما ننصح به عند وجود اي كتلة (ورم) هو اجراء الاستئصال التام (او ما يدعى بالخزعة الاستئصالية) بعدما يتم فحص البنية النسيجية للورم. ويجب عدم الحكم على الورم من خلال شكله او وجوده لفترة طويلة دون تاثير لكن يجب الاعتماد على الخزعة والتشريح المرضي لهذا الورم.

وابسط مثال على ذلك هو الشامات الجلدية فاحيانا تتحول الى الشكل الخبيث بعد خمسين سنة من وجودها على الجلد.

حمى البحر المتوسط

● انا مريضة اعاني منذ 15 سنة من حمى البحر المتوسط ولقد سبق وان اجريت لي عملية الزائدة في بداية المرض. حاليا اتناول دواء يدعى الكولشيسين حيث بدات العلاج به منذ ثلاث سنوات ولكن دون جدوى. فهل ينتقل المرض بالوراثة الى الجنين، وما هو هذا المرض وبماذا تنصحونني؟

ج. س. و. - الرياض

- تدعى حالتك بالتهاب الصفاق الدوري اي التهاب الطبقة الصفاقية المغلفة للامعاء من الخارج وتدعى بالعربية الفصحى الثرب، وهو مرض وراثي يتركز في بعض العائلات، ويشاهد عند بعض الاجناس البشرية بشكل خاص ولا سيما عند الارمن، والعرب، واليهود الشرقيين.

ويتميز المرض بالاعراض التالية:

1 - الحمى: وهي عرض رئيسي وقد تصل درجة الحرارة الى 40 درجة مئوية.
2 - الالم البطني: يشاهد في 95 في المائة من الحالات وهو شديد جدا ويشبه الام الزائدة الدودية.
3 - الم الصدر: وينتج عن التهاب الجنب (اي غلاف الرئة الخارجي).
4 - الالم المفصلي: يصيب المفاصل الكبيرة.

تستمر الهجمة المرضية من 24 الى 48 ساعة عادة الا انها قد تمتد اسبوعا وقد تسبقها بعض الاعراض البسيطة.

المضاعفة الرئيسية التي يتعرض لها المصابون بهذا المرض هي الداء النشواني وهو احد الامراض التي تصيب الكلية، ويؤدي الى القصور الكلوي. لذلك يجب ان تاخذي دواء يقي من الاختلاطات الكلوية ويخفف من حدة النوبات المرضية. ويمكن ان تزيدي مقدار كمية الدواء اثناء حدوث المرض وذلك بعد استشارة الطبيب. ما ننصحك به حاليا هو تناول دواء الكولشيسين باستمرار وعند حدوث النوبة يجب ان تاخذي ابرة تحتوي على مادتين مركبتين هما الباسكولبزين، والفومستان عيار عشرة ملجرامات. ويجب ايضا تناول مضاد للالتهاب عيار 500 ملجرام.

التهاب السحايا والعقم

انا شاب مقبل على الزواج وعمري 31 سنة. اصبت في صغري بشلل الاطفال والتهاب السحايا، وقد تركت الامراض آثارا ظاهرة متعددة. فهل التهاب السحايا يؤثر على الانجاب ويؤدي الى العقم وبماذا تنصحونني؟

م. ي. م. - المغرب

- لا نعتقد بان التهاب السحايا من الاسباب التي تؤدي الى العقم لدى الذكور لكن اذا ترافق الالتهاب مع اصابة فيروسية نكافية، او التهاب خصوي فيمكن ان يحدث العقم. ما ننصحك به حاليا هو اجراء تحليل للسائل المنوي لمعرفة عدد ونشاط الحيوانات المنوية. ومن المتوقع ان تكون طبيعية في حالتك.

ردود سريعة

● القارئ حمدان ابو المعاطي - جدة
- طول العضو الذكري الذي اوردته في رسالتك كاف لاتمام عملية الجماع فيمكنك الزواج دون تردد.
- اما بالنسبة لاصطباغ جلد ما بين الفخذين فهو دائم ولا يوجد له علاج.

● القارئ اسامة عليان الصويمص - الرياض
الدواء الذي ذكرناه سابقا ما زال قيد التجارب والبحث وليس متداولا بعد. وعند توفره في بعض المراكز سنقوم بابلاغك.

عرب وعجم


مروان حمادة — محمد بن سعيد البادي

● عبد العزيز الضائي سفير سلطنة عمان في موسكو دعا كبار رجال السلكين الدبلوماسي العربي والاجنبي الى حفل استقبال يقام اليوم بمناسبة العيد الوطني العماني.

● عبد الله العلايلي العلامة والمفكر سيكون اليوم موضع تكريم في منزل الاديبة زاهية سلمان بدعوة من جمعية «تشجيع ارباب القلم» في لبنان.

● مكرم عبد الحليم عويدات سفير لبنان في المغرب وزع رقاع الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي يقام بعد غد بمناسبة العيد الوطني اللبناني.

● محمد الامين ولد يحيى سفير موريتانيا في المغرب وزع رقاع الدعوة لحضور حفل الاستقبال بمناسبة الذكرى 35 للعيد الوطني لدولة موريتانيا وذلك يوم الثلاثاء المصادف الثامن والعشرين من الشهر الحالي في فندق حياة ريجنسي في الرباط.

● الدكتور احمد شوقي جنيدي رئيس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية في مصر يشارك في افتتاح المؤتمر العلمي الـ22 لاتحاد الصيادلة العرب الذي يعقد في دمشق ما بين الخامس والعشرين والتاسع والعشرين من الشهر الحالي.

● الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية في دولة الامارات افتتح امس المؤتمر العالمي للكشف عن السموم والمخدرات الذي يستمر خمسة ايام بقاعة المؤتمرات الكبرى بالادارة العامة لشرطة ابوظبي.

● سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات رعى امس ندوة تقنيات تربية الاسماك والروبيان التي اقيمت في مركز ابحاث الاحياء البحرية في امارة ام القيوين.

● الدكتور ناصر الانصاري رئيس هيئة المركز الثقافي القومي في مصر شهد اول من امس افتتاح معرض تشكيلي للفنانة هدايت الملاواني بقاعة الفنون التشكيلية بالاوبرا. ويستمر العرض حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

● المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية مدينة اربد في الاردن يزور حاليا دبي حيث يشارك في «مؤتمر دبي للمستوطنات البشرية» الذي يبدأ اعماله اليوم وترعاه الامم المتحدة ومنظمة المدن العربية وبلدية دبي.

● فارس بويز وزير الخارجية اللبناني وعقيلته زلفا كريمة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي يتلقيان تهاني كبار المسؤولين والشخصيات اللبنانية باطلالة مولودتهما «اندريا» وهي الرابعة بعد اخوتها «رياء» و«نهاد» و«طارق».

● مروان حمادة وزير الصحة اللبناني يفتتح يوم السبت المقبل المصادف الخامس والعشرين من الشهر الحالي المؤتمر الطبي اللبناني - الروسي الاول الذي دعت اليه هيئة تنظيم المؤتمر وجمعية خريجي جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهده في لبنان.

● الدكتور عادل الشريف المستشار لدى المحكمة الدستورية في مصر يقوم حاليا بزيارة الى عمان حيث يشارك في ندوة «الديمقراطية وسيادة القانون» التي بدأت اعمالها في عمان امس وتستمر ثلاثة ايام. ويرعى الندوة وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي وذلك في المركز الثقافي الملكي.

● الدكتور محمد عيسى سفير لبنان في الكويت وزع بطاقات الدعوة على كبار المسؤولين لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه في مقر السفارة بمناسبة الذكرى الـ52 لعيد الاستقلال وذلك بعد غد.

● الدكتورة سعاد الصباح، تحيي بعد غد امسية شعرية بدعوة من المدرسة الانجليزية الحديثة في الكويت «الدائرة العربية» بالقاعة الرئيسية للمدرسة.

على قمته بنى الخليفة المأمون مرصده الفلكي

جبل قاسيون.. مسكن الدمشقيين الأول

دمشق: من هشام عدرة

سمي بجبل الصالحية، وجبل دير مران وتسميات عديدة اخرى، ولكن تبقى كلمة «قاسيون» هي التسمية الدائمة لهذا الجبل الشامخ الذي يحيط بدمشق ويحتضنها كأب حنون، فيشاهد الزائر لدمشق من كل شارع وزقاق ومنزل مرتفع كما يطل منه الزائر على منظر لا اجمل ولا اروع لمدينة دمشق، خاصة في الليل مع تلألؤ مصابيحها وانوارها وفوانيس حاراتها القديمة. ولذلك اقيمت على ذروته الاستراحات والمصاطب ليتمكن الزائر من رؤية دمشق عبر قاسيون بمشاهد بانورامية. كما تم تشجير العديد من اقسامه ليلطف مناخ دمشق وهوائها الذي لوثته عوادم السيارات ومداخن المصانع.

ولقاسيون - كما يذكر الباحث ايوب سعدية - شكلا مقدسا عند اهل دمشق احاطوه بالكثير من الاساطير والحب وفيه العديد من الاماكن المقدسة والاثرية، وهو يرتفع عن سطح البحر 1200 متر وعن دمشق 600 متر، وعرفه المؤرخ سبط بن الجوزي فقال «قاسيون جبل شمالي دمشق ترتاح النفس الى المقام به ومن سكنه لا يطيب له سكنى غيره غالبا»، واختلف بمعنى قاسيون فقيل لانه قسا على الكفار فلم يقدروا ان ياخذوا منه الاصنام وقيل لانه قسا فلم تنبت فيه الاشجار.

وفي «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية» لمحمد بن طولون الصالحي المتوفي سنة 953هـ يقول: «سكن اهل المدينة دمشق هذا الجبل قبل ان يسكنوا دمشق، عاشوا فيه اجيالا طويلة من الزمن حتى اذا تكاثروا وتناسلوا وارتقت معارفهم وتجاربهم هبطوا الى السهل المنبسط اسفله فبنوا مدينتهم دمشق ولكن مدينتهم الاولى هي جبل قاسيون فيه نشأوا واليه رجعوا اليوم»، وقد امتد العمار في دمشق وتوسعت المدينة حتى اتصلت بقرية الصالحية التي تقع على سفح قاسيون وهي قرية اشتهرت بوربها وشجرها. وقد ذكر بعض المؤرخين انه كان في جبل الصالحية نخل قطعة تيمورلنك يقال ان عددها 12 الف نخلة. وبرزة وارزه قريتان شرق وغرب قاسيون وهناك قرية النيرب بالجبل والنيرب قرية يصفها ياقوت الحموي فيقول: «قرية مشهورة بدمشق على بعد فرسخ وسط البساتين انزه مكان رايته». ومن المعروف ان جبل قاسيون كان مصيفا للملوك والامراء فبنوا فيه قصورهم وملاعبهم سكنه خلفاء بني امية وبني العباس بعدهم ومن ملك دمشق من الملوك والامراء.

وعلى جبل قاسيون بنى الخليفة المأمون مرصده الفلكي الشهير على قمته لرصد الكواكب والنجوم، وكان ينتشر في جبل قاسيون العديد من الاديرة اكثرها ما كان مهجوراً اشهرها دير مران الذي عرف الجبل به احيانا، ومن الاماكن المبجلة في جبل قاسيون قبر النبي ذي الكفل في كهف جبريل ومقام النبي يونس وقبر الزاهد ابن عربي «وفيه احترس نبي الله يحيى من رجل من قوم عاد في الغار الذي تحته كذلك فعل الياس احتراسا من ملك قومه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى وعيسى وايوب عليهم السلام».

كذلك من الاماكن الشهيرة في سفح قاسيون حي يقال له حي الشهداء وهو منطقة نزلها العرب منذ الفتح الاسلامي كانت تعرف باسم ارزة سميت بالشهداء نسبة الى شهداء وهم ثلاثة اخوة قتلوا في فتح دمشق ودفنوا هناك. وعمر عندهم مسجدا. ويلي حي الصالحية حي المهاجرين وهو يتسلق الجبل بابنيته حتى يكاد يبلغ قمته، وسمي بهذا الاسم عندما انزلت السلطة العثمانية في اواخر القرن التاسع عشر في سفح جبل قاسيون في الطرف الغربي من الصالحية من هاجر من مسلمي اقريطش «كريت»، وفي نهاية حي المهاجرين.

وفي الطريق القديم الذي كان يصل دمشق ببيروت يوجد هناك قبة تدعى قبة السيار. وتنسب الى الامير سيار الشجاعي الذي بناها ولا تزال قائمة حتى الآن في الطريق الى جبل قاسيون. اما قبة النصر فبناها برقون الصالحي نائب دمشق في عهد السلطان قاتيباي احد سلاطين دولة الشراكسة في مصر والشام في اعلى قاسيون وذلك لانتصار الامير المذكور على الامير «سواريك القادري»، والقائه القبض عليه واعدامه، وكانت تسمى سابقا قبة «النصر على السوار»، وقيل انه وجد في موضعها ذهبا كثيرا مدفونا، وقد كانت شامخة واقفة بجدرانها الثلاثة دون الرابع فدكها الفرنسيون في مايو 1941م حينما كانوا يدافعون عن مراكزهم حول دمشق ضد الجيش الانكليزي الزاحف من فلسطين لئلا يتخذها هدفا. ويحوي جبل قاسيون على العديد من المغائر منها الطبيعة ومنها ماشقها الانسان ويقال بوجود نفق عظيم اثري في قاسيون شقة التدمريون اهالي مدينة تدمر لجر مياه الشرب الى تدمر من نبع الفيجة ابان حكم زنوبيا لتدمر: وان اشهر المغائر الطبيعية مغارة الجوعية ومغارة الدم. ومغارة الجوعية تقع في اعلى مقبرة الخميسيات واسفل كهف النبي ذو الكفل الذي بني عليه الآن مسجد ويذكرون سبب تسميتها بالمنارة للجوعية انه لجأ اليها بعض الصالحين خوفا من الكفار ولم يكن معهم الا رغيف واحد. فلم يزل كل واحد منهم يؤثر رفيقه عليه حتى ماتوا جميعهم من الجوع. وفي القرن الماضي كانت ملجأ للاشقياء واللصوص حتى وجد فيها شخص مقتول فاهتم لذلك اهل الصالحية وقام الشيخ محمد التكريتي المتوفي عام 1312هـ بسد بابها وبقي مسدودا الى الآن وقد بني على بابها مقام فيه عدد من قبور الصالحين، اما مغارة الاربعين فقد سميت بالاربعين لان فوقها مسجدا فيه اربعون محرابا وهي تقوم في محل نزه جدا ومرتفع حتى يكاد الانسان يبلغ قمة الجبل.

والزائر لقاسيون يلاحظ الاهتمام الكبير به من حيث تنظيم شارع الاستراحات في قمته، وتشجير قسم كبير منه. حتى يحقق المتعة والفائدة للسائح والزائر. ويذكر احد المسؤولين في محافظة مدينة دمشق ان العمل في تشجير هذا الجبل بدا عام 1973م، واسس لهذه الغاية شركة انشائية عامة سميت بشركة جبل قاسيون. وحاليا يضم الجبل 500 الف شجرة حراجية منها السرو والصنوبر، كما تم حفر ثلاثة آبار في الجبل وتنفيذ 80 في المائة من المصاطب المدد لها شبكات سقاية لتزويدها بالمياه والباقي يتم سقايته عن طريق الصهاريج. وتقوم المحافظة حاليا باستصلاح اراض جديدة من الجبل، حيث يستصلح سنويا 200 دونم منه لزراعتها وزيادة المساحة المزروعة خاصة في المنطقة الخلفية المطلة على قرية معربا، كما تم نقل تربة خصبة له، حيث ان تربته صخرية، ويلعب الجبل حاليا دورا مهما في تلطيف مناخ دمشق وتحسين بيئتها. اما الاستراحات التي كانت في الاعوام الماضية تنتشر بشكل عشوائي في شارع الاستراحات لقمة الجبل فقد تم ازالتها كونها لم تقم بتقديم الخدمة المطلوبة للزائر والسائح وتستغل المواطنين من حيث الاسعار، وتقوم المحافظة حاليا بانجاز دراسة لاقامة استراحات جيدة ونظيفة وتكون على مستوى خدمة السائح والمواطن وفق الشروط والمواصفات المطلوبة وستقوم المحافظة بمراقبتها من الناحية التموينية والنظافة وستعلن بمناقصات لتجهيزها، وسيكون عددها محددا واقل من العدد السابق، لان المهم النوعية والتقيد بشروط النظافة والخدمة الجيدة للسائح والمواطن الزائر للجبل.

جبل قاسيون المشرف على دمشق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أسماء المزاح والتدليل.. لماذا نطلقها؟

لندن: من انيمته كلينكبي

العبارات المحلاة بالسكر، وهي عبارات تدليل وتحبيب هي ما تتسم به لغة الحب وتستعمله بدلا من الاسماء. وربما يختلط الامر مع العواطف الفياضة، غير ان تعابير التدليل واسماء التحبيب تعود عودة واسعة هذه الايام. فانت لا تستطيع ان تخرج الى العشاء بدون ان يخاطبك زوجك او زوجتك قائلا: «افعل هذا ياقلبي» و«افعل ذلك يا ارنب». ولا بد ان لهذا الامر علاقة بروح العصر ما دام اثنان من الشخصيات في فيلم «بالب فيكشن» لا يحملان اسماء.. اماندا بلومر تلعب دور هوني بوني (العسل الارنب)، وتيم روث دور بمبكن «القلب»،ولا ريب ان الاجماع في ازمنتنا التي تتسم بالثرثرة السيكولوجية هو ان ممارسة تعابير التحبيب لا يمكن الا ان تكون تعابير صحية، خصوصا بالنسبة للرجال. فهي، كما يتضح، دليل على اننا على تماس مع مشاعرنا، وتعبير عن انفسنا. ومن المحتمل ان تكون هناك الآن ورشات تقام عبر البلاد بهدف اقناع الصبيان الذين يتميزون بالصرامة والجفاف في التعامل بالتاثير النفسي الايجابي لاستخدام تعابير التحبب. وللباحث الفرنسي رولان بارت نظرية تخص ذلك. فهو يعتقد ان المرء عندما يقول ويسمع شيئا مالوفا وشفافا فان ذلك يعيده الى «علاقة الحب الاولى» بين الام وطفلها حيث الاصوات المالوفة تخلق الراحة. ومن الواضح اننا عندما نطلق الصفات والالقاب الجميلة - واجملها تعابير التحبب - فان هدفنا هو «ان نعتني ببعضنا البعض على نحو متبادل كما تفعل الام مع طفلها»،ان هذا شيء يوحي بالتفتح والازهار. فالمرء يقضي سنوات يمارس فيها الملاحظات والاجابات البارعة، ويدرس اللغة المتوازنة المتبادلة بين بوجارت وباكال (الممثلين المعروفين همفري بوجارت ولورين باكال) وينتهي الى مخاطبة زوجته كما لو انها تتدرب على شيء تافه.

التغيرات الاجتماعية والفئات الهشة في الشرق الأوسط موضوع ندوة في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

رعى الامير حسن ولي عهد الاردن اول من امس ندوة التغيرات الاجتماعية والفئات الهشة في الشرق الاوسط التي عقدها منتدى الفكر العربي بالتعاون مع منظمة اليونسيف.

وتنطلق محاور الورشات من دور المنظمات غير الحكومية والفئات الهشة في المنطقة او دور الامم المتحدة في التنمية الاجتماعية والانسانية في المنطقة وطبيعة ومتطلبات الاعراف والتقاليد وشروط الاستقرار في المنطقة. كما ناقش المشاركون محور التاثير الانساني والاجتماعي للاستثمار الاقتصادي على الفئات الهشة وتوقعات المستقبل.

واتت هذه الندوة بعد عدة لقاءات عقدت في المنطقة لبحث متطلبات اجراءات السلام وكجزء من الجهود لتحقيق الاستقرار والتنمية وحماية الفئات الهشة في المنطقة. وقد تم تنظيمها في وقت يعيش فيه الاقليم تغيرات سياسية واجتماعية سريعة مما يتطلب دعم التنمية المستمرة في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية من اجل السلام وحتى يصبح عادلا وشاملا.

ويذكر ان الحكومات المحلية ووكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة تواجه التحدي لتتجاوب مع المتغيرات ولدعم متطلبات الفئات الهشة.

وقد سلطت هذه الندوة الضوء على وضع هذه الفئات وهم الفقراء والمسنون والمعاقون والاحداث واللاجئون والمهجرون الاطفال والشباب وعلاقاتهم بالاستقرار والتنمية الاجتماعية اضافة الى دور وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في دعم هذه الفئات.

وتبنت الندوة توجها جديدا للمنطقة من خلال اعطاء اهتمام خاص للدول المرتبطة بالسلام في المنطقة وهي الاردن وسورية ولبنان وفلسطين.

ويذكر ان هذه الدول تعيش حاليا او انها عاشت حتى فترة قريبة حالة من عدم الاستقرار انعكست سلبا على القطاع الاجتماعي، وخاصة على الفئات التي تحتاج الى اهتمام خاص حيث صنفت هذه الفئات الى اربعة اقسام هي: الاطفال والشباب والنساء اللاجئين والمهجرين والجماعات تحت خط الفقر.

بمناسبة اليوم العالمي المخصص لهم

مناظرة مغربية لإدماج المعاقين في بنية المجتمع

الرباط: «الشرق الاوسط»

يحتفل المغرب في الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل باليوم العالمي للاشخاص المعاقين، وينظم بهذه المناسبة مناظرة للتعريف بحقوق الشخص المعاق، وتوعية الرأي العام بمكانته وإشراكه في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وسيكون عنوان هذه المناسبة «من اجل اجماع وطني حول خطة عمل لإدماج الاشخاص المعاقين» من تنظيم المندوبية السامية للاشخاص المعاقين، ويشارك فيها عدد كبير من ممثلي القطاعات الحكومية وغير الحكومية، وكل المهتمين بقضايا الشخص المعاق.

ويهدف هذا اللقاء الذي يمتد من التاسع والعشرين من الشهر الحالي حتى الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وضع مشروع خطة عمل للنهوض بفئة الاشخاص المعاقين والحصول على اجماع وطني حولها، حتى يمكن بذلك ادماج هذه الفئة من المواطنين في المجتمع.

وسيتضمن برنامج هذه المناظرة، جلسات عامة، ستقوم على هامشها المندوبية بتوزيع بعض الكراسي المتحركة والمعدات والنظارات الطبية لعدد من الاشخاص المعاقين.

كما ستنطلق بهذه المناسبة أربع ورشات ساهم في إعدادها برنامج الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) لفائدة المربين والمختصين ببعض المؤسسات التربوية المهتمة بالاطفال المعاقين، وتشمل هذه الورشات أعمالاً في فن الاوريكامي، وبعض الفنون التشكيلية الفنية التي تهم الاطفال.

ومن جهة اخرى اعلن في مدينة فرانكفورت الالمانية عن تنظيم حملة لجمع نظارات وكراسي متحركة وعكازات واجهزة سمع لصالح المعاقين في المغرب. وتتبنى هذه الحملة منظمة الصليب الاحمر في المانيا.

الأطفال يمثلون 10% من إجمالي قوة العمل في مصر

القاهرة: من محمد فؤاد

بلغ عدد الاطفال العاملين في مصر وهم دون الخامسة عشرة من العمر مليونا و475 الف طفل، اي 10.3% من اجمالي قوة العمل المصرية، واكثرهم، 71.1% منهم بالتحديد، يعملون في مناطق ريفية و28.9% يعملون في مناطق حضرية. وان الذين يعملون في فئة ما بين 6 الى 12 سنة يمثلون 7% من اجمالي قوة العمل. وان هذه النسبة في زيادة مستمرة حيث كانت عام 1979 ما نسبته 3.5% وارتفعت في عام 1984 الى 5.3% ثم قفزت الى النسبة الحالية.

واشارت دراسة علمية الى ان عمل الاطفال يحرمهم فرص التنشئة الثقافية حيث يحتاج هؤلاء الى وسائل مبتكرة تتلاءم مع ظروفهم حتى لا تحرم هذه الفئة من الحد الادنى الذي يجب ان يكفل لها في المعرفة الثقافية.

وترى الباحثة الدكتورة الهام عفيفي عبدالجليل الاستاذة المساعدة بجامعة عين شمس ان كتاب الطفل على الرغم من اهميته كوسيلة لتقديم الثقافة والمعرفة الا انه لا يلعب دورا كبيرا في ثقافة الطفل مثل وسائل الاعلام الاخرى لعدة اسباب منها قلة كتب الاطفال وعدم وجود توازن بين مختلف اشكال المعرفة التي تتناولها وان بعضها على الرغم من قلتها غير صالحة لهم بالاضافة الى ندرة الكتاب للاطفال والرسامين وارتفاع اسعار الكتب وغياب الخطط والبرامج التي ينبغي ان توضع لنشر كتاب الطفل وعدم وجود دار نشر متخصصة في انتاج كتب الاطفال. كما اوضحت الدراسة ان المسرح كوسيلة لتصال من افضل الوسائل المباشرة التي تخاطب الجماهير متفاوتة الثقافة والاهتمام ويعطي المثل والنموذج والقدوة بشكل اكثر تجسيدا مع احتفاظه بميزة العمق. الا انه لم يلتفت الى اهميته كوسيلة اتصال بالاطفال حتى الان بالدرجة التي تتناسب مع هذه الاهمية وذلك كله مع عدم اهدار حق البعض في وجود مسرح العرائس في مصر الا انه وحده لا يقوم بالرسالة الكبيرة المراد توصيلها الى الاطفال واثارة الرغبة الثقافية فيهم بالمشاهدة.

وتقول الباحثة ان الاهتمام بثقافة الطفل موضوع هام للغاية ولا تقل اهميته عن الاهتمام بصحته وتعليمه، وقد تبين ان 90.8% من الاطفال يشاهدون برامج التلفزيون وان 94.8% من اطفال الحضر والريف يشاهدون برامج الاطفال التلفزيونية التي تسعى الى توجيههم الى الانماط السلوكية المقبولة اجتماعيا وتنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وغيرها.

يؤسس في المدينة المنورة

إقرار مكونات مشروع بمركز رعاية الأطفال المعاقين

الرياض: «الشرق الاوسط»

تم اقرار التصور المقترح لمكونات مشروع انشاء مركز رعاية وتاهيل الاطفال المعاقين بالمدينة المنورة وذلك خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لدعم المشروع برئاسة الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين.

وتم في الاجتماع اطلاع اعضاء اللجنة على الخطوات العملية التي تم اتخاذها لتوفير الارض اللازمة لاقامة المشروع الذي سيقام على مساحة تقدر بحوالي 50 الف متر مربع، ويتضمن قسما طبيا وآخر تعليميا بالاضافة الى وحدات التدريب الداخلي والخدمات المساندة ومساكن الاطفال والقسم الاداري وسكن الموظفين كما سيوفر المركز خدمات علاجية وتعليمية وتاهيلية متخصصة للاطفال المعاقين من سن الميلاد وحتى 12 سنة.

وبحث في الاجتماع ايضا اختيار مصمم ومشرف للمشروع بالتنسيق بين الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين وامانة المدينة المنورة.

منافق افندي





اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة نورية الرومي استاذة النقد العربي المسيت في الكويت والمتخصصة في ادب الخليج والجزيرة العربية انتهت من بحث اعدته بعنوان «الخطاب المسرحي في النقد الادبي في الخليج العربي» وستشارك في الملتقى الفكري لدول الخليج العربي ضمن فعاليات مهرجان القرين في الكويت.

● الشيخة شمسة قرينة رئيس نادي فتيات ام القيوين في دولة الامارات رعت مسرحية «حكايات الحماء» على مسرح المركز الثقافي في امارة عجمان التي بدأت امس وتستمر لمدة اسبوع.

● ليلى بنداك الفنانة الاميركية اللبنانية الاصل تزور حاليا لبنان في اطار التحضير للمعرض الدولي لتحف الاطفال الذي سيقام في الولايات المتحدة الاميركية خلال العام المقبل، وذلك ممصورة محترقة في البيت الابيض وفي العديد من الدول العربية وستقوم خلال جولتها في لبنان وفي عدد من الدول العربية بالتداول مع المعنيين في الصعوبات التي يواجهها الموهوبون في حياتهم اليومية ومن اجل التقاط بعض الصور من لبنان للمعرض المشار اليه.

● لمياء مريم السكيرج الفنانة التشكيلية المغربية تعرض حاليا وحتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي 30 لوحة من اعمالها بقاعة الباب الكبير في الوداية في مدينة الرباط تحت شعار «الوان، تشكيل، اشكال».

● علي البدوي عضو اللجنة المشرفة على انتخاب «ملكة جمال لبنان الشمالي» اعلن في مؤتمر صحافي عن تنظيم مباريات لانتخاب «ملكة جمال الاستقلال» يقام بمناسبة احتفال لبنان بذكرى استقلاله مساء السبت المقبل المصادف الخامس والعشرين من الشهر الحالي في المنتجع السياحي «ان سليناس» في بلدة انفة بشمال لبنان.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 27 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/20م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6201
London - Monday - 20 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6201

في تظاهرة تلفزيونية بريطانية مساء اليوم

200 مليون مشاهد ينتظرون ديانا لتروي قصتها مع تشارلز

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يشاهد مساء اليوم اكثر من 200 مليون مشاهد من جميع انحاء العالم الأميرة ديانا زوجة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني المنفصلة عنه، وهي تدلي بحديث تلفزيوني اجراه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي في برنامج «بانوراما». وتسربت مقتطفات من حديث الأميرة ديانا التلفزيوني الى الصحف البريطانية حيث تصدرت الصفحات الأولى لصحف الأحد الأسبوعية امس مقتطفات من الحديث المنتظر لديانا مساء اليوم. ونشرت الصحف البريطانية الصادرة امس تقارير عن حديث ديانا التلفزيوني الذي اكدت فيه انها لن تطلب الطلاق ولا تسعى للإضرار بالملكية في بريطانيا. كما جددت عزمها على عدم التخلي عن مسؤولياتها وعن بلادها.

واعترفت الأميرة ديانا في الحديث الذي اجراه معها المنيع التلفزيوني غير المشهور مارتن بشير دون علم او موافقة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، بان زواجها من الأمير تشارلز قد انتهى.

وقالت الأميرة ديانا: «انه امر محزن ان ينهار الزواج لكن هذا ما حدث. وتلك الأمور تحدث» حسبما نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» امس. وجاء ايضا قولها عندما سئلت صراحة ما اذا كانت تريد الطلاق من زوجها: «لا.. هناك طفلان بيننا».

وذكرت الأميرة ديانا في حديثها التلفزيوني ان ابنيهما الأمير وليام والأمير هاري هما سبب عدم سعيها للطلاق، وهما ايضا سبب عدم رغبتها في الرحيل عن بريطانيا او الإضرار بالعائلة المالكة البريطانية.

وقالت: «لن احاول تدمير طفلي».

وأبلغت صحيفة «الصنداي تلجراف» مسؤولي قصر باكنجهام الذين غضبوا لعدم استشارة الأميرة ديانا لهم قبل الادلاء بحديثها، ان الحديث لن يكون «مثيراً».

واوضحت الصحيفة ان الأميرة ديانا لم تركز في حديثها على الهجوم على الأمير تشارلز، كما يترقب معظم المشاهدين من حديثها التلفزيوني مساء اليوم باعتبار ان الأمير تشارلز اعترف في حديث وثائقي تلفزيوني بث قبل 18 شهرا بخيانته لها بعد انهيار زواجهما، ولكن الأميرة ديانا ركزت في حديثها التلفزيوني على دورها في المستقبل قائلة انها ستركز على «تعزيز موقف بلادي في شتى انحاء العالم». وكانت كثير من الصحف البريطانية قد صورت قبول الأميرة ديانا اجراء هذا الحديث التلفزيوني على انه عمل انتقامي ضد الأمير تشارلز الذي اعترف صراحة في برنامج تسجيلي مطول بعدم اخلاصه لزوجته.

ويذكر ان متحدثة باسم تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية قالت ان «شبكة ايه بي سي (الأميركية) لم تطلع على مضمون المقابلة» ردا على ما اعلنته باربرة وولترز مقدمة البرامج الأميركية الشهيرة ان شبكتها دفعت مليون دولار لاذاعة هذه المقابلة. وقالت وولترز: «تقول ديانا في هذه المقابلة.. انها لا تريد الطلاق من تشارلز». وتؤكد الـ بي بي سي ان وولترز والشبكة الأميركية لم يطلعا على مضمون المقابلة التي ستبث مساء اليوم. وكانت الهيئة قد اعلنت من قبل ان هناك ثمانية اشخاص فقط من العاملين بهيئة الاذاعة البريطانية شاهدوا المقابلة ولم يطلع اي شخص آخر على فحواها. ولكن صحيفة «الصنداي تلجراف» افردت مساحة كبيرة في عددها الصادر امس لمقتطفات من حديث الأميرة ديانا.

واوضحت الصحيفة: ان ديانا سترد على سؤال بشأن المكالمات الهاتفية العديدة التي يقال انها اجرتها مع احد اصدقائها المتزوجين وهو اوليفر هوار تاجر التحف الفنية في لندن، وذلك بقولها: «كيف اجد الوقت لأفعل ذلك». وقالت الأميرة ديانا انها تعتقد ان اجهزة المخابرات البريطانية كانت تتجسس عليها، حسبما نشرته صحيفة «صنداي ميرور» امس كمقتطفات من حديثها التلفزيوني.

وذكرت الصحف البريطانية امس ان الأميرة ديانا سعيدة بالمقابلة بعد ان شاهدتها في صورتها النهائية.

ومن جهة اخرى، حذر اللورد ويكهام رئيس لجنة الشكاوى ضد الصحافة المختصة بمراقبة احترام وسائل الاعلام للحياة الخاصة للأميرة ديانا - دون ان يسميها - بانها بهذا التصرف تعرض نفسها طوعا للمساس بحياتها الخاصة.

وقال: «عندما يسعى احد افراد العائلة المالكة (البريطانية) الى طرح موضوع على الملأ من خلال حديث علني فهو يصبح موضوع اهتمام عام وتصبح التعليقات والتحقيقات الصحافية بشأنه مشروعة ومتوقعة».



كيلي الموسيقية

الممثلة ناستاسيا كينسكي (الوسط) يحيط بها افراد فرقة كيلي الموسيقية الايرلندية الفائزة بالجائزة الالمانية «بامبي» التي تخصص للاعمال ذات الأثر الطيب على جنسيات وثقافات مختلفة (رويتر)

اليوم محاكمة مهندس كومبيوتر أميركي بتهمة توزيع الهيروين في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يمثل تيموثي بارنيت (29 عاما) مهندس الكومبيوتر الاميركي الجنسية مع صديقته ايمي روز امام محكمة كامبرويل بوسط لندن اليوم بتهم الاتجار وتوزيع الهيروين. وذكر ناطق باسم الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان من المستغرب ان يأت سائح من لوجينابيتش بكاليفورنيا الى لندن مع صديقته وبدلا من الاستمتاع بمباهج الحياة يقع فريسة لتوزيع الهيروين والكراك.

ومن جهة اخرى كشف مسح جمعية «ترنتج بوينت» الخيرية عن صور مفزعة لاقبال الشباب البريطاني على المخدرات (الثقيلة) مثل الهيروين والكوكايين والانواع المختلفة مثل الكراك.

وذكر المسح الذي قامت الجمعية التي تهتم بمكافحة المخدرات، بجمع ارقامه واحصائياته على مدى العام ان معظم مدمني الهيروين والكوكايين ممن تقل اعمارهم عن 24 عاما، فيما ان 10 في المائة من المدمنين تحت 18 عاما.

وتجيء نتائج هذا المسح بعد ايام قلائل من وفاة الفتاة البريطانية لي بيتس بعد تناولها حبة مخدرة ملوثة، خلال احتفالها مع مجموعة من اصدقائها بعيد ميلادها الـ 18.

واشارت نتائج البحث الى اقبال نحو 52 في المائة من المدمنين على الجمعيات الخيرية طلبا للمساعدة للتخلص من خطر الادمان، فيما ان الغالبية من الشباب البريطاني من الجنسين تحجم عن الافصاح عن سبب المشكلة الحقيقية.

وذكر المسح ان نحو 16 في المائة من الشباب البريطاني الذي يتناول مواد مخدرة يقبل على المواد المنشطة مثل «سبيد» و«الستروبد».

وتقول ويندي تومبسون المديرة التنفيذية لجمعية ترنتج بوينت الخيرية ان الشباب البريطاني الذي يقبل على المخدرات بصورة يومية لا يدرك حجم المشكلة الحقيقية.

وتشير الاحصائيات الى ان الخطورة المقبلة هي استخدام كوكتيل من المخدرات لضمان اكبر تأثير للمخدر على العقل، وتقول ويندي تومبسون ان معظم الاتصالات الهاتفية التي تلقتها الجمعية، كانت للاستشارة عن مخاطر تدخين الحشيشة وحبوب الهلوسة.

وطالبت بضرورة توعية الشباب الصغير بالابتعاد عن المخدرات قبل الوقوع في شبكة الادمان.

وعلق جون بويس وزير الدولة البريطاني لشؤون الصحة على نتائج المسح بقوله: انها تدحض ادعاءات الكثيرين من الشباب بان بعض انواع المخدرات ليس لها مخاطر على الصحة العامة، وقال ان الشابة البريطانية لي بيتس اصيبت بغيبوبة وتوفيت نتيجة تناول حبة واحدة مخدرة.

ومن المقرر ان تشن وزارة التعليم البريطانية حملة توعية ضد المخدرات بين صفوف المدارس الثانوية يوم الخميس المقبل.

صدور ألبوم جديد لفرقة البيتلز

لندن - رويتر: من المتوقع ان تندلع من جديد حمى البيتلز التي اجتاحت العالم قبل 25 عاما حين تصدر الفرقة اليوم اول البوم يجمع بين افرادها الثلاثة الباقين على قيد الحياة ومؤسس الفرقة الراحل جون لينون.

وتأمل فرقة البيتلز التي باعت مليار اسطوانة حتى الآن ان تحتل من جديد صدارة الفرق الغنائية بالبوم تتصدره اغنية سجلها لينون قبل مقتله في نيويورك عام 1980.

وستشحن المجموعة الاولى من الالبوم وتضم 600 الف نسخة من هولندا حيث فرضت عليها حراسة مشددة الى بريطانيا اليوم.

وستنطلق اغنية لينون «حر كطائر» التي يتوقع المحللون ان تتصدر قائمة الاغنيات الاكثر انتشارا في احتفالات عيد الميلاد من محطات الاذاعة والتلفزيون صباح اليوم على ان تبدأ المتاجر في بيع البوم البيتلز الجديد مساء اليوم نفسه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البداية مرة أخرى!

هذه قصة لم تنشر بعد.. ومع ذلك اصبحت حديث الأوساط الأدبية وأوساط النشر في العالم كله!

والمؤلف نصاب اسمه «براندون لي» ويبلغ من العمر 32 عاما.. انه لم ينصب على شركة او بنك او شخص ولكنه نصب على كلية الطب.. فهو يريد بعد ان بلغ هذه السن ان يعود الى الدراسة وان يتخرج طبيبا.. ومن اجل هذا حاول عشر مرات كان يغير في كل مرة اسمه وأوراقه.. ومن المتوقع ان يحصل «لي» على 400 الف دولار أمريكي من بيع قصته هذه.

بداية.. قبل أن يطلق على نفسه آخر اسمائه وهو «لي» كان يدعى «براين ماكينون» وقد كتب تجربته في الحياة تحت عنوان «البداية مرة أخرى» ثم ذهب الى سمسار من سماسرة الكتب واتفق معه على أن يروج قصته مقابل نسبة من البيع.

وكان السمسار ذكيا ومحترفا فقام بالترويج للكتاب في عدد من دور النشر التي أبدت اهتماما بالقصة.

وقد ذكرت «الكسندرا برنجل» المديرة باتحاد «توبي ايدي» ان «لي» أو «ماكينون» سوف يجني أرباحا هائلة من خمس شركات انجليزية لأمريكية تعمل في مجال النشر والسينما والتلفزيون.. وقد اشتد التنافس بين هذه الشركات واشتعلت حرب الأسعار بينها وكلها ستدخل جيب النصاب.

وخلال الشهر الماضي ظلت وكالات الأنباء ووسائل الأعلام العالمية تطارد «لي» في كل مكان للحديث اليه وعرضت مبالغ تراوحت بين 50 وستمائة الف للحصول على حديث منه حول قصته.

وقد رفضت جامعة «دوتي» قبول «ماكينون» للعودة الى الدراسة في كلية الطب مرة أخرى رغم حصوله على درجات عالية في الامتحانات التي اجريت له.. وهكذا ادرك «ماكينون» ان حلمه في ان يصبح طبيبا لن يتحقق.

وتقول «ستيفاني بوالنه» المستشارة الصحافية ان قصة حياة «ماكينون» سوف تلقى قبول واستحسان المغامرين الذين يحبون فرصة العودة لاتمام الدراسة مرة أخرى.. انها قصة انجليزية رائعة ومراوغة.. وقد اعلنت احدى دور التوزيع انها على استعداد لشراء 40,000 نسخة من الكتاب الذي لم يتم طرحه في الأسواق حتى الآن.. وهذا يعني ان الكتاب سوف يتصدر قائمة أعلى مبيعات الكتب على الاطلاق.. وكما تؤكد دار النشر ان الكتاب قصة عظيمة.. لكنها حزينة.. قصة نصاب!

صباح الخير

خالد القشطيني

غباء العنف

كان المنتظر من متابعة احداث الشرق الأوسط طوال هذا القرن من السنين، ان يقتنع الجميع بأن العنف لا يترك غير الأذى وخراب الدار. كل هذا التدهور الذي نراه امامنا في عالمنا العربي هو نتيجة واضحة من نتائج الالتجاء الى العنف بكل صوره من اغتيالات وتفجيرات وانقلابات عسكرية. كنا ننتظر ان نكون جميعا قد وعينا هذا الدرس، ولكن حدث الانفجار الذي وقع في الرياض وكشف لنا ان بعضنا لم يفهم بعد هذا الدرس.

اذا كان اهل العنف لم يفهموا هذا الدرس فنحن نفهم دروس العنف. والدرس الاول منها هو ان العنف قرين للغباء وجزء منه. لدينا تاريخ طويل من عمر الانسانية يمتد الى آلاف السنين. وهو تاريخ حاشد بعمليات الاغتيال والقتل والتدمير. ومع ذلك فما ان نتمعن فيها حتى تواجهنا هذه الحقيقة وهي ان هذه العمليات قلما لحدثت اي اثر في مسيرة التاريخ او في حقيقة الاوضاع القائمة. هل ادى اغتيال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى وقف الفتوحات الاسلامية او ادى اغتيال عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما الى انتهاء للشاحنات العربية؟ هل ادى حرق روما في عهد نيرون وحريق القاهرة في عهد ناصر الى تغيير شيء من الاوضاع القائمة؟ هل ادى تدمير هيكل سليمان الى زوال اليهودية او انقراض اليهود؟

للعنف عملية غبية يتصور فيها صاحبها ان عملية السلام مع اسرائيل من اختراع رابين ولن طلقة في رأس رابين ستضع حدا لها. اما عملية الانفجار في الرياض فلا ادري ما هي اهدافها لأحكم عليها. اغتيال رابين عملية واضحة الهدف، ولكن انفجار الرياض يبدو كعملية عمياء حتى انها لتلوح لي للحظات، وكأنها من العمليات العراقية، لا لشيء سوى ان كل ما يقوم به النظام العراقي في هذه الآونة يبدو عملا اهوج لا طائل من ورائه.

لكل شعب افراد او عناصر تصبو الى شيء معين تفتقده او تعترض على شيء تستهجنه. هذا جزء من مصير الانسانية وتاريخها في كل مكان وزمان. بيد ان نشر الدمار وقتل الابرياء هو اغبى وسيلة للتعبير عن اجتهاداتها ومطامحها ويؤدي في اكثر الاحيان الى عكس النتيجة المتوخاة. زعزعة الاستقرار تؤدي في اكثر المواقف الى فقدان حريات وحقوق. هذا ما خبرناه في بريطانيا ابان الارهاب الجمهوري الارلندي وهذا ما يواجهه الفرنسيون الآن، وهذا ما يواجهه اكثر العرب في اكثر بلدان العرب.

الدور القيادي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية الآن في شؤون الدول العربية والاسلامية، يعود بصورة اساسية الى استقرارها. تكاد تكون الركيزة الوحيدة الآن التي يستطيع العرب والمسلمون ان يتكئوا عليها. زعزعوا هذا الاستقرار لتجدوا كيف ان العالم العربي برمته يتحول الى صومال كبير.

بريطانيا تحمّل هولندا مسؤولية انتشار المخدرات فيها

لندن: «الشرق الأوسط»

يتزايد الضغط على هولندا لاصلاح قوانينها المبيحة لاستخدام المخدرات وذلك في مسعى لتجنب حصول ماس كالتي حصلت الاسبوع الماضي بموت فتاة تدعى ليه بيتس اثر لتناولها المفرط بالمخدرات.

وتقول فرنسا وبريطانيا ان اوروبا تحصد عواقب التراخي الهولندي، مما يؤدي الى نمو في تقاليد تعاطي المخدرات ويخرجها من حدود اي سيطرة.

وقال وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد مساء اول من امس انه يشعر بالقلق من استيراد المخدرات من هولندا الى بريطانيا وبقية دول اوروبا.

ويتوقع ان يثير هوارد هذا الموضوع مع الهولنديين لدى اجتماع مجلس الوزراء الاوروبي.

ان الحبة التي قتلت ليه بيتس وهي في ربيعها الثامن عشر من باسيلتون - ايسكس لا يتعدى ثمن صنعها بضع بنسات وهي تصنع في مختبر بيتي في امستردام.

وتطارد الشرطة المروج لهذه الحبة، لكن المتهم الرئيسي في القضية حتى الآن هو رجل هولندي (43 سنة) معتقل بانتظار المحاكمة بتهمة محاولة تهريب 30 كيلوجراما من المخدرات.

وقد صادر ضباط الجمارك حتى الآن 220 كيلوجراما من مخدرات «النشوة»، وتقدر قيمتها في السوق بـ12 مليون جنيه استرليني. وهذا اربعة اضعاف قيمة المخدرات المصادرة عام 1994. ويقول الالمان ان 95 في المائة من مخدرات «النشوة» تأتي من هولندا. ورفع الفرنسيون احتجاجا رسميا على ذلك.

ولقد صودر اكثر من 100 الف كيلوجرام من مخدرات «النشوة» في هولندا العام الماضي، لكن المسؤولين عن الصحة والتعليم لا يهتمون كثيرا بمكافحة المخدرات ويعتبرونها اقل ضررا من الكحول والتبغ.

وهناك 15 مركزا تدعمها الحكومة في هولندا تبيع حبوب المخدرات للشباب بعد فحصها للتثبت من خلوها من الشوائب.

وقال مسؤول كبير في هذا الشأن ان تصنيع المخدرات وبيعها وحيازتها امر غير مشروع قانونا، وهو عرضة للملاحقة.

وقال جون بوويس الوزير في وزارة الصحة البريطانية ان هناك حملة ضد المخدرات ستشن على مدى 3 سنوات وبكلفة 15 مليون جنيه استرليني.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة البريطانية القبض على رجل مساء اول من امس بتهمة قتل الصبية ناعومي سميث (15 عاما) التي عثر على اجزاء من جثتها قبل شهرين.

وكانت ناعومي سميث قد ذهبت في يوم الجريمة الى مكتب البريد لارسال خطاب لها، ولكنها لم تعد من رحلتها تلك مما دعا اسرتها الى ابلاغ الشرطة بعد ان فشلوا في العثور عليها في الاماكن التي ترتادها.

وستقدم الشرطة اليوم ادوين دوجلاس هوبكينز (19 عاما) الذي يقطن بالقرب من منزل الضحية سميث في انسلي كومون بوريكشير الى محكمة نينيتون بتهمة قتل ناعومي سميث.

نكتة اليوم

الأول: انا لا اتعاطف مع رجل يضرب زوجته.
الثاني: معنى هذا انك تتعاطف معي.
الأول: طبعاً اذا لم تكن تضرب زوجتك.
الثاني: كلا انما اعني انك تتعاطف معي، لان زوجتي هي التي تضربني.